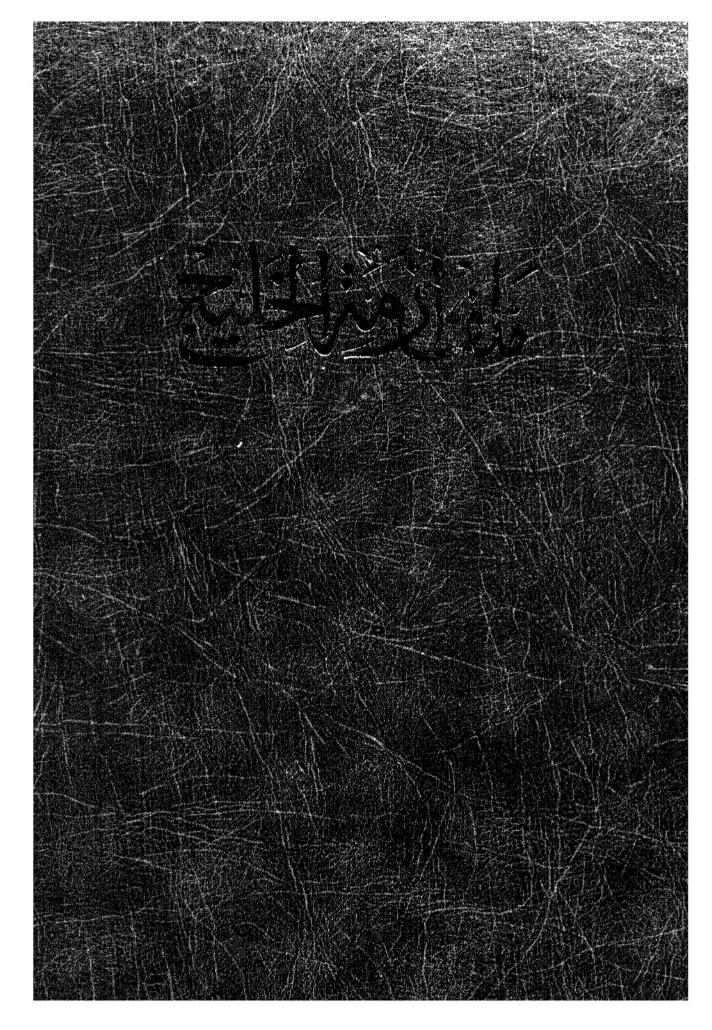


بسم الله الرحمن الرحيم

أزمـة الخـليج
مواقف واتجاهات
دول عـربية

# المجلد ٤٥
# مواقف سعودية

١٩٩١

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادي ت ٣٧٥٢٠٣٣

قائمة محتويات

٤١٠ جزى الله الشدائد كل خير
٩١/٢/٢٨ الأهرام د٠فؤاد عبد السلام الفارسى ٧٤٣

٤١١ السعودية ترد على مزاعم وادعاءات الدول المتعاطفة مع صدام
٩١/٣/٥ الأهرام ٧٤٥

٤١٢ التضليل الاعلامى ٠٠ دستورا
٩١/٣/٩ الأهرام د ٠فؤاد عبد السلام ٧٤٦

٤١٣ السعودية تشيد بدور مجلس الأمن فى تحرير الكويت
٩١/٣/٩ الأهرام ٧٤٨

٤١٤ شخصيات سعودية تطالب الملك فهد بالاصلاح
٩١/٣/٢٠ الأهالى ٧٤٩

٤١٥ ومن الاعلام ماقتل
٩١/٣/٢٧ الأهرام د ٠فؤاد عبد السلام الفارسى ٧٥١

٤١٦ تجمع وطنى معارض فى السعودية
٩١/٤/٣ الأهالى ٧٥٤

٤١٧ الملك فهد يبحث مع سكوكروفت الوضع فى الشرق الأوسط
٩١/٤/٣ الأهرام حمدى فؤاد ٧٥٥

٤١٨ حرب الخليج بترولية من بدايتها الى نهايتها
٩١/٤/٧ أكتوبر مريم روبين ٧٥٦

٤١٩ معونات سعودية عاجلة الى اللاجئين العراقيين
٩١/٤/١٠ الأهرام ٧٦١

٤٢٠ السعودية تؤكد تسديد التزاماتها فى عاصفة الصحراء
٩١/٤/١٧ الأهرام ٧٦٢

٤٢١ ٥٠ ألف عراقى يصلون السعودية فارين من بطش صدام حسين
٩١/٥/١ النور ٧٦٣

٤٢٢ العاهل السعودى يأمر باقامة مخيم للاجئين الأكراد
٩١/٥/٧ الأهرام ٧٦٤

٤٢٣ الامير سعود الفيصل عقب لقائه بالرئيس : لا خلافات حول ترتيبات الأمن والقوات العربية
٩١/٥/١٦ الأخبار ٧٦٥

٤٢٤ خادم الحرمين : الشعب السعودى لن ينسى وقفة مصر مع السعودية والكويت
٩١/٥/١٨ أخبار اليوم ٧٦٦





المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يناير ١٩٩١


# مؤامرة العراق ضد العرب

تعقل القادة المجتمعين بالدوحة العاصمة القطرية، في الدورة العادية الحادية عشرة لمؤتمر القمة المنعقد من ٢٢ الى ٢٥ ديسمبر ١٩٩٠م تحت مظلة مجلس التعاون الخليجي، قد جعل اتخاذ قرار الحرب يفوق صعوبة في اجراءاته اتخاذ قرار السلم.

غير ان الصعوبة التي تحيط بقرار الحرب وما يترتب عليه من نتائج مدمرة للانسان والحضارة لم تؤد الى العزوف عن القتال بشكل نهائي، وانما اعطت الاولوية للسلم بكل ما يفتحه من آفاق تحافظ للانسان على حياته ومكاسبه الحضارية، في ظل ظروف معاصرة تحيط بها، تتغلب فيها نوازع الشر على دوافع الخير.

ومهما ضمرت دوافع الخير، ونشطت نوازع الشر، فان المسؤولية التاريخية قد جعلت القمة الخليجية تفتح سبل الخروج من ازمة الخليج بأساليب سلمية حضارية، تطالب بالحقوق الطبيعية لنفسها دون المساس بالحقوق المشروعة لغيرها.

وغياب رفع النداءات بالانتقام من المعتدي عليها، ومد اليد اليه للتعاون معها في الخروج من هذه الازمة التي تسبب فيها، يثبت التقيد التام بالشرعية الدولية، في ما يخصها من حقوق وما يخص غيرها من حقوق.

بهذا الفهم الدقيق للشرعية الدولية، بكل ما يترتب عليها من حقوق ثابتة لكل الاطراف، قبل مؤتمر القمة المشاركة الايرانية في كل اجراءات توفير الامن داخل منطقة الخليج، على اعتبار ان ايران دولة خليجية يتشاركون معها في الحقوق الثابتة، ويتقابلون معها بالواجبات المفروضة المتبادلة، بحكم ما لكل دولة من سيادة مطلقة داخل حدودها الاقليمية في منطقة وجودهم المشتركة.

هذا الواقع قد فرضه احترام ايران لجغرافية المكان، بعد ان اعلنت حكومة طهران بوضوح احترامها المطلق للجغرافية السياسية «الجيوبولتكس» في داخل منطقة الخليج، ومعارضتها الكلية لكل تغيير يمس بخرائط الحدود القائمة بين الدول التي يتشكل منها تاريخ الحياة فوق هذه الأرض.

وكان من الطبيعي مع هذا الفهم الايراني لجغرافية المكان وتاريخه ان يحدث التقارب بين ايران ومجموعة الدول الخليجية الست، التي تشاركها هذا الاحترام لتاريخ المكان وجغرافيته.

وبدأ مع هذا التوجه العربي الخليجي نحو ايران تساقط عصر الجليد في العلاقات العربية الخليجية الايرانية، التي اتضحت معالمها من البيان الختامي لمؤتمر القمة الحادي عشر في الدوحة، الذي يطالب بايجاد السبل المختلفة للتقارب والتعاون معها في مجالات تخدم المصالح المشتركة لهم جميعا في الخليج.

وبجانب الاهداف العملية التي يحققها التعاون العربي الخليجي مع ايران في مجالات احترام السيادة المطلقة لكل دول المنطقة، فان هذا التعاون مع ايران يقدم الدليل العملي للعراق بامكانية التعاون معه ايضا، على الرغم من كل ما حدث، لو التزم بالمفاهيم الكلية لجغرافية هذه المنطقة وتاريخها.

هذه الليونة في المخاطبة السلمية مع العراق بهدف ايجاد الحل المنطقي العادل لازمة احتلال الكويت بدون الحاجة الى استخدام قوة السلاح، لا تصدر اليوم عن ضعف، وانما تصدر من مواطن القوة المتوفرة الآن في الخليج والقادرة على التدمير الشامل لكل العراق.

ويحول دون استخدام هذه القوة الآن وبشكل فوري، ادراك الدول الخليجية العربية باخلاص تام انه ليس من مصلحة العرب اطلاقا تدمير العراق ولو جزئيا، لأن القوة العراقية هي في الواقع رصيد عربي في مجالات العلاقات الاستراتيجية داخل منطقة الشرق الاوسط، وما تفرضه من توازن للقوى يحافظ على الاحترام التام لسيادة مختلف الدول بها.

وادراك الرئيس العراقي صدام حسين للتردد العربي في ضرب العراق بالدوافع القومية، قد جعله يلجأ الى اطالة مدة احتلاله للكويت، مستعيرا من اسرائيل اساليبها في فرض الامر الواقع بطول مدة الاحتلال لارض الغير.

وتتضح هذه الحقيقة من محاولاته المتكررة ربط تصرفه تجاه الكويت بتصرف اسرائيل تجاه الاراضي العربية المحتلة، التي رفع معها شعارات قومية فاسدة ومخادعة، تربط من ناحية اخرى انسحابه من الكويت بانسحاب

بقلم : رضا محمد لاري

اسرائيل من الاراضي العربية التي تحتلها.

اراد العراق بهذه الشعارات المخادعة والفاسدة ان يكسب الى صفه عناصر من الجماهير الشعبية العربية، على اساس ان الدوافع القومية هي التي تحركه سواء باحتلاله للكويت او بانسحابه منها.. ولكنه عجز ان يقدم لتلك الجماهير الشعبية العربية التبرير القومي لاحتلال الكويت، خصوصا وان الكويت كدولة عربية لها ادوار بارزة في مجالات العمل القومي ضد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية.

وبنفس درجات الاخفاق في تبرير الاحتلال، عجز عن ربط الانسحاب من الكويت بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة، على اساس ان الجرم الدولي تجاه دولة او شعب لا يعالج بجرم جديد ضد دولة او شعب آخر.

واستمرار اسرائيل في احتلالها للاراضي العربية يحكمه امام العرب جميعا العداء السافر بينها وبين العرب، بينما استمرار احتلال العراق للكويت تدحضه روابط المودة والاخوة العربية، التي كانت تربط بين الحكومتين العراقية والكويتية، وما زالت هذه المودة والاخوة مستمرة حتى الآن بين الشعب العراقي والشعب الكويتي، على الرغم من العدوان عليه.

وفشل صدام حسين في اقناع الجماهير الشعبية العربية بادواره القومية بالعدوان على الكويت، قد قابله فشل آخر اكبر على المستوى الدولي، لان الاسرة الدولية رفضت ان تقبل منه هذا الربط بسبب اختلاف مسار القضيتين وسبل معالجتهما في الوسط الدولي في داخل الامم المتحدة وخارجها.

وامام هذا الفشل العراقي في مواجهة التيار القومي العربي والتيار الحضاري الدولي في ربط وجوده وانسحابه من ارض الكويت بالوجود الاسرائيلي وانسحابه من فوق الاراضي العربية المحتلة، اخذ يخلط الاوراق الدولية ليتحدى العالم بشكل سافر ليفرض ما يريد بالقوة، مقلدا اسرائيل التي استطاعت ان تفرض ما تريده بالقوة.

هذا التجانس بين العراق واسرائيل في فرض ما يريدان بالقوة، قد فضح طبيعة التنسيق بين بغداد وتل ابيب، التي قدمت كل تجاربها للحكومة العراقية لتقوم بالدور العدواني على الكويت.

وثائق هذه الخيانة العراقية للقضية القومية العربية موجودة لدى العديد من الدول الغربية بواسطة خدمات اجهزة الاستخبارات العامة بها وهي التي ساومته بكتمها في مقابل اطلاق سراح الرهائن الامريكيين من العراق والكويت، وهي التي تهدده بها الحكومة السوفياتية لينصاع لاوامر موسكو بما يخدم مصالحها في منطقة الشرق الاوسط، وهي التي تلوح بها الموساد الاسرائيلية تارة بشكل علني وتارات من طرف خفي تلزمه بالسير داخل الاطر التي حددت له بما يخدم مصالحها واهدافها.

ان هذه العلاقة العراقية - الاسرائيلية في مقوماتها ونتائجها تفوق كثيرا الاشارة العابرة اليها من قبل الرئيس المصري محمد حسني مبارك، او المجيء على ذكرها عفوا من قبل الشهود امام الكونجرس الامريكي.

وتتضح هذه الخطورة البالغة من دور الموساد الاسرائيلي الذي استطاع ان يستغل الرئيس العراقي صدام حسين ونظامه لخدمة هدف قومي اسرائيلي في منطقة الشرق الاوسط عن طريق نقل ثقل التاثير الدولي على العالم من واشنطن الى تل ابيب، بعد ان تعثرت الادوار الصهيونية خلال السنوات القليلة الماضية من القيام بمسؤولياتها في توجيه القرارات الصادرة عن البيت الابيض في واشنطن، او عن الاسرة الدولية بالامم المتحدة في نيويورك.

واذا امعنا النظر في الدور العراقي تجاه الكويت من زوايا الرؤية الاسرائيلية في ظل غياب الحقيقة التآمرية بين بغداد وتل ابيب عن الجماهير الشعبية العربية، لادركنا طبيعة ذلك الدور العراقي في فرض الجفوة والعداء بين الوجود الاجنبي العسكري الامريكي والغربي، وبين التيار الشعبي العربي في ثوبه القومي الانفعالي او في ثوبه الديني المتطرف.

ونتائج ذلك العداء بما يفرضه من فجوة واسعة وسحيقة على الرغم من المصالح الكبرى لدولها في المنطقة، تمهد الطريق امام اسرائيل لوضع قواعد البناء السياسي والاستراتيجي لنفسها في داخل بلادها، لتمارس منها عمليات الضغط والتاثير على القرارات السياسية والاستراتيجية الدولية، الصادرة من العواصم المختلفة او من الاسرة الدولية في الامم المتحدة بنيويورك.

تريد اسرائيل بهذا الثقل لنفسها في داخل بلادها الاستفادة من الثروات الطائلة الموجودة في الشرق الاوسط بما يزيد من فعالية ادوارها في التاثير على مختلف دول العالم منفردة او مجتمعة تحت مظلة الامم المتحدة، لتخدم قراراتها ومسالكها السياسية نحو اهدافها تجاه الطاقة، المصالح الصهيونية الكبرى العاملة في دول العالم، او المتجسدة فوق الارض الفلسطينية تحت مسمى اسرائيل.

هذه اللعبة الاسرائيلية قد فضح امرها التيار الوطني العربي الذي ادرك طبيعة الخطر الذي تتعرض له بلاده، فاخذ يتعاطف مع القوات الدولية المتعددة الجنسية التي جاءت لمساعدته في حماية وطنه من تيار العدوان العسكري عليه من قبل العراق، او من تيار العدوان الاقتصادي عليه من قبل اسرائيل، بتاثيرها الخفي على قرارات الدول المختلفة لتسلك اتجاها يضر بمصالح الدول الغنية في الشرق الاوسط.



المصدر : ......الشرق الاوسط......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......٥ يناير ١٩٩١......

ولم تكتف اسرائيل بهذا العداء للدول العربية الخليجية في داخل منطقة الشرق الاوسط، وانما عملت على فرض فجوة واسعة وسحيقة بين الحكومات الغربية وشعوبها عن طريق خلق صراع دائم بين التيار المنادي بضرورة الحرب وبين التيار المنادي بضرورة السلم وانعكاسات كل ذلك على فعالية الادوار الرسمية التي تمارسها السلطة هناك بصورة تتعذر معها الرؤية الواضحة التي افقدتها القدرة على اتخاذ قرار الحرب او اتخاذ قرار السلم.

وحتى تصل اسرائيل الى ذلك، فلقد هيأت للحليف العراق كل وسائل الاعلام الغربي التي تسيطر عليها، ليقوم بالدور الاعلامي المؤثر المرسوم له، والذي يحقق تلك الفجوة بين القاعدة الشعبية في الشارع او في البرلمان، وبين الحكومة المالكة لسلطة اتخاذ القرار.

واذا عرفنا ان العراق طوال تاريخه تحت حكم البعث كان يجهل تماما اساليب مخاطبة الجماهير بأسلوب حضاري مقنع، لأدركنا ان الدور الاسرائيلي لم يقتصر على توفير وسائل الاعلام التي يتحدث من خلالها المسؤول العراقي، وانما امتد ذلك الدور ليقدم خبرته الطويلة لنفس المسؤول ليصل من ذلك الى المواضيع المختلفة التي يخاطب به عقول الجماهير هناك وبأساليب يفهمها ويتقبلها.

هذا الدور الاسرائيلي المدعم للعراق يفضح اسباب المستوى الاعلامي الذي وصلت اليه الحكومة العراقية على المستوى الدولي، وهو في ذاته يقدم الدليل القاطع على التآمر العراقي - الاسرائيلي ضد الامة العربية.

غير ان طموحات الحكومة الاسرائيلية وسعة اهدافها، وضيق افق الحكومة العراقية ومحدودية اهدافها، قد عثر العلاقة بينهما ودفعهما الى التصادم العنيف عند مرحلة اقتسام الغنائم التي ادرك عندها العراق تفاهة حصته من التآمر، واقتنعت اسرائيل بنهاية الدور العراقي الذي يتطلب ضرورة التخلص الفوري منه ومن روابطه السابقة.

وجاءت ردة الفعل العراقي على خداع اسرائيل باعلان الرئيس العراقي صدام حسين امام رجال البرلمان الاردني اثناء زيارتهم لبغداد في ايام انعقاد مؤتمر قمة مجلس التعاون الخليجي في الدوحة، بان بداية الحرب ستكون بتوجيه الضربة الى اسرائيل.

اراد العراق ان يلبس دوره الانتقامي ضد اسرائيل الثوب القومي العربي، لينفي عن نفسه التآمر مع اسرائيل ضد العرب، وليكسب نتيجة لذلك الى صفه من جديد التيار الشعبي القومي.

هذا الدور العراقي يمثل في حد ذاته مؤامرة جديدة ضد العرب في اوطانهم، لانه يريد به خلخلة الروابط الطبيعية بين الشعب العربي وبين الانظمة العربية، على اساس ان محاربة اسرائيل ستدفع بالجماهير الشعبية العربية الى تأييده بصورة يتعذر معها محاربته من قبل الانظمة العربية لانهاء عدوانه على الكويت.

غير ان هذه المؤامرة العراقية على العرب تحمل مع مولدها مسببات فشلها، لأن الحكومة في بغداد غير قادرة على المواجهة القتالية مع احد في ظل الظروف الدولية الراهنة التي تشل من حركتها العسكرية.

هذا الشلل لحركة العراق العسكرية في مواجهة اسرائيل، يقابله الزام الحكومات الغربية منذ البداية لاسرائيل بعدم التدخل المباشر او غير المباشر العسكري او السياسي في ازمة الخليج للحساسية البالغة عند العرب من اسرائيل.

وانعدام القدرة القتالية عند العراق بالشلل العسكري الذي يعيش فيه اليوم، لم يات لدور بطولي تمثله رغبته في محاربة اسرائيل، وانما جاء ذلك الشلل نتيجة دور اجرامي بعدوانه على الكويت، وما ترتب عليه من قرارات دولية صارمة صادرة عن مجلس الامن، تلزم العراق بالتراجع عن عدوانه، اما بالمسلك السلمي عن طريق الانسحاب، واما بالمسلك العسكري عن طريق الاجبار على الخروج من الكويت.

عدم قدرة العراق على القتال بكل ما تحت يده من سلاح وعتاد ورجال بفعل التفوق الكبير عليه للقوات الدولية المتعددة الجنسية، يجعل احتمالات الحرب متدنية للغاية، حيث تدور حول نسبة لا تصل اطلاقا الى ١٠٪ وهي لتغطية احتمالات التهور والجنون في لحظات اليأس، بينما احتمالات السلم مرتفعة للغاية في ظل هذا الشلل العسكري العراقي، وتدور حول نسبة تفوق قليلاً الـ ٩٠٪.

ان تفاوت هذه القدرة القتالية التي احدثت الشلل العسكري في العراق حتى قبل بداية الصدام، تدفع الرئيس العراقي صدام حسين الى بناء حساباته على الانسحاب وليس القتال، لأنه بالانسحاب سيحافظ على وجوده وسلطاته، ولأنه بالحرب سيفقد كل شيء بما في ذلك الوجود والسلطات.

ان خروجه من الكويت سلما سينهي الموقف الدولي عند الحدود العراقية - الكويتية، بينما خروجه من الكويت حربا سيطارد بعده في كل مكان بما في ذلك بغداد.

اما ان يعود الى داره في بغداد بعد انسحابه السلمي من الكويت، واما ان يفقد تلك الدار في بغداد اذا خرج من الكويت قهرا بقوة الحديد والنار.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩١

اسرائيل من الاراضي العربية التي تحتلها.

اراد العراق بهذه الشعارات المخادعة والفاسدة ان يكسب الى صفه عناصر من الجماهير الشعبية العربية، على اساس ان الدوافع القومية هي التي تحركه سواء باحتلاله للكويت او بانسحابه منها.. ولكنه عجز ان يقدم لتلك الجماهير الشعبية العربية التبرير القومي لاحتلال الكويت، خصوصا وان الكويت كدولة عربية لها ادوار بارزة في مجالات العمل القومي ضد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية.

وبنفس درجات الاخفاق في تبرير الاحتلال، عجز عن ربط الانسحاب من الكويت بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة، على اساس ان الجرم الدولي تجاه دولة او شعب لا يعالج بجرم جديد ضد دولة او شعب آخر.

واستمرار اسرائيل في احتلالها للاراضي العربية يحكمه امام العرب جميعا العداء السافر بينها وبين العرب، بينما استمرار احتلال العراق للكويت تدحضه روابط المودة والاخوة العربية، التي كانت تربط بين الحكومتين العراقية والكويتية، وما زالت هذه المودة والاخوة مستمرة حتى الآن بين الشعب العراقي والشعب الكويتي، على الرغم من العدوان عليه.

وفشل صدام حسين في اقناع الجماهير الشعبية العربية بادواره القومية بالعدوان على الكويت، قد قابله فشل آخر اكبر على المستوى الدولي، لان الاسرة الدولية رفضت ان تقبل منه هذا الربط، بسبب اختلاف مسار القضيتين وسبل معالجتهما في الوسط الدولي في داخل الامم المتحدة وخارجها.

وامام هذا الفشل العراقي في مواجهة التيار القومي العربي والتيار الحضاري الدولي في ربط وجوده وانسحابه من ارض الكويت بالوجود الاسرائيلي وانسحابه من فوق الاراضي

بقلم : رضا محمد لاري

العربية المحتلة، اخذ يخلط الاوراق الدولية ليتحدى العالم بشكل سافر ليفرض ما يريد بالقوة، مقلدا اسرائيل التي استطاعت ان تفرض ما تريده بالقوة.

هذا التجانس بين العراق واسرائيل في فرض ما يريدان بالقوة، قد فضح طبيعة التنسيق بين بغداد وتل ابيب، التي قدمت كل تجاربها للحكومة العراقية لتقوم بالدور العدواني على الكويت.

وثائق هذه الخيانة العراقية للقضية القومية العربية موجودة لدى العديد من الدول الغربية بواسطة خدمات اجهزة الاستخبارات العامة بها وهي التي ساومته بكتمها في مقابل اطلاق سراح الرهائن الامريكيين من العراق والكويت، وهي التي تهدده بها الحكومة السوفياتية لينصاع لاوامر موسكو بما يخدم مصالحها في منطقة الشرق الاوسط، وهي التي تلوح بها الموساد الاسرائيلية تارة بشكل علني وتارات من طرف خفي تلزمه بالسير داخل الاطر التي حددت له بما يخدم مصالحها واهدافها.

ان هذه العلاقة العراقية ـ الاسرائيلية في مقوماتها ونتائجها تفوق كثيرا الاشارة العابرة اليها من قبل الرئيس المصري محمد حسني مبارك، او المجيء على ذكرها عفوا من قبل الشهود امام الكونجرس الامريكي.

وتتضح هذه الخطورة البالغة من دور الموساد الاسرائيلي الذي استطاع ان يستغل الرئيس العراقي صدام حسين ونظامه لخدمة هدف قومي اسرائيلي في منطقة الشرق الاوسط عن طريق نقل ثقل التاثير الدولي على العالم من واشنطن الى تل ابيب، بعد ان تعثرت الادوار الصهيونية خلال السنوات القليلة الماضية من القيام

بمسؤولياتها في توجيه القرارات الصادرة عن البيت الابيض في واشنطن، او عن الاسرة الدولية بالامم المتحدة في نيويورك.

واذا امعنا النظر في الدور العراقي تجاه الكويت من زوايا الرؤية الاسرائيلية في ظل غياب الحقيقة التآمرية بين بغداد وتل ابيب عن الجماهير الشعبية العربية، لأدركنا طبيعة ذلك الدور العراقي في فرض الجفوة والعداء بين الوجود الاجنبي العسكري الامريكي والغربي، وبين التيار الشعبي العربي في ثوبه القومي الانفعالي او في ثوبه الديني المتطرف.

ونتائج ذلك العداء بما يفرضه من فجوة واسعة وسحيقة على الرغم من المصالح الكبرى لدولها في المنطقة، تمهد الطريق امام اسرائيل لوضع قواعد البناء السياسي والاستراتيجي لنفسها في داخل بلادها، لتمارس منها عمليات الضغط والتأثير على القرارات السياسية والاستراتيجية الدولية، الصادرة من العواصم المختلفة او من الاسرة الدولية في الامم المتحدة بنيويورك.

تريد اسرائيل بهذا الثقل لنفسها في داخل بلادها الاستفادة من الثروات الطائلة الموجودة في الشرق الاوسط بما يزيد من فعالية ادوارها في التأثير على مختلف دول العالم منفردة او مجتمعة تحت مظلة الامم المتحدة، لتخدم قراراتها ومسالكها السياسية نحو اهدافها تجاه الطاقة، المصالح الصهيونية الكبرى العاملة في دول العالم، او المتجسدة فوق الارض الفلسطينية تحت مسمى اسرائيل.

هذه اللعبة الاسرائيلية قد فضح امرها التيار الوطني العربي الذي ادرك طبيعة الخطر الذي تتعرض له بلاده، فأخذ يتعاطف مع القوات الدولية المتعددة الجنسية التي جاءت لمساعدته في حماية وطنه من تيار العدوان العسكري عليه من قبل العراق، او من تيار العدوان الاقتصادي عليه من قبل اسرائيل، بتأثيرها الخفي على قرارات الدول المختلفة لتسلك اتجاها يضر بمصالح الدول الغنية في الشرق الاوسط.




المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يناير ١٩٩١

# شخصيات سعودية بارزة تؤكد عدم الرغبة فى رؤيـة العـراق مدمـراً

الظهران - اب - أكد عدد من الشخصيات السعودية البارزة انهم يأملون فى ان يتخذ الرئيس العراقى صدام حسين قرارا بالانسحاب من الكويت وان يتم حل الأزمة سلمياً . وانه رغم الاستعداد النفسى السعودى للحرب ، الا انهم ينتظرون معجزة تحول دون وقوعها .

واضافوا فى مؤتمر صحفى نادر تم ترتيبه بناء على طلب الصحفيين الاجانب الذين ارادوا معرفة وجهة نظر المدنيين السعوديين للأزمة ، انهم لا يريدون رؤية اى دولة ، بما فى ذلك العراق ، وهى مدمرة . وقد ضم المؤتمر صالح الطعيمى السكرتير العام للغرفة التجارية فى الرياض .

وقال الدكتور فهد السمرى استاذ العلوم السياسية ان سلوك القوات الامريكية فى السعودية فيه احترام للثقافة وقواعد السلوك السعودية . واضاف انه يجب ان ترحل كل القوات الاجنبية بعد تحرير الكويت




المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يناير ١٩٩١

# فرص السلام وحسابات بغداد

لم تكن الدول المناهضة للغزو العراقي للكويت تبحث عن فرصة لشن الحرب على بغداد. ولو كانت تبحث عن ذلك لوجدت اكثر من فرصة ومناسبة. ثم ان الحرب وقعت فعلا او انها بدات على الاقل. فماذا يعني اجتياز جيش لحدود دولة اخرى ثم اعلان ضمها غير الحرب باعنف اشكالها واخطرها؟ اولا يشكل تاريخ الثاني من اغسطس (آب) الماضي الرصاصة الاولى في الحرب وبحيث يكون اي عنف لاحق مجرد جولة لمحو آثار الرصاصة الاولى. في ذلك التاريخ الذي سيبقى يوما مؤلما في التسعينات العربية اعلنت القيادة العراقية الحرب ليس على الكويت وحدها بل ايضا على فرص السلام والاستقرار في المنطقة وفي العالم وعلى كل المواثيق العربية والاسلامية والدولية.

ولا مبالغة في القول ان الغزو العراقي للكويت هو الحدث الاخطر منذ سنوات طويلة، والرئيس الامريكي جورج بوش اعتبره التحدي الاخطر منذ الحرب العالمية الثانية، والرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران نظر اليه من زاوية مشابهة.

ولم يكن واردا ان تقف دول المنطقة والعالم مكتوفة الايدي حيال ما يمكن اعتباره بحق محاولة لتنظيم انقلاب فظ ضد الانفراج الدولي الجديد. فقبل كل شيء لا يمكن الاقرار بحق دولة في الغاء دولة اخرى، والتذرع بخلافات حدودية ونفطية لتبرير قرار بالضم يظهر بطلان كل الحجج بلا استثناء. ولم يكن من الوارد القبول بترك المعتدي يهضم المرحلة الاولى من حربه ليستعد للانتقال الى مراحل جديدة موسعا دائرة التهديد وزعزعة الاستقرار. وفي منطقة حساسة بالنسبة لاقتصاد العالم واستقراره السياسي والاقتصادي معا كان متوقعا ان تصطدم محاولة الامساك عن طريق القوة بجزء رئيسي من الثروة النفطية بمعارضة واسعة، اذ لا يجوز ترك السياسات المتهورة والمغامرة تتحكم بمصائر الدول والشعوب.

ولم يكن في استطاعة الامم المتحدة ان تتخذ موقف المراقب حيال هذا الاعتداء الصارخ على دولة عضو فيها. وربما كان اهم ما في النظام الدولي الجديد هو اعطاء المنظمة الدولية دورا رئيسيا في تسوية النزاعات وفي الدفاع عن السلام الدولي. طبعا لا يمكن في هذا السياق انكار ان الامم المتحدة عجزت مرات ومرات عن فرض احترام




المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يناير ١٩٩١

مبادئها لكن ذلك كان يحصل بسبب انشطار العالم الى معسكرين وليس بسبب تجرؤ هذه الدولة الصغيرة او تلك. ففي السابق كانت الدول الصغيرة تنتهك مبادىء الامم المتحدة استنادا الى تكليف او ضوء اخضر وحين تحاول الامم المتحدة الدفاع عن مبادىء القانون الدولي سرعان ما تصطدم بالحقيقة المرة وهو ان المعتدي مجرد وكيل لمن يمتلك القدرة على تعطيل فاعلية مجلس الامن.

لم يكن في استطاعة العالم السكوت على الغزو لكنه لم يسارع الى اعلان الحرب. لقد اعطت الجبهة المناهضة للغزو اكثر من فرصة عل القيادة العراقية تعيد النظر في حساباتها وتكتشف خطورة ما يمكن ان ينجم عن تعنتها.

وعلى سبيل المثال الم يكن في استطاعة هذه الدولة او تلك ان تتذرع باحتجاز رعاياها وتوزيعهم على منشات استراتيجية لتبادر الى شن الحرب ضد العراق؟ ومع ذلك تعاملت الاسرة الدولية بصبر مع الجنوح العراقي ومع المسرحيات المتكررة التي كانت بغداد تطل بها على العالم متوهمة ان من شانها شق التحالف المناهض لنهجها. والطريقة التدريجية التي اعتمدها مجلس الامن في التعامل مع الازمة تشكل بحد ذاتها سلسلة من الفرص.

فمن القرارات المبدئية الثابتة الى اجراءات الحظر وصولا الى تحديد مهلة ١٥ يناير (كانون الثاني) كان مجلس الامن مهتما باستعادة الكويت واعادة الشرعية اليها محاولا في الوقت نفسه ابعاد احتمالات الحرب. ومن جانبها حاولت الولايات المتحدة استنفاد كل السبل كي لا تكون الحرب هي الخيار الوحيد. وفي هذا السياق جاء الاقتراح المتعلق بمحادثات مباشرة والذي رد عليه العراق بسلسلة من المناورات. وفي الاطار نفسه جاء الاقتراح الامريكي الجديد بعقد لقاء في جنيف لوزيري خارجية البلدين.

وفي باب البحث عن استنفاد كل الفرص الدبلوماسية يمكن ادراج اللقاء المقرر اليوم في لوكسمبورج لوزراء خارجية المجموعة الاوروبية والذي هدف اصلا الى الخروج من مازق مواعيد المحادثات. وزيارة رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية ميشال فوزيل لبغداد هي خطوة في الاطار نفسه.



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٤ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومن كل هذه الخطوات تتضح ملامح المحاولة الاخيرة. فالجبهة المناهضة للغزو لا تستطيع التصرف بالمنطق الذي يتصرف به صدام حسين وهي تعتبر انه اذا كان لا بد من اللجوء الى القوة فان ذلك سيتم بعد التاكد من ان كل الابواب قد اغلقت فعلا وبحيث يتضح للعالم تماما ان الرئيس العراقي نسف كل الفرص ولم يبق امام العالم غير خيار المواجهة.

وهكذا يبدو مفتاح الوضع في الايام المقبلة بيد بغداد لانه في ضوء خيارها ستتقرر طبيعة الرد الدولي. فاذا تصرفت القيادة العراقية بالاسلوب الذي اعتمدته في الشهور الخمسة الماضية سيضطر العالم الى استخلاص ما يلزم من النتائج وسيتحرك بالتاكيد لوقف لعبة تكريس الامر الواقع.

واخطر ما في المسالة هو ان تسيء بغداد فهم مسالة المواعيد او التحرك الاوروبي او الخطوة الفرنسية فتعود الى المراهنة على شق التحالف المناهض للغزو بدل ان تدرك ان ما يجمع بين كل هذه الخطوات هو الرغبة في تطبيق قرارات مجلس الامن مع تفضيل واضح لتطبيقها بوسائل دبلوماسية وسلمية.

ولعل صعوبة التكهن بمسار الاحداث تنبع قبل كل شيء من كون الرئيس العراقي درج على ارتكاب المفاجآت واتخاذ القرارات المتناقضة دون الاهتداء بثوابت معينة ودون وجود وازع او رادع. وهي ماساة فعلا ان تواجه دولة كل هذه الاخطار بسبب قرارات يتخذها رجل فرد دفع بلاده الى حرب مدمرة على مدى اعوام ثم عاد منها وتراجع عن كل مطالبه لا ليستخلص الدروس والعبر بل ليهيىء لمغامرة اكبر واخطر.

هكذا تحاول الاسرة الدولية انقاذ الكويت وانقاذ السلام مقدمة الفرصة تلو الفرصة فهل تختار القيادة العراقية انقاذ شعبها من المازق الذي صنعته بنفسها ام تختار تعميق المازق مع كل ما يمكن ان يعنيه ذلك في وقت ينفد فيه الوقت وينفد صبر من قدموا كل هذه الفرص.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ يناير ١٩٩١

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

# المؤتمر المشبوه.. لنفاق الطاغية

الذين سيلبون دعوة الرئيس العراقي لانعقاد ما يسمى بالمؤتمر العالمي الاسلامي، مطالبون بالاجابة عن أسئلة محددة، اذا كانوا حقاً يلتزمون بمبادىء الشريعة الاسلامية، ويؤمنون ان الاسلام هو دين العدالة، والاخاء، والمحبة وفوق ذلك «العدل».

هل يرضى أولئك المجتمعون بمنطق احتلال الاراضي بالقوة.

وهل يؤمنون بالآية الكريمة التي تقول «وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فإن بغت احداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله».

فمن هو الباغي في حالة احتلال العراق لارض الكويت، ومن هو الباغي في تعريض أرواح المسلمين، وافئدتهم، واراضيهم للخطر.

وهل يؤمن اولئك الذاهبون كالاغنام الى مؤتمر ينظمه طاغية كبير، هل يؤمن أولئك بحرية الانسان، وحقوقه التي ضمنها الاسلام في كل آية من آيات قرآنه، وكل سورة من السور. وأين ذلك الطاغية من تعاليم القرآن، وشرائع الله، وهو يهلك الحرث، والزرع، والنسل، ويبيد العلماء، والاتقياء والاحرار. بل هل يرضى اولئك - ونحن نشك في غاياتهم الدينية - أن يتنعموا في مطاعم، وفنادق، وسيارات الحكومة العراقية الفارهة، ومئات العلماء المسلمين بين سجين، وقتيل، ومنعدم الأثر، وشرائع الله معطلة، وقيمه مهانة، ولا وجود لأبسط تعاليمه.

اليس في هؤلاء رجل رشيد، يذهب وفي يده هذه الاسئلة، وعشرات مثلها، ليرى كيف سيجيب عنها نظام تلاعب بكل الشعارات، من اسلام، وعروبة وقضية اولى، ولم يترك شيئاً من مقدسات هذه الأمة لم يدنسه، ويستثير فيه البسطاء، والاتقياء، والذين في قلوبهم غفلة.

نحن ومعنا اغلبية مسلمة نستغرب ان يذهب مسلم يدعي الانتماء الى الدين الحنيف، ويمارس دوره الطليعي في هذا الاتجاه، ليساند ظالماً، ويتعامى عن حقيقة، ويؤيد خطأ إلا اذا كان في قلبه مرض، او على عينيه غشاوة.

ان المطلوب من القيادات الاسلامية في كل مكان استنكار هذه المجازفة، والتلاعب بالدين الحنيف، من حاكم يتعامى عن الحق، ويرفض منطق الشرعية، ويعتدي على الجيران والاشقاء. ثم يجد له مجموعة تساعده، وتسانده، وتناصره حتى ولو ذهبت الى هناك من أجل الاطلاع والاستطلاع. لقد ذهبت مجموعات مخلصة الى بغداد، وكان يحدوها الأمل في ان تلعب دوراً، فلم تر إلا نظاماً يريد ان يعتبرها تابعة له، وان تؤيده على الباطل والظلم، وان تناصره في معركته الغريبة التي لا تستند الى شرعية، ولا تعتمد على منطق.

فهل بقي بعد هذا، من يتعامى عن الحقائق، ويتجافى عن المثل، ويضرب صفحاً بالآيات الظاهرات البارزات؟.

لا شك ان هذا المؤتمر المشبوه ليس إلا إدانة للذين ذهبوا اليه لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، ولا اعانة لظالم على ظلمه. ولا وقفة مع ملحد تزيا أخيراً بزي الاسلام.




المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ يناير ١٩٩١

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

# اجتماع جنيف وانهاء الغزو

يترقب العالم ما سيسفر عنه اجتماع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر بوزير خارجية العراق طارق عزيز.

يترقب العالم الاجتماع، الذي ستستضيفه سويسرا ومدينتها الدبلوماسية الهادئة جنيف، على احر من الجمر لانه يريد للمأساة التي بدأها النظام العراقي ان تنتهي باسرع وقت ممكن.

نريد ان تطوى صفحة سوداء في تاريخ امتنا العربية كشفنا فيها للعالم عن بعض أسوأ ما تعلمه بعضنا، عندما تعلم حرفة «السياسة» في غفلة من الزمن، وعلى ايدي جلاوزة عتاة في اقبية مظلمة غاشمة.

خلافاً لما يتصوره كثيرون، نحن لسنا دعاة عنف وعسف، ولا نريد شحن النفوس، ولا نقبل بايقاظ الفتن النائمة، ولا نرضى بالتشفي، ولا نبتغي الا الخير للمواطن العراقي الشقيق المنكوب بساسته. ولكننا في المقابل نعارض عن اقتناع وراحة ضمير اي تنازل، امام، او مساومة مع، نظام سمح لنفسه بخرق المواثيق والاعراف، واستل خنجره لطعن شقيق وقف معه في الملمات.

ونحن، عن اقتناع وراحة ضمير ايضاً، نعتبر رفض التنازل والمساومة، السياسة الناجعة والفعالة الكفيلة باعادة من في يدهم السلطة في بغداد الى جادة الصواب، واعادة الحق الى نصابه والاعتراف بسيادة الكويت غير منقوصة.

نحن والعالم باسره نامل ان تنجح محادثات بيكر - عزيز في جنيف لكي نوفر على منطقتنا ويلات دفعنا اليها دفعاً غزو صدام حسين للكويت.

ولكي تعود الكويت لاهلها دون ان يمس الضر اخوتنا اهل العراق الذين يبدو انهم اصبحوا هم، بعد اطلاق الرهائن الاجانب، الدروع البشرية التي يختبىء من ورائها النظام.

ولكي ننتهي من هذه المأساة لنتفرغ لمعالجة النزف الآخر من جرحنا الملتهب في فلسطين، حيث تخبرنا التقارير ان ٥٠ الف يهودي روسي جديد يدوسون ارضها الطاهرة مع مرور كل شهر... ولعله من سوء طالع امتنا ان يغطي العدوان العراقي على الكويت على انباء العدوان الصهيوني المستمر في فلسطين، فتنصرف كل اهتمامات العالم عن الاستيطان التوسعي الخطير، وتتحقق الخدمة الكبرى لاهداف الصهيونية ومراميها.






## مسئول سعودى ينفى وجود اتصالات مع العراق

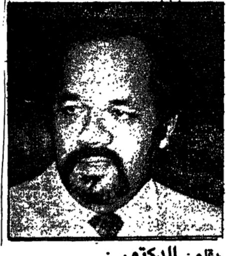
الرياض - وكالات الانباء - نفى الامير بندر بن سلطان سفير السعودية لدى الولايات المتحدة الامريكية وجود اى اتصالات سرية بين المملكة السعودية والعراق . واكد السفير فى مقابلة مع شبكة تليفزيون « سى . ان . ان » الأمريكية رغبة بلاده فى حل أزمة الخليج بالوسائل السلمية . وقال اننا نفضل السلام ولكن اذا نشبت الحرب فانها ستكون خيار صدام حسين وليست خيارنا نحن او خيار العالم .

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٧ يناير ١٩٩١

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# الخيار الأخير



بقلم : الدكتور : فؤاد عبد السلام الفارسي

**تعددت الآراء وتنوعت الاجتهادات من جانب اولئك الذين وجدوا لديهم الحماس الكافي والدافع الطوعي او الالزامي لبذل محاولاتهم في سبيل تقديم رؤية واضحة او تفسير مقنع وتعليل منطقي لما قام به العراق من عدوان اثم على دولة الكويت . ولكن احدا ، على مايبدو ، لم يتمكن من تحقيق هذه الغاية بشكل قاطع ، بل ولم يستطع العراق نفسه ، وهو الفاعل الأصلي للجريمة ، تقديم مثل هذا التفسير برغم مضي خمسة اشهر منذ بدء عدوانه حتى الآن .**

**ومع ذلك فان هناك عددا من الحقائق التي لامجال للاختلاف حولها بشأن هذا الموضوع . منها على سبيل المثال ، ان الآثار السلبية المدمرة التي افرزها هذا الحادث تماثل تماما ، ان لم تكن تفوق ، تلك التي تخلفها الزلازل . من حيث انها غيرت بصورة ماساوية شديدة الايلام للنفس ، العديد من المعاني النبيلة في محيط الاخوة والثقة والتضامن والأمن العربي والاقليمي ، كما قلبت الكثير من المفاهيم والثوابت الراسخة التي طالما اخذناها على انها من المسلمات البديهية .**

لهذا لم يكن مستغربا أن تحتل هذه القضية الحيز الأكبر من مشاغل الدول الخليجية والعربية وتستحوذ على كامل اهتمام المواطن الخليجي والمواطن العربي الذي يعيش او ينتمي الى هذه المنطقة من العالم طوال الأشهر الخمسة الماضية ، وذلك من خلال العديد من التساؤلات الحائرة ، مثل : لماذا فعلها صدام حسين ، وكيف سولت له نفسه أن ينكل بشعب عربي مسلم شقيق وصديق ومسالم بمثل هذه القسوة المفرطة والأسلوب الوحشي المتجرد من كل معاني الرجولة والانسانية والشرف المفترض في اى انسان حتى ولو كان بدائيا جاهلا وهمجيا متخلفا لايعرف من أمور الدين والايمان بالله شيئا ولم يسمع قط عن ماهية الاخلاق والحضارة والمدنية .

ان السؤال الأكثر الحاحا الآن . وبعد أن اتخذ مجلس الأمن الدولي قراره رقم ٦٧٨ الذي يسوغ استخدام القوة لطرد العراق من الكويت اذا دعت الضرورة ، وبعد أن انقضت اكثر من ثلثي المهلة الممنوحة للعراق للانسحاب سلما من الكويت ، هو : هل يثوب صدام حسين الى رشده قبل فوات الأوان وينسحب في الوقت المناسب حقنا لدماء المسلمين وانقاذا لارواح الابرياء من شعبه بشكل خاص ؟ ، بل وهل لصدام أصلا رشد يثوب اليه ؟ ثم ماهو شكل مستقبل العلاقات العربية ، والعربية الدولية بعد انقشاع هذه الغمة ، بل وماهو شكل المستقبل في حد ذاته ؟ ...

انني لا اكتب اليوم لكي اكرر ماسبق وان ذكرته في اكثر من حديث جرى حول ازمة الخليج ، أو ماذكره العديد من اصحاب الرأى وقادة الفكر وفرسان القلم بهذا الخصوص . ولكنني أحاول فقط عرض رؤيتي الشخصية وتصوري لما يمكن ان يكون اسهاما او مشاركة عملية في تقديم الاجابة عن التساؤلات المشار اليها سابقا والتي تدور حول الرغبة في التعرف على النهاية المتوقعة لهذه الأزمة . وسوف أعتمد في ذلك على اسلوب الاستقراء الموضوعي للمعطيات الماثلة أمام اعيننا ، وعبر طرح بعض الافتراضات الجدلية المنطقية وتحليلها على النحو التالي :-

## اولا : انسحب العراق طوعا قبل ١٥ يناير القادم :

كان يمكن ان يتحقق هذا الافتراض فعلا من خلال تطبيق كامل وصارم للعقوبات الاقتصادية التي اقرها مجلس الأمن ضد العراق : حيث أن التطبيق العملي الفعال لهذه العقوبات كان حريا بان يؤدي الى تآكل قدرات العراق العسكرية والاقتصادية والصناعية والغذائية .. الخ ، الأمر الذي يحرم الرئيس العراقي من القدرة على الاستمرار في الصلف والعناد والمكابرة ويجبره على الانسحاب . غير ان السوابق التاريخية لتطبيق مثل هذه العقوبات ليست مشجعة وقلما حققت اغراضها كاملة . خاصة اذا علمنا انه ( في اطار ازمة الخليج الحالية ) توجد بعض نقاط الضعف المتمثلة في دول لاتريد الالتزام بتطبيق الحظر بشكل كامل وامين ، وهي دول لها مصالح ذاتية بحتة في مخالفتها للحظر الدولي . وعلاوة على أن خرق الحصار الاقتصادي من جانب بعض الدول يتسبب قطعا في اضعاف فاعلية الحصار واحباط الهدف الذي ينشده المجتمع الدولي من وراء تطبيق العقوبات ، وهو دفع العراق الى الانسحاب سلما بغير عنف وبغير دماء ، فان هذا السلوك في تقديري مقصود من جانب بعض الدول التي تمارسه لكي تغري الرئيس العراقي بالتمادي في صلفه وعناده واعطائه الاحساس الكاذب بقدرته على تحدي العالم كله والاستمرار في مماطلاته وتسويفه . مما يدفع القوى الدولية للقضاء عليه . خاصة وان صدام حسين نفسه لايرى لانسحابه سوى واحدة من نتيجتين :-

١ - فإما ان تتم الاطاحة به من الداخل

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٧ أبريل ١٩٩١

بسبب استسلامه المخزى لايران ثم فشله فى الاحتفاظ بالمحافظة التاسعة عشرة ، بعد ان كان قد اكد لشعبه وجيشه مرارا وتكرارا أن تضحياتهم هذه المرة سوف لن تذهب هباء كما ذهبت فى المرة السابقة ( حربه مع ايران ) .

٢ - واما أن يتمكن ، بطريقة أو بأخرى ، من البقاء فى الحكم ( ولو على سبيل المكافأة عن افراجه عن الرعايا الغربيين اكراما وتكريما لاعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية .. الخ ، وايضا لانسحابه من الكويت ) . وهو يأمل فى هذه الحالة ان تجد الدول المناهضة لاطماعه والمصممة على طرده ، نفسها امام وضع يحتم عليها تفكيك حشودها والعودة الى بلادها . الأمر الذى يؤمن له الفرصة المناسبة للافلات من العقاب ، ويتيح له ايضا امكانية معاودة تحقيق اطماعه بعد اعداد أكثر دقة واتقانا وفى ظروف أكثر ملاءمة ..

وهنا لابد من الاشارة الى طبيعة صدام حسين الانتهازية المعروفة ، والتى تدعونا للاعتقاد بأن تصرفه فى حالة تمكنه من الخروج من هذه الأزمة سلميا معافى محتفظا بموقعه وبكامل قواه العسكرية ، سوف يعتمد والى حد كبير ، على شكل ودرجة صلابة الموقف الدولى الذى يواجهه .

**ثانيا : خيار طرد العراق بالقوة من الكويت :**

أن هذا الافتراض يعنى بالطبع اللجوء الى القوة عن طريق الحل العسكرى اذا لم يرضخ صدام حسين لقرارات المجتمع الدولى ولم يجد فى نفسه الشجاعة الكافية لاتخاذ قرار الانسحاب طوعا من الكويت قبل ١٥ يناير القادم .

ومع اننى أكاد أجزم بأن الشغل الشاغل لصدام حسين حاليا هو البحث عن افضل وسيلة آمنة يمكنه من خلالها الانسحاب بدون التعرض للعقاب سواء من الداخل او من الخارج الا اننى لا استطيع استبعاد خيار الحرب ايضا ( وهذا رأى شخصى بحت مستمد من الواقع الحالى ) . ليس فقط لأننى اشك فى أن يتمكن صدام حسين من العثور على مثل هذا الطريق الآمن الذى يبحث عنه ، بل وايضا لأنه عاجز ، فيما لو وجده ، عن المضى فيه والاستفادة مما أتيح ويتاح له من فرص السلام . وذلك لاسباب تتعلق بطبيعة شخصية صدام حسين نفسه والتركيبة النفسية لهذه الشخصية .

لذلك فسوف يظل صدام حسين ، على أغلب الظن ، واقفا فى مكانه غير قادر على الحركة للأمام او الخلف او اتخاذ اى خطوة ايجابية فى انتظار وقوع معجزة تنقذه من هذا الموقف دون أن يبدو أنه تراجع او رضخ او تنازل ، مثل حدوث انشقاق مثلا فى صفوف القوى المواجهة له او فيما بين هذه القوى ودول الخليج .

ويعتقد الكثير من المحللين العسكريين ان اى حرب لاجبار صدام حسين على الانسحاب من الكويت سوف تكون باهظة التكاليف ، كما ان هزيمة العراق فى هذه الحالة مؤكدة وساحقة ، الامر الذى يجعلنا نواجه واحدا من احتمالين : فاما أن يختفى صدام تماما ومن ثم يقفل الملف العراقى حيث سنكون وقتئذ امام عراق آخر مختلف كل الاختلاف . واما ان يتمكن صدام من الافلات بحياته . ومع ان هذا الاحتمال ضئيل جدا ، الا انه لو حدث فسوف يحاول فى هذه الحالة تقديم نفسه للعالمين العربى والاسلامى كبطل قومى استطاع أن يتحدى الولايات المتحدة وان يقف فى وجه القوى العظمى مجتمعة . وسوف يكون فى هذا اشارة واضحة لكل دول المنطقة بما لايحتاج لأى تفسير ...

**ثالثا : افتراض التخلص من صدام حسين بالتصفية :**

بعد ان وقع العدوان العراقى على الكويت وافتضح أمر الكثير من الممارسات الاجرامية البشعة للنظام القمعى الارهابى الذى أقامه الرئيس العراقى صدام حسين ضد شعبه ، مستعينا بشبكة من المنظمات الحزبية السرية ، التى ظلت ومازالت تعد على المواطن العراقى أنفاسه ولاتتورع عن قتله او تعذيبه او قتل ابنائه امام عينيه وافراد اسرته لمجرد الشك فى ولائه للنظام .

ولقد تبين للجميع كذلك أن صدام حسين لم يكن مؤهلا بأى حال من الأحوال لحكم البلاد ولايمتلك من مقومات الزعامة او القيادة او الرئاسة الا مايرتديه من ملابسها . غير أنه وصل الى منصبه هذا عن طريق ميزة اخرى لايشاركه فيها الكثيرون ، وهى براعته الفائقة فى تدبير وحبك المؤامرات وقدرته غير العادية على التمويه والخداع واخفاء حقيقة مشاعره قبل الانقضاض على فريسته التى يضمر الغدر بها ، الى جانب موت ضميره ومشاعره الانسانية وعشقه الطاغى لسفك الدماء البشرية او على الاقل الاستمتاع برؤيتها . وكما تقول احدى الشخصيات العراقية البارزة والتى لايرقى الشك الى شهادتها ، أن صدام حسين لايستطيع النوم الا اذا شهد بعض عمليات الاعدام او التعذيب ، او شاهد هذه الوقائع مسجلة على شريط الفيديو .

ومن المعلومات الاخرى المتوافرة والتى اصبحت متداولة بعد العدوان ، أن عدد الذين تم اعدامهم من افراد الشعب العراقى سواء بيد صدام حسين نفسه او باوامر مباشرة منه ، وهو فى طريقه الى الحكم او تأمينا لنظامه بلغ حتى الآن ٥٠,٠٠٠ نسمة ، كما بلغ عدد المهاجرين الفارين من بطشه وطغيانه مايربو على المليون نسمة ، وعدد القتلى والجرحى والمعاقين من ضحايا حربه العبثية ضد ايران اكثر من مليون شخص ايضا ...

وهنا يتبين أن لكل اسرة عراقية واحدا على الاقل من هؤلاء الضحايا ، لو اضفنا الى ذلك حجم الجحيم الذى ينتظر ان تسببه الحرب القادمة لتحرير الكويت وخسائرها البشرية المخيفة المتوقعة والتى يدركها الكثير من العراقيين فسوف لايدهشنا على الاطلاق ان تأتينا الاخبار فى أى وقت خلال الايام القليلة القادمة بنبأ انقضاض الشعب العراقى على صدام حسين والتصرف معه بمثل ماتصرف الشعب الرومانى مع شاوشيسكو .

ومع انه لايمكن التنبؤ بمن سيحل محل صدام حسين فى حالة تنفيذ مثل هذا السيناريو ، الا أن هذا سوف يعتمد على هوية من يقوم بهذا العمل . غير انه يمكن القول بأن أيا كان من سيحل محل صدام حسين ، فسوف لايكون من الصعب عليه الانسحاب من الكويت والعمل على إصلاح ما افسده سلفه .

**رابعا : افتراض تشبث صدام حسين بالكويت وعدم تراجعه عن احتلالها .**

بالرغم من أن هذا الافتراض بعيد الاحتمال بدرجة كبيرة الا انه من الناحية النظرية البحتة ممكن الحدوث .. فمع ان الغالبية العظمى من القوى الدولية ترغب فى التوصل الى حل سلمى لهذه الأزمة يجنب العالم ويلات حرب لايعلم الا الله نتائجها ، الا انها اصبحت على قناعة بعدم جدوى العقوبات الاقتصادية إذا لم يستمر تطبيقها لمدة طويلة ، فى حين ان القضية لا تحتمل الانتظار .

ومن ناحية أخرى ، ومع مرور الوقت ، فسوف تقل تدريجيا تهديدات صدام حسين . ولكن يتعين ان ننتبه هنا وان نضع فى الحسبان انه اذا تناقص التهديد العراقى الموجه الى المملكة العربية السعودية من ناحية ، فسوف تبرز من الناحية الاخرى بعض القوى الاقليمية التى تقوم بنفس المهمة ، سواء لحسابها الخاص او بالاتفاق مع العراق بهدف تخفيف التركيز الدولى على الاخير .

وخلاصة القول ، انه وقد ثبت بالدليل المادى القاطع ان صدام حسين لم يكن على الاطلاق مؤهلا لاعتلاء مسرح السياسة الدولى كزعيم او رئيس يمتلك السلطة لاتخاذ القرارات المصيرية فى بلاده ، وانه يجهل جهلا تاما اصول وقواعد اللعب على هذه الساحة الخطرة . حيث زج بنفسه ودفع بفرقته البائسة لاداء المشهد الاول من مأساة احتلال




المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يناير ١٩٩١

الكويت دون ان يعرف مسبقا تفاصيل او حتى ملامح بقية الفصول الاخرى ، بل ودون ان يدرى حتى كيف ينهى فصلها الاول . لذلك فان علينا ان نتصور هذه النهاية بانفسنا ، والتى لا ارى لها سوى خيارات محدودة جدا ، بناء على مايفرضه الواقع الدولى الحالى ، وهى بصرف النظر عن ترتيب الاولوية على النحو التالى : ـ

١ ـ فاما ان يبدأ صدام حسين انسحابه (تحت اى ذريعة) قبل الخامس عشر من يناير على ان يطلب بعد ذلك (عبر توسط بعض الدول) إعطاءه مهلة لاتمام الانسحاب مع محاولة التلكؤ والمساومة من وقت لآخر للحصول على بعض المكاسب ، او على الاقل اعفائه من العقوبات .

٢ ـ واما ان يعجز صدام حسين عن اتخاذ هذا القرار ، ويتم ازاحته داخليا ، ومن ثم تاخذ القضية طريقها نحو الحل باعتبار ان العلة تكمن فى شخصية صدام حسين نفسه .

٣ ـ اما الخيار الاخير فهو الحرب مالم يكن منها مفر بالطبع . وعندئذ سوف تتوزع الخسارة على جميع الاطراف المشاركة وغير المشاركة على السواء ، وسوف يتقبلها الجميع باعتبار ان حماية العدالة الدولية وصيانة المبادىء الاخلاقية لها ثمن لابد من تحمله .

اما العراق فسوف تكون خسارته اكثر من فادحة وستمتد آثارها السلبية الى اجيال قادمة . ليس فقط لان الغضب الدولى سوف ينصب عليه وحده ودون ان يتحمل احد عنه اى نصيب بل ولانه ايضا سوف يدرك ولو متاخرا انه كان الطرف الوحيد الذى خسر بغير قضية . تماما كما حدث له ، وبشكل مصغر فى حربه مع ايران .. ولاحول ولا قوة الا بالله ...




المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ نيسان ١٩٩١

المفكرة

# انه عصر ذهبي.. للمغالطات!

وما اكثر المغالطات في زمن الازمات وما اسهلها. والمغالطة انواع، منها البريء أو الجاهل ومنها سيء النية ومنها الرديء الذي لا يرد ولا يرد عليه.

لذلك، في مثل هذا الزمن، زمن المغالطات، يبرز دور حقيقي واحد، دور الديبلوماسية الهادئة والرصينة والعالمة. وفي الايام العادية يمكن ان تترك الصحف لاهوائها أو اخطائها، أما في الايام الصعبة والحاسمة فان السفير الحقيقي هو الذي لا يفوته شيء ولا يتعالى في الرد على اي كلمة أو فاصلة تتعلق ببلده.

وقد شهدنا في باريس تجربة نادرة مع الصحافة الفرنسية حيث يتولى الرد على كل خطأ، منذ الازمة الى الآن، ليس فقط عميد الديبلوماسيين في العاصمة الكبرى، أي السفير جميل الحجيلان، وانما ايضا سفير فرنسا في الرياض المسيو جاك بيرنيير.

ومنذ اشهر لا تخلو صحيفة فرنسية كبرى من مقال أو رسالة توضيحية بقلم جميل الحجيلان، الرجل الذي جاء الى الديبلوماسية من الاعلام. واهمية الوزير السابق والسفير الحالي ليست في معرفته الفائقة باللغة الفرنسية وانما في معرفته بالفرنسيين. وبالتالي فان الاسلوب الذي يخاطب فيه الحجيلان الجمهور الفرنسي الاكبر يبدو نافذاً الى حد بعيد كمثل الاسلوب الذي اشتهر به في الحلقات السياسية المحدودة حيث يقال ان للرئيس الفرنسي ضعفاً خاصاً، من بين كل سفراء العالم، تجاه هذا الرجل الذي يسيطر على مجالسه باداب اهل الرياض وفصاحة اهل الاكاديمية الفرنسية.

والرجل اللين، السهل، الكثير الهدوء تحول في ازمة بلده الى رجل صلب لا يهادن في شيء ولا يغفل عن شيء، والصحف الفرنسية تغير في عاداتها وتقاليدها لكي تنشر ردود جميل الحجيلان في أمكنة بارزة لا علاقة لها بصفحة الردود العادية.

وحين استغل عدد من الصحف أخيراً المنع الذي اصدرته السعودية لاي شعائر غير اسلامية على ارضها، تولى الرد هذه المرة سفير فرنسا في الرياض جاك بيرنيير الذي قال للفرنسيين بكل بساطة، بل قال لوزير الدفاع نفسه «نحن هنا لسنا في مجرد بلد آخر. السعودية دولة كبرى فخورة بتقاليدها ويجب الا يغامر احد بخرق هذه التقاليد».

لكن برغم ذلك، اي برغم وجود سفراء من هذا الطراز، هنا أو هناك، فان سيل المغالطات لا ينتهي. وليس من الممكن وضع حارس على كل كلمة تكتب او تقال.

مع العلم طبعا ان اكبر سفارة عرفتها الكويت كانت سفارة العراق التي زاد عدد موظفيها عن الالف! لكن بعض الزملاء يصرون على قراءة التاريخ من آخر البيانات الصحافية... وهذا يجعل عمل السفراء مهمة شاقة... الا حين يكونون في الاساس ادباء ورجال اعلام.

سمير عطا الله




المصدر : الشرق الاوسط

**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات** التاريخ : ٧ يناير ١٩٩١

**الشرق الاوسط**

*جريدة العرب الدولية*

# انه يستحق الرثاء.. لقد مات عقله

يحتار الناس في تفسير انغلاق فكر الرئيس صدام حسين، ووصوله الى هذا المنعطف الخطر في تصوره للامور، ورؤيته لها مقلوبة على راسها.

فالرجل الذي زعم انه انتصر في الحرب العراقية - الايرانية، ومارس التهويل حولها، حتى صدق نفسه انه انتصر، يعود مرة ثانية ليخوض معركة بلهاء، لا يخوضها من يعتقد ان في عقله ذرة من حكمة.

فلا موازين القوى مع الطرف الآخر متعادلة، ولا الحقائق السياسية تقبل، ولا المنطق الدولي يرضى بما قرر رجل فرد مثل الرئيس صدام حسين ان يفعله في ليلة واحدة.

ومصدر الحيرة ان الرئيس العراقي اما انه لا يفقه، وذلك بعيد عن الحقيقة، او انه قد وصل مرحلة في فكره وسلوكه العصبي ما يجعله غير مدرك لما يجري حوله. فالمخلصون الذين يحبونه من سياسيين عراقيين، وهم يعملون معه، يقولون سرا لا جهرا انهم غير قادرين على ايضاح الحقيقة امامه. وانهم يفهمون انه لا يستند الى جدار من الواقع وهو يتحدث عن قوته، وعن قدرته على ضرب العالم كله كما يتصور من خلال جيشه.

والعارفون بخفايا الجيش العراقي بمن فيهم بعض القادة العسكريين، يدركون بعمقهم وتبحرهم ان الجيش من افضل الجيوش في العالم الثالث، لو كان يحارب دولة واحدة من دول العالم الثالث، مثلما فعل بايران، مع مساندة فنية، وغير فنية، مادية ومعنوية، تمكن من خلالها، ان تتوقف المعركة بزن هزيمة حقيقية من الناحية السياسية لا العسكرية. اما ان يواجه العالم كله، باحدث اسلحته، ومعداته، وارقى ما انتجته العقلية البشرية من تكنولوجيا خطيرة، فهذا هو مصدر الحيرة، ولا تفسير له الا ان الرجل فعلا قد غاب عن الحقيقة تماما، واصبح يتحدث بلغة غير مفهومة لا في هذا العصر، ولا العصور التي قبله او بعده.

ان امكانات الرئيس العراقي العسكرية بالقياس الى امكانات دول التحالف، هي على افضل الفروض ١ الى ٥٠، ولم يحدث في عصر من العصور، او في وقت من الاوقات ان وقف التخلف العلمي على قدميه امام التقدم العسكري.. لم يحدث في يوم من الايام ان انتصر القوس والنشاب على الدبابة والصاروخ.

وما لدى الرئيس العراقي الا قوس ونشاب، بالقياس الى ما لدى منافسيه. صحيح ان بامكانه ان يدمر هنا وهناك، خاصة في بلاده، والكويت، ولكن الحرب تشتعل لا من اجل تدمير الذات، بل في بنائها.

والعصاة الخاطفون عادة، يدمرون ضحاياهم وانفسهم لا قوة البوليس المدربة على امثال هذه الامور.

هناك راي آخر يقول ان القادة العسكريين الذين هم حول الرئيس، يبالغون في تقدير قوته، ويقدمون له المعلومات المغلوطة. لان المصارحة معه تعتبر ممنوعة تماما، ومحرمة. وقد رأوا بام اعينهم ان زملاءهم الذين اشاروا بالحقيقة ذهبوا الى غير رجعة.

حقاً ان حالة الرئيس العراقي خطيرة، وهي تدعو للرثاء، اكثر من اي شيء آخر.

الرثاء لرجل لا يتعامل مع الحقائق.

الرثاء لرجل لا يابه لمنظر الدماء المتفجرة من الابرياء من جنوده.

الرثاء لرجل لا يجد امامه معينا يقول له: قف أيها الرئيس، ان الطريق الصحيح ليس الذي سلكت وستسلك.

ان كل يوم يمضي نشعر باننا نرثي لهذا الرجل الذي فقد جزءاً كبيراً من عقله.

«الشرق الاوسط»




المصدر : عكاظ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ يناير ١٩٩١




## هذا هو موقفنا امام العالم والتاريخ

الكلمة التوجيهية التى القاها خادم الحرمين الشريفين القائد الاعلى للقوات المسلحة اول امس الى القوات السعودية والعربية والصديقة تعكس المواقف المسئولة للقيادة السعودية فى هذه اللحظات التاريخية التى لا تؤثر فقط على مستقبل هذه الازمة وانما يمتد تاثيرها على المنطقة ككل .

ففى هذا الوقت الحاسم والحرج ، يتطلب الامر تاكيد المواقف الواضحة والمحددة من كل القضايا والجوانب المختلفة لهذه الازمة ، وتسجيل كل هذه المواقف للعالم وللتاريخ .

من هذا المنطلق جاءت كلمة خادم الحرمين الشريفين شاملة لكل حقائق وتطور الموقف ومسجلة الرد بالحقائق المعلنة والواضحة على كل التساؤلات حول مسار الاحداث من البداية .

●● فالمشكلة التى آثارها النظام العراقى حول انتاج البترول تم حلها فى وقتها ولم تكن هناك اية ثغرة لاستخدامها ذريعة لمثل هذا الغزو .

●● وما يقال عن الحدود العراقية الكويتية او يتناقض مع الحقيقة والتاريخ والواقع .. فالكويت دولة مستقلة ولم ترتبط بالعراق فى يوم من الايام .

●● وكل ما اثاره العراق ضد الكويت كان امراً يقبل الحل فى ضوء الجهود العربية التى بذلت لانهاء هذه الخلافات وفى ضوء الاجتماعات التى عقدت لهذا الغرض .

وهكذا اتضحت الحقائق تماما .

فليس هناك اى مبرر لعدوان العراق على الكويت سوى النوايا المبيتة للغزو والاحتلال .

وليس هناك اى طرف مسئول عما حدث ويحدث فى هذه المنطقة سوى النظام العراقى الذى اتخذ قرار الغزو .

وليس هناك حل أو مخرج من هذه الازمة وفى ضوء هذه الحقائق الا بطريق واحد .. طريق الانسحاب العراقى من الكويت واعادة جميع الاوضاع الى ما كانت عليه قبل هذا العدوان الغاشم .

وفى ضوء هذه الحقائق ايضا يبرز موقف المملكة القاطع ازاء كل الاحتمالات .

فالمملكة واذا كانت تترفع عن الرد على الاساءات او البذاءات الا انها اذا ابتليت بمثل هذا التهديد والعدوان فإنها ستدافع بكل الطرق عن حقها وسيادتها واستقلالها ومبادئها فى ضوء حقها المكفول بالدفاع الشرعى عن النفس .

وانها رغم كل ما حدث فلازالت تتطلع الى ان يستجيب النظام العراقى لصوت العقل ويقرر الانسحاب غير المشروط من الكويت لصالح المنطقة والعالم اجمع .

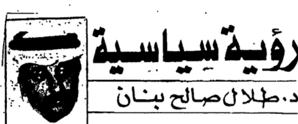
●● ان المملكة وفى كل الظروف والاحوال لا تريد ان تعتدى على أحد ولم تبدأ احداً بعدوان ولم تفكر فى الاساءة الى اى طرف عربى أو مجاور .. ولكن من يصمم على القتال ويرفض كل سبل السلام والحل السلمى وكل دعوات التراجع واعادة الحقوق انما يتحمل وحده مسئولية الحرب والقتال فالقوات الدولية التى جاءت بشرعية دولية كاملة انما جاءت لإزالة ظلم لحق بإحدي دول النظام العالمى وتهدد دولا اخرى .. ولازال العالم ينشد السلام واعطاء كل الفرص .. ولكن فليسجل التاريخ الطرف المسئول عما قد يحدث من حرب أو دمار اذا لم يستجب النظام العراقى لكل هذه الجهود .




المصدر : عكاظ

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات




# دور الارهاب في المواجهة المحتملة في الخليج

طردت بريطانيا الاسبوع الماضي خمسة وسبعين عراقيا من اراضيها من بينهم ثمانية دبلوماسيين. ويأتي الاجراء البريطاني هذا، وكما وصفه ناطق بوزارة الخارجية البريطانية، كإجراء وقائي ضد اي رد فعل او عمل ارهابي قد تقوم به البعثة الدبلوماسية العراقية او الجالية العراقية في بريطانيا اذا ما اندلع القتال في الخليج بعد انتهاء المهلة التي منحها المجتمع الدولي للعراق للانسحاب من الكويت بحلول الخامس عشر من شهر يناير الحالي.

فمن ردود الفعل المحتملة لاندلاع الحرب في الخليج ان عملاء النظام العراقي، والذين لهم صلات بحركات وتنظيمات ارهابية سينشطون في ممارسة بعض الاعمال الارهابية والتي سيروح ضحيتها الكثير من الابرياء. فمن المعروف ان الاعمال الارهابية عادة ما تستهدف احداث اضرار فادحة بأهداف مدنية لاشاعة الذعر بين المدنيين وتحقيق أكبر قدر من الاضطراب والارتباك بالجبهة الداخلية لاحراج السلطات السياسية وممارسة الابتزاز السياسي ضدها. ولقد تمكنت اجهزة الاستخبارات الغربية من رصد خلايا ارهابية عراقية مزودة بأوامر ببدء عملياتها الارهابية في المواقع المخصصة لها حال اندلاع القتال في الخليج، وتعد السفارات العراقية في الخارج المنسق الرئيسي للعمليات الارهابية وصلة العلاقة الرسمية بين تلك المنظمات والخلايا الارهابية ومواقع صناعة القرار في بغداد. ولقد اكتسبت السفارات العراقية في الخارج خبرة متخصصة في توجيه وادارة العمليات الارهابية منذ بداية حكم حزب البعث في العراق في نهاية الستينات. فكثيرا ما تستخدم السفارات العراقية في تهريب الاسلحة والعملاء الموكل اليهم التخلص من الخصوم السياسيين لحزب البعث الحاكم في العراق.

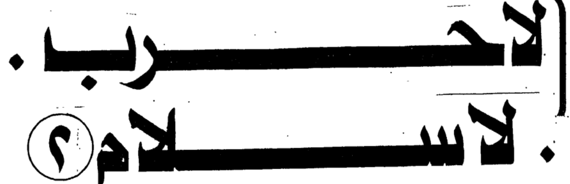
وترحيل بضع عشرات من الدبلوماسيين والرعايا العراقيين قد لا يربك كثيرا المخططات الارهابية للنظام العراقي بقدر ما يبرز مدى سهولة التعرف على تلك الخلايا والمنظمات وانكشاف تكتيكاتها مما ييسر عملية التعامل معها قبل وبعد اندلاع القتال... وبالتالي فانه يتوقع في الايام القليلة الباقية حصول مداهمات لمعاقل تلك التنظيمات وطرد المزيد من الدبلوماسيين والرعايا العراقيين في الدول الغربية ودول الشرق الاوسط والولايات المتحدة الامريكية، وتحديد مواقع لمعاقل ارهابية محتملة سوف يجري التعامل معها حال اندلاع القتال وفي اثناء استمرار العمليات العسكرية لافشال مخططاتها الارهابية واحتواء الاضرار المحتملة لها. فليس غريبا ان نرى، متى اندلع القتال، نصب معتقلات مؤقتة للعراقيين في خارج المدن لاحتجاز العراقيين وبالتالي منعهم من المشاركة في اي أعمال ارهابية. وقد لا يسلم من الريبة والشك واحتمال الاحتجاز مواطنو الدول المشاركة في القتال ضد العراق والذين ينحدرون من أصول عراقية فيعاملون بطريقة مختلفة من قبل تلك الدول التي منحتهم جنسياتها ولازالت تشك في ولائهم. كما حدث في الولايات المتحدة للمواطنين الامريكيين من اصول المانية ويابانية في اثناء الحرب العالمية الثانية.

وكما ان عملية طرد الدبلوماسيين والرعايا العراقيين من بريطانيا تأتي تنفيذا للسياسة الاحترازية والتي تأتي في اطار الاستراتيجية الامنية والهادفة لاجهاض المخططات الارهابية في مهدها، فانها لا تخلو من اعتبارات سياسية مهمة. فبريطانيا، والتي تعتبر من بين أشد المناوئين لسياسة الرئيس العراقي التوسعية، والتي تأتي قوتها في المرتبة الثانية بين القوات المتعددة الجنسية والمرابطة في الخليج من حيث العدد والعدة، ترغب في ممارسة مزيد من الضغط السياسي والنفسي على القيادة العراقية تمهيدا لبدء القتال اذا ما اخذ بالخيار العسكري لاجبار العراق على الانسحاب من الكويت. فالحكومة البريطانية بطردها للدبلوماسيين والرعايا العراقيين وامهالهم فترة قصيرة جدا للمغادرة، انما تريد ان تكسب مزيدا من التأييد في الشارع البريطاني لاي اجراء عسكري محتمل في منطقة الخليج.

فحكومة جون ميجر تريد توصيل رسالة معينة لرجل الشارع البريطاني بأن بريطانيا لم تذهب الى الخليج من اجل البترول أو من أجل رعاية لمصالح تحالفات استراتيجية مع دول اخرى، بل من اجل مبادىء وقيم اخلاقية يعتز بها المواطن البريطاني وحارب من اجلها في الماضي. فهي لم تدخل في حرب مع هتلر - بالرغم من ان ميزان القوى من الناحية العسكرية لم يكن في صالحها - الا لان هتلر كان يمثل نظام حكم شمولي تهدد هيمنته على اوروبا زوال النظام الديمقراطي الذي تمثله التقاليد السياسية البريطانية وفقدان الحريات السياسية والاجتماعية والتي كان يتمتع بها المواطن البريطاني ويعتز بها كثيرا. فبريطانيا لا تريد هتلر آخر على أعتاب القرن العشرين حتى ولو كان يطمع في بسط سيطرته على بعد الاف الاميال من أوروبا. وبالتالي فإن التذكير بالطبيعة الارهابية للنظام العراقي يعد ذا فائدة كبيرة للحكومة البريطانية وهي في صدد الاستعداد لخوض معركة محتملة في الخليج.

كما ان الحكومة البريطانية تريد ان تبرهن للمواطن البريطاني مدى ضعف التنظيمات الارهابية وانكشافها من قبل الاستخبارات البريطانية، مما يشيع جوا من الطمانينة لدى الشارع البريطاني بمدى كفاءة اجهزة الاستخبارات البريطانية وقدرتها على التعامل واحتواء خطر الاعمال الارهابية. فصدام حسين اذا كان يهدد بأن في استطاعته ان يوسع من مسرح العمليات العسكرية ليشمل التهديد المباشر للجبهات الداخلية للدول المشتركة في القتال ضده، فان لتلك الدول ايضا وسائلها الخاصة للتعامل مع صدام حسين في اي موقع يريد ان يشمله القتال.

إن الحروب الحديثة، وان تركز المجهود الرئيسي لها في ميدان المعركة ومسرح العمليات العسكرية الفعلي، فان ادارة الصراع العنيف - عن طريق الحرب - لفرض الارادات السياسية المتناقضة قد تقتضي تجاوز الحدود الجغرافية الضيقة لمسرح العمليات العسكرية. ومن هنا تأتي أهمية الارهاب كعامل محتمل من متغيرات الصراع العنيف والذي عادة ما يلجأ اليه الطرف الضعيف من الناحية العسكرية لتغطية ضعفه العسكري في مسرح العمليات العسكرية وللنيل من صلابة الخصم وتصميمه على مواصلة القتال واضعاف مركزه السياسي الداخلي عن طريق ممارسة الارهاب ضده وتهديد جبهته الداخلية. وقد تتوقف قدرة الطرف المحتمل انتصاره على كسب المعركة، ليس فقط على مدى كفاءته في التعامل مع الخصم في ميدان القتال... بل وبنفس القدر على مدى قدرته على التعامل مع محاولات الخصم لتوسيع نطاق العمليات العسكرية عن طريق ممارسة الارهاب.




## هاشم عبده هاشم

●● هل هو السلام إذاً ؟!

●● نسال في اطار استكمالنا للموضوع الذي بدأناه أول امس الاحد ..

●● ذلك ان من يرجحون الحرب .. بدا وكانهم مقتنعون بان كل «العروض» المطروحة .. والمحاولات «القائمة» والتفاؤل «السائد» .. سوف تنتهي خلال ايام قليلة ، وان الحرب قائمة لا محالة .. في ضوء استحالة انسحاب النظام العراقي من الكويت .. لاقتران هذا الانسحاب بسقوط النظام وسقوط دعاواه ، وشعاراته ، وتطلعاته في ان واحد . ولذلك فإنهم ـ على عكس من يرون ان المستجدات تقود الى السلام ـ متاكدون بان الحرب لم تعد ضرورية لاخراج العراق من الكويت فحسب ، ولكنها مطلوبة لمعالجة كافة قضايا المنطقة بما في ذلك قضية فلسطين . بصرف النظر عن الصيغة الجديدة التي ستنتهي اليها المنطقة .

كما يرون ايضا ان تجربة اوروبا الغربية التي وصلت الان الى ابواب الوحدة والتجانس ، بعد حروب مريرة ودمار شامل ، واكثر من خمسة ملايين قتيل وضحية ، ستتكرر الان في منطقة الشرق الاوسط ، بصورة قد تكون اشد واعنف وأخطر ، نتيجة كثافة المصالح الغربية في المنطقة من جهة ، وتعاظم كراهية شعوبها لتبعات الاستعمار ، وتكثف مخاوفها من عودة صورته على نحو اخر ، من جهة ثانية ..

ويذهب هؤلاء المراقبون الى درجة قصوى من التشاؤم ويقطعون بأن قرار الحرب ليس جديدا ، وان التطورات الراهنة ليست وليدة الازمة الراهنة ، وانما هي بمثابة «الفتيل» الذي سيشعل اوار الحرب .. ولذلك فإن من يذهبون الى القول بأن النظام العراقي متورط في مؤامرة دولية يؤكدون بأن هذا التورط قد مر بمرحلتين : مرحلة الصدام مع ايران ، وكانت بمثابة «الاختبار» التجريبي لمدى تحمل المنطقة لمضاعفات التغيير .. ووجهته .. ومداه .. واولوياته .. وان ابرز نتيجة انتهى اليها ذلك الاختبار هي ان المنطقة بحاجة الى «هزة اكبر» من هذه الحرب مع ايران .. من شأنها ان تُحضِّر المجتمع الدولي لعملية التغيير الشاملة ..

وان كان هناك من يعتقد ان هذا التغيير الشامل والواسع قد لا يتم في جولة واحدة ، وانما يمكن ان يتم على مدى أطول وبصورة مرحلية ، بعد تهيئة المسرح الداخلي للمنطقة لتقبل فكرته ، والتهيؤ له بالكامل .. وبالحد الادنى من ردود الفعل السلبية ..

***

●● تلك هي محصلة الاراء التي تمثل وجهة النظر التي تغلب احتمال قيام الحرب .. بدوافعها السياسية ، وأدواتها العسكرية المختلفة .

●● غير ان الحرب من وجهة نظر الفريق الآخر غير واردة .. لانها غير مطلوبة ، وبالتالي فإنها غير ممكنة اصلا للاسباب التالية :

● اولا : ان العالم يتجه بكليته الى تصفية الحروب .. تأسيساً لنظام عالمي جديد يقوم على التعاون الدولي ، وفي هذا السبيل فإن جميع الاستراتيجيات والنظريات القديمة ، بما في ذلك نظرية « دفع الامور الى حافة الهاوية » لم تعد ملائمة لمرحلة يجب ان تختفي منها عوامل التهديد ، وتأزيم المواقف ، وحلت محلها نظريات «التفاوض» و«التعاون» و«التنازل» لتجنب اسباب الصدام . وتمكين الاطراف المعنية من التفكير المنظم بهدوء وتركيز كافيين ، وبعيدا عن الضغوط ، والمخاوف ، والتحديات ، والعنتريات ..

ومع ان هناك من يعتقد ان النظام العراقي لم يستوعب طبيعة النظام الدولي الجديد .. الا ان الحقيقة هي ان النظام العراقي يدرك انه لا يجب ان يكون آخر ضحايا النظام الدولي السابق . لاثبات قدرة النظام الدولي الجديد على البقاء والاستمرار .. مهما كانت طموحات [illegible] في ان يؤكد قدرته على البقاء






كعنصر توازن في منطقة هامة .. لاسيما بعد ان اصبح العالم كله مجرد قوة واحدة بعد خروج السوفييت من حلبة الصراع ، وقيادة العالم ..

وبالتالي فإن كل ما يريده العراق من النظام الدولي الجديد مقابل اقرار السلام والامن في المنطقة هو ضمانات كافية لبقائه كقوة اقليمية معتبره .. في اطار التوازنات والترتيبات المرتقبة ..

وهو بمجرد حصوله على هذه الضمانات والوعود من اية جهة قادرة على الوفاء بالتزاماتها . فإنه لن يتأخر لحظة واحدة عن الاعلان عن الانسحاب .. وان اقترن هذا الاعلان باشتراط بعض الترتيبات الاخرى لانسحابات مماثلة ، بهدف «حفظ ماء الوجه وتبرير الانسحاب» .

ولا يعتقد هذا الفريق بأن الولايات المتحدة الامريكية (اولا) ومنظمة الامم المتحدة (ثانيا) والمجتمع الدولي (ثالثا) سوف يمانع في تقديم بعض هذه الضمانات ، مادام ان النظام الدولي قد نجح في الاختبار ، ومادام ان قرارات مجلس الامن الاثني عشر قد نفذت ، ومادام ان الانسحاب الكامل من الكويت سيتحقق لأن ارادة السلام تصبح اقوى من ارادة الحرب .. وقد اعلن الرئيس «بوش» عن استعداد بلاده لاعطاء مثل هذه الضمانات .. وهو موقف لا يتناقض مع فهم النظام الدولي الجديد ، بل يتوافق معه كل التوافق ..

ومن المتوقع ان تسفر اجتماعات جنيف غدا عن فتح نافذة مغلقة في جدار التفاوض الصلب .. وصولا الى السلام المنشود ..

● ثانيا : ان ما جرى ويجري (في نظر فئة اخرى) ان هو «إلا مناورات محسوبة» .. تندرج تحت اطار التفكير المستمر في منطقة حيوية .. لا يجب ان تترك بعيدا عن السيطرة وسياسة تامين المصالح تجنبا لاية تقلبات محلية قد تعرض تلك المصالح للخطر وتقود العالم الى حافة الدمار مرة اخرى ..

لكن احدا لا يستطيع ان يؤكد مثل هذا السيناريو .. أو ينفيه نفيا قاطعا .. لاسيما وان الاحتلال العراقي المفاجيء للكويت قد اعطى مبررا (هاما) لممارسة هذا النوع من السياسات الاستراتيجية بعيدة المدى ..

وسواء كانت الازمة عارضة او كانت جزءا من طبخة فإن الوصول الى هذه الاهداف كان يمكن ان يتم في ظل النظام الدولي السابق ، المشحون باحتمالات المواجهة واستخدام القوة .. وليس في ظروف التصفية لكل عوامل القوة ، وابعاد جميع احتمالات استخدامها ..

ومن غير المعقول او المقبول ان تتصور اية قوة داخلية او خارجية (مهما عظمت) انها قادرة على تحقيق مثل هذه الافكار او الطموحات .. في منطقة الخليج .. بمثل هذه السهولة .. او انها تستطيع (تحت اي مبرر) ان تمارس وصايتها على المنطقة ، لانها تدرك ان ذلك سيقود الى تعقيدات حادة .. من شأنها ان تعرض مصالح اية دولة ، او اي طرف ، او اية قوة في العالم للخطر بدل ان تصونها او تؤمنها .. وبالتالي تعرض المنطقة والعالم لخطر حروب وقلاقل وتوترات متصلة .. لا تنسجم مع الطموح الدولي في تكريس النظام الدولي الميال الى تكريس الامن والاستقرار والتعاون في العالم ..

ولذلك فإنه لا القوى العظمى ، ولا دول المنطقة مستعدة لزعزعة الامن والاستقرار في المنطقة لانه ليس من مصلحة اي طرف ان تطبق «نظرية المؤامرة» بحذافيرها .. في وقت حلت فيه نظريات الوفاق ، والتعاون ، وتبادل المصالح عوضا عنها .. مما يكرس القناعة بضرورة الحفاظ على خيار السلام ، واستبعاد اية «سيناريوهات» او «استراتيجيات» في هذا الوقت بالذات ..

● ثالثا : ان تكاليف الحرب الباهظة .. بشريا ، واقتصاديا ، واجتماعيا وحتى نفسيا .. وسياسيا .. تؤكد عدم رغبة اي طرف في الدخول في مواجهة عسكرية .. لانه لا مصلحة لاي احد في تدمير المنطقة ومن ورائها مصالح العالم اجمع ..

صحيح ان تدمير القوة العسكرية للاطراف المتحاربة قد يقود الى مزيد من ازدهار تجارة السلاح ..

وصحيح ان تدمير البنى والتجهيزات الاساسية في المنطقة سيؤدي الى توجيه الانفاق نحو اعادة البناء لكل ما دمرته الحرب ، وبالتالي تنشيط توظيفات رؤوس الاموال الاجنبية في المنطقة من جديد .

وصحيح ان علاج الكثير من المشاكل المزمنة في المنطقة سيصبح ممكنا في ظل التدمير الشامل .

غير ان الاكثر صحة هو ان نتائج الحرب ضخمة ، والتكلفة عظيمة ، والآثار شاملة . فهي لن تصيب الدول التي دارت فوق اراضيها رحى الحرب فقط ، ولكنها ستشمل كافة دول العالم من اقصاها الى اقصاها .. لان كل شيء سيتوقف لفترة طويلة ، وسوف تتجاوز اسعار البترول (١٠٠) دولار للبرميل الواحد ، وسوف لن يسد المخزون الحالي المتوفر لدى بعض الدول ومنها (امريكا واليابان) حاجتها لاكثر من (٦٠) يوما فقط ، في الوقت الذي سيموت العالم جوعاً وعطشاً وتتعطل طاقته الانتاجية وقدرته على العطاء ، وسوف يوجه الانفاق الى مسائل حياتية يومية بدلا من تحريك الطاقة الانتاجية وجهة مستقبلية ، استثمارية ، انمائية متطورة ..

في الوقت الذي لن تكون فيه هناك تجارة دولية نشطة (كما يتصور البعض) وسيتبع ذلك خلل رهيب في ميزان مدفوعات دول العالم

ولاسيما المنتجة والمصدرة منها لمختلف السلع ، لان دول المنطقة تمثل اسواقا رائجة وسلسة .. وكبيرة لهذه المنتجات وعندها فإن هذه الدول لن تكون مستعدة لشراء قطعة السلاح او تنشيط الاستثمارات الخارجية ، او تأمين الكماليات بقدر ما تتجه الى تامين رغيف العيش واسترداد الودائع ، والاستغناء عن الاستثمارات الخارجية في بلدانها ، والانكفاء على نفسها ، وتغيير اولويات الانفاق فيها ومعالجة السلبيات الناشئة عن الدمار والخراب الشاملين .. وعندها فإن كل المكاسب المتصورة لن يكون لها اساس ..

● رابعا : ان ما يتردد من ان ازمة الخليج ، هي نتاج صراع مبطن بين الولايات المتحدة الامريكية وبين دول اوروبا الغربية ، وكذلك بينها وبين اليابان .. وانها تتجه للسباق المكثف لدعم القوة الذاتية .. نحو احكام السيطرة على العالم .. هو تحليل .. كان يمكن ان يكون مقبولا .. لو ان الولايات المتحدة الامريكية تصدت للازمة بمفردها ، بهدف التفرد بدول المنطقة ، والاستئثار بثمار الازمة .. غير ان اصرار الولايات المتحدة الامريكية (الواضح) على مشاركة الحلفاء الاوروبيين في التصدي للازمة ، ومواجهتها بارادة مشتركة تقلل من هذا الاحتمال ، ولاسيما ان الدول المشاركة الى جانبها سوف لن تقبل (في ظل هذا التصور) بالخروج بالحد الادنى من المكاسب .. بعد ان وفروا مظلة دولية في اكثر الاوقات حراجة ..

صحيح ان «الالمان واليابانيين» لم يشاركوا بصورة عملية في هذه المواجهة ، غير ان الاكثر صحة هو .. ان عدم مشاركة الالمان واليابانيين كانت بفعل انظمتهما وقوانينهما الوطنية وليس لاسباب خارجية ، وبالتالي فإن نظرية «توارث تركة الحرب المحتملة» تبدو ساذجة ، لان المجتمع الدولي يتجه الان الى تصفية الاستعمار وتركاته والغاء حساباته القديمة ، واعدام خططه «الضيقة» واحلال الوفاق ، والتكامل ، وتبادل المصالح ، بين دوله على أسس من القبول المتبادل .. ومن الخطأ ان تفكر اية دولة مهما عظمت .. في ان تجمع بين نظرية الوفاق ونظرية الاستعمار في ان واحد .. وأن تفرض مصالحها الذاتية على المصالح الوطنية لاية دولة من دول العالم الاخرى مهما صغر حجمها ..

ولذلك فإن البديل الذي اخذ يطرح نفسه (في اطار سياسة احتواء المشاكل بدلا من تفجيرها) هو ما يسمى الان بالترتيبات الامنية المتبادلة .. وهي صيغة قد تكون مقبولة في المستقبل .. وفقا لمعايير المجموعات الدولية المشتركة فيها .. وتبعا لمصالحها التكاملية .. ولاسيما اذا اخذ فيها بالاعتبار .. حقوق جميع الاطراف في التعايش والامن والاستقرار

واحترام كافة الحقوق ، وعدم التدخل في الشئون الداخلية لكل دولة ، وتكرس مفهوم التضامن من اجل المصلحة العليا وحلت الرؤية الموضوعية في حل المشاكل في ضوء التفهم الصحيح لواقع كل دولة على حدة محل الفكرة التسلطية القائمة على اساس فلسفة وجود «فراغ امني» ..

وهذا يعني .. ان القناعة تتعاظم بضرورة ان يتجه الجميع الى السلام« ، وان تتم اعادة النظر في هذه الترتيبات على محورين : محور داخلي ذاتي ، ومحور داخلي خارجي تكاملي ، لتحقيق التوافق بين المصالح ، وتأمينها لما فيه خير الجميع وامنهم واستقرارهم ..

خامسا : ان العالم يتجه (بقوة) نحو تجاوز الاطر (القومية) باتجاه (العالمية) ومن باب اولى ان تعيد دوله حساباتها (الوطنية) .. بما يحقق لها الاندماج الكافي في نطاق هذه الرؤية العالمية الشمولية ولايمكن لمثل هذا التفكير ان ينشأ ، ويكبر ، ويتجسد الا في ضوء مناخ السلام ، وأستتباب الامن ، والاستقرار ، والوعي الكامل بضرورة تهيؤ الدول والشعوب لمثل هذه النقلة النوعية في العلاقات ، بعد ان كانت الوطنية عائقا بوجه القومية ، والقومية سدا أمام العالمية .. في محاورها السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية ايضا ..

ومن يفكرون بمثل هذه الصورة لا يمكن ان يشعلوا حربا .. او يتورطوا في مواجهة ، او يساعدوا اي طرف على الانحراف عن هذا التوجه «الدولي» .. وان قدموا في سبيل ذلك بعض التنازلات (المقدور عليها) للحفاظ على هيكل السلام ، واستراتيجية العمل الدولي المكثف للحفاظ عليه وترسيخه ..

● سادسا : ان الشعوب كافة ، وشعوب دول المنطقة على وجه التحديد ، غير متحمسة للحرب .. لانها مستعدة لدفع ثمن فاتورة السلام من قوتها وليس من بقائها ، ولذلك فإنها قد تقبل بأية مقايضات مستقبلية .. تحترم ارادة المنظمة الدولية (الآن) وتلتزم بكافة قرارات مجلس الامن ، وتخضع التسوية للحوار السلمي والمفاوضات المباشرة بين اطراف الازمة في وقت لاحق ..

وما دام ان مثل هذا وارد (في تصور هؤلاء) في مرحلة قادمة ، فإنه يحقق بعض ما دفع العراق الى مغامرته هذه .. ويحول « في نفس الوقت » دون سقوط نظامه .. وهذا يعني ان السلام عند جميع الاطراف سيكون غاية في حد ذاتها ، وان الوصول اليه سيكون مقترنا ببعض التنازلات المقدور عليها ، في اطار التسوية والترتيبات الدولية .. لاسيما اذا اتجهت المنطقة الى شكل تكاملي جديد لا يجعل للحدود قيمة ، ولا يفصل بين الحقوق . او المصالح فصلا حادا يستحيل معه التفاهم ..



المصدر : عكاظ

# النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩١

لكن مثل هذا قد لا يكون سهلا الا اذا اقترن بضمانات كافية لتامين سلامة جميع دول المنطقة ، واحترام كافة حقوقها المرعية ، حتى لا تكون « سابقة » يمكن تكرارها بين الجيران في اي مكان من هذا العالم ، في غيبة الردع الاقليمي او الدولي ، وحتى لا يكون «التفاهم» مكافأة مجزية على العدوان ، وتسليما به ..

وليس من الصعوبة بمكان (في نظر هؤلاء) ان تتوصل الاطراف المعنية الى صيغة ضامنة لا تسفر عن تحقيق اي طرف لاية مكاسب ، كما لا تسفر عن تكريس الظلم .. وتفتيت الكيانات الصغيرة ، لصالح دول وكيانات اخرى مستبدة .

لكن هاجس الحرب «العنيف» .. قياسا الى هاجس السلام «المريح» قد يسمح بالعثور على مثل هذه الصيغة ، عندما تدخل الازمة في المرحلة الاجرائية لكيفية الحل وليس قبلاً ..

- **سابعا** : ان الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية الاخرى (كطرف) تدرك تماما ان تجاربها الماضية لم تكن مشجعة لخوض حرب واسعة يسمح بها هذا الاستعداد الضخم من القوة العسكرية الضاربة ..

صحيح ان تكثيف القوة معناه السيطرة على مقدرات الحرب ، والحد من تكاليفها والحيلولة دون اتساعها او استمرارها .. لكن الاكثر صحة هو .. ان احدا لايمكن ان يقبل بالتضحية بفرد واحد من ابنائه .. في اتون حرب .. المصلحة المرتقبة من ورائها غير مضمونة الاستمرار .. وبالتالي فإن عامل الردع النفسي .. اقوى من عامل الاندفاع باتجاه الحرب ، لسببين اثنين هما :

●● وجود انظمة وقوانين واشكال دستورية تقيد سلطات الدولة من الاقدام على اتخاذ قرار الحرب .. وان لم تحل دون ممارستها لحقوق مشروعة في المكان والزمان المناسبين .

●● ميل المواطن الامريكي والغربي الى السلام ، قد دفعه الى تطوير قدراته التكنولوجية والانفاق عليها بسخاء لتنوب عنه عند الضرورة القصوى ، وتقلل من حجم خسائره البشرية ، وهو ميل جعل الداخل الامريكي يراوح بين القبول بفكرة الحرب ، وبين التطلع الى السلام واعطاء المزيد من الفرص المتصلة من اجل استنفاد كافة الاسباب والطرق المؤدية اليه ، مما نشأ عنها مبادرة «بوش» الاولى .. وعرضه الثاني ، للحوار مع العراقيين (والذي تقرر ان يعقد غدا في جنيف) وهما محاولتان لا تعنيان التراجع ، ولكنهما تفسران الميل الى خيار السلام ، والمضي فيه الى ابعد مدى (كما قال الرئيس بوش) وكما دفعه باستمرار الى طمأنة الامريكيين الى انه سيبذل قصارى جهده لعودة جميع الجنود الامريكيين الى بلادهم دون اراقة قطرة دماء واحدة .. وكما دفعه الى التصريح (علناً) بانه لا يمانع في اعطاء اية ضمانات بعدم ضرب القوة العراقية عند الانسحاب ، تهدئة لمخاوف العراقيين ، والغاء لاية محاذير قد تعطل انسحابه في الموعد المقرر .. اضافة الى ان المسئولين الامريكيين وفي مقدمتهم الرئيس (بوش) ووزير الخارجية (بيكر) ووزير الدفاع (تشيني) قد اكدوا بأن الجنود الامريكيين سيغادرون المنطقة فور انتهاء الازمة ، وانه لن يبقى منهم فرد واحد فيها ، لادراكهم بأن اي شكل من اشكال الوجود لن يكون مطلوبا .. لاسيما اذا توفرت الاجواء والضمانات والترتيبات العملية التي تحول دون خلق بؤر جديدة للتوتر ، لا تخدم مصلحة اي طرف .. وهو الفهم الذي تشترك فيه جميع دول المنطقة .. وتعمل على بلورته في اكثر من صورة تتجسد معها ارادتها الوطنية ، وتطلعها الكامل الى التعاون البناء مع كافة دول العالم على اسس واضحة ، ومتوازنة ، وبناءة .

- **ثامنا** : ان التحليل النفسي لشخصية الرئيس العراقي صدام حسين يؤكد انه يميل الى ممارسة العنف بدافع حرصه الذاتي على البقاء وليس بإمكان الانسان «الاناني» ان يفرط في حياته ، وان ضحى بملايين الناس ، وبما ان الرئيس صدام حسين ، يعرف ان القوة الدولية الضاربة على مشارف حدود الكويت .. لن تتسامح معه ، في حالة اندلاع الحرب ، وانها ستسحقه تماما .. وتسوي بنظامه وبلاده الارض .. لذلك فإنه ومستشاريه قد استخدموا الاعلام لتعديل كفة الموقف لصالحهم .. عبر الحرب الاعلامية النفسية الضارية .. واحداث نوع من الانشقاق في الوفاق الدولي ، وارباك العالم ، وارهاب دول وشعوب المنطقة ، وذلك بتضخيم القوة العراقية ، وتعظيم احتمالات اللجوء الى «الاسلحة الكيماوية» وربما الذرية ، لاحداث عنصر المفاجأة ، وترجيح كفة الحرب لصالحه ..

كل هذه الانماط من السلوك .. لا تعكس قوة عسكرية حقيقية بقدر ما تعكس رغبة قوية في البقاء ، وحمايته بقوة عسكرية كبيرة لم تمكنها ظروف الحرب من ان تكتسب مهارات وخبرات متقدمة ، بحيث تجعلها قادرة على حسم الموقف لصالحها في اية مواجهة ..

---

ولذلك فإن خيار السلام سوف يفرض نفسه اخيرا ( في نظر هؤلاء ) لان النظام العراقي .. وهو يلجأ الى المساومة والتسويف ، والمماطلة واضاعة الوقت ، انما كان متأكدا بأن الاطراف الاخرى ليست راغبة في خوض الحرب .. في اطار منظورها الجديد .. كما انه يدرك ان الشعوب غير مستعدة للدخول في اية مواجهات مجهولة ..

وحين يتأكد من جدية القوى الاولى لخوض الحرب .. فإنه لن يعلن الانسحاب فحسب ، ولكنه سوف لن يتردد في الخروج من الكويت حتى دون ضمانات كافية ..





ومن خلال هذا المنظور ، فإن هذه الفئة من المراقبين تتوقع ان يتقرر مصير الازمة خلال هذا الاسبوع .. وبالتحديد بعد لقاء طارق عزيز غدا مع بيكر ..

ذلك ان موافقة العراق على عقد الاجتماع .. تعني رغبة النظام العراقي في التأكد من مدى جدية الطرف الامريكي في ان الحرب هي الخيار الوحيد المطروح في حالة اصراره على البقاء في الكويت ، وتجاوزه للمهلة المقررة ، وعدم ابدائه اي استعداد للانسحاب ..

وحين يتأكد العراقيون غدا .. بأن الولايات المتحدة الامريكية غير مستعدة للتضحية بمصداقيتها في العالم .. دون اي مقابل آخر .. فإنه سيقرر ماذا يفعل .. ولن يتأخر صدام حسين عن تقديم الكثير من العروض السرية ، والوعود المبطنة ، والالتزامات المحددة .. للطرف الامريكي ، مقابل ان يمضي في خططه وتطلعاته ..

ذلك ان صدام حسين (من خلال وزير خارجيته) لن يتردد في ان يقول ان العراق مستعد لكي يحول المنطقة كلها الى قاعدة غربية"، وانه (في اطار اية صفقه) سيكون البديل الافضل عن اية مجموعة او ترتيبات او دول اخرى .. وانه بامكان «الامريكان» ان يعتمدوا عليه في تجميل صورتهم في المنطقة لمدى طويل من الزمن .. وبالتالي فإن حياته ، يجب ان تصان ، ونظامه ينبغي ان يستمر ، وتطلعاته (في المنطقة) لابد وان تكرس وتدعم بدل ان تقوض بالكامل ..

كما انه لن يتأخر عن التلويح بمخاطر (وهمية) يتصورها في ذهنه ، اذا ما نشبت الحرب .. وتلاشى العراق من الخارطة ، وصفي نظامه من الوجود ، وقامت ترتيبات معينة مغايرة لما اعلن ، ودعا ورتب .. بهدف دفع الطرف الامريكي الى التردد او على الاقل الى الاحساس بمزيد من الحاجة الى الوقت لمزيد من التفكير المتعمق في كل هذا ..

غير ان مثل هذه التصورات «الساذجة» .. في التعامل مع دولة كبيرة ، لديها حسابات دقيقة ، وخطط واضحة ، ومواقف محددة .. سينتهي الى اقتناع الرئيس العراقي بأن البداية الخطأ التي تورط فيها .. حين فهم انه قد حصل على «ضوء اخضر» بالغزو .. قد قادته الى النتيجة الخطأ التي يجب ان يدفع ثمنها وحده قبل فوات الاوان ..

● تاسعا : لكن فئة اخرى .. ترى أن خيار السلام لم يستنفد .. بل انه (الآن) اقوى من اي وقت مضى .. لسبب بسيط هو ان «صدام حسين لم يستنفد اغراضه» وبالتالي فإن هناك رغبة في الابقاء عليه لفترة اطول .. ولذلك فإن تفادي الحرب ، من شانه ان يؤدي الى هذه النتيجة .

ولذلك فإن احتمالات الصدام غير واردة .. اطلاقا .. وان الاحتمال الوحيد الوارد هو .. ان ينسحب ليدخر نظامه ، وخططه ، وقوته ، وشعبه .. لما هو اهم واكثر كسبا وتحقيقا لطامحه المستقبلية ..

وقد يجد صدام حسين في كل هذه التلميحات .. مبررا كافيا بل ومقنعا له .. ولشركائه ، ولمستشاريه .. في الانسحاب الآمن .. والمؤزر ..

لكن هؤلاء ينسون ان الرئيس الامريكي جورج بوش قد ادرك وادارته مثل هذه «الهواجس» عندما نفى نفيا قاطعا وجود اية اتفاقات من هذا النوع .. بل وتاكيده بأن بلاده لن تدخل مع النظام العراقي في اية اتفاقات سياسية من أي نوع كان ..

وسواء حدث هذا أو لم يحدث .. فإن مؤشر السلام يظل هو الاقوى .. لان احلام الرئيس العراقي اكبر من رقعة الكويت .. وان اجادة العزف على هذا الوتر ، كفيل بأن ينعش لديه الامل في تحقيق «دعاواه القومية ذات يوم» .. وليس هذا مهما بالنسبة لجميع الاطراف ، وانما المهم (الآن) هو ان يرحل .. ويجنب العالم اشباح الحرب ، ومآسيها ..

***

●● فهل نحن مع الحرب .. او مع السلام .. بعد كل هذا ؟!

●● سؤال «محيّر» .. ومعقد .. ومع ذلك فإن الشيء المؤكد هو ان جميع الطروحات السابقة ، سواء تلك التي تؤيد احتمال وقوع الحرب ، او التي تستبعد اندلاعها .. تلتقي في النهاية عند تصور محدد هو ان المنطقة تتجه الى حالة اللا حرب واللا سلم .. او بمعنى اصح فإن الحرب البديلة ، هي حرب استنزاف من نوع جديد تتناسب مع طبيعة النظام الدولي الجديد ، وان اختلفت عن مواصفات حروب الاستنزاف المعروفة السابقة ، غير ان هذه الحرب الجديدة ، بكل ما تنطوي عليه من اعباء ومتاعب جديدة .. فإنها قد لا تتم دون ضربة خاطفة .. تقضي على رأس الافعى .. ولا تتعلق بذيله .. وان مثل هذه الضربة الخاطفة .. بأية صورة كانت ستحاول ان تحيد القوة العسكرية المرابطة على الجانبين ، وتمنعها من الصدام الموسع ، وتنتهي المشكلة بالكامل .

●● وتلك هي النتيجة التي لا تحمل في تضاعيفها اضرارا فورية مدمرة .. ولكنها ستقود الى حسابات جديدة ، سيكون الحديث عنها مبكرا الآن .

المصدر : عكـــــاظ
التاريخ : ٨ ينـــــاير ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



خادم الحرمين الشريفين يتفقد القوات المشتركة
ومسرح العمليات بالشمالية والجبهة الأمامية

• الملك فهد:

# لن يتحقق السلام إلا بخروج العراق من الكويت

## الملك فهد: ندعو الرئيس العراقي إلى الإستجابة لصوت العقل والانسحاب غير المشروط

**سامي المهنا - واس (المنطقة الشرقية):**

**تفضل خادم الحرمين الشريفين القائد الاعلى للقوات المسلحة بإلقاء كلمة توجيهية للقوات السعودية والعربية والاسلامية الشقيقة والدول الصديقة الموجودة في المملكة لمساندة القوات المسلحة السعودية في مهماتها الدفاعية يوم امس الاول اكد خلالها حفظه الله على ضرورة الانسحاب العراقي الكامل من الكويت وعودة الشرعية الكويتية بقيادة اميرها سمو الشيخ جابر الصباح.**

**ودعا حفظه الله الرئيس العراقي العودة الى صوت العقل وتساءل لماذا لا تكون لدى صدام حسين النخوة العربية كما يردد دائما ويقرر اليوم او غدا الانسحاب دون قيد او شرط واذا كانت له اية حقوق فالجامعة العربية او محكمة العدل الدولية موجودة وقال حفظه الله اننا نريد انهاء الامور لما فيه خير دول المنطقة والعالم اجمع بالطرق السلمية.**

وفيما يلى النص الكامل لكلمة خادم الحرمين الشريفين القائد الاعلى للقوات المسلحة :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

ايها الاخوة..

ايها المقاتلون:

فى هذا اليوم السعيد اسعدنى الحظ بان التقى بمجاميع خيرة اتت لمساندة قوات المملكة العربية السعودية واتت بارادتها وبرغبتها عندما اعلنت بعد غزو الكويت من قبل العراق فى يوم واحد ان يساندنا الخيرون من البلاد العربية والدول الاسلامية والدول الصديقة للوقوف مع المملكة العربية السعودية فى هذه المحنة الكبرى التى لم اتوقعها ابدا.

لقد اذهلنى الامر عندما سمعت واعلمت بعد منتصف ليلة الاربعاء صباح يوم الخميس الثانى من اغسطس بهجوم القوات العراقية على الكويت الشقيقة الحبيبة.

لم اصدق فى بداية الامر ولكننى بعد ان تاكدت اسفت كل الاسف. وفى الواقع استطيع ان اقول لم اتصور أن يحدث هذا من الرئيس العراقى بحكم معرفتى بالرئيس صدام حسين معرفة طويلة منذ سنة ١٩٧٥ الى ان بدأ الهجوم على الكويت سنة ١٩٩٠ م .

انها ليلة مفجعة وحدث مؤلم ومهما حاولت ان اوضح او افند ماحدث فلقد سبقنى من الاخوة ومن الاصدقاء ممن اوضحوا هذا الامر الجلل الذى لم يتوقعه احد ابدا وبالاخص انا شخصيا.

ومن المعروف ان العلاقة التى كانت بينى وبين الرئيس صدام حسين كانت علاقة مميزة فى بداية الامر.

وهذه العلاقة بدأت سنة ١٩٧٥ حتى بدأت الكارثة التى نحن نعيش فيها الان ونأمل ان تنتهي بدون حرب وبدون قتال اذا امكن ذلك.

اعود مرة اخرى فاقول.. اننى لم اصدق ولم استوعب ما قيل لى عندما بدأ الهجوم من العراق على الكويت لعدة اسباب ربما يكون مفيدا ان اسرد بعضا منها.

لقد لاحظت قبل فترة من بعد شهر رمضان ان هناك توترا يزداد يوما بعد يوم.

وكان هذا التوتر ينصب على الانتاج فيما يتعلق بحصص دول الاوبك واعتبرت هذا شيئا طبيعيا ان يحدث ما بين وقت واخر.

وقد بعث لى الرئيس صدام حسين بعد رمضان مباشرة الوزير سعدون حمادي وكان الرئيس صدام منزعجا من بعض الدول التى زادت انتاجها اكثر من المقرر لها فى اخر مؤتمر عقدته الاوبك.

اننى اتحدث بهذا الحديث الذى ربما لا يكون له وزنه العسكري او السياسى ولكنه بداية شعوري بان هناك شيئا ربما يحدث.

ولكنى لم اتصور ابدا ان يحدث هذا الحدث الذى نحن نعيشه الآن حيث كانت الامور تتعلق بزيادة انتاج او زيادة تصرف فى حصص الاوبك.

ولقد اقنعت مندوب الرئيس صدام حسين بان هذه الامور يمكن التغلب عليها واستطيع اذا اراد ربنا ان يقدر خيرا ان اتغلب عليها.

وبالفعل اتصلت بسمو الامير جابر امير دولة الكويت وسمو الشيخ زايد رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وتفاهمنا على مافيه المصلحة وعادت الامور الى وضعها الطبيعى حسب مقررات الابك وانتظم الانتاج وانتظمت الاسعار بالطريقة المنتظمة المطلوبة.

اقول اننى اذكر هذا الامر لانه هو البداية.

نعم لاحظت ان هناك اندفاعا غير طبيعى فى الحديث مع سعدون حمادي ولكننى لا استغرب هذا من سعدون حمادي لانى اعرفه فيما سبق وهو سريع الانفعال.

ولقد انتهت الازمة عند هذا الحد.. واعتقدت انا وصلنا الى تنظيم امور تهم العراق وتهم المملكة العربية السعودية وتهم ايران بل وتهم دول الخليج العربى عموما واعضاء الاوبك الثلاث عشرة دولة.

بعد هذا ابتدأنا نلاحظ عدم انتظام من جانب العراق فى التحدث مع الكويت فيما يتعلق بالحدود الكويتية العراقية.

وغنى عن التعريف وكل منا يدرك ويعلم ان الكويت دولة مستقلة ذات سيادة كما ان شعب الكويت وقادة الكويت يقطنون الكويت منذ اكثر من مائتين وخمسين سنة من ثم فالكويت مستقلة ولم تكن مرتبطة بالعراق نهائيا.

انما حدثت احداث فى فترات متعاقبة من قبل من حكم العراق يدع ضم الكويت الى العراق.

ومن الطبيعى ان هذا شىء مرفوض.

ثم دارت امور طويلة عريضة ادت فى بعض الاحيان الى ان همت العراق فى اوقات مختلفة بمحاولة الاعتداء على الكويت واحتلال الكويت.

وكلنا نعلم وندرك ان القوات العربية ومن ضمنها القوات السعودية والقوات المصرية وغيرها اقامت حاجزا بين العراق وبين والكويت فى فترات عديدة ودائما تنتهى الامور بالمصالحة وبمحاولة التفاهم على مافيه مصلحة البلدين.

وفى الفترة التى تلت عقد مؤتمر القمة العربية فى بغداد لاحظت من ضمن من لاحظ ان هناك توترا غير عادي بين الكويت وبين العراق حتى وصلت الامور فى يوم من الايام الى ان اشتطت وتوقفت المباحثات بين البلدين بطريقة واضحة ولوحظ ذلك بالنسبة لنا فى المملكة العربية السعودية.

وسوف اختصر الكلام لان كثيرا من التعبيرات تطرق لها الكثير من قادة ورجالات الامة العربية وقادة الدول الاخرى فى جميع انحاء العالم.

وعندما لوحظ ان هناك توترا بين البلدين بدات المباحثات واللقاءات بين المسئولين فى كلا البلدين تأخذ طابعا استفزازيا او طابع ابتعاد او طابعا فيه نوع من الحذر.

وكان واجب المملكة العربية السعودية بصفتها صديقة للبلدين وللرئيس العراقى وسمو الامير جابر الاحمد الصباح ان تسعى لتهدئة الموقف. وقبل ان تحدث هذه الازمة ببضعة ايام قدمت العراق مذكرة للجامعة العربية فيها الشدة والعنف والقوة ضد دولة الكويت بالاضافة الى مطالب تطالب بها العراق حيث ذكرت العديد من الاشياء التى تطالب بها وتعتبرها حقا من حقوق العراق.

وتقدمت دولة الكويت بمذكرة مضادة ثم اتى الشيخ صباح الاحمد وزير خارجية الكويت وقابلته فى مدينة الرياض وقال لى ان العراق قدمت مذكرة للجامعة العربية تحتج على الكويت وتبين ان لها حقوقا استولت عليها الكويت ان كانت حقول بترول او اراضى اخرى تدعى العراق ان ملكيتها للعراق.

وكان الوضع متوترا واردت ان ابذل محاولة ومجهود خير لا اقل ولا اكثر فاتصلت بالرئيس صدام حسين فى نفس اليوم الذى قابلنى فيه وزير خارجية الكويت ودار بينى وبين الرئيس صدام حديث لانه كما قلت سابقا كانت علاقتى مع الرئيس صدام حسين علاقة جيدة وممتازة.

فناقشت معه الموضوع وذكرت ان الامور تأخذ الان وضعا غير طبيعى وربما تصل الى باب مغلق وقلت للرئيس صدام « عندك مانع ان اتخذ من الاجراءات مع دولة الكويت ما يسهل الامور ولعلها تحل بالطريقة الودية بين البلدين ».

واعتقد انه من الطبيعى ان اسأل رئيس دولة قبل ان ابدأ فى شيء.. فكان جواب الرئيس صدام واعتقد انه يدرك ذلك ولا يستطيع الا ان يقول الذى ذكرته بالتمام ووافقنى على ذلك وايدنى وقال « هذا شيء جيد جدا وارجو لك التوفيق. ».

اذا رئيس دولة بيننا وبين دولة بعض سوء التفاهم وانا كجار للكويت وللعراق فاننى اظن ان من واجبى ان اؤدى ما استطيع بقدر الامكان.

فقلت للرئيس صدام سوف اتصل فى هذه اللحظة بعد ان انهى محادثتى معك بالامير الشيخ جابر الصباح لكى اخبره واعمل مجهودي الذى يمكن ان استطيع فى اطاره ان اوفق فيما يصلح الحال بين البلدين. فاتصلت بسمو الشيخ جابر ووافقنى على ذلك ورحب بمثل هذا الامر وقال انه يفوضنى ان ابحث الامر بشكل او بآخر لعل الامور تنتهى الى مافيه خير العراق والكويت.

طبعا هذا الامر كما ذكرت سابقا مضى عليه عشرات السنين من قديم وحديث ومن ثم فان ايجاد حل له لا اعتقد انه كان متيسرا خلال بضعة ايام ولكن يحتاج الى شيء من الايام ولا ارى ان هناك امورا معقدة لابد من البت فيها بسرعة.

ولقد بذلت المجهود ووجدت استجابة لدى سمو الامير جابر وحكومة الكويت والمسئولين فيها لان اسعى فى هذا الطريق.

ثم ابتدات الامور تأخذ وضعا غير طبيعى ولاحظنا ان التحركات العسكرية فى العراق غير طبيعية فبعثت وزير خارجية المملكة العربية السعودية سمو الامير سعود الفيصل لكى يبحث مع الرئيس صدام حسين ما لاحظناه من تحركات غير طبيعية وغير ما كنا نعتاده فى الفاو.

وهذا شيء نريد ان نعرف ماهى اسبابه فكان جواب الرئيس العراقى هذا شيء طبيعى وتحركات لجيش موجود الان فى الفاو وجيش يحتاج نوعا من التدريب بدل ان يبقى فترة من الزمن اذ لابد ان يتدرب ويعيد تدريبه مرة اخرى.. اما اذا كان التفكير بينصب على انه عندنا اى تفكير للاساءة للكويت فهذا شيء غير وارد نهائيا.

وطلب من وزير خارجية المملكة العربية السعودية ان ينقل لى هذا الكلام.

فعاد وزير خارجية المملكة العربية السعودية ونقل لى هذا الكلام. وسررت بذلك لانى لم اكن اعتقد ان يحدث ما حدث.

بعد فترة اصبحت هناك مواقف عسكرية ملاحظة فاعدنا الكرة مرة اخرى وجاءنا نفس التاكيد من الرئيس صدام حسين انه لا يمكن بأى حال من الاحوال ان تتخذ العراق اى خطوة ضد الكويت وان ما نريد هو ان نتفاهم مع الكويت وهذا الشيء الذى نريد ان نصل اليه.

كان هناك اتصال بينى وبين الرئيس حسنى مبارك فى هذه الامور وكان اهتمام الرئيس حسنى مبارك اهتماما كبيرا فقال الرئيس مبارك انه يرغب ان يذهب الى العراق ليبحث الامور مع الرئيس صدام حسين وباركت ذلك على كل حال.

فذهب الرئيس مبارك كما نعرف وقام بزيارة للعراق وبعد ذلك قام بزيارة للكويت وعلى ما اعتقد انه عاد مرة اخرى للعراق ثم عاد الى مصر فى هذه الفترة حصل نوع من التوقف بالنسبة للبحث بين العراق وبين الكويت.

وعندما عاد الرئيس مبارك الى مصر اتصل بى هاتفيا وتحدثت معه وكنا كلنا مسرورين بان الامور اخذت وضعا مريحا وانه ليس هناك اشياء يمكن ان تتخذ عسكريا.

وقال الرئيس مبارك انه اقترح على الرئيس العراقى بانه يجب ان تستعيد العراق والكويت المباحثات من جديد ونحن مستعدون ان نساعد بقدر ما نستطيع فوافق الرئيس العراقى على ذلك.

وكما هو معروف فقد عقد اجتماع فى المملكة العربية السعودية فى يوم الاربعاء الاول من اغسطس ١٩٩٠م بين سمو الشيخ سعد ولي عهد الكويت ورئيس وزرائها وبين نائب الرئيس العراقى عزت ابراهيم.

قدموا الى المملكة العربية السعودية واستقبلوا استقبال الاخوة والصداقة والمحبة.

واجتمع ولي عهد الكويت ورئيس وزرائها ونائب الرئيس العراقى وحدهم الاثنين فقط لاغير وكان دور المملكة العربية السعودية هو دور المضيف فقط لاغير.

واستمرت الاجتماعات بينهم تقريبا ساعتين او اكثر منفردين وبعد ذلك اجتمع معهم بعض وزرائهم والمسئولين. وانتهت مباحثاتهم مع بعضهم البعض وعاد كل منهم الى المكان المعد للاستراحة.

وفى الساعة التاسعة مساء كنت قد دعوتهم لاقامة مأدبة عشاء لهم.

ولقد استقبلتهم فى المكان

المخصص ووجدت ان على الوجوه بالنسبة للوفد العراقى والوفد الكويتى السرور.

سررت بذلك بطبيعة الحال واحسست ان الامور ربما اخذت وضعا جيدا فما كان دور المملكة العربية السعودية مثلما قلت سوى دور وسيط ولكنه دور فتح باب اغلق واريد انَ يفتح باب بين الدولتين المتجاورتين لكى يتحدثوا مع بعضهم البعض.

من طبائع الامور سالت اول ما سالت سمو الشيخ سعد رئيس وزراء الكويت فقلت لعل الامور اخذت الوضع الجيد الطبيعى الذى نحن نريده وتريده العراق والكويت وهل انتهيتم الى شيء . قال انا لم ننته الى شيء ولكننا انتهينا الى الاتفاق على اساس ان يكون هناك اجتماع فى بغداد يوم السبت .

نحن كنا فى يوم الاربعاء اول اغسطس ١٩٩٠ فقلت على بركة الله مادام حدد اجتماع فى بغداد فقال بعد اجتماع بغداد سوف يكون اجتماع اخر فى الكويت.

فسالت نائب الرئيس العراقى قلت له سمعت كذا وكذا من سمو الشيخ سعد رئيس وزراء الكويت فقال هذه هى الحقيقة وسوف نلتقى يوم السبت فى بغداد وبعد ذلك نلتقى مرة اخرى فى الكويت.

واعتقد ان هذا شيء مسر فباركت هذا الامر وقلت على بركة الله وهذه هى الخطوات التى يجب ان تتخذ بين الاخوين.

لكن الذى حصل انه بعد سبع ساعات تقريبا فوجئنا بالقوات العراقية تحتل الكويت صباح الخميس الحادى عشر من محرم.

واعتقد ان هذه كارثة غير متوقعة وغير واردة نهائيا.. لماذا العراق تهاجم الكويت لماذا العراق ما حاولت ان تعطى مجالا للاخوة المحبين للكويت والعراق لاصلاح ذات البين وكادت تنتهى الامور بالشكل المريح للعراق والكويت ولكن انتهت الامور الى احتلال الكويت.

حاولت فى لحظتها ان اتصل بالرئيس صدام فقيل انه خارج بغداد وسوف نحاول ان نتصل به ونعيد لكم حصيلتنا من الاتصال.

يبدو لى ان الذى كان يتكلم اما سكرتير الرئيس صدام حسين او احد المسئولين.

بعد نصف ساعة تقريبا جاءنا الجواب بان الرئيس صدام ليس عنده تليفون يمكنه من الاتصال ولكنه سوف يتصل غدا.

انا حاولت ان اسرع بالاتصال لعل وعسى ان تنتهى الامور الى ان تقف عند حد.

فى صباح الخميس اتصل بى الرئيس صدام الساعة العاشرة تقريبا فاردت ان اناقشه بالضبط عما حدث ويبدو انه ما رغب بالمناقشة فقال انى سوف ابعث لك نائبى ويشرح لك الامور شرحاً متكاملا فذلك افضل من المنافشة بالهاتف.

فبطبيعة الحال رحبت بقدوم نائب الرئيس واتى فى نفس اليوم حيث كنت منتظرا ان اجد الاجابة الشافية لكى تعود الامور الى وضعها الطبيعى. فكان جواب نائب الرئيس ان الكويت جزء من العراق ولا حصل شيء اكثر من ان الجزء رجع الى الاصل.

دهشت انا من هذا الكلام وحاولت ان افهم نائب الرئيس العراقى ولكن لا اعتقد انه يفهم.

ذكرت له اولا أن الكويت لم يكن فى يوم من الايام جزءا من العراق وأن الكويت جرت بينه وبين العراق مباحثات طويلة عريضة وانتهت الى صيغة اتفاقية ومعاهدة بين البلدين واعتراف من العراق سنة ١٩٦٣ م ميلادية واودعت هذه الوثيقة فى هيئة الامم المتحدة واودعت فى الجامعة العربية وتبادلت الدولتان السفراء فى الكويت والعراق .

اعتقد ليس بعد هذا شيء فالعلاقة بين الدولتين اصبحت علاقة مميزة ودولتين جارتين عربيتين .

فهنا ينتفى ان العراق جزء من الكويت .. لقد اردنا ان نختصر الموضوع لأن فيه اتفاقا بين الكويت وبين العراق على الاعتراف بالكويت .

ولكن اذا اردنا ان نرجع للاصل ومن تتبع التاريخ وقرأ التاريخ يدرك تماما انه ليست للكويت علاقة بالعراق ولا للعراق علاقة بالكويت .

إذ الامم لاتقاس بالعدد او بالقوة وانما تقاس بالاحترام لبعضها البعض .. ثم تطورت الامور الى ما نحن فيه الآن .

قلت فيما سبق وللاختصار فالشيء الذى سوف اتحدث عنه الآن سبق ان تحدث عنه زعماء العرب او زعماء المسلمين او زعماء العالم تحدثوا فى هذا الامر وهو حديث العالم الآن فى هذه اللحظات وهذه الساعات .

هل العراق مستعدة ان تنسحب من الكويت بدون قيد اوشرط أم لا هذا هو السؤال .

لا اعتقد انا شخصيا ان هناك غضاضة على العراق ابدا اذا قدرت الظروف وقدرت الاوضاع وقدرت انها انسحبت من بلد عربى لم يسىء لها فى شيء إلا إذا كانت الاساءة تتعلق بموضوع حدود او آبار بترول او اى امر ما فهذا فى وقتها كان يمكن ان يحدث الافضل وان تنتهى الامور بين العراق وبين الكويت بالشكل المحبب للنفوس .

ولكن حدث ما حدث فهل الآن العقل الذى سوف يتحكم ويتغلب على امور لانريدها .

وفى الواقع ان العقل لابد ان يتحكم .

يمكن يقول الرئيس العراقى لماذا اقول ان على العراق ان ينسحب من الكويت .. على كل حال لكل انسان رأيه .

ولكن انا اعتبر انسحابه من الكويت لايشكل غضاضة على العراق ولاعلى الرئيس العراقى .

ولست انا فى حاجة لان اضرب امثالا حدثت قريبا من الرئيس العراقى .

لم يقل احد للعراق لماذا تتخذ اجراء مثل ما اتخذ بينه وبين ايران بعد حرب ثماني سنوات .. هل هناك احد اعترض على الرئيس العراقى .. لم يكن هناك احد اعترض عليه .

لماذا الرئيس العراقى لاتكون فيه نخوة عربية مثل ما يرددها دائما .. ويقرر اليوم او غدا او بعد غد الانسحاب من الكويت بدون قيود .

واذا كانت للعراق اى مطالب لدى الكويت فهناك اذا اراد الجامعة العربية واذا اراد ان يحكم احدا من الاخوة العرب فالاخوة العرب موجودون وإذا اراد المجالات الدولية فمحكمة العدل الدولية موجودة ولنكتفى شر ماذا سوف يحدث .. ما هو الشيء الذى سوف يحدث اذا تعقدت الامور .

أنا اقول من هذا المنبر انى اريد تماما ان تنتهى الامور بمافيه صالح الكويت والمملكة العربية السعودية والعراق وصالح العالم اجمع وتنتهى بالطرق السلمية .

وهذه الطرق السلمية لن تتحقق الا بانسحاب العراق من الكويت بدون قيد او شرط وعودة الاوضاع الطبيعية مثل ما كانت بقيادة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد وحكومته وشعبه الى الكويت .

اعتقد انها ليست معجزة اذا اراد الرئيس صدام ان يتخطى الحواجز .

سمعت كثيرا واقول هذا بهذه المناسبة انتقادات من الرئيس للمملكة العربية السعودية وشتم وسب فى انا





وفى المملكة العربية السعودية .

سبحان الله العظيم من سنة ١٩٧٥ م الى سنة ١٩٩٠ م وانا بطل الابطال عند الرئيس صدام علنيا يقول هذا علنيا ورسميا وهذا يعرفه شعب وجيش العراق وهو شخصيا يعرف ذلك منذ كنت وكان فى هذه المنطقة العام الماضى وكنت معه وكان معى على مستوى الاحداث .

بقدرة قادر بعد ان اعتدى على الكويت اصبحت الشخص الذى فيه مافيه .

انا ارفع نفسى واجل نفسى ان أتكلم ولو كلمة بسيطة .. لم أتعود على هذا ولم نتعود عليه من آبائنا واجدادنا ان تكون طريقتنا فى الحياة هى طريقة الانتقام الكلامى أو ارذل الكلام .

ولكن نوجه سؤالا للرئيس صدام .. سنوات وانا لم يمض يوم او يومان الا واجد مكالمة من الرئيس صدام وشكرا منه لموقف المملكة العربية السعودية وشكرا منه لى إنا شخصيا لمواقفى معه .

هل هذه المواقف التى مضت عليها سنون طويلة الى ان انتهت بالاعتداء على الكويت كانت خطأ ارتكبه صدام .. لا .

وهل مواقف المملكة العربية السعودية مع العراق كانت مواقف مشينة .. لا لقد وقفنا مع العراق مواقف رجولية بطولية بجميع امكاناتنا المادية والمعنوية وهذا شيء يعرفه الرئيس صدام ويعرفه الشعب العراقى وجيش العراق .

وكثيرا ما قال لى الرئيس صدام وصرح الرئيس صدام فى الاذاعة والتليفزيون ولدى المستندات والخطابات والبرقيات الى آخره ثم بقدرة قادر عندما اجتاح الكويت اصبحت المملكة العربية السعودية دولة عدائية ودولة يتكلم فيها صدام بشتى الطرق .

اعتقد ان الكلام رخيص ففى امكان كل انسان ان يتكلم بكلام لايليق لكن نحن لم نتعود فى المملكة العربية السعودية ذلك. فكثيرا ما شتمنا واعتدى علينا بالكلام بشتى الطرق ودائما كانت طريقتنا فى الحياة ان نحاول الابتعاد عن هذه الامور ولكن اذا ابتلينا فإننا ندافع عن حق وواجب ولايستطيع احد ان يقف امامنا ويقول نحن الذين حاولنا ان نرتكب خطأ ما باى حال من الاحوال .

فالحديث عن موضوع الكويت والعراق حديث طويل عريض وقلت انه سبقنى من سبقنى من قادة العالم سواء من قادة العرب او من قادة الدول الاسلامية او من قادة العالم .

لماذا الآن العالم يقرر بكامل قوة .. ومؤتمر القمة العربى فى القاهرة ماذا قال مؤتمر القمة .

كله اتجه للعراق يناشد العراق بان ينسحب من الكويت لا اقل ولا اكثر والمجهودات التى بذلت بشكل جانبى مجهودات متواصلة لم تحقق شيئا والمؤتمرات الاسلامية ناشدت الرئيس صدام حسين ولم تحقق شيئا.

اخيرا قمة القمم وهو مجلس الامن لم تفرض السعودية ارادتها على مجلس الامن ولا استطاع العراق ان يمنع مجلس الامن ودول العالم قاطبة درست الموضوع ووجدت الخطأ واضحا غير قابل للجدل.

لماذا وقف العالم فى صف الكويت وصف المملكة العربية السعودية التى كانت القوات العراقية تهددها ولو ان ما اجتاحتها القوات العراقية ولكن لولا الاجراءات التى اتخذت الله اعلم ماذا كان يحدث للمملكة العربية السعودية.

فالغلط ممن الان... من التعصب ومن الوقوف امام العالم قاطبة وانا لا اعتقد ان هذا يليق باى عاقل باى حال من الاحوال.

فالامور الان اعتقد انها وصلت الى باب مغلق ولكن هذا الباب سوف يفتح اما يفتح على نهاية مأساة او بالطرق السلمية والا سوف يفتح بشكل اخر.

اعتقد انه ليس هناك احد يريد هذا الشيء ولكن الدفاع عن النفس حق مشروع ولا يستطيع احد ان يقول ان الدفاع عن انفس ليس حقا مشروعا.

هناك بلد اعتدى عليها حذفت من خارطة العالم على اساس انه ليس هناك كويت وبلد تهدد المملكة العربية السعودية اذن هناك شيء مزعج.

انا سبق ان قلت واقول الان ان الامر يعود ويستقر لدى الرئيس صدام حسين.. هل هو يدرك ان الافضل والاحسن ان يعلن بشكل غير قابل للجدل بانه سوف ينسحب من الكويت بدون اى قيود نهائيا واذا له دعوى فبامكانه فى ذلك الوقت ان يقيم اى دعوى على الكويت عند الجامعة العربية او محكمة العدل الدولية او اى مجال اخر ام انه يصمم على القتال.

الذى يصمم على القتال يتحمل مسئولية القتال وارجو من الله ان يجعله يفكر التفكير السليم الافضل والاحسن وهو الحل الامثل واظن قادة العالم حرصوا بشكل واضح جدا بان المطلوب هو انسحاب العراق من الكويت.. هذا هو المطلوب.

وهذه القوات التى نراها الان من مختلف الجنسيات اتت لكى تحرر بلدا من بلد احتلها احتلالا عسكريا بالقوة.

وهذه القوات ما اتت معتدية ولكن اتت تنقذ بلدا وهذا النظام الدولى وهذا لنظام العالمى فهناك ظلم وهناك مقدرة على ازالة الظلم.

والمقدرة تكمن لدى الرئيس صدام حسين انا عادة لا يضيرنى ابدا ان احدا يشتم فى انا شخصيا او فى المملكة العربية السعودية.

اكرر القول ان هناك جامعة عربية وهناك محاولة لجعل الامة العربية امة واحدة وقيادة واحدة ومجتمعا واحدا ونرى ما نرى الان.

لكن ياترى هل تكون هذه عبرة.. هل نأخذ منها عبرة ونعود الى الواقع والمنطق والمعقول.. ونعود للالتفاف العربى ونعود للتضامن العربى الحقيقى ام لا.

المملكة العربية السعودية وانا امثلها الان تعلن من هذا المنبر انها لا تريد ان تعتدى على احد ولم تفكر يوما من الايام ان تعتدى على بلد عربى مجاور او غير عربى حتى ولم يخطر فى ذهنها هذا الشيء وتكره هذا الشيء. وتمقت هذا الشيء وترغب ان تكون صديقة للجميع

لقد اوذينا بعد ماحدث بين العراق والكويت واوذينا من اذاعات عربية ومن صحف عربية وحاولنا بشتى الطرق اكثر من شهرين ونحن صامدون وصامتون بل نتصل بين وقت وآخر بتلك الدول فلم نجد استجابة .

واظن وزير الاعلام الآن موجود ودائما على اتصال بى ورغبت منه بأن لا الاذاعة السعودية ولا الصحف السعودية تجارى الآخرين ويجب ان نتحمل الى ان انتهى الامر الى الدفاع عن النفس واظن ان هذا حق مشروع ولانزال الى الآن نريد ان تنتهى هذه الامور التافهة وان تعود الامة العربية الى الاطار النظيف الذى يرغب كل عربى ان تصل اليه .

اما المملكة العربية السعودية فهى بلد معروفة تماما .. بل ملتزمة بكتاب الله وسنة نبيه لا تحيد عنهما قيد انملة بأى حال من الاحوال ولا نسمح لاحد ان يخل بالمملكة العربية السعودية باى شكل من الاشكال واتحدى اى إنسان او أى دولة ان تقول ان المملكة العربية السعودية اساءت لنا باى شيء .

أما نحن فقد جعلنا الله فى خدمة الحرمين فى خدمة بيت الله الحرام ومكة المكرمة وفى خدمة مسجد نبيه صلى الله عليه وسلم والمدينة المنورة .

وسوف نؤدى الواجب ان شاء الله وسوف نكون ملتزمين بعقيدتنا الاسلامية نصا وروحا .

وهذه هى طبيعة شعب المملكة العربية السعودية وطبيعة المسئولين فيها وسوف نبقى ان شاء الله على هذه الطريقة وارجو من الله ان يسعدنا الحظ فنجد ان العقل يتحكم والتفكير السليم يتحكم وتنتهى هذه الامور بين الامة العربية .

وشكرا لسمو الامير سلطان وتمنياتى الطيبة لجميع الجيوش قادة وحكومات وجنودا الذين اتوا لمساندة المملكة العربية السعودية واتمنى لهذه القوات العزة والنصر .

والنصر ان شاء الله مضمون لمن اراد ان يبتعد ويبتلى المبتلى دائما ورب العزة والجلال سوف يكون ان شاء الله فى عونه .

وختاما شكرا للجميع .. والواقع انه لم يكن عندى استعداد لان القى كلمة ليس عجزا ولكن ماأقوله سبقنى اليه رجالات العالم من الغرب ومن الشرق ومن البلاد العربية ومن البلاد الاسلامية فكل واحد ادلى بدلوه .

ولكنى وجدت وزير الاعلام امامى والمايكرفونات امامى اذا ليس هناك مهرب من ان اقول بعض ما ذكرت .

وشكرا لاخوانى وارى امامى بعض الصحفيين سعوديين او غير سعوديين وما كان لدى فى الحقيقة استعداد لان اجيب على الاسئلة لان الاسئلة كل الاسئلة التى يمكن ان تطرح الآن سبق ان طرحت على زعماء العالم واعطوا الجواب عليها .

ولكن لايسعنى فى مثل هذه الظروف الا ان استجيب لرغبة وزير الاعلام واصدقائنا من الصحفيين الموجودين الآن سواء اكانوا من بلاد عربية أم من بلاد صديقة .

وارجو منهم اختصار الاسئلة حتى اتمكن من الاجابة وشكرا .

## مؤتمر صحفى عالمي لخادم الحرمين

بعد ذلك اجاب خادم الحرمين الشريفين على اسئلة الصحفيين .

س - خادم الحرمين الشريفين ماذا تتوقعون ان تكون نتيجة الاجتماع بين طارق عزيز ووزير الخارجية جيمس بيكر .

ج - ان الذى حصل هو الافضل .. وزير خارجية الولايات المتحدة ووزير خارجية العراق سوف يجتمعان والولايات المتحدة رايها معروف وهو انسحاب العراق من دولة الكويت بدون شروط .

لكن هل العراق سوف يأتى على هذا الاساس اذا كان العراق اتى على هذا الاساس فأعتقد انه ربما يوجد التفاهم .

س - خادم الحرمين الشريفين لقد رأيتم القوات هذا الصباح .. ماذا تتوقعون ماذا تظنون ؟

ج - انا أعرف قبل أن ارى هذه القوات .. أعرف مستواها والذى كنت اتوقعه هو الذى رأيته اليوم .. انه على ارقى المستويات وعلى اتم الاستعداد العسكرى .

س - خادم الحرمين الشريفين اذا انسحب صدام حسين من الكويت ماذا تتوقعون ان يكون عقابه بعد انسحابه وماذا تنوون عمله فى المستقبل لكى تكون بأمان من اعتداء قد يقوم به فى المستقبل ؟

ج - أولا اذا انسحب صدام من الكويت بدون قيد او شرط فاظن هذا يكون له شفيعا لأن يتعامل مع الناس على اساس الا يتكرر مثل هذا العمل .

واذا ادرك ذلك ففى اعتقادى ان كل امر يخشى منه فى المستقبل لابد ان ينتهى بطريقة مضمونة الا يتكرر مرة أخرى مثل ماحدث .

**س - خادم الحرمين الشريفين هل ارسال قوات عديدة بهذا الشكل الى المملكة العربية السعودية بسبب هذه الازمة الحاضرة سيقود الى قوات امريكية تكون هنا موجودة بصفة دائمة ؟**

جـ : لا.. ابدا القوات الموجودة الان هى عربية وغير عربية واسلامية جاءت لظروف معينة وسوف تعود الى وطنها بعد انتهاء هذه الظروف المعينة.

**س : خادم الحرمين الشريفين عندما اتخذتم قراركم باحضار قوات اجنبية الى المملكة العربية السعودية قبل فى ذلك الوقت انكم**

**تتخذون خطوة خطرة وان هذا قد يثير عدم الاستقرار في المنطقة.. ؟ ماذا تظنون بعد هذه القوات... هل تعتقدون انكم اتخذتم الخطوة الصحيحة ... وهل هناك اى عدم استقرار ؟**

جـ : اتخذنا الخطوة الصحيحة ولم نجد من يعارض هذه الخطوة الا الذين كانوا يناصرون صداما فقط.

**س : خادم الحرمين الشريفين : قال الرئيس بوش مؤخرا انه بالغريزة يعتقد ويامل ومتفائل ان صدام حسين سينسحب من الكويت دون ان تكون هناك حرب ؟**

**هل تشاركون الرئيس بوش هذا... وماشعوركم الان ونحن نقترب من موعد الحد الاخير ؟**

جـ : اشارك الرئيس بوش رأيه في ذلك لانى اعرف ان صداما عنده المقدرة وعنده الجرأة ان يتخذ القرار مثل ما تخذ قراره بالنسبة لايران ولصالح العراق.

على كل حال ارجو ان تقول لاصدقائنا الموجودين يسرنى ان اتحدث معهم لكن كل الحديث الذى يمكن ان يسالوننى اياه سبقنى الناس اليه. انما اعدهم بعد ان تنتهى هذه المشكلة ان اتحدث معهم بطريقة موسعة جدا وادعوهم للرياض.

واحب ان اقول للاصدقاء ان هذا وزير الاعلام وعليهم ان يسجلوا اسماءهم عنده حتى لو كانوا في امريكا او اوروبا او اى مكان وانا سوف اوجه لهم الدعوة ويأتون ويرون المملكة العربية السعودية على حسابى انا طبعا.

لانهم الان جاءوا ورأوا ساحة قتال واحب ان يروا البلد الذى كان قبل عشرين سنة متأخرا والآن من البلدان المتطورة.

وان السلام ان شاء الله سوف يتحقق ولابد ان يكون السلام وليس هناك سلام قبل ان يطلع العراق من الكويت.. هذا هو السلام.

بعد ذلك عزف السلام الملكى ايذانا باختتام الحفل ثم غادر خادم الحرمين الشريفين موقع القوات المشتركة الامام.

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : عكاظ

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩١




## الفجيعة ايها السادة

ايها السادة :

ليست فجيعة الانسان فى الانسان ان يجده ينهبه ، او يظلمه ، او يقتله او يفعل اى شىء يكون فى قدرته ان يتصدى له او ان يتجاهله . بل فجيعة الانسان فى الانسان حين يفعل كل ذلك وهو لايدرك ولايعى لان زمنه لايؤهله ان يدرك او ان يعى ... فيزرع فى قلبه الخوف ، وينزع منه الاطمئنان ، ويوقظ ادراكه على الغموض والنار والظلام .. طفل السادسة بالامس يرفض ان ينام ، يصر على السفر ، يراوده شبح الحرب ، والموت ، والغازات . مفرداته غدت : صدام ، الموت ، الحرب ، الدهس ، القتل ، السفر ، المواد الغازية ، السلاح ، الدمار ، الجوع ... اصبح يتالف مع الخوف ، ويصر على ان يموت فى الطائرة ، فضلا عن ان يموت فى البيت ، يلملم افراد عائلته واحدا واحدا بين يديه الصغيرتين الواسعتين مدىً بحجم احساسه المتنامى ، يدعوهم للسفر فى احتضان يجهله الكبار .

طفل السادسة يجهل معنى « الاختبار » فى المدرسة ولايجد مبررا لرفض السفر ، لانه يعى معنى « الاختبار » فى المصيبة . نضج حسه بشكل فجائى وعفوى .

فجيعة الانسان فى الانسان ازدوجت ، وتركبت ، وتعقدت ، واصبحت طعام الصغار قبل الكبار ، ذلك لان الطفل رفض طعام العشاء ، رفض ان يلتقم اى « لقمة » او ان يحتسى اى قطرة .

فجيعة الانسانُ فى الانسان لم تحول اتجاه المتغيرات الاجتماعية او الاقتصادية او السياسية او حتى الفكرية بل حولت اتجاه المدارك والاحساس والمفاهيم بل والقيم .

كم كان يحتاج الانسان الى مايغير فى بنيته الداخلية نحو الافضل ثم فجاة قسره الراهن بما يغير بنيته الكلية الى نتائج ماكان قرن من الزمان قادرا على ان يحصلها .

فجعية الانسان فى الانسان هى اطفال اليوم ...

ترى كيف سيكونون فى الغد ؟

كيف ستكون نتائج الراهن من البناءات الغامضة ، او الواضحة ، ذات المؤشرات الجلية او الخفية ؟

اللهم استر ، اللهم امنا على ماق دواخل صغارنا من المضغ تنصبح بالايمان بك وتتحرك به وتوجه خطواتهم فى اتجاه مرضاتك .






# سمو الأمير عبد الله يستقبل رئيس الوزراء البريطاني بالرياض

- ميجور : ضرورة الانسحاب الكامل للقوات العراقية من الكويت
- سنضطر إلى إخراج العراق بالقوة.. ونساند لاعادة بناء الكويت




المصدر : عكاظ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩١

واس (الرياض) عبد الله الزهراني (الطائف) فضل البوعينين (الجبيل):

وصل دولة رئيس وزراء بريطانيا السيد جون ميجور الى الرياض بعد ظهر امس وكان صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في استقبال دولته بمطار الملك خالد الدولي.

كما كان في استقباله صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وقد جرى للسيد ميجور استقبال رسمي فلدى توقف الطائرة المقلة له صعد اليها معالي رئيس المراسم الملكية الاستاذ محمد بن عبدالرحمن ال الشيخ والسفير البريطاني لدى المملكة الن جوردن مونرو للترحيب به ومرافقته عند النزول.

وعند سلم الطائرة صافح دولته صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز . كما صافح صاحب السمو الملكي الامير سطام بن عبدالعزيز نائب امير منطقة الرياض ومعالي وزير الصحة الوزير المرافق الاستاذ فيصل الحجيلان وامين مدينة الرياض المهندس مساعد العنقري والسفير السعودي في بريطانيا [illegible] ناصر المنقور وقائد القوات البريطانية في الخليج العربي الفريق [illegible].

بعد ذلك صحب سمو ولي العهد دولة رئيس وزراء بريطانيا الى منصة الشرف حيث عزف السلام الملكي البريطاني فالسلام الملكي السعودي ثم استعرضا حرس الشرف.

ومن ثم صافح السيد ميجور كبار مستقبليه من اصحاب السمو الملكي الامراء واصحاب المعالي الوزراء وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين.

وبعد استراحة قصيرة في الصالة الملكية بالمطار توجه دولة رئيس وزراء بريطانيا الى المقر المعد لاقامته.

وكان دولة رئيس وزراء بريطانيا السيد جون ميجور قد غادر الطائف صباح امس متوجها الى الرياض.

وكان في وداعه بمطار الطائف سمو الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بدولة الكويت والشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي وامير الطائف الاستاذ فهد بن معمر ومدير شرطة الطائف اللواء محمد يحيى شيخ ومدير مطار الطائف الاستاذ محمد الدباغ وعدد من المسئولين.

وكان صاحب السمو امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح قد استقبل امس رئيس وزراء المملكة المتحدة المستر جون ميجر والوفد المرافق له.. حيث تناول اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وسبل تعزيزها لما فيه خير شعبيهما وكذلك آخر المستجدات على الساحة الخليجية على ضوء قرار مجلس الامن الدولي رقم ٦٧٨ الذي حدد الخامس عشر من يناير ١٩٩١ موعدا نهائيا لانسحاب القوات العراقية من الاراضي الكويتية دون قيد او شرط.

حضر المقابلة من الجانب الكويتي

سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر والمستشار بمكتب سموه عبد الرحمن سالم العتيقي ووزير الدولة للشئون الخارجية الشيخ ناصر محمد الاحمد ووزير التخطيط سليمان عبد الرزاق المطوع كما حضرها من الجانب البريطاني السكرتير الخاص الاول مستر تيرنبول والسكرتير الخاص لرئيس الوزراء مستر تشارلز بويل، والسكرتير الصحفي مستر داونيل وسفير المملكة المتحدة لدى دولة الكويت مستر ميشيل ويستن.

وقد اكد دولة رئيس وزراء بريطانية « جون ميجور » مجددا موقف بلاده الثابت ازاء العدوان العراقي الغاشم على دولة الكويت وهو الموقف الداعي الى ضرورة انسحاب القوات العراقية انسحابا كاملا من الكويت وعودة الحكومة الشرعية اليها .

وقال في تصريح صحفي ادلى به امس عقب مقابلته لسمو امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح « لقد كنت حريصا على ايضاح التزام بلادي لسمو امير دولة الكويت بقرارات مجلس الامن الدولي المتعلقة بازمة الخليج العربي الناجمة عن الغزو العراقي وتصميمنا مع الحلفاء على ضرورة انسحاب القوات العراقية او اننا سنضطر الى اخراجها بالقوة .

واضاف يقول « لقد اوضحت لسمو امير الكويت خلال المحادثات ان انسحابا جزئيا للقوات العراقية من الكويت سيكون غير مقبول وانه لابد من الانسحاب الكامل ولن يكون هناك تنازل في هذا الصدد مع عدم تمكين المعتدى من الحصول على اى مكسب » .

وابدى دولة السيد « جون ميجور » استعداد وترحيب بلاده لتقديم المساندة في اعادة بناء الكويت بعد تحريرها بمشيئة الله من الاحتلال العراقي .

هذا وسيصل دولة رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور صباح اليوم الثلاثاء الى مدينة الجبيل في اطار زيارته الحالية للمملكة ضمن جولته بالمنطقة والتي تشمل سلطنة عمان ومصر.

هذا وسيقوم دولة رئيس الوزراء البريطاني بتفقد فرق القوات البريطانية المعروفة بجرذان الصحراء




المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ يناير ١٩٩١

# جنون القوة .. وقوة الجنون !



بقلم : الدكتور :
فؤاد عبد السلام الفارسى

*إن بناء الانجازات الحضارية الكبرى ، امر يحتاج الى عمل جاد مخلص وجهود مكثفة ومتصلة يبذلها عشرات الآلاف من الرجال الأكفاء المؤهلين عبر سنوات طويلة ، وربما لأجيال متعاقبة ، اما هدم مثل هذه الانجازات ( والعياذ بالله ) ، فقد لا يتطلب اكثر من جهد معتوه واحد فاقد الرشد او مجرم معدوم الضمير يملك عودا من الثقاب ، لكى ينجز المهمة فى ثوان معدودات ....*

*هذه بالطبع ليست نظرية فلسفية ولا هى نظرة رومانسية تشاؤمية وانما هى حقيقة موضوعية واقعية من حقائق الحياة المعروفة للجميع ، احاول من خلالها ان اعبر عما يجيش به صدر كل منا تجاه ما يجرى حاليا على ساحة احداث المأساة التى نعيشها فى الوقت الراهن والمعروفة بأزمة الخليج ، او التراجيديا التى اوشك الستار ان ينسدل على فصلها الاول لتتوالى بعده فصول اخرى لا نعرف شيئا عن شكلها مثلما لا نعرف شيئا عن مضمونها ..*

*فنحن نعرف ان العالم على اختلاف اجناسه وشتى عقائده يقف الآن صفا خلف راى واحد عبر عنه من خلال قرارات مجلس الأمن الدولى المتعاقبة التى تقضى بضرورة وضع نهاية حاسمة وسريعة للعدوان العراقى وانهاء احتلاله للكويت وازالة مظاهر تهديده للمملكة العربية السعودية عن طريق حشد قواته العسكرية على حدودها .*

ونحن من جانبنا على ثقة تامة من عزمنا الأكيد واصرارنا القاطع لتحقيق هذه الغاية ، سواء بالطرق السلمية او عبر الحرب التى ندرك تماما حجم تكاليفها الباهظة ، ولكننا على استعداد المؤمنين لتحمل كل ما يتطلبه الدفاع عن الحق والذود على الارض وحماية العرض والشرف والكرامة الوطنية مهما كان الثمن فادحا والخسائر جسيمة . فنحن نؤمن ونسلم بقوله تعالى فى محكم التنزيل « كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون » .

وانا هنا لا أتحدث عن تكاليف الحرب من حيث حجم خسائرها المادية فى الارواح والأموال فقط ، وانما اعنى بذلك ايضا الخسارة الكبرى المتمثلة فى ذلك الضباب الكثيف الذى اصبح يحيط بمستقبل العلاقات العربية العربية بعد أن تلقت ضربة قاصمة بعدوان العراق على الكويت وما تمخض عن هذا العدوان من آثار مدمرة ماديا وادبيا ومعنويا واخلاقيا وحضاريا ، وايضا من خلال اساليب الخداع والتضليل التى مارسها الرئيس العراقى شخصيا فى اطار هذه العلاقات وتحت ستارها !

وحتى لا يدعى البعض ، او حتى يتصور عن حسن نية ، اننى ابالغ او اتجنى عندما اصف اساليب الرئيس العراقى بالخداع والتضليل والنفاق ، فسوف استعرض مع القارىء بعض نماذج من اقوال الرئيس العراقى التى سمعتها منه بنفسى علاوة على انها منشورة فى واحدة من اكثر الصحف العراقية ولاء له والمسماة « قادسية صدام » . فى عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٨/٩/٧ . وكان ذلك بمناسبة استقباله لاعضاء وفود الدورة الثالثة والعشرين لمجلس وزراء الاعلام العرب المنعقد وقتئذ فى بغداد .

يقول الرئيس صدام حسين عن ايران ، التى كانت قد اعلنت قبل ذلك التاريخ بقليل قبولها لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ القاضى بوقف القتال بينهما : « ان شاء الله سيوصل وقف اطلاق النار الى سلام دائم وشامل يحفظ كرامة الايرانيين وكرامة العرب ، لأن العرب ليسوا من النوع الذى يهين كرامة ، لانهم اناس يحترمون كرامتهم ، ولذلك لا يهينون كرامة اى شعب واية امة » ! ..

ثم يقول الرئيس العراقى : « كلنا نحن العرب انظمة شتى ، ولكن المطلوب منا الا نبحث عن الغاء ابنية قائمة والا نفتت نسيجا قائما ، وانما نبحث عن خيمة كبيرة مشتركة تغطى كل الخيام الاخرى فتصبح فوقها بدون ان تنتقص من اية خيمة من خيمنا الوطنية سواء فى العراق او فى الكويت او فى قطر او فى دولة الامارات او فى اكبر دولة فينا واصغر دولة فينا » ! ..

وفى موضع اخر من حديثه يقول الرئيس العراقى : « فيما سبق ، تحت ضغط عوامل الحماسة والرغبة الصادقة فى ان نصبح حالة افضل كعرب ، ربما فكر من فكر منا بان الغاء بعض الخيم هى الطريق للوصول الى الخيمة الاكبر ، بينما التجربة الحقيقة والرؤية الواقعية والمبدئية ايضا تقتضى ان نفتش عن خيمة مزركشة جميلة تكون سياجا اخر فوق خيمنا دون ان تؤثر على خصوصياتها . فتلقى خيمنا من كل الأنواء البحرية ، فما هى هذه الخيمة ؟ .. الدرجة الاساس التى تنطلق منها هى الروح الاخوية التى تبنى بيننا كعرب ، اى ان نتسامح مع بعضنا البعض عندما نخطىء . وعندما يخطىء اى واحد منا ونفتش معا عن فهم العوامل التى تجعل اى واحد منا يضعف امام حالة معينة وان نعاونه لكى يصبح اقوى كما




للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩١

نرشد القوى منا لان تكون قوته مبصرة وليست غاشمة ، واهم ما فى القوة المبصرة هو احترام خصوصيات اشقائه كلهم » ! ..

كذلك يقول الرئيس العراقى : « .. فلا يكفى اخوانى ان تكون السعودية افضل من عدد من الاقطار العربية بقياسات المستوى العلمى او بالقياسات الاخرى ، لان هذا ان حصل فسيركز التامر على السعودية ( !!! ) وستصبح السعودية غير قادرة على تحمل التامر ، لانه بقياسات اعداء الامة اى عملية نهوض واشعاع واقتدار ينمو فى اى قطر لابد ان ينعكس ايجابيا على الاقطار الاخوى وبموجب منهج التعاون الاخرى وبموجب قياسات كوننا امة واحدة وبموجب قياسات شتى » ...

ثم يستطرد : « .. فالامة العربية فى كل منهجها وقبل ان نكون نحن وقبل ان تخلق دولنا الحالية ، كان منهجنا دائما منهج سلام ومنهج صحبة ومنهج اشعاع لا منهج تسلط ، ومنهج تفاعل لا منهج عدوان بكل تاريخ الامة العربية ، فليس معقولا ان ينسلخ هذا الجيل عن تاريخه ويصبح عدوانيا لمجرد ان يصبح لديه اقتدار مالى او عسكرى او علمى او غير ذلك » !! .

ويقول الرئيس العراقى ايضا فى نفس حديثه : « اذن ، فمن النقاط الاساسية التى توصلنا اليها بسبب خبرتنا الميدانية التى هى خبرة حرب ثمانى سنوات ، هى : يجب الا يوجد عربى يخاف من عربى آخر فى الوطن العربى . لانه عندما يخاف من العربى سوف يذهب ليجلب الاجنبى لمساعدته » ... ثم يقول ايضا : « ومن اهم المسائل التى يجب ان ننتبه لها هو التدخل فى الشئون الداخلية ، واقولها الآن بقوة لاننى لو قلتها بنفس القوة قبل اربع سنوات لقيل ان هذه تنطلق من ظروف العراق كونه يحارب ولا يريد من احد ان يتدخل فى شئونه الداخلية » ...

وفى اخر النماذج التى يمكن ان يتسع المجال لاستعراضها هنا من حديث الرئيس العراقى يقول : « كل هذه الافكار لدينا لا تاتى بصيغة بيانات .. وان كانت لدينا وبحمد الله . اننا تحدثنا عن هذه الافكار فى شباط عام ١٩٨٠ بصيغة مكتوبة ومعلنة على العالم .. اى قبل قيام الحرب بسبعة اشهر ، ومع ذلك فان الكثير من الافكار ومنها عدم التدخل فى الشئون الداخلية كنا نحكيها مع بعض اشقائنا ولكننا لم نكن نتابعها معهم بالتفاعل فى الآراء بالاخذ والعطاء لنعرف هل يقبلونها منا ؟ ، وماذا يضعون علينا من شروط حتى يتاكدوا ان كلامنا صحيح وليس للاستهلاك بسبب ظروف الحرب كما قلت !! . ومن بينها ايضا ان العربى لا يستخدم سلاحه ضد العربى ! . يا اخى اذا اردت ان تجرب سلاحك فاعداء الامة العربية كثيرون ويعجزون الشخص الذى يريد ان يستخدم سلاحه ! . وضد من تستعمل السلاح ؟ . ضد العربى ؟! . دع العربى يحس بان سلاح اخيه اينما كان هو سلاح له معلق فى المشجب ، إما ان يستخدمه اخوه عندما يكون فى ضائقة او هو يستخدم السلاح عندما يكون فى ضائقة .. لا ان يقوم كل واحد منا يحسب للعلاقة بيننا وبين اجنبى ، وكم طائرة عند اخينا وكم دبابة وكم مدفع . ونحن كيف نكون ؟ وكم يجب ان يكون عدد طائراتنا ودباباتنا ومدافعنا حتى نكون فى حالة المنازلة فى وضع القادر ؟ » ! ..

وبغض النظر عن ركاكة الاسلوب وتدنى مستوى التعبير وغموض الدوافع المريبة لاختيار مضمون الحديث فى حد ذاته ، فان السؤال






الذى يطرح نفسه هنا هو : « هل يجد القارىء بعد ذلك انه مازال بحاجة الى تعليق او تفسير او ايضاح يؤكد له اننى لم استخدم صيغ المبالغة او الجأ للتجنى فى وصفى للرئيس العراقى ، سواء من خلال هذا المقال او فى المقالات السابقة ، واننى لا انطلق من رغبة فى الرد على السباب الهابط والاتهامات الباطلة التى امطرتنا بها وسائل الاعلام العراقية وتلك المتعاونة معها سواء بدافع الحقد او بالعمالة ؟ » .

اننى شخصيا اعتقد ان قليلا من امعان الفكر فيما ورد من نماذج ( محدودة ) لبعض اقوال الرئيس صدام حسين ، ومقارنة هذه الاقوال بما فعله من خلال ازمة الخليج وما تلاها . فيه كل الكفاية والدليل القاطع على ان الرجل يعانى فعلا من حالة توصف فى الطب النفسى بالشخصية غير السوية التى يسيطر عليها الخوف الدائم والحقد الدفين الذى يولد لدى صاحبه الرغبة الجامحة فى السعى لاكتساب القوة وجنون العظمة وحب الانتقام والمبالغة فى القسوة وتقدير الامور على غير حقيقتها من خلال الاوهام التى تدور فى راسه وحده .. الخ . اما فى عقيدتنا المطهرة فقد وصفها الرسول الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم بقوله : « آية المنافق ثلاث ، اذا حدث كذب ، واذا وعد أخلف واذا اؤتمن خان ... وفى قول آخر ، واذا عاهد غدر ، واذا خاصم فجر » . وهذه الصفات جميعها متوفرة بغير استثناء فى شخصية الرئيس صدام حسين .. فمن اين اذن يمكن ان تاتى المبالغة او التجنى ؟ ..

إن المرء لتنتابه الدهشة ويتملكه العجب عندما يتامل تصرفات هذا الرجل الذى لا يعرف الخجل والحياء سبيلا الى وجهه الثلجى الجامد التعبير وضميره المتبلد الحس والمتجرد من العاطفة والرحمة . ففى الوقت الذى يقول « كان منهج الأمة العربية قبل أن نكون نحن وقبل ان تخلق دولنا الحالية ، هو منهج سلام ومحبة واشعاع وتفاعل لا منهج تسلط وعدوان بكل تاريخ الأمة .. وليس معقولا ان ينسلخ هذا الجيل عن تاريخه ويصبح عدوانيا لمجرد ان يصبح لديه اقتدار مالى او عسكرى .. الخ » ، نجده ينقض على دولة جارة صغيرة ضعيفة مسالمة عربية مسلمة ، بنذالة يعجز امامها التصور لكى يجردها من تاريخها ومن ثرواتها ، بل وحتى من اسمها ..

وفى الوقت الذى يقول : « يجب الا يوجد عربى يخاف من عربى آخر ، لانه لو خاف من عربى مثله فسوف يذهب ليجلب الاجنبى .. لمساعدته » ، نراه يقوم بنفسه بتجسيد هذا التهديد والارهاب ، ليس فقط من خلال الاقوال ، بل وايضا بالافعال والحشود العسكرية . ثم يتعجب من جلب الاجنبى ويتباكى على العروبة ويتهم غيره بالخيانة ...

إن هذا التناقض الواضح الفاضح اصبح امرا معروفا ومفروغا منه ونتوقعه من الرئيس صدام حسين فى كل وقت ومع كل قول يقوله او فعل يفعله . ولكن الامر الأشد ايلاما حقا والذى لا ينبغى ان يسمح به على الاطلاق هو ان يمتد هذا التهريج الى الدين الاسلامى واستخدامه بالباطل للتلاعب بعواطف المسلمين وتحريكهم لخدمة اهداف شريرة لشخص اقل ما يمكن ان يوصف به انه منافق ومريض نفسى .

فنحن نعرف ان الرئيس العراقى هو فى نفس الوقت رئيس الحزب الحاكم فى البلاد . ونعرف ايضا ان هذا الحزب يقوم على مبادىء علمانية استشراقية لا تعترف بالاديان وضعها

زعيمه ميشيل عفلق الذى صدرت تعليمات الحزب لاتباعه بوجوب الصلاة على روح زعيمهم الراحل ميشيل عفلق واستلهام هدايته من خلال صلاة تقول كلماتها :

« ايها الدليل الامين .. يا من تضىء ظلمات الشك .. يا من هديتنى الى الصراط المستقيم » .. كل هذا لميشيل عفلق وهو فى قبره ...

ونحن نعرف ، بل ويعرف العالم كله ، من خلال الكتب المنشورة باسمه ان الرئيس صدام حسين حسين . عبر فى مئات المناسبات ومن خلال دعوته الحماسية لمبادىء الحزب الذى يترأسه عن بغضه الشديد واحتقاره للاسلام والمسلمين وكان يصف رجال الدين فى بلده بالمتخلفين والرجعيين والذين يريدون ان ينتزعوا الحكم من بين يدى الحزب ليعودوا بالبلاد الى عهود الجهل والظلام ، الى اربعة عشر قرنا الى الوراء .. ان نفس هذا الحاكم المنافق هو الذى ياتى اليوم ليتباكى على الاسلام والمسلمين ويعلن خوفه وهلعه على مقدساتهم التى سيدنسها تواجد القوات الاجنبية التى جاءت للمساعدة على مواجهة غدره وعدوانه وتهديده .. ولكن الله غالب على امره وسوف ينصر المؤمنين .

وما التوفيق الا من عند الله ».

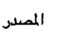
## فهد والأسد يناشدان صدام سحب قواته من الكويت

الرياض - ا.ش.ا - وجه الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية والرئيس السورى حافظ الأسد نداءا امس الى الرئيس العراقى صدام حسين للانسحاب من الكويت بدون شرط او قيد حتى يجنب الامة العربية كوارث الحرب .

وقد ناشد الرئيس السورى حافظ الاسد الرئيس العراقى اتخاذ القرار الذى من شانه ان ينتزع فتيل الحرب وتجنيب العراق والوطن العربى آثار حرب مدمرة ووصف الرئيس السورى فى رسالة اذاعية وجهها الى الرئيس صدام حسين مثل هذا القرار بانه عمل شجاع فى لحظة مناسبة .

ووجه الملك فهد بن عبد العزيز نداء جديدا مماثلا للرئيس العراقى لسحب جيشه كاملا من اراضى دولة الكويت دون اية شروط وذلك حرصا على شعب وجيش العراق اللذين يعتبران جزءا لا يتجزأ من جسم الامة العربية .



المصدر : ............

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات     التاريخ : ........٧ ابريل ١٩٩١

# فهد يرد على صدام ويحمله وزر مخاطر الأزمة

**وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ملك السعودية نداء اخيرا الى الرئيس العراقى صدام حسين قبل ساعات قليلة من انتهاء المهلة التى حددها مجلس الامن لانسحاب العراق من الكويت ، ناشده فيه بالتراجع عن تصلبه واتخاذ موقف يحقن الدماء فى الخليج ويعيد السلام الى المنطقة .**

**وطالب الملك فهد مجددا بان يعلن العراق انسحابه الفورى قولا وعملا من الكويت وان يسحب جميع قواته من المواجهة على حدود السعودية مشيرا الى انه بتحقق ذلك يزول كل شىء نشا بسبب احتلال العراق للكويت .**

وقام الملك فهد فى رده على الرسالة التى ... وجهها اليه ـ عبر اذاعة بغداد ـ الرئيس العراقى ، بتفنيد كافة الحجج التى يتذرع بها الرئيس العراقى مؤكدا ان صدام يتحمل وحده وزر الأزمة فى الخليج ومضاعفاتها وفشل كل المحاولات التى بذلت لتطويق النزاع بين العراق والكويت قبيل اندلاع الأزمة ، وتلك التى بذلت لانهاء الأزمة الراهنة فى الخليج .

وفيما يلى نص رد الملك فهد على الرئيس العراقى :

« الرئيس صدام حسين .

حرصا على تبيان الحقائق لكل من اطلع على مضامين رسالتكم من الناس فى كل مكان نوجه لكم الاجابة عن بعض ما احتوته تلك الرسالة

أولا ـ لماذا تتجاهلون السبب المباشر فى كل ما حدث ويحدث الآن على صعيد المنطقة العربية من الاضطرابات والانقسامات والمآسى التى تعيشها الامة العربية منذ اعتدائكم الغادر على دولة عربية مسلمة آمنة مجاورة لكم وقفت الى جانبكم فى الشدائد وآزرتكم بكل ما تستطيعه من عون وتأييد ..

لماذا خنتم العهد الذى قطعتموه والوعد الذى اخذتموه عندما أكدتم لى شخصيا ولأخى فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك بأنكم سوف لاتعتدون على دولة الكويت أو تمسونها بأذى . وبعد بضعة أيام فقط من عهدكم ووعدكم أقدمتم على ابشع جريمة عرفها تاريخ البشرية .

ولماذا حشدتم الجيوش والمعدات الحربية على حدود المملكة العربية السعودية ثم جئتم اليوم تتساءلون عن سبب وجود القوات الشقيقة والصديقة على أرض المملكة متجاهلين كل مااقترفته يداكم من الجرائم والآثام .

ثانيا : لقد حاولت من خلال ماكان يصل بينى وبينكم من أواصر الصداقة والمودة أن أعالج الأمور بالحكمة والروية والكلمة الطيبة وبذلت الكثير فى سبيل تحقيق رغبتكم عندما نشأ الخلاف بينكم وبين المسئولين فى دولتى الكويت والامارات حول موضوع انتاج البترول وأسعاره فأجريت الاتصالات اللازمة بالاشقاء المسئولين فى كل من دولتى الكويت والامارات وكان لكم ماأردتم انذاك ثم بادرت عقب ذلك بالتنسيق والتعاون مع أخى فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك الى تطويق الخلاف المتجدد حول موضوع الحدود مع الكويت وهيأت الفرصة لاجتماع موفدكم عزة ابراهيم بوفد الكويت سمو الشيخ سعد العبد الله ولى عهد الكويت فى مدينة جدة لبحث أوجه الخلاف والتوصل الى حلول يرضى بها الطرفان وتم اللقاء وجرى النقاش بين الوفدين دون أى تدخل منى وغادر الوفدان المملكة على أمل عقد الجولة الثانية من المباحثات فى بغداد وماهى الا سويعات حتى فوجئنا بالخطب الجلل عند الساعة الواحدة من فجر يوم الخميس الثانى من « آب » اغسطس لعام ١٩٩٠ باحتلالكم دولة الكويت

ثالثا : بادر الرئيس محمد حسنى مبارك الى دعوة انعقاد القمة العربية الطارئة فى القاهرة ليتيح لكم فرصة التراجع من أكرم معبر عربى ومن خلال اكبر حشد عربى وبذلت مع الخيرين من قادة الامة العربية كل مانستطيعه لرأب الصدع ورفع الظلم وعودة الأمور الى مجاريها الطبيعية حرصا على مسيرة التضامن العربى ووحدة الأمة العربية

رابعا : اجمع العالم بأسره من خلال قراراته العربية والاسلامية والدولية على ضرورة انسحابكم الفورى من الكويت دون قيد أو شرط وعودة الشرعية اليها وبالتالى انسحاب حشودكم المرابطة على حدود المملكة العربية السعودية وبذل الخيرون والوسطاء من مختلف دول العالم جهودا متواصلة ومكثفة لاقناعكم بدفع الظلم عن دولة الكويت وعودة الأمور الى ماكانت عليه قبل الثانى من أغسطس لعام ١٩٩٠ وتتالت مبادرات ومناشدات القادة والزعماء لتحقيق المطالب العادلة والمشروعة بانسحاب قواتكم من الأراضى الكويتية ولكنكم ابيتم الا الاستمرار فى اصراركم على مواصلة العدوان مرددين الفرية الكبرى بأن الكويت جزء من العراق ـ والله يشهد ثم التاريخ بأن الكويت لم تكن يوما واحدا تحت حكم العراق ـ

خامسا ـ تقولون فى رسالتكم وبأسلوب نترفع عن مجاراته من خولنا بدعوة القوات العربية والصديقة

ولعلكم من موقع المسئولية تدركون أو لا تدركون أن الذى خولنا هو واجب الدفاع عن أرضنا وحرماتنا

سادسا : يقول الله تعالى فى كتابه العزيز « ان الذين يفترون على الله الكذب لايفلحون »

وقد جاء فى رسالتكم اننا لم نقدم لكم الا مايساوى مبلغ أحد عشر مليونا وخمسمائة وثلاثين الف دينار اسهاما فى تعمير البصرة ولم نقدم سوى بعض المعدات التى لاتزيد قيمتها على مليون دينار لتعمير الفاو .

ونحن نعتقد من خلال مااضطررتمونا اليه الان ان الوقت قد حان لاعلان الحقيقة للناس بالأرقام والمسميات ..

لقد قدمت لكم المملكة العربية السعودية ياحاكم العراق مامجموعه ٢٦ مليار دولار .

سابعا ـ تقولون أن بيننا مواثيق واتفاقيات كثيرة ومنها مايقع ضمن اطار عدم الاعتداء واستخدام القوة

فهل حفظتم أنتم تلك المواثيق

ثامنا وأخيرا ـ تقولون فى رسالتكم انكم على استعداد لجعل مامضى حلما مزعجا لايحول دون اعادة العلاقات بين العراق والسعودية الى اطارها الصحيح حيث لااعتداء ولاعدوان ولاأجنبى ـ يحكم بيننا كتاب الله ومستوى الترابط القومى الأخوى والروحى بين شعبينا على قيم الفضيلة والتراحم والتواد ولاشىء غير هذا خارج العلاقات الثنائية الا رحيل الاجنبى بلا ابطاء ..

وجوابنا على طرحكم هذا يسير وبسيط ويتمثل فى قوله تعالى « قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين » والبرهان الذى نريده وتريده معنا كل دول العالم بل ويطالبون به هو اعلانكم الانسحاب الفورى قولا وعملا من الكويت لتعود الى وضعها الطبيعى بقيادة أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح وحكومته وبالتالى سحب جميع قواتكم من المواجهة على حدود المملكة العربية السعودية .




المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩١

## ● رد سعودى على بيان الخارجية الجزائرية

# البيان الجزائرى خالف الحقيقة بشأن حرب الخليج

استنكرت وكالة الانباء السعودية فى تقرير لها من الرياض امس البيان الذى اصدرته وزارة الخارجية الجزائرية تعقيباً على احداث الخليج . وقالت الوكالة انه فى الوقت الذى اتصف فيه البيان الذى اصدرته رئاسة الجمهورية الجزائرية بالموضوعية ووصفته بانه كان على مستوى الاحداث نصاً وروحاً فإن البيان الذى اصدرته وزارة الخارجية الجزائرية لم يكن على نفس المستوى ، وخاصة عندما قال البيان ان المأساة قد بلغت اوجها بعد التدخل العسكرى من طرف تحالف دولى تقوده اكبر القوات العسكرية الغربية ضد العراق الشقيق .

وقد اعرب تقرير الوكالة عن استغرابه لصدور هذا البيان من وزارة خارجية دولة شقيقة كان ولايزال لزعيمها الرئيس الشاذلى بن جديد جهود مكثفة ومتواصلة فى سبيل تفادى ما حدث فجر يوم الخميس الماضى . وقال كنا نتمنى ان يكون صدام حسين قد استمع الى نصائح الرئيس بن جديد وقدر المساعى التى قام بها خلال جولته فى عدد من العواصم العربية .

وتعليقاً على ما تضمنه البيان الجزائرى من انه كان بالإمكان ايجاد حل عادل ومشرف لازمة الخليج العربى فى اطار عربى عن طريق الحوار والتفاوض قال التقرير السعودى ان بيان وزارة الخارجية الجزائرى نسى ان الحل العربى كانت له الاولوية والسبق منذ استضافة المملكة العربية السعودية الوفدين الكويتى والعراقى فى مدينة جدة قبل الغزو بساعات قليلة من اجل منح الدولتين فرصة للتفاوض والحوار والتوصل الى حل مناسب يرضى به الطرفان ، بيد أن تصلب العراق احبط هذا الجهد واعقبه بالاعتداء الغادر مباشرة .

واشار التقرير الى ان الجولة الثانية للحل جاءت ضمن الاطار العربى عندما دعا الرئيس حسنى مبارك الى انعقاد القمة العربية الطارئة فى القاهرة والتى حاول الوفد العراقى تعطيلها بمساندة بعض الدول الاخرى المعروفة لولا ان صوت الحق تغلب وصدرت قرارات هذه القمة بالاغلبية تدعو إلى إنسحاب القوات العراقية من دولة الكويت دون قيد أو شرط وعودة الشرعية إليها فضلاً عن إنسحاب القوات العراقية المرابطة على حدود المملكة العربية السعودية .

اما الجولة الثالثة التى كانت لها صفة التواصل فقد تمثلت فى عدد من المبادرات العربية التى باءت بالفشل بسبب تعنت الرئيس صدام حسين ورفضه لكل الحلول .

واختتم التقرير السعودى تعليقه على البيان الجزائرى بقوله ان بيان وزارة الخارجية الجزائرية مع كل التقدير للجزائر الشقيقة حكوماً وشعباً قد تجنى على الحقيقة التى يعرفها ويدركها المخلصون والمنصفون .

المدونة

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩١

## فهد : لابد من قتال صدام حتى يفىء الى أمر الله

مكة المكرمة ـ أ. ش. أ ـ اكد العاهل السعودى الملك فهد انه لم يكن هناك بد من قتال الرئيس العراقى صدام حسين حتى يفىء الى امر الله بعد مضى ستة اشهر على غزوه للكويت لم تفلح معه فيها كل الوسائل لاعادته الى جادة الصواب .

وقال الملك فهد فى كلمة وجهها الى حفل افتتاح المسابقة الدولية الـ ١٣ للقرآن الكريم اننا حاولنا بكل وسائل الحكمة والتعقل مناشدة حاكم العراق ان يسحب قواته من الكويت واعادة الشرعية اليها وسحب جيوشه من على الحدود السعودية .

واضاف العاهل السعودى فى كلمته التى القاها نيابة عنه الامير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة ان العالم كله حاول اقناع حاكم العراق بسحب قواته من الكويت فيما عدا اصحاب الهوى والمنافقين ممن ايدوا المنكر .






□ مصدر سعودى يصرح

# صدام حسين مسئول عن تصرفاته ويتحمل نتائجها

**الرياض ـ وكالات الانباء ـ عقب مصدر مسئول بالمملكة العربية السعودية على ماذكرته بعض وسائل الاعلام الخارجية من تعليقات على عملية اطلاق صواريخ عراقية على اسرائيل بقوله : ان هناك من يحاول الغمز من هذا الموضوع الى المملكة . واعرب المصدر عن رفض بلاده القاطع لخلط الأمور .**

وقال المصدر ان المملكة اذ تشير الى هذه المحاولة المغرضة من البعض تود ان تحمل الرئيس العراقى صدام حسين وحده المسئولية كاملة فى جميع تصرفاته وماقد ينشأ عنها تجاه شعبه وتجاه العالم بأسره وترفض رفضا قاطعا أى اشارة أو أى أيماءة تمس السعودية من اى جهة كانت .

وأكد المصدر ان العمليات العسكرية القائمة اليوم جاءت نتيجة حتمية للاجماع الدولى على تحرير الكويت وتطبيق القرارات العربية والاسلامية والدولية المطالبة بانسحاب القوات العراقية من الأراضى الكويتية وعودة الشرعية اليها . وبالتالى سحب الحشود العراقية من الحدود السعودية التى كانت السبب المباشر فى استدعاء القوات العربية والاسلامية والصديقة لمساندة القوات المسلحة السعودية فى مهمتها الدفاعية .

واشار المصدر الى أن حكومة المملكة حرصت منذ بدء الخلافات بين العراق ودولة الكويت على تطويق الخلاف لرأب الصدع واتاحة الفرص للتفاوض والحوار ولكن صدام الذى أعطى عهده للملك فهد وللرئيس حسنى مبارك بعدم الاعتداء على الكويت اقدم على ابشع جريمة عندما زحف بجيشه واحتل دولة عربية مسلمة جارة له وكانت دعما وسندا له فى الشدائد .

واختتم المصدر فى تصريحه مؤكدا ان السعودية وهى توضح مجددا مواقفها الثابتة ازاء اعتداء حاكم العراق على دولة الكويت تكرر رفضها القاطع لخلط الامور






المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩١

# لاخسائر فى السعودية سوى خزان بترول الخافجى

الرياض ـ ا . ش . ا ـ اكد الامير فهد ابن سلمان نائب حاكم المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية انه لم تقع اية خسائر تذكر فى السعودية فى حرب الخليج سوى اصابة خزان البترول بمنطقة الخافجى ولم يسفر هذا الحادث عن اية اصابات فى الارواح حيث ان هذا الخزان كان شبه خال من البترول وبالتالى لم تشتعل فيه النيران نتيجة القصف لمدة طويلة .

وقال فى حديث لشبكة « سى . ان . ان » ان اسرى حرب الخليج سيعاملون بطريقة انسانية وطبقا لاتفاقيات جنيف مشيرا الى انه تم اعداد معسكرات حربية خاصة لاستقبال الاسرى حيث يتوقع وصول اعداد كبيرة من القوات العراقية الموجودة فى الكويت الى الحدود السعودية بمجرد بدء العمليات العسكرية البرية لتحرير الكويت .

## السائقون السعوديون لايعملون قرب الحدود

اشتكى الاندونيسيون العاملون في السعودية من ان سائقي السيارات الاجانب فقط هم الذين يستخدمون لنقل القوات متعددة الجنسيات الى الحدود الكويتية وان السعوديين يتم استثناؤهم من هذه المهمة .

المصدر : النور

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩١

الملك فهد :

# اضطررنا لقتال صدام حسين حتى يفيء لأمر الله

اكد الملك فهد بن عبد العزيز خادم الحرمين الشريفين انه لم يكن هناك بدمن قتال الرئيس صدام حسين بعدما استنفدت كل وسائل الحكمة والتعقل فى دفعه الى الانسحاب من الكويت.

وقال العاهل السعودى انه ليس من شرع الله قتل الابرياء من المسلمين من اهل الكويت بدعوى تحرير فلسطين واستعادة المسجد الاقصى وشدد الملك فهد على ان قضية فلسطين واستعادة ثالث الحرمين الشريفين هى شغلنا الشاغل وقضيتنا الاساسية

وقال الملك فهد فى كلمة وجهها بمناسبة افتتاح المسابقة الدولية الثالثة عشرة للقرآن الكريم والقاها نيابة عنه الامير ماجد بن عبد العزيز، «لقد حاولنا بكل وسائل الحكمة والتعقل مناشدة حاكم العراق الانسحاب من الكويت واعادة الشرعية اليها كما كانت وسحب جيوشه من حدود المملكة العربية السعودية، ومضت ستة شهور ولم تجد مع صدام حسين كل الوسائل لتعيده الى جادة الصواب والحق، ولهذا لم نجد بدا من قتاله حتى يفيء الى امر الله وصدق الله اذ يقول «كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون»

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## صحف الخليج تحذر من حرب عربية اسرائيلية

الرياض ـ وكالات الانباء ـ ابرزت الصحف السعودية امس تصريحات الرئيس مبارك التى اكد فيها ان موقف مصر من احتلال الكويت ثابت ولم يتغير لان مصر دولة رائدة فى المنطقة ، واشارت الى استنكار الرئيس مبارك ضرب المدن السعودية وتاكيده على انه لاوقف لاطلاق النار قبل ان يعلن العراق الانسحاب من الكويت .

وفى نفس الوقت حذرت صحف الخليج امس من المحاولات المتكررة للرئيس العراقى لاقحام اسرائيل فى حرب الخليج .




المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٦ يناير ١٩٩١



□ مسئول سعودى :

# العراق استهدف من حربه مع إيران جمـع الأسـلحة والأمـوال لغـزو الكـويت

واشنطن ـ ق . ن . ا ـ اعرب الأمير فهد بن سلمان نائب امير المنطقة الشرقية بالمملكة السعودية عن اعتقاده بأن العراق استهدف من حربه مع ايران التى استمرت نحو ثماني سنوات جمع الاسلحة والاموال من اجل غزو الكويت .

وقال ان هذه الحرب لم تتعد حرب حدود وقصف مدن . وانه قصد منها جمع المال والسلاح من اجل الاستيلاء على الكويت وثبتت الآن تماما نوايا صدام حسين .




المصدر : عكاظ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات        التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩١





● هذا هو « حصاد » صدام حسين، من قيادة بلده وشعبه في إتجاه الجحيم، والحروب الدائمة، والآلام، و« اليُتم » ، والموت !

لقد رمى الأمهات والزوجات العراقيات في عذاب.. تضخّمه حالة الأم التي فقدت إبنها، والزوجة الثكلى، والأخت الوحيدة بلا أخ !!

ولم يكن « صدام حسين » إلا ذلك الحاقد الذي يحفر لأشقائه من حوله حُفَر الموت، ويسقط هُوَ فيها.. والذي تُعجبه نفسه بعقدة « نيرجس » فلا يرى على صفحة الماء سوى وجهه !!

إنها عقدة يستمدها من أساطيره القديمة، وعلى رأسها : أسطورة « انكيدو، وجلجامش ».. ليسقط ـ أيضاً ـ في شرّ أعماله، وأحقاده، ونواياه السيئة!!

إنه الذي صدّق أكاذيبه على الناس، حول: هيولته، وعظمته، وزعامته... فلمّا صار يكذب بها على نفسه.. سقط في جنون أطماعه ، وأحلامه !!

●●●

إن أكثر من خمسة شهور ـ عمر احتلاله لدولة الكويت ـ والعالم كله: يهاوده، ويناشده، ويُلمّح له بالكارثة التي سيُلحقها بشعبه.. وهو سادر في غيّه، وعناده، ومكابرته... يتجاوز المبادرات ، والوفود التي تطرق باب بغداد... وينفخ في حجم مغالطاته، وادعاءاته الباطلة !

لقد أهمل : المنطق، والحقائق، وأساليب الحوار العاقل، والانذارات التي تُصور له أبعاد الجناية إلتي سيرزأ بها شعبه... وواصل صممه عن المنطق، وعماه عن الحقائق، وخرسه عن الحوار.. وكأنه يقف على طاحونة هواء، وضد اتجاهات الريح، والهواء !!

●●●

إن « صدام حسين » يمثل في عصرنا هذا: شخصية الناسف للأصل ... وذلك باستبدال ( الفراغ ) مكان الأصل.. وإحلال الجدب مكان الخصب !!

إنه ضد : التميّز، والتمايز... ينسف بأفكاره غير الطبيعية : ( كليات الوجود »... ملتحقاً بدوافه همجية، إنفعالية ، دموية... يقضى بها على الوجود الطبيعي، أو على طبيعة الأصول، ويستثمر الفراغ، والجدب.. ليكونا هما تميزه، أو تمايزه، ومكوناته الشخصية !!

المصدر : عكاظ
التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صار يتعامل مع أطماعه، ومع شعبه، ومع جيرانه من حوله بما يسمى : « **التركيز العصبي** » حتى في علاقاته العادية، أو التي اعتاد الناس عليها !

وبهذا ( **التركيز العصبي** ) تحوّل إلى : مجموعة إستخدامات غير سويّة في إمكاناته العقلية، وفي تجاوبه العاطفي، وفي طموحاته التي حصرها في وعيه الوحيد بممارسات « الأنا » .. في ذاته المستوحشة، والمتوحشة !!

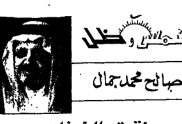
●●

## ●آخر الكلام :

**● « من نصّبَ نفسه للناس إماماً.. فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره.. ولْيَكُن تاديبه بسيرته، قبل تاديبه بلسانه » !!**







صالح محمد جمال

# نقيق الضفادع

الذين ساروا فى ركاب الظالم ووقفوا الى جانبه فى الاعتداء على دولة الكويت العربية الاسلامية واحتلالها وطرد اهلها وتدمير منشآتها وسرقة اموالها - حكومة وشعبا - وانتهاك الحرمات وفعل المنكرات .

هذا الفريق من الناس من حكام وقادة رأى اليس فيهم رجل رشيد يسأل نفسه اولا : ترى لو ان هذا العدوان وقع عليه وعلى بلده هل كان يرضى به ويرتاح اليه ويبارك هذه الخطوة الرائدة ويصفق لصدام حسين كما يفعل الآن ويطالب باقرار العدوان والظلم والضرب على يد المظلوم ؟!

لو ان واحدا منهم سأل نفسه هذا السؤال واجاب عليه بصدق واحساس لما كانت هناك مشكلة وعلى حد قول الشاعر :

لـو انصف النـاس استـراح القـاضى
وبـــات كـــل عن اخيـــه راضى

ولكنه عمى البصيرةوشهوة النفس ودوافع المصلحة الشخصية وكلها امراض نفسية تُرى صاحبها الباطل حقا والحق باطلا .. فالمشكلة التي نعيشها الآن واضحة المعالم لا غموض فيها . دولة شقيقة اكتسحت دولة شقيقة واحتلتها بدون وجه حق وبدعاوى لا برهان عليها فى عصر قد قضى فيه على شريعة الغاب .. عصر الديمقراطية والمنظمات الدولية والاحتكام الى القوانين والمنظمات التى كفلت حقوق الانســان والشعوب والحكومات وتحريم احتلال الارض بالقوة .

ورفض جميع المنظمات الدولية وحكومات العالم لهذا العدوان واستنكاره وشجبه ومطالبة الجانى بالخروج فورا من الكويت واعادة الشرعية اليه بدون قيد او شرط .

هذه هى المشكلة او القضية وعلى الرغم من الاجماع الدولى على الاستنكار والمطالبة فان عدداً لا يتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة وعدهم الشيطان ومناهم وغرر بهم حتى فقدوا الحياء من الله والناس وانضموا الى الظالم المعتدى يدافعون عنه .

وعندما طولبوا باقناع رائدهم وقائدهم بالرجوع الى الحق والاحتكام الى العقل وتنفيذ القرارات الدولية وقبول حكم الله ، تهربوا ولزموا الصمت واثاروا شعوب بلادهم لمناصرة الظالم بالمظاهرات والمسيرات والتخريب احيانا .

وصبر العالم ودوله على اصرار حاكم العراق على عدوانه ورفض اى تفاهم او تراجع وبذلت كثير من الدول الكبرى جهودا جبارة معه لحثه على الرجوع الى الحق ولكن دون جدوى ولم يبق امام دول العالم الا اخراج صدام حسين من الكويت بالقوة فخاضوها مضطرين احقاقا للحق وازهاقا للباطل . .

وهنا بدأ نقيق الضفادع التى خرجت من تحت الماء تتهم انصار الحق بالعدوان وتطالب بوقف القتال واعطاء صدام حسين فرصة للتفاوض ؟!! ولا ندرى اية فرصة ؟! او اى تفاوض بعد نشوب الحرب اثر رفض صدام حسين لجميع الحلول السلمية وترديده عبارته الخالدة ( انسوا ان هناك دولة اسمها الكويت فقد اصبحت المحافظة التاسعة عشرة من العراق ) .

من وجهة نظرنا مازال الحل بيد صدام حسين والمطلوب منه ليس عزيزا ولا مستحيلا ولا صعبا لانه مجرد اعادة الحق الى نصابه بسحب جيشه من الكويت وترك شعبه وحكومته يعودان اليه دون حاجة الى نقيق الضفادع ولا نفاق المنافقين فالحق بين والباطل بين والرجوع الى الحق فضيلة .

ولترجع الضفادع الى المياه الآسنة التى كانت تعيش فيها بعد ان جنت على شعبها وبلدها بما ستبكى منه سنين طويلة .

# المملكة ترفض التجني على الحقائق من الاعلام المأجور

واس - الرياض :

علق مصدر مسئول على الحملات الاعلامية المغرضة التى تشنها وسائل الاعلام المأجورة فى بعض الدول العربية ضد المملكة ومن ساندوها من الاشقاء والاصدقاء .

وتساءل المصدر فى تصريح لوكالة الانباء السعودية حول دوافع تلك الحملة المغرضة وحول اسباب تستر وسائل الاعلام فى الاردن وتونس والجزائر على جرائم النظام العراقى ، فيما تتجاهل ان صدام حسين هو السبب المباشر لكل ما حدث ويحدث

وقال المصدر لماذا يتباكون على العراق الذي لم تقدم له دولهم مثلما قدمت له المملكة من دعم ومساندة قبل غدره وعدوانه على الكويت .. وتساءل المصدر اين مروءة الرجال .. اين ضمائر المتصفين الذين لا يخشون فى الحق لومة لائم ؟! ولماذا لم يتوجه هؤلاء الذين يخشون على صدام اليه بالنصح ليحقن دماء شعبه وجيشه ودماء المسلمين .

واختتم المصدر تصريحه بقوله : لقد صبرنا على الاذى طويلا على امل ان تصحح حكومات هذه الدول مسار اعلامها .

واضاف اننا نرفض التجنى على الحقائق وقد طرحنا تساؤلنا اليوم ولن ننتظر الجواب طويلا .

# المــــرأة السعودية ورسائل إلى جنودنا في جبهة القتال

في ضوء الاحداث الجارية .. كانت لنا هذه اللقاءات مع بعض المسئولات السعوديات ليرسلن رسائل الفخر والاعتزاز للابطال السعوديين البواسل في جبهة القتال .

## • بإيمانكم وتوحيدكم ستحققون النصر ..!

« د . فايزة كلكتاوى »

## • شجاعة شبابنا المدافعين عن الوطن تشعرنا بالأمان ..!

« د . نجلاء رضا »

## • المواقف كشفت لنا المعدن الاصيل لشبابنا السعودي ..!

« وسيمة فلمبان »

## • اثبتم للعالم اجمع بطولتكم وشجاعتكم القتالية فى ساحة المعركة ..!

« نوال باطاهر »

## • كلنا نداء للوطن ودفاعكم عن الارض الطاهرة شرف وحق ..!

« صفية العمودى »

## تقديم : دلال شوقي بثينة يماني

● بداناه بـ د . فايزة عبداللطيف كلكتاوى استاذ مساعد اللغويات بكلية التربية للبنات بجدة ووكيلة الكلية للدراسات العليا .. تقول ..

– اخوانى جنود الحق والشرف .. بإيمانكم لا بسلاحكم .. وبتوحيدكم لا بقوتكم .. ستحققون النصر بإذن الله .. اقدموا .. ولا تتوانوا ولا يتبادر اليكم اى شك وفرقة فانتم على حق ومجاهدون غير معتدين ..

وتذكروا قول الله تعالى « وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين » ..

فاثبتوا لمواجهة هذا الطاغوت .. وتذكروا قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثباتا او انفروا جميعا » .

وقوله تعالى « فليقاتل فى سبيل الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة ومن يقاتل فى سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما » « الذين آمنوا يقاتلون فى سبيل الله والذين كفروا يقاتلون فى سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا » .

### قلوبنا تلهج بالدعاء ..!

● رئيسة جمعية ام القرى النسائية الخيرية بمكة المكرمة د . نجلاء رضا تقول :

– لا شك اننا نمر بفترة صعبة وظروف لم نعشها من قبل .. ولكن قلوبنا والسنتنا تلهج بالدعاء للواقفين على جبهة القتال ..

وما يشعرنا بالامان ان شبابنا شجعان يدافعون عن الوطن الغالى والحق .. والذى ترخص له النفس والولد والمال ..

واقول لجنودنا البواسل .. ان وطننا الحبيب قدم لنا الكثير والكثير .. وقد جاء الآن الوقت لندافع عنه ونرد له الجميل .. ونذود عن مقدساته ..

وانتم اهل لهذه المسئولية التى تقع عليكم .. والله ينصركم ويثبت اقدامكم .. ويدمر اعداءكم ..

فكونوا مع الله فى كل وقت وابدأوا هجماتكم « بالله اكبر » وسينصركم الله باذن الله ..

### الشباب السعودى المعدن الاصيل ..!

● المشرفة على التليفزيون التعليمى بجامعة ام القرى بمكة المكرمة الاستاذة وسيمة فلمبان تقول ..

– لقد كشفت لنا المواقف المعدن الاصيل لشبابنا السعودى البطل .. والذى قدم روحه واهله وماله فداء للوطن ..

واقول .. انكم على حق وسينصركم الله باذنه تعالى .. فاثبتوا ودافعوا عن هذه البلاد الطاهرة .. ويكفيكم فخرا انكم تدافعون عن ارض المقدسات الاسلامية .. وعن البلاد التى طالما قدمت الكثير والكثير لكل افراد الشعب السعودى والاسلامى والعالمى .

فامضوا معتمدين على الله .. وقلوب الجميع معكم يدعون لكم ويتمنون لكم النصر .. وهو حليفكم باذن الله .

### قادرون على حماية المقدسات ..!

● الاخت صفية العمودى موظفة بجامعة ام القرى بمكة المكرمة .. تقول :

– ان انظار العالم اليوم تتجه الى الخليج العربى فى ازمته .. حيث تقوم الجيوش الصديقة بمساندتنا فى هذه الازمة ونحن ان شاء الله قادرون على حماية المقدسات وارضنا الغالية ..

واليوم جاءت الفرصة لنرد جزءا مما قدمه لنا وطننا الغالى من جميل يطوق اعناقنا رجالا ونساء واطفالا .. وعلينا ان نكون جميعا فى الدفاع عنه .

والى ابنائنا وآبائنا واخواننا فى جبهة القتال .. اقول تقدموا ودافعوا عن الحق فان دفاعكم عن الاراضى الطاهرة ضد المعتدى الغادر . شرف لكم وسينصركم الله ويقف الى جانبكم .. وتذكروا اننا جميعا فداء للوطن .. وانتم فى قلوبنا طوال الليل والنهار فالسنتنا تلهج بالدعاء لله سبحانه وتعالى ليحفظكم ويدمر اعداءكم .. [illegible]

### اليوم تنفيذ القصاص ..!

**– ابناؤنا فى كل ميدان من ميادين الشرف والعزة .. تحية اعجاب واكبار .. بعد تحية الاسلام .. على ما حققتوه من نصر اضاف لبنة فى هذا الصرح الكبير .. لقد اقررتم اعيننا بعد الله .. وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء ..**

وما انتم الا جند الحق .. السيف الذي سل ليطبق حد القصاص فى هذا السفاح .. وان دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب ..

ولقد اجاب الله دعوة المظلومين من اكراد وكويتيين ومن ظلم لشعب العراق جاء اليوم المشهود الذي صدقت عليه امم العا! .. على

تنفيذ القصاص فى هذا الطاغية على يد أبناء الاسلام الذين نشأوا على تطبيق شرع الله .. الذى يجهله حاكم العراق .. وهو عن الدين بعيد .

يؤازر ابناء الاسلام نصر الله .. وان الله لا يملي للظالم حتى اذا اخذه .. اخذه اخذ عزيز مقتدر .

اوصيكم اخوانى فى الله بالاستعانة بالصبر والصلاة وما النصر إلا من عند الله .. ودعواتنا بالنصر والتوفيق ..

## بطولة وشجاعة قتالية ..!

● الاخت نوال باطاهر رئيسة التمريض بمستشفى العزيزية للنساء والاطفال بجدة .. تقول :

ـ قلوبنا معكم ندعو لكم ونؤازركم .. فانتم حماة الحق وسيفه البتار .. امضوا فى سبيل الله .. معتمدين على الله .. واثقين ان النصر حليفكم باذن الله ..

لقد اثبتم للعالم اجمع بطولتكم وشجاعتكم القتالية فى ساحة المعركة .. وظهر معدنكم الاصيل الذى يأبى العدوان والظلم .. وخرجتم مسلحين بالايمان وبالحق .. وحققتم افضل النتائج .. فهنيئا لنا برجالنا المخلصين وان شاء الله ستظل مملكتنا الحبيبة تنعم بالاستقرار والامان والرخاء والنهضة ..

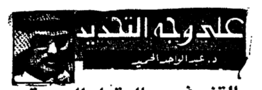
وفقكم الله وسدد خطاكم .. وأعادكم لنا سالمين ان شاء الله محققين النصر والعزة للاسلام والمسلمين ..






المصدر : عكـــاظ

التاريخ : ٧ يناير ١٩٩١




# التزييف .. والعقول العربية

نحن لانريد من هؤلاء الذين يتحدثون الينا عبر اذاعة عمان ومونت كارلو وبعض الاذاعات الاخرى اكثر من ان يحترموا عقولنا ، وان يحترموا الوقائع التاريخية التى لازال بعض معاصريها احياء يعيشون بيننا ..

ان تزوير التاريخ ليس بالعمل الشاق عندما يكون الحديث عن وقائع حدثت فى العصر الهجرى ، او العصور الغابرة قبل اختراع الابجدية والكتابة ، او حتى فى العصور التى شهدت تحولات رئيسية فى الحكم والخلافة فى العواصم الاسلامية .. اما تزوير التاريخ الذى لازلنا نعيش فصوله ونكتوى باحداثه فهو ، حقا ، استخفاف بعقول الناس ، وتكريس لحالة الجهالة المتفشية فى عالمنا العربى على اية حال .

ولعل واحدة من ابشع حالات التزييف التى تتكاثر هذه الايام عبر وسائل الاعلام المنحازة الى صدام حسين هى ماتحدث به احدهم عندما قال ان العراق كان لها دائما مواقف بطولية تجاه القضية الفلسطينية منذ عام ١٩٤٨ !! اى منذ اغتصاب فلسطين وقيام الدولة الصهيونية .. !

وبالطبع فإن هذا المتحدث لم يرد المواقف البطولية للعراق .. كما ان المذيع المعجب - هو الاخر - ببطولات العراق لم يكلف نفسه بالسؤال عن هذه البطولات التى اغفلتها كتب التاريخ ولم يكتشفها الا ذلك المتحدث فى هذا الوقت بالذات !!

واذا كانت ثمة بطولات فهى ، على كل حال ، بطولات الشعب العراقى .. وهى - بكل تاكيد - ليست بطولات صدام حسين ولا حزب البعث لان عراق ١٩٤٨م ليست هى عراق صدام حسين .. اما المعارك التى خاضتها الامة العربية عندما كان النظام البعثى يحكم العراق فإننا لم نسمع عن اية بطولات حقيقية ساهم بها ذلك النظام .. بل ان جمال عبدالناصر ، طبقا لما كتبه محمد حسنين هيكل . هاجم النظام البعثى العراقى فى اكثر من مناسبة بسبب تلكؤ ذلك النظام فى المساهمة فى المعارك التى خاضتها الامة العربية مع اسرائيل .

واذن ، فإن بإمكان المنحازين الى صدام حسين ان ينحازوا ماشاء لهم الانحياز ، وان يطبلوا لنظامه لاسباب يعلمونها هم ونعلمها نحن . اما الحديث عن بطولات وهمية لذلك النظام على صعيد القضية الفلسطينية فإن الوقائع والوثائق تتحدى صدق مثل ذلك الحديث وتثبت ان العكس هو الصحيح .

وحتى فى مجال المساعدة المادية للفلسطينيين ، فإن العراق التى ابتليت بالنظام البعثى لم تقدم للفلسطينيين شيئا يذكر رغم الموارد الغنية الهائلة التى تمتلكها لان العراق كانت دائما مسحوقة ومشغولة بالتطاحنات السياسية الداخلية وبالتصفيات المتبادلة بين اجنحة حزب البعث الحاكم .

وفى مقابل ذلك كانت الكويت تقدم الدعم المادى والمعنوى للفلسطينيين وكانت الماوى الامن لمئات الالاف من الفلسطينيين الذين يحولون ملايين الدولارات شهريا الى اسرهم فى الوطن المحتل .. واى مقارنة بين مساهمات الكويت ومساهمات العراق بالنسبة للقضية الفلسطينية هى ، قطعا ، ليست فى صالح العراق .. ولايعنى ذلك ان الشعب العراقى كان اقل حماسا من الشعب الكويتى للقضية الفلسطينية لكن حكام العراق ، والقائمين على اموره شغلوا العراق والعراقيين بالصراعات والفتن الداخلية فظلموا العراقيين قبل ان يظلموا الفلسطينيين والعرب .

ان صدام حسين ، الذى كان مرتميا فى احضان امريكا والغرب طيلة حربه مع ايران ، لم يتذكر فلسطين الا فى وقت متاخر جدا لاسباب لاتتعلق بالقضية الفلسطينية بقدر ماهى مناورات مفضوحة لاستمالة الشارع العربى ولذلك لن نبيع عقولنا لما يردده صدام حسين فى وسائل اعلامه ، ولن نبيع عقولنا لاولئك الذين يتحدثون عن العمالة لامريكا من اذاعة عمان ( !! ) فالكويت ببساطة شديدة ليست معروضة للبيع ولا للمزايدات، ومن يريد تحرير فلسطين فإن الطريق الى فلسطين معروف وهو يمر بمدن عربية اخرى كثيره قبل ان يمر بالكويت - على الاقل بسبب الضرورات الجغرافية .. والتاريخية ايضا !!




المصدر : عكاظ

التاريخ : ٢٧ ابريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات




د. محمود محمد كسناوي




منذ الساعات الاولى من اندلاع ازمة الخليج . كانت الاصوات تتعالى موجهة الى صدام العراق مطالبة اياه بالسعي والمبادرة نحو الانسحاب الفوري من الكويت لاعادة قاعدة السلام الدولي الى طبيعتها التي فرضتها الارادة العالمية . واصبحت تلك النداءات المتكررة لا تحصى ولا تعد موجهة من كل حدب وصوب بغية الحفاظ على الهدوء العالمي الذي تنعم به البشرية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية .

وفي هذه الساعة التي نعيشها ، وبعد ان نفد الصبر الدولي ، واتضحت النوايا ، وانكشفت الاسرار الدفينة ومن ثم اشتعل فتيل الحرب التي تضرر ولا يزال من جراء نشوبها شعب العراق باسره يتوجه النداء مرة اخرى ، ولكنه في هذه المرة يتجه صوب الشعب العراقي للمبادرة في انقاذ حضارتهم وانجازاتهم ومستقبل شباب ابنائهم .



# أيها الصداميون أليس فيكم رجل رشيد ؟؟؟

وليعلم ، كل من ينتمي الى ارض العراق ، وعاش تحت سمائها ، وارتوى بمياهها ، وتربى في ظل خيراتها ، بأن مصير ما بنوه وأنجزوه وافنوا حياتهم من اجله ، وتكبدوا المشاق من اجل المحافظة عليه لضمان مستقبل الاجيال الحالية والقادمة ، ان مصير كل ذلك قد يتعرض حاليا للزوال وكأنه لم يكن او يشيّد في يوم من الايام .

كما عليكم ياشعب العراق ان تدركوا بأن صدام نظامكم ماهو الا فرد واحد من بين ثمانية عشر مليون عراقي ، وكونه يملك زمام الامور لا يعني الانصياع لعقليته المتبلدة ، ومزاجه المتقلب ، وشخصيته المنفصمة ، ونفسيته الشريرة ، فشخص كهذا ، اتضح منذ قيامه بغزو الكويت بأن مفهوم السعادة في الحياة البرية ، لا يتم بدون حروب ودمار . كيف لا !! وهو الذي خرج للتو من حرب مدمرة مع ايران ثم ما لبث ان اندفع لغزو الكويت ، مما يعني ان تاريخ الطبيعة الاجتماعي مختزن بتصور عن الحياة بانها لا طعم ولا رائحة لها بدون سفك الدماء وتخريب الديار وتشريد الابرياء ، الامر الذي نشأ وفقا له ، وترعرع في طينته ، وبات يمارس ما يحس به في دخيلته .

ويقينا ان شخصية كهذه بريء منها شعب العراق الذي عُرف بحضارته البراقة وتاريخه العلمي وتراثه المضيء منذ فجر الاسلام ، ذلك ان هذه الشخصية الصدامية ، لو كانت تعد من الاسوياء لاستكانت للهدوء والاطمئنان بعد الخروج من ويلات حرب سابقة ، ولاتجهت الى قيادة شعبها والتنظيم لمستقبل مشرق لتعويض مافات من تأخر وحزن .

اقول لو كانت شخصية ما أسماه الشعب العراقي برئيس لدولتهم ، سوية ومتزنة ، لعكف يعمل من اجل النماء والتطور بعد خروجه من الازمة السابقة للحاق بركب الحضارة والتقدم ، ولو كان لديه ضمير حي لتندم على فعلته الاولى وقابل صبر شعبه بمكافأة مجزية قوامها ادخال البهجة والسرور في قلوبهم بدلا من تكرار المآسي ومسببات الفزع والهلع والتشرد ، ذلك ان من المعروف ان الامة المتزنة اذا ما خرجت من محنة فانها تتعظ وتقتدي بالآخرين المحبين للسلام والعكوف لاعادة التوازن في البنية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .




للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : عكاظ

التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩١

لكن ما حدث ويحدث هو أن صدام العراق رمى بعرض الحائط مستقبل ابناء شعبه وسمعته الدولية وطفق يهرول خلف نزواته العدوانية غير مبال بما سيؤول اليه مصير شعبه ، يقوم بذلك صدام العراق لانه يتخفى في ستار الانانية الحربية يطمع في مزيد من التلذذ بطبيعته الشريرة غير عابىء بمصالح الاخرين ومستقبل وطنه ، وغير ملتزم بمواصفات القيادة التي تقتضي مراعاة طموحات الشعب قبل مصالحه والسعي نحو البناء ليس من اجله بل من اجل جيله المعاصر والاجيال القادمة ، واحسب ان صدام يتصور بأنه هو وحده العراق ، وانه ليس بالضرورة ان يكون للعراق وجود بعد رحيله من الدنيا الى المصير المحتوم .

ومن منطق ذلك يتساءل العالم بأسره ، ويبحث في وقت واحد عن الشعب العراقي .. اين هو من ممارسات من نصبه رئيسا لدولته ، وما موقعه من كل ما يُدبَّر وما يُحاك من مؤامرات داخل العراق ضد الجيران والاخوان في العروبة والاسلام ، واين شعب العراق ، وما هي كلمتهم وهم الذين خرجوا من حرب مدمرة مع ايران ، أفلم يتعظوا ويتدبروا ما آلت اليه حربهم السابقة من دمار وخراب .

واين اختفت اصوات تلك الفئة المثقفة من الشعب العراقي ، والتي تعمل في السفارات والمؤسسات الحكومية والاهلية ، أليس من الاجدى بهم التنديد بما يقوم به موفدهم من دمار وهلاك بدلا من التستر والتأييد ، فالرسالة الصادقة والامينة نحو امتهم تكمن في انقاذ من استأمنهم من ابناء الشعب قول كلمة الحق والدعوة للانسحاب لانقاذ ما يمكن انقاذه من خراب ودمار .

فيا شعب العراق وانتم الذين تدركون بأن ارض العراق ليست ملكا لشخص واحد ، بل وليست تحت سيطرة جيش توجّه ، وفيكم العلماء والفقهاء والمفكرون والخبراء ، اينكم من كل ما يحدث في الساحة الدامية ، أليس فيكم رجل رشيد يوقظ فيكم الغيرة نحو ابناء جلدتكم ؟ أليس من الحكماء والقادة من يستطيعون التصدي لمجازفة هذا الصدام ؟ اين ارادتكم ، اين نداءاتكم ، وانتم ترون ما سببه ويسببه لكم ما اسميتموه برئيسكم .

لا اظن ان شعب العراق يخلو من ذوي الضمائر الحية والعقول النيرة ، والفكر السليم ، والنفوس المحبة للسلام ... اذا فعلام هذا الاستسلام والانصياع لرئيس اذا رحل من دنياكم ، يترككم تتخبطون في دياجير الظلام في وقت سوف لا ينفع فيه الندم .. وعندها و بعدما تستيقظون وتفيقون ، ستقولون امام الملا «ويكأنه الذي كنا نتبعه كان في ضلال مبين» وحتى عندما تدركون ذلك ، وانتم قدمتم الولاء والطاعة له ، من ذا الذي سيشد من ازركم ويعيدكم الى سيرتكم الاولى .

وعندما يفوت الاوان ، ويعم الخراب نتيجة لتصلب صدّامكم ياشعب العراق ، فإنكم ستحتاجون حتما الى سنوات عديدة للنماء والبنيان ينقرض في طياتها جيلكم المتفرج ، وينشأ الاطفال والفتيان الذين لا حول لهم ولا قوة في احداثكم المعاصرة ، احداث الساعة التي تتجرعون مرارتها ، ينشأ هؤلاء الاطفال ، وتتفتح اعينهم ، ولا يجدون سوى ما ستخلفه الحرب المدمرة والتي تدور رحاها حاليا من تخلف اقتصادي ومآس نفسية ونفور اجتماعي .

إذا افيقوا ياشعب العراق واعلموا ان ارادة الشعب لا تعلوها إلا ارادة الله عز وجل ، فإذا عقدتم العزم وتوكلتم بقولكم كلمة الحق فإنكم ستتمكنون من اعادة شئون حياتكم الى نصابها ، ولا يتم لكم ذلك الا بمواجهتكم الصريحة ونداءاتكم العالية في وجه صدام ، طالبوه بالاستسلام والانسحاب ، ضيقوا عليه الخناق ، اجبروه على مغادرة دياركم ليعم الامن والامان في ربوع وطنكم .

ياشعب العراق ، وجهوا نداءاتكم للجيش العراقي وذكروه بأن الاستسلام والانسحاب من اجل احقاق الحق هو في حد ذاته انتصار وبطولة ، وأن التعاون الذي امر به الدين الاسلامي ، هو التعاون على البر والتقوى وليس على الاثم والعدوان ، ذكّروا الجيش بأن صدام وحرسه لا يستطيع ان يخيفهم ويرهبهم اذا ما تعالت اصواتهم واعلان انسحابهم من ساحة القتال .

ارفعوا اصواتكم ياشعب العراق ، مذكرين كل فرد من افراد الجيش الهارب من مكان الى مكان والمختبىء في بغداد والكويت ، بأن القاصي والداني امسى يشفق ويرثي لحالكم ومصيركم المظلم ، هذا الحال الذي يئن تحت وطأته الاطفال والامهات والزوجات ، واسألوا انفسكم ، كم من طفل تيتّم ، وكم من زوجة ترملت ، وكم من أم فقدت اولادها ، كل ذلك في سبيل الشيطان الذي آن الاوان ان تستعيذوا من وساوسه وتتوجهوا الى الرحمن طلبا للهداية والعودة الى الصراط المستقيم .

ياشعب العراق ، هل هذه هي الحياة الكريمة التي دعا اليها الاسلام والتي تعيشونها في حالة من الفزع والخوف ؟؟ اين انتم الان ؟؟ انتظروا ، انكم تعيشون في المخابىء تحت الارض لا احياء ولا اموات ، اسمعوا ، ما يحصل لافراد الشعب العراقي في الدول الاخرى ، انهم مراقبون ، ومطاردون من مكان لآخر ، حتى الدبلوماسيون ثم ترحيل البعض منهم واجبارهم على مغادرة اماكن اعمالهم ، وتغيرت نظرة العالم الى هذا العراق العربي الذي كانت مكانته وسمعته الخيرة تملأ سماء العالم ، كل ذلك نتيجة للغزو المكروه ، والتعنت الممقوت .

ياشعب العراق ، أوليس لديكم افئدة حية تتألم لمناظر الاطفال والشيوخ والنساء وهم يختبئون وترتعد فرائصهم من كل طارق يحل بهم في الليل والنهار !! ، وعلام هذه القسوة وانتم الاعلم بأن نظامكم ليس على حق !! وكيف حالكم الان وانتم



المصدر: عكاظ

التاريخ: ٢٧ يناير ١٩٩١

**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

تسجنون بمحض ارادتكم في مخابئكم وجيشكم محكوم عليه بالاعدام ، هذا واخوه لكم في دول العالم يعيشون عيشة الذل والهوان .

فهل انتم بريئون من كل ما يحدث ؟؟ فإن كنتم بريئين ، فما عليكم الا اعلان البراءة على مرأى ومسمع من الجميع بالوقوف في وجه صدّامكم ، فهو المنكر الذي ترونه ، والذي حتى الساعة لم تستطيعوا تغييره ، لا باليد ، ولا باللسان ، ولا حتى بالقلب .

وحتى لا تشاطروه الذنوب والاثم والعدوان فعليكم ياشعب العراق ، ادراك ما يمكن ادراكه وتسلحوا بسلاح الايمان والعودة الى كتاب الله عز وجل والسنة النبوية الطاهرة . عليكم بالمبادرة واعلان الانسحاب رغم ارادة صدّامكم ، وستجدون صوت الحق والعدل والسلام والعالم باسره يدعمكم ويسدد خطاكم .

المصدر : عكاظ
التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩١
المدوسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المواطنون يبدون انطباعاتهم لـ" عكاظ " عن الانجاز الكبير

# أجواؤنا آمنة وصقورنا البواسل مفخرة للجميع

## قادرون على استيعاب التقنية الحديثة وتسخيرها لخدمة الوطن

## القلوب العامرة بالإيمان قادرة على تحقيق النصر

تغطية
خلف الغامدي - مكة المكرمة
صالح مطر الغامدي - الطائف
احمد الدوس - المدينة المنورة
عليان البيحاني - عبدالخالق الغامدي - الباحة
منصور مجلي - جيزان
جمال بنون - حسان حبيب - جدة
عبدالوهاب العريفي - الدمام
صالح الزومان - طويان الطويان - القصيم
عبدالله الرفيدي - الرياض





● مدير مكتب وزير الخارجية الكويتي :

# الانجاز السعودي مفخرة للعرب والمسلمين

## الامن سمة مميزة لبلادكم حتى في الظروف الراهنة

ويظل هذا الوطن ابد الدهر شامخا في الاعالي مرفوع الهامة متمسكا بعقيدته الاسلامية ، ومعتمدا على المولى عز وجل ثم سواعد ابنائه المخلصين .

وتتوالى الانجازات الواحد تلو الاخر مؤكدة عظمة انسان هذه الارض الطيبة وقدرته على استيعاب التكنولوجيا الحديثة وتسخيرها لما فيه خدمة الوطن والمواطن .

ولم يكن الانجاز الذي حققه ابطالنا الاشاوس في سلاح الجو السعودي باسقاط طائرتين عراقيتين ، انجازا عاديا على الاطلاق بل كان انجازا رائعا وعملا بطوليا مشرفا استحق منا جميعا الاعجاب والتقدير .

« عكاظ » رصدت انطباعات المواطنين وهم يتلقون نبا الانجاز الكبير .. وقد جاءت الانطباعات والمشاعر خليطا من الفرح والدموع مؤكدة في مواجهة الطيران العراقي صاحب الخبرة الطويلة في العمليات العسكرية .





### مقدرة فائقة

●● فقد تحدث لـ عكاظ المواطن عطية الله مرشود المليدي قائلا :

لقد اثبت الطيارون السعوديون في قواتنا الجوية مقدرة فائقة على اداء المهام الموكله اليهم سواء لحماية الاجواء السعودية او حماية الطائرات المغيره على الاهداف الاستراتيجية في العمق العراقي مؤكدين ما يتمتعون به من كفاءة وقدرة على المناورة رغم ان هذه هي اول حرب يخوضونها .

ولا تقل كفاءة طيارينا عن زوملائهم في القوات الدولية المشتركة وهذا خير دليل على قدرة الانسان السعودي على استيعاب التكنولوجيا الحديثة والتعامل معها .

وكما يعلم الجميع فإن بلادنا دولة محبة للسلام ولا تحب الاعتداء على اي احد ولكن إذا فرضت الحرب علينا فنحن اهل لها .

### الايمان .. والنصر

●● ويقول المواطن حسن الزهراني : لاشك ان القلوب المؤمنة العامرة بالايمان قادرة على تحقيق النصر بإذن الله .. وابطالنا الاشاوش يدافعون عن الحق ويذودون عن حياض الوطن لذلك فهو لهم دافع كبير يمدهم بالقوة والشجاعة .

وبإذن الله سنمضي على طريق النصر ندك معاقل الظلم والعدوان ونحرر ارض الكويت الحبيبة من براثن المعتدي ونلقنه درسا لن ينساه ابدا .

### سلامة الاجواء السعودية

●● ويقول المواطن احمين غرم الله [illegible] طيارونا من انجاز كبير بتدمير الطائرتين العراقيتين على حدود الوطن يؤكد اليقظة الدائمة وقدرة طيارينا على اداء واجبهم على الوجه الاكمل للحيلولة دون وصول اي هدف معاد الى مقصده .

وهذا بلا شك مصدر فخر لنا جميعا ومدعاة ثقة على امن وسلامة اجوائنا من اي اعتداء .

### النصر او الشهادة

●● ويقول المواطن بندر محمد العصيمي ( مدرس بالمرحلة المتوسطة ) :

لقد كان للانجاز الذي حققه ابناؤنا البواسل ابلغ الاثر في نفوسنا جميعا ، فقد اثبتوا قدرتهم على مناصرة الحق والسير على طريقه حتى النصر او الشهادة .

### نصر يتحقق

●● اما المواطن عبدالرحيم المالكي فقد قال : ها هو نصر الله الذي وعد به عباده المؤمنين يتحقق امام اعيننا يوما بعد يوم .. وقد اثلج صدورنا ما قام به ابناؤنا الاشاوس حيث تمكن الطيار الشمراني من إسقاط . طائرتين للعدو بضربة واحدة مؤكدا مهارة وكفاءة الطيارين السعوديين ومطمئنا الجميع على قدرة دفاعاتنا الجوية على تامين سلامة الاجواء السعودية .

ولنتذكر دائما اننا ندافع عن الحق ونناصر اهله في وجه قوى البغي والعدوان وبإذن الله سيكون النصر حليفنا .

### مهارة ومناورة

●● ويقول المواطن سعد الداموك : لا ادري بأي الكلمات اعبر عن فرحي وسروي .. فقد اثلج طيارونا صدورنا وهم يدمرون طائرتين معتديتين على حدودنا فكانوا عند مستوى المسؤولية .. وقد تحقق ذلك بعون الله وتوفيقه ثم قدرة شبابنا على المناوة العسكرية وما ابدوه من مهارة متفوقة .

### سجل حافل

●● ويقول المواطن عطية مسفر : انجاز جديد يسطره التاريخ بمداد من ذهب في سجل هذا الوطن انجاز يجعلنا نرفع رؤوسنا فوق هام السحب نعتز بانتمائنا لهذه الارض الغالية والتي انجبت رجالا افذاذا لهم في كل محفل موقف وكلمة .

### حب الوطن

●● ويعبر المواطن سعيد على الزهراني الطالب بكلية الملك فيصل الجوية بالرياض عن مشاعر كل مواطن يعيش داخل العاصمة فيقول : لقد ابرزت الازمة الحالية واظهرت على السطح شعورا دفينا لدى كل مواطن سعودي ، وهو الانتماء للوطن والتعلق الشديد بكل ذرة من ترابه والاستعداد للتضحية بكل غال ونفيس في سبيل الذود عن حياضه ، ولقد تجلت تلك المشاعر الجياشه منذ بداية الازمة في إنخراط الجميع في سلك التطوع مؤكدين للعالم اجمع قوة عزيمتهم وإراتهم الصلبة وحرصهم الشديد على الدفاع عن ارضهم ومقدساتهم ضد اي عدوان .

ولعل هذا الشعور الصادق هو ما جعل الجميع يتكاتفون في واحدة من اروع صور التلاحم والتعاون لكي تسير الحياة بشكل طبيعي ، وتعيش الرياض عاصمة العرب في اجواء من الامن والامان والاستقرار ادهشت الجميع وذلك على الرغم من محاولات طاغية العراق اليائسة إثارة الذعر في نفوس الامنين بصواريخه الطائشة .

وحول مشاعره تجاه الانتصارات التي حققتها القوات الجوية السعودية مؤخرا قال الزهراني .

لا أستطيع التعبير عن الشعور الذي انتابني بعد سماعي لخبر اسقاط طائرتين عراقيتين بواسطة طيار سعودي فقد كان شعورا عظيما جدا لاادري كيف اصفه ، وكل ماستطيع ان اقوله هو انني افخر بوجود طيار سعودي يتمتع بهذه المقدرة القتالية والشجاعة التي مكنته من اسقاط طائرتين معتديتين في ان واحد [illegible]

### قوة وشجاعة

ويقول المواطن عبدالعزيز عبدالله السواجي « مدرس » لا أحد يتمنى الحرب وخاصة في هذا البلد ، ون الشعب السعودي اعتاد على الامن والسلام مع كل الجنسيات سواء كانت عربية او اجنبية ،

ولكن الذي حدث جعل من الواجب علينا ايقاف هذا التعدي ورده الى عقله ، ونحن شعب مسالم ولكن لا نرضى ان يحاول احد مهما كان المساس بأمن هذا البلد ، وسوف نقف في وجهه مهما كلف الامر . واستطرد السواجي قائلا :

وما حدث من اسقاط للطائرتين العراقيتين قد رفع معنويات المواطن السعودي وزاد من ثقته ويقينه بقواته المسلحة الباسلة التي اثبت افرادها انهم قادرون على صد اي عدوان بكل شجاعة وقوة .

### عمل بطولي رائع

●● ويقول المواطن غرم الله احمد الغامدي - موظف بمجلس الوزراء معبرا عن مشاعره حول الانتصارات التي حققها نسورنا البواسل مؤخرا .

لقد اثلج صدورنا كثيرا النبأ الذي سمعناه بالامس عن قيام طيار سعودي باسقاط طائرتين عراقيتين حاولتا الاعتداء على اراضينا ، فكل مواطن سعودي يشعر بالفخر والاعتزاز بقيام احد ابناء الوطن البواسل بإسقاط هاتين الطائرتين اللتين قامتا بأول محاولة جوية من قبل العدو لاقتحام ارض الوطن ، ولعل هذا العمل البطولي الرائع سيجعل العدو يعيد حساباته وتقديراته للوضع مرة اخرى بعد ان اصبح متيقنا بان الطيارين السعوديين على اعلى مستويات الكفاءة والمقدرة القتالية بما يمكنهم من ردع كل من تسول له نفسه الاعتدا على اجواء المملكة .

### سعيد جدا

●● ويقول المواطن خالد محمد الناصر « رجل اعمال »: لقد اكدت الازمة الحالية للعالم اجمع مدى استعداد المواطن السعودي للتضحية بكل ما يملك من اجل احقاق الحق والذود عن وطنه ومقدساته ولذا فإن ما يحاول صدام حسين القيام به حاليا بارساله صواريخه على المناطق السكنية الامنة لن يخيف الشعب السعودي المؤمن الواثق بنصر الله ، فهذه المحاولات الصدامية زادتنا اصرارا وعزما



المصدر : عكاظ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩١

على خروجه من الكويت وعودة الشرعية اليها ، والذي قام به من اعتداء غاشم سوف ينعكس عليه بشكل سلبي حيث وضع نهايته بيده وسيدفع الثمن غال جدا نتيجة لانانيته وحقده على الامة العربية .

وانا كمواطن سعيد جدا باسقاط هاتين الطائرتين المعتديتين حيث ان ما حدث يؤكد من جديد لهذا الطاغية الباغي مدى عزمنا وقوتنا واصرارنا على ضرورة ردعه ودحر عدوانه الاثم .

### شعور المنتصر

ويعبر المواطن مسفر سليم الهذلي عن مشاعر الفرحة التي انتابت كل مواطن لدى سماعه باخبار هذه الانتصارات فقال .

ان شعور المنتصر عقب خروجه من المعركة ، والحمد لله فلدينا صقور نفتخر بهم ، ونباهي بهم العالم اجمع حيث رفعوا رؤوسنا عالية مؤكدين انهم على اعلى مستويات المقدرة القتالية والتدريب الجيد .

وبهذه المناسبة اود ان اشير الى ان ما ننعم به من امن وأمان واستقرار هو بفضل الله جلت قدرته ثم بفضل هؤلاء الابطال البواسل الذين حموا اجواء المملكة وردعوا كل من تسول له نفسه اختراقها .

### مفخرة للجميع

●● من جانبه وصف الاستاذ ناصر الزين مدير مكتب نائب رئيس مجلس الوزراء الكويتي ووزير الخارجية : ما

قام به الطيران السعودي باسقاط هدفين عراقيين بانه انجاز جديد وتصر جديد مؤكد للطيران السعودي حيث تعامل الطيار الشمراني مع الطائرتين العراقيتين بأسلوب تكتيكي عسكري رائع مكنه من اسقاط الاثنتين معا وهذه من الحالات النادرة في المعارك الحربية .. وهي بلا شك مفخرة ليس للمملكة فقط وانما لكل العرب والمسلمين .

### فرحون ومستبشرون

●● ويقول المواطن عدنان الديل : نحن فرحون ومستبشرون بالنصر الذي تحقق على ايدي طيارينا السعوديين بإسقاط طائرتين عراقيتين الامر الذي يجعلنا نتطلع ليوم النصر الاكبر ان شاء الله .

### تحية حب وتقدير

●● ويقول المواطن عبدالله احمد الزهراني : شعوري تجاه هذا النصر الذى تحقق هو شعور كل مواطن مخلص لدينه ثم وطنه ومليكه ..

تحية حب وتقدير واعجاب لابطالنا البواسل .

### انتصارات تتوالى

●● ويقول المواطن محمد ماجد : كم يفخر المواطن حينما يسمع عن طيارين سعوديين قاموا بتدمير طائرتين عراقيتين واسقاطهما قبل ان يحققا هدفيهما .. وبإذن الله ستتوالى الانتصارات تلو الانتصارات مادمنا متمسكين بعقيدتنا ومدافعين عن الحق لا نخشى فيه لومة لائم .

### تقنية حديثة

●● ويقول المواطن احمد القحطاني : لقد اثلج صدورنا الانجاز الذي حققه ابناؤنا البواسل وما ابدوه من قدرة على المناورة والتكتيك الحربي ولا شك ان ذلك اساسه تمسكهم بعقيدتهم الاسلامية وما تلقوه من تدريبات عالية المستوى وما وفرته لهم حكومتنا الرشيدة من تجهيزات تقنية حديثة عالية المستوى .

### اجواؤنا امنه

●● ويقول المواطن زياد على خليل : لقد سعدنا كثيرا ونحن نسمع هذا النبأ السار .. وبإذن الله كلنا ثقة في الله ثم قدرة صقورنا البواسل وزملائهم في مختلف القطاعات العسكرية على حماية شواطئنا البحرية ومنافذنا البرية وأجوائنا الآمنة بإذن الله من اي محاولة للعبث بأمن الوطن .

### مطمئنون

●● ويقول المواطن صالح الخليلي : لاشك ان ما حدث يعتبر مفخرة لكل مواطن سعودي .. ويجعلنا اكثر اطمئنانا على سلامة اجوائنا .

### تاييد من الله

●● اما المواطن هريشان الحربي فقد قال : إنه النصر من عند الله سبحانه وتعالى يؤيد جنده المدافعين عن الحق المناصرين لاهله .

وفي كل يوم يثبت الانسان السعودي قدرته على استيعاب التكنولوجيا الحديثة والتعامل معها وتسخيرها فيما يفيد الوطن والمواطن .

### ابطال اشاوس

● ويقول المواطن محمود زكرى : يحق لنا ان نفخر بأبطالنا الاشاوس وهم يتصدون للمعتدين على حدود الوطن وثقتنا في صقورنا البواسل كبيرة جدا ولا حدود لها كما ان ثقتنا في حكومتنا الرشيدة لا حدود لها وبإذن الله سنلقن الطاغية درسا لن ينساه ابدا.

### قادرون على التصدى

● ويقول المواطن محمد عائض وافي : لقد اثبت طيارونا للعالم اجمع قدرتهم على التصدى لاى عدوان على المملكة وما قام به الطيار الشمراني توقف عنده العالم كله تحية اجلال وتقدير لما ابداه من قدرة على المناورة والتكتيك في العمليات القتالية.

### انجاز بطولى

● ويقول المواطن محمد زين المدير : الحق لابد ان ينتصر في نهاية الامر.. واحتلال الكويت لابد ان ينتهى.. وسيلقن الطاغية درسا لن ينساه ابد الدهر.

وماتحقق من انجاز بطولى رائع غمر الجميع بالفرحة والسعادة وطمأننا على سلامة اجوائنا من اى اعتداء.

### مرتكزات اساسية

● ويقول المواطن على الغامدي : التفوق الذى تحققه قواتنا المسلحة يوما بعد يوم يرتكز اساسا على الايمان العميق الذى يتسلح به المواطن السعودي وغيرته على وطنه ورفضه لاى محاولة للاساءة له.

### فرس خاسرة

●ويقول المواطن احمد عبدالبديع : صدام يراهن على فرس خاسرة.. وكل يوم يمر يؤكد هذه الحقيقة من خلال الضربات الساحقة التى توجهها القوات الدولية المشتركة للاهداف الاستراتيجية في العمق العراقى. ويجيء تفوق الطيران السعودي واسقاطه لطائرتين عراقيتين بمثابة القشة التى قصمت ظهر البعير.

### انجازات امة

●ويقول المواطن محمد القرنى : لقد سعدت كثير بهذا الانجاز الجديد والذى يضاف الى رصيد انجازات هذه الامة التى اثارت اهتمام الجميع في الداخل والخارج. وهذا لا يستغرب من المواطن السعودي لانه يدافع عن الحق ويذود عن دينه ثم وطنه ومايضمه من مقدسات نفتديها بارواحنا وكل ما نملك.

### نصر من الله

●ويقول المواطن عبدالعزيز الصحفى: هو نصر مؤزر من عند الله يؤيد به عباده المخلصين المدافعين عن الحق. لقد سعدنا بهذا الانجاز والذى يؤكد تفوق قواتنا الجوية وقدرتها على تامين سلامة الاجواء السعودية واداء كافة المهام الموكل اليها.

### اول اختبار

● ويقول المواطن هانى عبدالمنعم : نحن دولة مسالمة تجنح دائما للسلم وليس خوفا من المواجهة، وانما حقنا لدماء المسلمين واتقاء لترويع الآمنين.. ولكن رغم ذلك لم تهمل حكومتنا الرشيدة بناء قواتنا المسلحة فدربت افرادنا افضل تدريب وزودتهم باحدث التجهيزات الحربية. وكان ابناؤنا البواسل عند حسن الظن بهم في اول اختبار حيث تفوقوا على الطيران العراقى صاحب الخبرة الطويلة.

### فخر لنا واعتزاز

●ويقول المواطن سليم الحربي فخورون بما حققه ابناء هذه البلاد الصناديد وزاد فخرنا عندما رأينا





وشاهدنا تلك الوجوه تتحدث عن ما تحققه حتى يعود الحق لاصحابه تلك الدولة المسالمة التى اغتصبها عدو الاسلام « صدام » وزمرته الباغية.. واضاف باننا جميعا نعجز عن ماتكنه في دواخلنا من حب لهذا البلد الغالي على نفوسنا وماحققه ابناء الوطن الاشاوس هو نصر للامة العربية والاسلامية ضد الضلال والطغاة الذين جعلوا الاسلام سبيلا لتحقيق اهدافهم العلمانية.

### النصر قريب باذن الله

ويقول المواطن مرشد صالح الغامدي :نحن واثقون في ان النصر سيتحقق بعون الله لان الحق معنا ضد طاغية العراق الذى استعبد شعبه واستطاع ان يضحك على بعض من يدعون الاسلام والعروبة واضاف لقد كان شعوري بالفخر والاعتزاز وانا اسمع ان طيارا سعوديا تمكن من اسقاط وتدمير طائرتين عراقيتين معاديتين. وكنت ازهو بهذا الانجاز وهنا اؤكد ان ما حققه ابنائنا في تحطيم الطائرتين ليس غريبا لانهم استطاعوا تحقيق الاهداف وقصف تحصينات واهداف نظام هذا الشرير وتمكنوا من تحقيق الانتصار الذى يتمناه كل مسلم وندعو الله ان يحفظ هذه البلاد المقدسة من كيد الكائدين والحاسدين.

### شعور لا يوصف

● ويقول المواطن ماجد الياس شعوري كله فخر لهذا الانجاز المذهل.. والمرابطون على جبهة القتال من بلادنا الغالية يدركون بأنهم مؤمنون كل الايمان بانهم يدافعون عن الحق ولاسترجاع الحق المسلوب بالقوة وسيعود باذن الله وهم يؤدون واجبا مقدسا يجعلهم متحفزين دائما للفوز بالظفر او الشهادة ان شاء الله.. ويوم امس اثلج صدورنا جميعا عندما استطاع البطل الشمراني اسقاط وتدمير الطائرتين العراقيتين وهذه نعمة من الله حيث ان الطيار السعودي تلقى التدريبات على اعلى المستويات ويملك احدث الطائرات ونحن هنا نهنىء انفسنا كوطن بهؤلاء الرجال الذين يرابطون على الحدود لتقديم الراحة لنا بعيدا عن اهلهم وذويهم واولادهم للسهر على راحتنا فلهم الثناء العاطر ونؤكد لهم بان جبهتنا الداخلية ولله الحمد متماسكة وعونا لهم ضد اى طائش يحاول العبث في بلد الامن وقدراته.

### تاكيد القدرة والتفوق

● ويقول المواطن محمد بن عاطي المحمادي.. لقد كانت فرحتنا كبيرة بقيام ابناء هذا الوطن بحماية مكتسباته وما حدث بالامس يؤكد بان الحق سيعود والطيار الشمراني بعمله البطولي وتدميره للطائرتين العراقيتين يؤكد بان ابناء هذا الوطن سخروا كل ما نهلوه من علم وتكنولوجيا حربية لخدمة الاسلام ونصرة الحق فهنيئا لنا بمثل هؤلاء الاشاوس.

### هز الابدان فرحا

●ويقول المواطن خالد المتعب ان خبر اسقاط الطائرتين المعادية من قبل ابن الوطن البطل الشمراني كان خبرا هز الابدان بالفخر والاعتزاز بانسان هذه الارض وكون هذا اول هجوم عراقي وكان بمثابة الانتحار الا ان يقظة طيارينا البواسل كانت لهم بالمرصاد. فالحمد لله على هذه النعمة التى تؤكد اننا في امن وأمان بفضل الله ثم بالمرابطين بالجبهة ونحن نشد من ازرهم ونبارك لهم عملهم وسنحتفل معا بعون الله بعودة الكويت لاهلها في الايام القريبة.

### مهارات جبارة

●ويقول المواطن ابراهيم العجلان ان تفوق الطيار السعودي وبراعته في اذاقة العدو شر هزيمة متوقعا لما يملكه الطيار السعودي من امكانات تؤهله للنجاح والتفوق الملفت للانظار ولانه يدافع عن حق ليلقن الدرس لكل حاقد ممن يحمل كيدا لهذه الارض الطاهرة.

### تفوق [illegible]

● ويقول المواطن عبدالعزيز السكاكر ان ابطالنا الطيارين اكدوا ان تفوقنا غير مرتبط بمجال دون اخر واسقاطهم امس لطائرتين عراقيتين يدلل على كفاءة الطيار السعودي واستفادته من الامكانات المتاحة له والتى وفرتها حكومتنا الرشيدة ايدها الله ليسابق الزمن ويتخطى المستحيل بحثا وراء التفوق في كافة المجالات ونحمد الله على ذلك.

### مقدرة وتحكم

ويقول المواطن عبدالعزيز الرشودي لقد اثمر كل ماقدم لابنائنا البواسل من امكانات تقنية وتكنولوجية عسكرية عن تقدم سبق الزمن واثبت كفاءة الطيار السعودي بحكم ايمانه اولا بالله ولحبه لوطنه وتضحيته بالنفس والنفيس دفاعا عن مقدساتنا ووطننا الغالي وما اسقطه نسورنا وابطالنا لطائرتي العدو دليل جديد يؤكد مقدرة الطيار السعودي والله اسال ان يتم انتصاراتهم ليعود الحق الى نصابه وتعود الكويت حره ويستتب الامن لامتنا العربية التي فقدت الكثير بفعل الاعمال الاجرامية لهدام العراق وزمرته البغاة .

### غبطة وسرور

ويقول المواطن سليمان الصقعوب ان ما اثلج صدورنا هو تلك الابداعات التي سطرها ابطالنا لتطهير الخليج من دنس الحاقدين والبغاة ليكتبوا للعالم اجمع بمداد من ذهب هذا التفوق والابداع للطيار السعودي المسلح بسلاح الايمان والمدافع عن الحق والعقيدة والمدعوم من قبل حكومتنا الرشيدة ليرسموا لوحة الشرف والفداء لتراب هذا الوطن الغالي ومكتسباته .

### سيسقط الطغاة

وتحدث المواطن محمد بن ناصر العليان فقال سروري لايوصف بما حققه ابطالنا في سماء الجهاد لتطهير ارض الكويت من البغاة والحاقدين واسقاط ابطالنا لطائرتين عراقيتين قد اكد بما لايدع مجالا للشك مقدرة الطيار السعودي في ردع العدو والدفاع عن الوطن ببسالة ولانملك الا ان نقدم دعواتنا الصادقة لهؤلاء الصناديد لان يكملوا مشوارهم بنفس الروح والقوة حتى يتحقق النصر وتعود الكويت لاهلها ويعود طاغية وشرير العراق وزمرته جارين اذيال الهزيمة .

### اشادة بهذا البطل

ويقول المواطن محمد القعير ما قام به بطلنا الشمراني من اسقاط للطائرتين العراقيتين يستحق الاشادة وهو عمل يعتز ويفخر به كل مواطن سعودي وهذا ليس بغريب على ابناء هذه الارض فهم سائرون على الحق لتعود الكويت حرة باذن الله .

### فخر واعتزاز

ويقول المواطن احمد الجمعة ان مافعله طيارنا البطل هو فخر واعتزاز يعكس لابناء هذا الوطن قدرتهم على فنون القتال والدفاع عن اراضيهم وامنهم ومساعدة الحق المغتصب حتى يعود الوطن لاهله وباذن الله قريبا وقد حاز ذلك على اعجاب الكثير من الشرفاء الذين يقفون مع الحق دائما .

### ترجمة للاستفادة من الدعم

اما المواطن عبدالعزيز الفوزان فقال : ان قيام الطيار السعودي باسقاط طائرتين عراقيتين وعودته الى قواعده سالما فخر واعتزاز لنا جميعا لقدرة الابطال على صد كل معتد فقد استطاع الشمراني ان يترجم مدى مااستفاده من امكانيات ودعم من حكومتنا الرشيدة للدفاع عن الوطن وعودة الحق ليعم السلام والأمن في خليجنا المعطاء .

### ندعو لهم بالتوفيق

ويقول المواطن سحمي الغامدي فرحتي وفرحة ابناء هذا الوطن لاتوصف عند سماع خبر ماقام به البطل الشمراني والذي اسعد الجميع وهو يؤكد بذلك مقدرة ابن هذا الوطن الغالي في الدفاع عن وطنه ومكتسباته ليعود الحق الى نصابه وليدمر طاغية العراق ومن معه وندعو لهم جميعا ابطالنا البواسل المتواجدين على الجبهة بالتوفيق والنصر المؤزر باذن الله .






المصدر : عكاظ

التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩١

### اعجز عن وصف شعوري

وتحدث المواطن محمد ناصر بركات فقال : انني عاجز عن الشكر والفخر لهذه الانجازات التي حققها ابطالنا البواسل الذين وقفوا امام العدو وانني واثق بان الاشاوس سيكون النصر حليفهم باذن الله وادعو الله ان يكون النصر حليف الجميع لنحتفل بالنصر المؤزر القريب لتعود الكويت ويستتب الامن في خليجنا الحبيب .

ويقول المواطن عبدالله سعيد مكني انني في منتهى السعادة والفرحة بما قام به بطلنا الشمراني وهذا يؤكد بان ابطالنا على اكبر قدر لتحمل المسئولية الملقاة على عاتقهم لحفظ امننا والدفاع عنه وانهم عازمون مع اشقائهم على تحرير الكويت من دنس الطغاة ...

### افخر بهذا الانجاز

ويقول المواطن عطيه علي الغامدي شعوري كشعور اى مواطن يشعر بالفخر والاعتزاز بقدرة ابناء وطنه الاشاوس على تحمل المسئولية ورد كيد المعتدين عن هذا الوطن الغالي ونحن بدورنا ندعو لهم بالتوفيق والنصر المعجل بعون الله .

### ابداعات رجالنا البواسل

واعرب المواطن عيضه ناصر الزهراني عن فخره واعتزازه بالطيار السعودي الذي تمكن من اسقاط الطائرتين العراقيتين في آن واحد والذي يدل على يقظة الطيارين السعوديين وصلابتهم ومتابعتهم لحماية الاجواء وهذا الاسقاط يؤكد ابداعات رجالنا البواسل حتى يتحقق النصر المبين .

### انذار لعدو الامة

كما تحدث المواطن عبدالعزيز الشهري .. فقال : لاشك ان اسقاط الطائرتين العراقيتين بهذه السرعة يعطي انذارا قويا للاعداء ليؤكد لهم بان قواتنا البواسل قادرة على ردع كل من تسول له نفسه المساس بامن هذا الوطن وسيتحقق النصر بعون الله .

### فخرنا باسقاط الطائرتين

ويقول عبدالله محد سفر الزهراني يعتبر هذا اول هجوم جوي عراقي ومايدعو للفخر ان ابناءنا البواسل هم الذين قاموا باسقاط الطائرات العراقية ليؤكدوا بان القوة الفائقة التي يتمتع بها افراد قواتنا المسلحة لصد كل معتد وان شاء الله سيكون النصر قريبا .

وحول مشاعره تجاه الاحداث الراهنة يقول المقيم البريطاني كريس ميبرى بالرياض والذي يعمل في احدى الشركات الوطنية : لقد عدت الى المملكة عقب انتهاء اجازتي السنوية في ١٢ يناير الحالي اي قبل انتهاء المهلة التي جددها مجلس الامن الدولي لصدام بالانسحاب من الكويت بيومين واود في البداية ان اشير الى انني بصفتي احد الاجانب الذين عاشوا في المملكة لعدة سنوات تمتعت خلالها بامن وامان واستقرار لم اشهده حتى في بلادنا او في اي بلد آخر شعرت بالحزن والاسى لدى سماعي بتهديد القوات العراقية لارض هذه المملكة العزيزة على نفوسنا جميعا ولكنني رغم بدء الحرب كنت مطمئنا وواثقا بان حكومة خادم الحرمين الشريفين ستوفر للجميع اجواء الامن والاستقرار في ظل هذه الظروف مثلما وفرتها في ظروف السلم ولذا فان الدفاعات الموجودة في المملكة بجميع قطاعاتها والنظام الدفاعي الجوي الجديد المكون من بطاريات صواريخ الباتريوت جعلنا نطمئن اكثر ولذا فاننا عندما نسمع صافرات الانذار فاننا نذهب الى المخابىء التي اعددناها ونحن متاكدون بان الخطر سيزول .

واستطرد كريس قائلا :

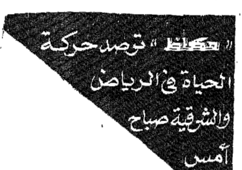
وبصفتي مواطنا بريطانيا فانني ارغب في استمرار الحرب حتى يذعن صدام حسين لارادة المجتمع الدولي خاصة وانه يهدد بلدا احببناه واحببنا العيش فيه واتمنى ان يعود صدام حسين الى عقله ويفكر قليلا في مصير الشعب العراقي الذي تعلم ان صدام حسين يحكمه بالقوة .



المصدر : عكاظ

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات




# الناس في أعمالهم.. والأسواق مفتوحة وكل شيء طبيعي

المواطنون والمقيمون :

## صواريخ صدام اليائسة لن تحقق أهدافها في ترويع الآمنين

## ● الدفاعات السعودية المتفوقة لم تترك مجالا للقلق او الارتباك




المصدر : عكاظ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩١

# ● مستعدون للطوارىء ووسائل السلامة متوفرة للجميع

# ● لم نجد ما يعيقنا عن أداء اعمالنا وايقاع الحياة منتظم

الامن الذي ينعم به المواطن والمقيم في هذه الديار الطيبة يرتكز على مرتكزات ثابتة قوامها التمسك بالعقيدة الاسلامية قولا وعملا ثم السياسة الحكيمة التي تدير بها حكومتنا الرشيدة شئون البلاد .

الامن الذي نعيشه لم ولن تستطيع صواريخ سكود الصدامية ان تنال منه .. ولا نقول هذا من فراغ .. وانما الواقع يثبت صدق ما نقول .

فها هي العاصمة الرياض تقف في شموخ واباء لا تزيدها صواريخ الطاغية الا شموخا واباء .. وشرقنا الحبيب صامد لا يعرف الانكسار او الانحناء ابدا .

«عكاظ» رصدت صباح امس حركة الحياة في الرياض والمنطقة الشرقية والتقت بالمواطنين والمقيمين الذين اكدوا ان مثل هذه الصواريخ الطائشة لن تنال من عزيمتهم ولن تزيدهم الا اصرارا على مؤازرة الحق ومناصرة اهله .. مشيرين الى ان الحياة تسير سيرها الطبيعي والكل منصرف الى اعماله وهذا يعود - بعد فضل الله - الى الثقة المتجددة في حكومتنا الرشيدة وما تتخذه من اجراءات وتدابير لتامين سلامة الوطن والمواطن .

## المسئولون : الخدمات متوفرة ومستمرة .

## والموظفون باشروا اعمالهم بصورة عادية

تغطية
سليمان ابا حسين - الدمام
عبدالوهاب العريض - الخبر
منصور البلوى - الظهران
تصوير : محمد قباني
عبدالله الرفيدي - الرياض

تصوير :
محمد قباني
محمود ميرا

### الحركة الدائبة خير شاهد

فى البداية يقول المواطن سعد المبروك الموظف بالرئاسة العامة لتعليم البنات .

« الحياة فى الرياض تسير بشكل طبيعى جدا ، والوضع لايختلف فى هذه الايام عن الايام التى سبقت الحرب ولعل خير شاهد على ذلك ماتشهده شوارع واسواق ومطاعم الرياض من حركة دائبة لاتتوقف على مدار اليوم .

واود ان اشير الى اننى اثناء هذه الفترة التى تلت بدء الحرب سافرت الى جده لانجاز بعض المهام ولكن حبى لمدينة الرياض جعلنى اسرع بالعودة اليها .

واستطرد المبروك قائلا :

كما لااخفى عليك مشاعرى ومشاعر كل مواطن لحظة سماعه لصافرات الانذار فى الوقت الحاضر ، فلقد اصبح سماعها امرا اعتياديا جدا ولذا فلم نعد نخاف خاصة فى ظل الثقة اللامحدودة التى نكنها لدفاعاتنا الجوية التى استطاعت ابطال مفعول هذه الصواريخ الصدامية ونشر اجواء الامن والامان فى كافة ربوع المملكة .

### جاهزون للدفاع عن وطننا الثانى

ويقول المقيم صالح على المعربى « يمنى الجنسية » معربا عن مشاعره :

من الطبيعى ان نخاف من وصول الصواريخ الى سماء الرياض ، ولكن هذا الخوف قد تبدو بشكل واضح مع مرور الوقت ، وعادت الينا مشاعر الامن والطمانينة التى اعتدنا عليها .

ومن ثم فهننا جميعا نتوجه الى اعمالنا بشكل طبيعى كل يوم ومازلنا نمارس التجارة فى محلنا دون اى خوف فالزبائن مازالوا يتوافدون الينا كما هو المعتاد .

واختتم المعرى حديثه معبرا عن مشاعره تجاه المملكة فيقول اننا كمقيمين فى هذه الارض الطاهرة نكن لها كل الحب والوفاء لانها اول بلد احتضنتا ووجدنا فيها كل رعاية من الحكومة والشعب السعودى ولابد علينا ان نرد ولو بعض الجميل لها فالسعودية اليوم كما هى بالامس وباذن الله سوف نكون على اهبة الاستعداد للدفاع عن ارض المملكة لاننا نشعر ان ذلك هو واجب كل مسلم مخلص تهفو نفسه الى هذه الارض الطيبة .

### شعور بالامان بصورة دائمة

ويقول المقيم اليمنى سالم عبدالله سالم :

ان الانطباع الذى ينتابنى

وينتاب كل شخص مقيم داخل العاصمة هو الشعور بالامن والطمأنينة بصورة دائمة وكلنا على ثقة ويقين بأن هناك من يتولى شئون رعايتنا ودرء الاخطار عنا ولذا فإن الجميع يمارسون حياتهم اليومية بصورة طبيعية .

كما اود بهذه المناسبة ان اعبر عن مشاعرى كمواطن يمنى عاش على هذه الارض وتتمتع بخيراتها مؤكدا باننا جميعا نقف وقفة رجل واحد بجانب اشقائنا السعوديين فى وجه هذا الطغيان الذى يمارسه حاكم العراق وسنوقفه بمشيئة الله عند حده وسيدفع هذا الطاغية بإذن الله ثمن عدوانه وغدره غاليا .

## جهود متميزة

ويقول المقيم سالم محمد الرشيدى « يمنى الجنسية » اننا نعيش فى جو من الامن والامان والاستقرار لامثيل له بالنسبة لاى بلد فى حالة حرب وذلك بفضل الجهود المتميزة التى بذلتها حكومة خادم الحرمين الشريفين وماوفرته لنا من الامن والاستقرار باتخاذ كافة الاحتياطات لحماية كل مواطن ومقيم على حد سواء من هذا العدوان الاثم الذى يمارسه طاغية العراق .

ولذا فإننى اقولها بكل صراحة .. لقد وجدنا هنا فى هذه الارض الطيبة كافة سبل الراحة والطمأنينة والعيش الكريم لنا ولاهلنا فهذه البلاد التى انعم الله عليها بخيراته لم تبخل فى مساعدة جميع العرب والمسلمين وتقديم دعمها اللامحدود لهم بلااستثناء لذا فإننا نتمنى من الله ان يحفظ هذا البلد ويحفظ اهله الذين هم رمز الامان والاخلاص لجميع الامم .

## الحذر لايعنى الخوف

ويقول الدكتور صالح القويز الاستاذ بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران والذى يقضى اجازة نصف العام بالرياض : لم يكن خروجى من المنطقة الشرقية خوفا من صواريخ صدام ، ولكن الوقت الذى نمر به الان هو بداية الاجازات النصفية فى الجامعات ولذا فقد حرصت على زيارة الاهل والاقارب فى الرياض ولن يستطيع صدام حسين مهما فعل ان يحرمنا من استغلال الاجازة بالشكل الذى عهدناه وتعودنا عليه وهو زيارة الاهل والاقارب .

واردف د . القويز قائلا :

وعندما نأخذ الحيطة من الشظايا الناتجة عن تدمير الصواريخ فأن ذلك لايعنى ان الذعر قد دخل الى قلوبنا فحماية انفسنا شىء طبيعى جدا ، وكل مانقوم به هو اللجوء الى الاماكن الامنة ومع زوال الخطر نخرج من هذه الاماكن ونمارس حياتنا بشكل طبيعى جدا وكان شيئا لم يحدث فجميع المواطنين والمقيمين سواء فى المنطقة الشرقية او الرياض لايخافون ابدا هذه الصواريخ الطائشة والدليل على ذلك استمرار الحياة اليومية بشكل طبيعى فى الشوارع والميادين والاسواق والمطاعم بالشرقية والرياض .

## قربت نهاية الطاغية

ويقول المواطن هيثم عبدالعزيز البواردى طالب بجامعة الملك سعود لقد كنت اتوقع حدوث مثل هذا الاعتداء خاصة من رجل مثل صدام حسين لانه اعتاد على خيانة شعبه فكيف بخيانة اخوته العرب ، فبعد ان احتل الكويت وشرد شعبها الامن وقام بسرقة ونهب ممتلكاتهم فانه ليس بمستغرب من هذا الطاغية ان يقدم على تصويب صواريخه نحو المدنيين الامنين فى مدن المملكة .

ولكننى اقول له لقد قربت نهايتك ايها الطاغية ، ولم تعد صواريخك الطائشة تخيفنا فرجال دفاعنا الجوى البواسل لها بالمرصاد ومهما حاولت ان تثير الذعر والخوف فى نفوس الامنين فلن تقدر لان ابناء هذا الوطن يقفون صفا واحدا متماسكا وكلهم عزم وتصميم على ردعك وردع امثالك من خونة العروبة والاسلام .

## مجرد احتياطات

ويقول المواطن يحيى العود الموظف بمستشفى الملك فيصل التخصصى :

ان ثقتنا بالله وبالنفس قد جعلتنا اكثر صلابة وقوة فى مواجهة الاخطار والخوف الذى يتولد لدينا عن هجمات صدام الصاروخية يعتبر امرا طبيعيا لانه خوف ناتج عن الحذر ، وليس هناك اى شخص من سكان الرياض الا ويعلم الاثر المحدود لهذه الصواريخ ومن ثم فهو يتخذ احتياطاته وفور زوال الخطر يمارس حياته بشكل طبيعى ، وفى مقابل هذا التصرف الشجاع من قبل المواطن العادى فإن صدام حسين من شدة خوفه قد اصبح يعيش كالفئران فى الجحور ولايستطيع مواجهة العالم بالشجاعة التى يتفوه بها دائما ويدعيها .

## المنطقة الشرقية

**■■ وفى المنطقة الشرقية لم تستطع صواريخ سكود الصدامية ان تشل حركة الحياة فيها كما توهم حاكم بغداد .. فعلى الرغم من انقضاء عشرة ايام على دخول المنطقة الشرقية الى خط المواجهة مازالت الحياة تنبض بالعمل وتعمر بالخير وتتسلح بامل القضاء على طاغية بغداد وعودة الامور الى سابق عهدها قبل غزو الكويت .**

## تأمين المياه

فقد تحدث لـ « عكاظ » الاستاذ خضير البراق بمصلحة المياه والصرف الصحى بالمنطقة الشرقية مؤكدا سير العمل بصورة طبيعية فى المصلحة وعدم تأثره بالظروف الحالية .. وقال : ان اعمال الصيانة الدورية مستمرة كالمعتاد من وقت الى اخر لضمان استمرار وصول المياه الى كل بيت وشقة فى انحاء المنطقة .

## لماذا الغياب ؟

**●● ويقول عبدالله الاسمرى من منسوبى مصلحة المياه ايضا :**






ان جميع زملائه في العمل مازالوا يحضرون الى مكاتبهم وكذلك جميع منسوبي المصلحة ولم تسجل اي حالة غياب وتساءل الاسمري لماذا الغياب عن اداء الواجب مادامت الامور تسير بشكل طبيعي جدا ..

## حياة متجددة

●● ويقول محمد الصالح من منسوبي المديرية العامة للشئون الصحية بالمنطقة الشرقية : لم افكر في الغياب عن العمل مطلقا فليس هناك ما يدعو الى ذلك خاصة وان المنطقة الشرقية تتمتع بقدر كبير من الحماية العسكرية من قبل القوات السعودية والشقيقة والصديقة وهو الامر الذي يساعد على استمرار الحياة طبيعية في كافة انحاء المنطقة بشكل متجدد ومستمر .

## التجربة الاولى

● اما المواطن محمد الاحمري من منسوبي المديرية العامة لتعليم البنين بالمنطقة الشرقية فيقول :

اعتقد ان الوضع رغم الصواريخ واصوات تفجيرها في الجو قد اثر في البعض في البداية نظرا لكوننا نخوض مثل هذه التجربة للمرة الاولى إلا اننا سرعان ما تعودنا على هذه الاصوات لا سيما وانه لم تحدث اية اضرار مادية تذكر في المنطقة بالقياس الى الهالة الدعائية التي احاط بها النظام العراقي هذه الصواريخ .. وهكذا تتواصل الحياة التجارية والعملية في مصالح المنطقة ومؤسساتها الحكومية والخاصة مع طلوع اول ضوء للنهار حتى دخول الليل .

## الكل في أعمالهم

●● ويقول مدير عام شئون الطلاب بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران السيد حمد السليمان : الكل في مدينة الظهران يمارس عمله بشكل طبيعي وجميع الموظفين متواجدون في اعمالهم .. وبفضل جهود حكومة خادم الحرمين الشريفين التي تحرص على تأمين سلامة الجميع حتى في ظل الظروف الراهنة .

## الخريجون

●● ويقول المواطن سعد الغربي بمكتب الخريجين جامعة الملك فهد ..

مازال الخريجون يراجعون المكتب لاستلام وثائقهم والوضع لازال طبيعيا والجميع مستعدون لأي طارىء والحمد لله ينعم المواطن السعودي بأمن وأمان لا مثيل له في العالم .

## لا داعي للقلق

●● ويقول المواطنين غرم الله الغامدي رجل اعمال وصاحب محل لبيع الادوات الكهربائية : حركة البيع والشراء مستمرة كالمعتاد .. والحياة طبيعية جدا فالكل منصرف الى اعماله وليس هناك ما يدعو للقلق أبدا ..

## المنطقة آمنة

●● ويقول المقيم حسام عبدالعزيز حسين « مصري » : جميع الامور تسير بشكل طبيعي ونحن هنا في ظل حكومة خادم الحرمين نعلم ان المنطقة وكل انحاء المملكة آمنة ومستقرة باذن الله .

## في خدمة الطلاب

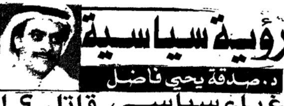
●● اما المقيم يحيى بيومي من منسوبي جامعة الملك فهد فيقول :

نحن هنا في عمادة شئون الطلاب نعمل وكأننا في خلية نحل الجميع لا يزال يعمل ومادام الطلاب مستمرين في مراجعة الجامعة فلابد ان نكون في خدمتهم .



المصدر : عكاظ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩١




# غباء سياسي قاتل ؟ !

دهش العالم واستنكر هجوم العراق على الكويت ، وهى دولة صغيرة مجاورة ، ( مستقله وذات سيادة معترف بها ) واحتلال تلك البلاد ، ثم ضمها الى العراق .. لتصبح المحافظة ( العراقية ) التاسعه عشرة .. واظهر المجتمع الدولى شجبه واستنكاره لهذا العمل ، منذ اللحظة الاولى لوقوعه .. فى الثانى من أغسطس سنة ١٩٩٠ م فلم تقبل معظم دول العالم هذا الامر .. حتى الدول التى ايدت العراق ، وتعاطفت مع رئيسه صدام حسين لم تتوان عن استنكار احتلال الكويت ، وضمه ( بالقوة ) الى العراق فما حدث لايمكن قبوله وخاصة فى ظل النظام الدولى الجديد ، الذى يتميز بسيادة الوفاق ( المحكم ) بين المعسكرين الرئيسيين فى عالم اليوم .

وبالطبع ، لم يكتف العالم بالشجب والاستنكار هذه المرة .. وانما تلازم مع رفضه ، قيامه باجراءات عملية وقمعية .. تهدف الى اعادة الامور الى ماكانت عليه قبل يوم ١٩٩٠/٨/٢م . فصدر عن مجلس الامن الدولى ١٢ قرارا صارما .. تطالب كلها العراق بالتراجع .

ونتيجه لرفض العراق لهذه القرارات ( اذا لم تربط ربطا بقرارات اخرى معروفه وسبق ان صدرت عن مجلس الامن الدولى ) بدات بعض القوى الدولية المؤثرة المحبة للسلام ، فى تقديم مبادرات سلام هدفها حل هذه الازمة سلميا .. وفى ذات الوقت ، ومنذ ١٩٩٠/٨/٨م تقريبا بدات دول العالم فى التحضير لضربات عسكرية هائلة .. تشن على العراق ، فى حالة فشل الجهود السلمية وانهيار محاولات الوصول الى حل سلمى وفعلا .. باءت كل المحاولات لحل الازمة سلما وتحقيق انسحاب العراق من الكويت ، دون شروط عراقية بالفشل .. وقوبلت بالرفض .. نتيجة لتعنت وعناد عراقى لامبرر له على الاطلاق وحتى اخر لحظة من المهلة الدولية التى اعطاها المجتمع الدولي لصدام حسين كي ينسحب بقواته من الكويت وهى يوم ١٥ يناير الجارى كما هو معروف كانت هناك محاولات اخيره .. لاخراج العراق سلما من الكويت ( الفخ الذى وقع فيه ) . وحل المسالة بالطرق السلمية .. لتجنيب العراق والمنطقة حربا مدمرة وشاملة ولكن تلك المحاولات اصطدمت هى الاخرى بعناد صدام حسين ، ورفضه الانسحاب .. بل لنقل اصطدمت بـ « غباء » صدام حسين .. القاتل .

فمن اغرب مارايناه فى هذه الازمة هو معظم تصرفات الرئيس العراقى صدام حسين وادارته العجيبة للازمة .. وخاصة اصراره على عدم الانسحاب رغم ان ذلك سيعنى هزيمة ساحقة ومهينة له ولحزبه وللعراق .. لان العراق ـ ببساطة يواجه جيشا يتفوق ( بمراحل ( عدةً وعتادا ، على جيش العراق وقد ظهر ذلك جليا .. منذ الساعات الاولى للحرب الدائرة الان والتى اندلعت فجر يوم ١٩٩١/١/١٧م .. والتى هى فى الواقع عبارة عن حرب من طرف احد ، هو القوات الدولية .

فلو امر صدام حسين قواته بالانسحاب من الكويت .. لبقى العراق سليماً معافى .. ولتجنبت المنطقة هذا الخطر المرعب .. ولامكن حل المشاكل الحقيقية فيما بعد بالطرق المرضيه .. ولما حصل ماحدث .. ويحدث الان ان رفض صدام حسين لاخر مبادرات السلام ، يعنى انه فضل الهزيمة والدمار لنفسه ولبلده وهو بذلك يكون غبيا وطائشا على محك التقدير والتقويم المنطقي والا كيف

يصل السلوك السياسى لزعيم دولة تتحدى القوى الكبرى الى هذا الحد من التهور والنزق وعدم تقدير الامور والاحداث حق قدرها ؟ !

المهم .. ان قيام المجتمع الدولي باستخدام القوة العسكرية ضد العراق لاجباره على الانسحاب ولتحطيم قواه العسكرية والاسراتيجية التى قد يستخدمها فى التهديد ، يعتبر مؤشرا فعليا لنظام دولى ( وربما اقليمى ) جديد بدات طلائعه ( عام ١٩٨٥م ) مع ظهور واستتباب سياسة الوفاق الدولى الجديدة بين المعسكرين الشرقي والغربي .

وان مانراه الان من تضامن دولى ضد خرق القانون من قبل العراق هو نتيجة من نتائج وتبعات هذا النظام ومعطياته الكثيرة ان النظام الدولى الجديد يؤكد كما نتوقع ونتمنى على احترام القانون الدولى ، ومعاقبة اي طرف يعتدي على اخر .. كما يؤكد كما نرجو ونتوقع على السلام .. وضرورة استخدام القوة المسلحة فى حل المنازعات والتركيز على التنمية الحقيقية .والتعاون فيما بين دول العالم .

ونتوقع ونرجو ان تشمل هذه السياسة كل منطقتنا العربية لتنعم هذه المنطقة ( اخيرا ) بالسلام القائم على العدل والمساواة وتصرف جهودها وامكاناتها الهائلة الى التنمية الحقيقية .. بدلا من اهدار مواردها وجهودها فى امور لاتعود عليها بخير .. بل تسهم فى تعميق تخلفها وانحطاطها .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : عكاظ

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩١

التحليل السياسي :

# المحاولات العراقية لتحريك الشارع العربي : الأهداف، الوسائل، والنتائج

## الوسائل العراقية الستة لتحريك الشارع تنطلق من فلسفة الدعاية النازية

■ شراء الذمم والابواق اخفق في التأثير على مواقف الشعوب العربية

■ استغلال الازمات والثغرات السياسية

ادوات عراقية لتمرير الاحتلال

كتب المحرر السياسي :

المتابع لحركة الشارع العربي والاسلامي ازاء الازمة الراهنة يمكن على الفور ان يكتشف ان صدام حسين عندما خطط ووضع الحسابات لغزو الكويت واحتلالها واعلان ضمها، انما راهن في تحقيق هذا الهدف على « توظيف » الشارع العربي والاسلامي لتمرير الغزو و« حجز » اي رد فعلي قوي يجبره على الانسحاب او وقف تنفيذ هذا الهدف التوسعي.

وتماما.. وبنفس الطريقة التي اتبعها في تجميع الاسلحة والمعدات التكنولوجية من انحاء العالم لغزو الكويت ومواجهة اي عمل عسكري لتحريرها اتبع نفس الاسلوب في محاولة توظيف الشارع العربي لمساعدة وتمرير عدوانه وغزوه.

فمن اجل تجميع هذه الآلة العسكرية العراقية اعتمد صدام على اساس استغلال كل الثغرات الموجودة في النظام الدولي وتوظيف كل المشكلات في دول تصنيع السلاح بكل الوسائل المادية والسياسية والمعنوية المشروعة وغير المشروعة لشراء هذه الاسلحة.

وعلى سبيل المثال استغل النظام العراقي العامل الاقتصادي و« سخاء » الاموال العراقية في دفع مئات من الشركات المنتجة للسلاح في عشرات الدول الغربية في انتهاك قوانين بلادها وتهريب الاسلحة والمعدات اليه كما استخدم اساليب السماسرة والمرتشين.. واستغل قضايا دولية مثل قضية جنوب افريقيا العنصرية وباعها كميات هائلة من البترول حتى تتجاوز الحظر الدولي عليها ليحصل منها على المعدات وليقيم معها تعاونا تكنولوجيا واستخدام التحايل والخداع والحيل حتى جمع هذا السلاح وفي سيناريو مماثل استعد صدام لاثارة الشعوب العربية والاسلامية ولتوظيف قطاعات او توجهات في كل منها من اجل مساندة الهدف الذي استخدم فيه هذا السلاح وهو غزو الكويت وضمها.

وسار النظام العراقي في هذا الصدد في عدة مسارات متوازية من بينها:

**١) شراء ابواق محلية داخل الدول العربية والاسلامية بطرق شتى.**

**٢) التغلغل السياسي والعقائدي.**

**٣) استغلال الثغرات والعثرات السياسية والاجتماعية.**

**٤) استغلال الازمات الداخلية لكل دولة.**

**٥) استغلال القضايا العربية الجماعية .**

**٦) مغازلة « الآمال » العربية والتلاعب بالمشاعر.**

وعلى الرغم من ان هذا المنطق العراقي قريب الى حد كبير من اسلوب ومنطلقات الدعاية الهتلرية الا ان التطبيق والنتائج كانت واهية الى حد بعيد على النحو التالي:

**اولا : الابواق الماجورة وشراء الذمم:**

اعتمد صدام في خطته لغزو الكويت على ضرورة اقامة ابواق محلية في كل دولة عربية واسلامية تتكون اساسا من بعض الصحفيين والسياسيين السابقين وبعض المنتمين الى الساحة الثقافية او ما يطلق عليهم « قادة الراي وذلك لادراكه بان احتواء هذه الابواق وتوظيفها سوف يؤثر في بقية الراي العام اعتمادا على دور الاعلام الحيوي في العصر الحديث في تكوين الراي العام واستنادا الى حقيقة ان المصدر المحلي في اثارة الافكار ونشر الدعاية يكون اقرب واكثر فعالية من المصدر العراقي المباشر.

وبأساليب عديدة، وبتنفيذ على فترات طويلة جند صدام بعضا من هذه الابواق التي حققت بعض الاثارة احيانا واخفقت في معظم الاحيان واستخدام صدام في هذه الاساليب ادوات عدة بدءا من الرشوة وشراء ذمم بعض المستعدين لبيع اقلامهم او صحفهم او مواقفهم ثم فتح مجالات الشهرة والاضواء لضعاف النفوس عن طريق صناعة سمعتهم انطلاقا من بغداد ثم عن طريق ما كان يعقده من مؤتمرات ومهرجانات يقدم فيها الهدايا على بعض اولئك الذين يعلم انها ستجدي لديهم ويغطي على اهدافه باغراض وشعارات مختلفة وقد توقف نجاح هذا الاسلوب على مدى توفر اولئك المستعدين لبيع اقلامهم وانفسهم في كل مجتمع حيث خلت معظم الساحات العربية والاسلامية منهم بينما وجدوا بوضوح في ساحات اخرى حيث كثرت شرائح ادعياء الادب وادعياء الثقافة ودخلاء الصحافة والمتاجرين والمزايدين.

**ثانيا: محاولات التغلغل السياسي وتسميم الافكار:**

وبأسلوب عتيق فشلت فيه الشيوعية وفشلت فيه النازية قبلها واثبت عقمه في المجتمعات العربية والاسلامية قام صدام بمحاولات التغلغل السياسي والفكري والعقائدي لدى بعض الفئات والاتجاهات السياسية في العالم العربي.. فخلق روابط لحزب البعث العراقي مع بعض هذه الاتجاهات وصلت في بعض الاحيان الى قطاعات في جماعات حاكمة.. واقام ما يشبه خلية موالية لافكار ومعتقدات واتجاهات النظام العراقي كانت راس الحربة في حملات التضليل التي قام بها داخل المجتمعات العربية والاسلامية.

واذا كان هذا الامر قد وجد قبولا نسبيا في بيئات اقرب لافكار البعث العراقي او انتعشت فيها الشيوعية في فترات سابقة فانه حقق فشلا ذريعا في معظم المجتمعات الاخرى التي فشلت فيها من قبل محاولات نشر الشيوعية او المعتقدات المشابهة الاخرى.

لذلك يلاحظ ان معظم الشيوعيين في العالم العربي ونسبة كبيرة من التيار اليساري القريب منهم هي التي ساعدت في تنفيذ اجزاء من مخطط صدام وترويج بعض افكاره على الرغم من ان بعضهم ادان احتلال الكويت ـ ولو في العلن ـ وعلى الرغم من ان ما فعله صدام يتناقض مع ما ترفعه بعض هذه التيارات من شعارات مثالية وعاطفية حول الوحدة العربية.

**ثالثا: المعارضة العربية.. ونقاط الضعف:**

في العديد من المجتمعات سواء كانت نامية او متقدمة توجد بعض الثغرات السياسية ويتناسب حجم واتساع هذه الثغرات تناسبا عكسيا مع حجم التماسك والتلاحم الاجتماعي والسياسي الداخلي.

ولان العديد من الدول العربية والاسلامية تمر بمراحل انتقالية من انظمة شمولية سابقة الى انظمة تعددية او اكثر انفتاحا نسبيا فقد وجدت بعض هذه الثغرات التي حاول النظام العراقي النفاذ منها.

وهذا الاسلوب هو بالتحديد اسلوب صهيوني في الاساس اتبع من خلال استخدام « عقد » الاقليات السياسية او الدينية او العرقية في تحقيق اهداف معينة داخل مجتمعاتها من خلال استغلال حالة الرفض الاجتماعي والسياسي لهذه الاقليات او الشرائح.

لذلك لم يكن عجيبا ان اهم ابواق صدام حسين في العالم العربي والاسلامي هم جماعات سياسية



المصدر : عكاظ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ ابريل ١٩٩١

معارضة وفي الغالب غير شرعية وتنظيمات مرفوضة من قبل شعوبها وسياسيين قدامى راودهم الحنين الى الشهرة والظهور.

**رابعا: سياسة التلاعب بالازمات:**

تعاني العديد من المجتمعات العربية والاسلامية من مشكلات شتى بدءا من المشكلة الاقتصادية الى المشكلات السياسية المختلفة من مشكلات وازمات المشاركة او التكامل الوطني او الشرعية او غيرها.

ويمثل التلاعب بهذه الازمات من قبل الاطراف الخارجية اسلوبا معروفا تماما لدى كثير من محاولات التغلغل والدعاية السياسية.

وهذا ما لجأ اليه صدام حسين فقط من خلال التلاعب النظري والدعائي ولكن من خلال التنفيذ الفعلي والتورط العملي في هذه الازمات.

وعلى سبيل المثال تعاني مصر من المشكلة الاقتصادية فكان تركيز صدام حسين على ربطها بمجلس التعاون العربي والتلويح بالمساعدات الاقتصادية والتنموية وعائدات العمالة المصرية بالعراق التي تعمد ان يفرج عنها احيانا ويوقفها احيانا اخرى في اشارات واضحة ثم كان مبلغ الخمسين مليون دولار التي منحها لمصر عن طريق الرئيس مبارك قبل ساعات من غزو الكويت والتي اشار اليها الرئيس المصري بنفسه ثم كان التلويح بتوزيع الثروات وغيره من الامور الاخرى حتى جعل بالفعل ان موقفا مصريا يعادي الغزو والضم سيضر اقتصاديا بمصر مما يخلق جماعات في الداخل تروج لاحتلاله الكويت.

واذا كان هذا الاسلوب قد اخفق مع مصر فقد نجح في دول وبيئات اخرى في العالم العربي نفسه ايضا.

ومثال آخر يتعلق بازمة جنوب السودان التي تؤرق السودانيين.. فاتجه صدام الى ربط السودان بمساعدات عسكرية (انطلاقا من نقطة الضعف ازاء ازمة الجنوب).. ومثال آخر في موريتانيا التي تردد ان بها قوات عراقية ومدربين عسكريين ومعروف ان لها صراعا على الحدود مع السنغال.. وهكذا في عشرات الدول الاخرى خطط مبكرا من اجل البحث عن الازمات والتورط فيها من اجل التلاعب بها في النهاية لصالحه او لخلق جماعات تغض بصرها عن غزو الكويت املا في حل ازماتها وهو امل وهم بالطبع ولم يفلح في كثير من الاحيان.

**خامسا: المتاجرة بالقضايا العربية:**

كانت قضية فلسطين قضية العرب الاولى وشغلهم الشاغل ربما طوال هذا القرن.. وهي الكابوس المزعج الذي يحطم الآمال العربية في المستقبل لذلك كان من الطبيعي ان تكون اول القضايا العربية التي تصلح للمتاجرة من قبل صدام حسين والمزايدة عليها.. صحيح ان المنطق والعقل لا يقر ولا يقبل ان يكون تحرير فلسطين باحتلال الكويت... ولكن بالحقيقة والموضوعية فان الساحة العربية بها من اليائسين في مستقبل هذه القضية لان يغلقوا عقولهم ويبحثوا عن اي امل واهم حتى لو كان كذبا واضحا وتناقضات فظيعة .. صحيح ان احدا لم يصدق حتى الآن ان احتلال الكويت يفيد قضية فلسطين ولكنها في كل الاحوال كانت نغمة جاهزة للعزف عليها.. وهو العزف الذي تحول الى ممارسة طائشة عندما اطلق صواريخ يعرف انها لا قيمة لها عسكريا باتجاه المدن في فلسطين المحتلة..

واذا كانت المتاجرة بقضية فلسطين اوضح من ان يقال عنها الكثير بعدما قيل وشاهدته الشعوب العربية فان المزايدة العراقية شملت قضايا عربية اخرى اقل اهمية بالطبع من قضية فلسطين.

**سادسا: اعلام الشعارات ومغازلة المشاعر:**

تجمعت في المشاعر العربية مجموعة من الآمال على مدى نصف القرن الاخير، وتعلقت الالباب بهذه الآمال باعتبارها الخلاص من اي مشكلات راهنة وانها كفيلة ببناء المستقبل الذي تحكم به الامة العربية وفي مقدمتها الحل الاسلامي للمشكلات العصرية والتضامن او الوحدة العربية، والاستقلال الاقتصادي العربي وغيرها من الطروحات المستقبلية.

وكان من المثير للدهشة فعلا ان يرفع النظام العراقي شعارات براقة حول جميع الطروحات حتى لو كانت متناقضة بدءا من الافكار المادية واليسارية الى رفع لواء الاسلام الى الحديث عن الوحدة التي مزقتها اقدام جنوده على ارض الكويت الى « الغنى » الذي سيعم العالم العربي باحتلال الكويت.

ومن هذه المداخل الستة معا حاول صدام حسين ايجاد مؤيدين له في الساحة العربية وحاول تحريك الشارع السياسي العربي لتأييد غزوه واحتلاله للكويت والسكوت على هذا الغزو ولكن.. رغم صوت بعض الابواق.. ورغم مسيرات مصطنعة في بعض العواصم، ورغم صحف مأجورة بتمويل عراقي غلب العقل على الغوغائية وكان موقف الشعوب العربية والاسلامية منطلقا من حكمتها والتقدير الصحيح لقضايا مصيرها ومستقبلها ومتفقا مع ضميرها ومبادئها وقيمها.



المصدر : عكـــاظ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ نيسان ١٩٩١



## اقـــترب يـــوم القصـــاص فـــلا تســـتعجل

الصواريخ التى مازال يطلقها المعتدى العراقى باتجاه مدن المملكة انما هى رغم كل شيء دليل على اقتراب النصر ودنو هزيمته بإذن الله .

فهى دليل على افلاس الطاغية من كل شيء يدافع عنه عن نفسه او عن جيشه المعتدى بعدما فقد كل قدرة على الدفاع والهجوم .

وهى دليل على ان طيش هذا الجبان الغادر قد وصل مداه وانه فقد صوابه بالفعل تحت وطأة ماتلقاه هو وجيشه واعوانه من ضربات موجعة مؤثرة .

وهى رمز حى على ان هذا النظام الذى فشل واخفق فى مواجهة الجيوش المدافعة عن الحق فى ساحة القتال لم يجد وسيلة سوى هذه الصواريخ اليائسة الجبانة يطلقها على مدن امنة بعدما شاهد العالم جنوده يستسلمون مع اول طلقة فى كل معركة مباشرة تجرى حتى الان .

وهى مناسبة اخرى اثبتت صلابة هذا الشعب وجسدت تصميمه على المضى قدما فى طريق الدفاع عن الحق حتى النصر القريب المؤزر بإذن الله .

ان المعتدى العراقى يعلم تماما اننا نملك الرد المفخم الكاسح على صواريخه ولكن يبدو أنه اراد استعجال نهايته التى اضحت قريبة .

فلا تتعجل ايها الجبان فالنهاية قادمة وسريعة لكل قوة الشر والعدوان والتهديد .. قوة الجبن والتخاذل والعيش تحت الارض واطلاق صواريخ الخسة تجاه الامنين .

لن نقول ان هذه الصواريخ تخالف القوانين والاعراف والمواثيق الدولية وتطلق باتجاه مدنيين عزل لان العالم كله يدرك ان النظام العراقى لايحترم ولايقيم وزنا لاى مبدأ او قيمة وليس له عهد او ميثاق .. والعالم كله يعرف ان جرائم هذا النظام تفوق كل حدود انتهاك المواثيق والاتفاقات الدولية وتتجاوز كل ماعرفه العالم من سلوك عتاة المجرمين والاباطرة والمستبدين .

ولن نذكر العالم بان الضحايا الذين اصيبوا بهذه الصواريخ اليائسة ينتمون الى خمس دول اسلامية بعضهم مازالت قيادته واعلامه تروج لافكار صدام حسين وتمجد احتلاله للكويت وعدوانه على دول المنطقة .. لان العالم كله يعرف ان جنون الطاغية لم يعد يفرق بين مؤيد ومعارض لعدوانه ولم يعد يفرق بين جنسية واخرى او هدف واخر ، ولكنه وصل الى حد من التفكير الانتحارى يجعله يحاول الهدم والاضرار بأى قدر من البشر حتى لو كانوا من شعبه .. ولم يكن غريبا ان يبدأ باعدام وقتل اعوانه وقادته .

ولن نقول للعالم ادينوا المعتدى او امقتوا افعاله لان جرائم صدام فاقت الحدود ودفعت العالم كله لان يقف فى مواجهته ويردعه بقوة السلاح ويمارس ازاءه العقاب الرادع .

ان هذه الصواريخ التى اثبتت فشلها تؤكد مرة اخرى اننا كنا ولازلنا على حق عندما واجهنا بكل قوة هذا المعتدى الطامع الجبان .

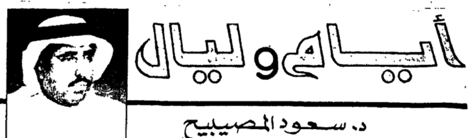
وتؤكد اننا عندما احتطنا للامر واعددنا لكل الاحتمالات عدتها انما كنا ننطلق مما نعرفه عن هذا الطاغية من خسة وطيش وروح عدوانية بغيضة .

لقد حان موعد القصاص واقترب يوم الخلاص وسيدفع هذا المغامر ثمن كل مااقترفت يداه هو واعوانه على ايدى كل البشرية التى يهدد اليوم امنها واستقرارها .



المصدر : عكـــاظ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ ينـاير ١٩٩١



# أيام وليال

د. سعود المصيبيح

وقعت الحرب ...وحدث مالم يكن متوقعا لدى اكثرية المراقبين والمحللين ... وقعت الحرب وكنت من القلة الذين تمنوها في مقال نشر في هذه الجريدة قبل ١٥ يناير .... لقد كان البعض يظن ان صدام حسين رجل متردد وانه عند الشعور بالخطر سيتراجع عن قراره ..

وتاكد قول القلة الذين عرفوا صدام حسين عن وعي وادراك وعلى راسهم رئيس الاستخبارات الامريكي الاسبق وكذلك الفريق ركن ابراهيم الداود قائد الجيش العراقي السابق والذين اكدوا بان هذا الرجل يعد العدة منذ فترة ليكون زعيما اوحد وانه لا يملك الا ان يقتل الاخرين ويستعبدهم ويحتل اراضيهم ..

وقعت الحرب لتؤكد ان لكل طاغية نهاية .. ولكل مجرم مستبد ، ساهم في اهدار ثروة العراق وتجييرها لصالحه الشخصي قوة اقوى منه تدمره وتدحره وتقضي عليه ...

# ليـذهب إلى الجحيم

وبدات حقارة هذا النظام الواضحة اساسا لممارسة ابشع واحقر حينما بدأ يصوب صواريخه التي اشتريت بأموال دول الخليج الى ابناء هذه الدول من المدنيين العزل الابرياء .. بعيدا عن الاهداف العسكرية التي يمكن اللجوء اليها في مثل هذه الحالات ..

ان الرعب الذي مارسه هذا المجرم على شعب العراق لسنوات طويلة ومارسه على شعب الكويت خلال الاشهر الستة الماضية بدأ يمارسه على السكان العزل من ابناء هذا الوطن الابرياء ..

ان هذه المعركة ليست معركة صدام حسين وحده مع العالم الدولي .. كما انها ليست معركة تحرير الكويت فقط ..

انها معركة الابرياء والمساكين والمقهورين والمظلومين في العراق الشقيق ...

انها معركة كل طفلة اعدم ابوها بدون وجه حق ... وهي معركة كل اسرة بقيت بدون عائل بعد ان قتل عائلها برصاص جنود صدام واتباعه المرضى ... انها دمعة الثكالى والمقهورين من الكويتيين الذين طُردوا وشردوا من اراضيهم





دون ذنب ارتكبوه او فعلوه انها معركة الخوف الذي خلق في المدن بين العزل من السلاح الذين تهافتوا بعفوية البشر الطبيعية لتخزين المواد التموينية واقتناء الكمامات الواقية من الغاز ولصق الابواب والنوافذ وتتبع الاخبار عبر الاذاعة والتليفزيون والصحف والمجلات ... اهلا بها من معركة تنذر كل طاغية مجرم خطير وتقضي على انظمة القهر والتسلط والظلم والدكتاتورية ...

دقوا طبول الحرب وابشروا بالنصر المؤزر باذن الله وامسحوا غروره وعنجهيته واجعلوه درسا لكل من تسول له نفسه استعباد شعبه ورمي ازارئهم وافكارهم ومشاعرهم في مستودعات النفايات ...

اهزموا ملاجئه وحصونه .. واقبيته واحرقوا قلبه كما احرق قلوب الثكالى واحرموه من الحياة وامسحوا اسمه من عقول الجميع فهو نكرة يبقى مع نكرات التاريخ الاسود ... تاريخ نيرون وهولاكو ... وموسيليني وهتلر وغيرهم ... انني اشمئز من اولئك الذين لهم وجهة نظر في هذه الحرب ، وهم قلة ولله الحمد ، في حماسهم خوفا على قوة العراق العسكرية التي يأسفون للقضاء عليها ...

امر مضحك فعلا يفعله هؤلاء ...

لقد اعطى هذا القذر فرصا كثيرة ... واوقاتا طويلة لكي يتراجع وينسحب من الكويت ويضمن سلامة قوته العسكرية وسلامة شعبه وسلامة وطنه من اي دمار محتمل ... ولكن اتضح بأن لديه الاستعداد لكي يموت ١٧ مليون عراقي ومعهم مئات المليارات من الدولارات في سبيل ان يبقى وحده ...

ان مثل هذا المجنون خطر كبير لا يستحق الحياة ولا يجوز التفكير في ان يبقى ...

واعتقد بأن نصر العرب والمسلمين لن يكون على يد مثل هذا الزعيم او ذاك الذين بددوا ثرواتهم لمصالحهم الذاتية فقط ... وقتلوا كل معارضيهم ليبقوا على سدة الحكم ولم يتركوا مجالا لاي وجهة نظر تختلف معهم ...

ان هذا المجرم الذي صوب اسلحته ضد شعبه لا يستطيع ان يحكم دون ان يتخلى عن نزواته واطماعه الفردية الذاتية الخاصة ... ولو بقي وبقيت قوته المدمرة لقام بتوجيهها ضد شعب بلده وشعوب البلدان العربية او الاسلامية التي ستختلف مع نظام حكمه (النظام البعثي العفلقي) ... لذا لمصلحة هذه الشعوب فليذهب وتذهب قوته معه ...

اما حروبنا مع الاعداء ... فالحل في نظري يحتاج الى وقت طويل قد يمتد الى الاجيال القادمة التي تلينا. لكن اول الطريق هو ان يذهب صدام او يأتي حكم شوري [illegible] مرغوب من الاكثرية وترضاه هذه الاكثرية ليكون بناء العراق - الذي سيأخذ وقتا - على اسس سليمة وحكومة عادلة ...

انا سعيد لذهاب الديكتاتور ... وذهاب كل زعيم متسلط يبني قوته واسلحته وقصوره على دماء الابرياء والعزل والمساكين والمظلومين ويأخذ طعامه واكله من افواه الجوعى والمرضى والمقهورين .

ليذهب الى الجحيم ...
ليذهب الى الجحيم ...






# خطورة المعدات الحديثة للحـــرب عـــلى الغـــالب والمغـــلوب

د. صالح بن عبدالرحمن بن سبعان

واليوم ، وبعد مضي خمسة وخمسين عاما على انتهاء الحرب العدوانية التي شنها هتلر واعوانه يجد العالم نفسه في موقف لا يحسد عليه ، ويصبح في وضع يبحث فيه عن مخرج لتجنب الحرب المدمرة واقرار السلام ، ان وسائل الحرب ومعداتها ايام الحرب العالمية الثانية ، رغم قوتها وبشاعتها كانت

محدودة رغم كل الاوصاف التي وصفت بها ، ورغم الوحشية التي كانت من سماتها ، فقد كانت معدات ثقيلة ومحدودة الحركة ، وكانت وسائل نقل الجيوش والعتاد بطيئة وقليلة وصعبة وكانت وسائل الاتصال بين الرؤساء والقادة تتم على فترات زمنية طويلة . اما اليوم ، ونحن نعيش ازمة الخليج فقد اصبح يحكمها العلم وتسودها التكنولوجيا واحدث ما توصلت اليه العقول

والمخترعات من معدات وقنابل كيماوية وجرثومية وذرية ، وتجمعت كل وسائل الدمار المتعددة الانواع ، وغدت الاتصالات بين القادة والرؤساء واولي الامر تتم على صعيد واحد وفي برهة واحدة وامام اعين الناس واسماعهم فتزيد من التوتر والقلق

رغم امل الجميع في ان تكون هناك وسيلة من وسائل التفاهم ودرء الخطر ، الا ان الجميع لا ينسى ابدا احتمال ان يكون هذا كله ايذانا بويلات حرب واسعة لا تبقي ولا تذر بعد ان ادى تشبث الجانب المعتدي بموقفه الذي تزينه له نفسه او شيطانه الى دفع القوة المشتركة لبدء معركة تحرير الكويت .

إن الحرب الحديثة مدمرة .. وفي ضوء الثورة العلمية والظروف الدولية الراهنة اصبحت المسئولية الدولية تجاه الازمات من اهم موضوعات القانون الدولي ، فقد ادى التقدم العلمي الذي وضع امكاناته الهائلة تحت تصرف رؤساء الدول ليقفوا بها في مواجهة هذه الازمات ، الى ظهور مشاكل من نوع جديد لم تكن معروفة من قبل في ظل القواعد التقليدية للتعامل بين الدول ، وبلغ الاهتمام المتزايد بتطوير قواعد المسئولية الدولية لتتلاءم مع الثورة

العلمية الحديثة ذروته بانعقاد مؤتمر الامم المتحدة عن البيئة في استوكهولم (٥ - ١٦ يونيو سنة ١٩٧٢) والذي نادى فيه سكرتير عام المؤتمر (موريس سترونج) بانه «يجب ان نصنع قواعد جديدة للقانون الدولي لتطبيق مبادىء وحدة جديدة للمسئولية والسلوك الدولي الذي يفرضه العصر ،

كما يجب وضع اساليب جديدة لتنظيم المنازعات الخاصة بالبيئة» .

ان حلم التوصل الى المجتمع الدولي الذي يضم وحدات سياسية تتوزع عليها دول تاخذ بالعقل والمنطق ، وتحتكم الى قواعد قومية من القانون والقواعد الاخلاقية ، وحلم التوصل الى نظام يمثل

نموذجا عالميا للتضامن الانساني امر لا يمكن تصوره في الواقع ، فطبيعة الاوضاع الدولية جعلت العالم ينقسم الى وحدات تصارعه ، وفي الوقت الذي تعمل فيه دولة على تحقيق علاقاتها مع الدول الاخرى على

اساس من الود والتفاهم نجد انها يجب ان تعد العدة للدفاع عن نفسها وعن مصالحها القومية الحيوية وان تستعد دائما لحمايتها من اي عدوان قد ياتي من اقرب المقربين لها ، فليس هناك التقاء او

توافق اذا بين مصالح كل دولة على حدة ، وقد يقود التضارب بين الاهداف والمصالح الى العدوان ثم الصدام والحرب ثم الهلاك . فكيف يمكن للبشرية ان تتجنب هذه النهايات المحزنة لشعوبها ، وكيف يمكن ان يتحقق السلام ؟




المصدر : عكاظ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ يناير ١٩٩١

# المسلسل الصدّامى الهزيل

بقلم : د. محمود عمر باعيسى

**ان قضية الغزو العراقي والاحتلال الصدامي لدولة الكويت الشقيقة هي في حقيقة الامر مسلسل هزيل من الحماقات والادعاءات والسخافات والجرائم التي ارتكبها ويرتكبها نظام الديكتاتور الظالم صدام حسين .**

**لقد بدا هذا المسلسل الهزيل يوم ٢ اغسطس ١٩٩٠م عندما غزت قوات صدام الغاشمة ارض الكويت المسالمة بدعوى انها جاءت لمساندة ثورة قامت بها حكومة كويتية جديدة . ولقد ادعى حاكم العراق الظالم بانه سوف يسحب قواته من الكويت بعد استتباب امور الحكومة الجديدة في غضون اسبوعين .**

وماهي الا ساعات بل سويعات حتى اتضحت كذبة صدام فلا ثورة قامت ولا حكومة جديدة اتت وانما كذب وبهتان اراد به صدام خداع العالم محاولا وضع حكومة يراسها احد اقاربه لكنها لم تستطع الاستمرار على خشبة مسرح صدام ولم ترض ان تكون جزءاً في مسرحية هزيلة كشفها العالم بأسره .

وحين لم تنجح هذه الفقرة من مسلسل المهازل الصدامية حاول الديكتاتور المغرور ان يوهم دول العالم الاسلامي بانه احتل الكويت ويستعد لاحتلال مناطق اخرى من دول خليجية اخرى رغبة في توزيع ثروات الخليج بين دول العالم العربي والاسلامي .

وبالطبع لم تنطل هذه الاكذوبة الا على المهرجين الافاقين من زمرة صدام حسين في حين ضحك لها الاخرون وهم العقلاء سخرية وسخطا بل ولقد الجم هؤلاء [illegible] الزور والبهتان بحجج قوية وادلة دامغة كان اولها ان صدام الكاذب لم يوزع ثروة العراق على اهل العراق انفسهم فكيف به يوزع






ثروات الاخرين على الاخرين .

ومرة اخرى لم تنطل اكذوبة صدام ، فبدأ فقرة ثالثة في مسلسله الهزيل بأن اعلن ان الكويت جزء من العراق وانه تاريخيا كذلك وبالتالي فالكويت هي المحافظة التاسعة عشرة في دولة العراق .

وامام هذه الاكذوبة الغبية لم يجد المؤرخون والسياسيون بل وحتى العامة من الناس الا الضحك سخرية من ادعاء لا يقبله منطق ولا تقره انظمة ويدحضه التاريخ والمؤرخون الامناء والواقع .

اكذوبة من اكاذيب صدام لم تجد من يصدقها سوى الافاقين من زمرة الديكتاتور المغرور .

ويبدأ الفصل الرابع من المسلسل الصدامي الهزيل باعلان الجهاد الاسلامي وتحرير الاراضي المقدسة من ايدي النصارى الذين يحتلون هذه الاراضي على حد زعمه وكذبه المكشوف . انه الان يلعب بورقة الاسلام لعله يجد من يصدقه .

ولكن هيهات للعقلاء من تصديقه . فكيف يصدقون من كان بالامس القريب ولازال بعثيا يؤمن بمبادىء ميشيل عفلق ويطبقها ؟!

وكيف يصدقون من قتل مواطنيه من الاكراد بالغازات السامة المحرقة وهم مسلمون ؟!

وكيف يصدقون من حارب جارا مسلما وقتل مليونا من المسلمين في حرب استمرت ثماني سنوات ؟!

اكذوبة اخرى لم تجد من يصدقها سوى الافاقين من زمرة صدام الديكتاتور المغرور .

اذن ليرفع الستار عن الفصل الخامس من مسلسله الهزيل وهو فصل القومية العربية والربط بين احتلاله الكويت والقضية الفلسطينية . انه يدعي انه احتل الكويت لكي يحرر فلسطين !!!

لا اعرف كيف يمكن ان يفهم اي عاقل كيف يكون هذا ؟

يحتل دولة عربية مسلمة جارة صديقة ويحشد فيها مئات الالوف من جنده مشردا اهلها ناهبا خيراتها مغتصبا فتياتها لكي يحرر فلسطين ؟!!!

اي منظور هذا واي عقل ذاك الذي يمكن ان يصدق هذا الهراء والكذب والخداع . انه مسلسل هزيل مليء بالسخافات والحماقات .

وتبدأ معركة تحرير الكويت من طغيان صدام واغتصابه ويتضح جليا كذب صدام وهراؤه حين اخترقت طائرات جيوش التحرير الدولية اجواءه وقصفت اهدافه ومواقعه العسكرية .

وكنا نظن كما يظن كافة العقلاء بأن صدام الديكتاتور سوف يسدل اخيرا ستار النهاية لمسلسله الهزيل ويذعن للواقع ويرضخ لقرار العالم كله ويسحب قواته الغازية من الكويت ليحمي جيشه وبلده وامته من الدمار والخراب .

لن يفعل هذا فهو ديكتاتور مغرور شرير والتاريخ يحكي لنا ان كل ديكتاتور مغرور كانت نهايته الدمار والسحق والفناء .

وهذا هو مصيرك ايها الديكتاتور المجنون فلن تستطيع ان تجابه العالم كله فهم على حق وأنت على باطل وبغي وعدوان اثيم .

لن تسدل الستار على مسلسلك الهزيل ولكنهم سوف يسدلونه لك عما قريب بإذن الله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون .

ولكن هيهات لديكتاتور ان ينصاع ولمجنون مغرور اهوج لا تهمه مصلحة بلده وشعبه ان يعقل .

ويستمر الديكتاتور المغرور في مسلسله الهزيل معلنا ان معركته مع جيوش التحرير الدولية هي «ام المعارك» وانها المنازلة الكبرى بين الحق والباطل .

لن يسدل هذا الاحمق المغرور الستار على مسلسله الهزيل ولن يعود الى العقل الذي فقده ولن يترك الكويت لأهلها وحكومتها الشرعية ولن يترك العالم يعيش في أمن وأمان .




المصدر : عكاظ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ يناير ١٩٩١

# د. العواجي: اساليب التضليل العراقية غباء سياسي
## العالم باسره أكد رفض العدوان العراقي

واس (الرياض):

وصف مسئول سعودي اساليب التضليل والدجل الاعلامي التي ساقها صدام حسين وزمرته من المنافقين والافاقين لتبرير العدوان الاثم على دولة الكويت بانها غباء سياسي وتاريخي فضلا عن كونها انعداما في الاخلاق.

واشار الى ان اهداف صدام حسين ونظامه والطغمة الفاسدة وراءه كانت اهدافا مكشوفة ومعروفة تستهدف زعزعة امن واستقرار منطقة الخليج العربي برمتها وليس احتلال دولة الكويت فحسب.

واعرب وكيل وزارة الداخلية الدكتور ابراهيم العواجي في لقاء مع التلفاز السعودي عن أسفه لما اسماه حاكم بغداد جهادا اسلاميا.

فيما ابدى استغرابه من عدم سعي اولئك المصفقين لصدام الى ردعه وزجره عن ظلمه وعدوانه الصارخ على دولة الكويت العربية المسلمة إن كانوا مسلمين حقا.

وتساءل باستنكار عن معنى تلك الاراجيف والضلالات التي تنعق بها حاليا ابواق بغداد اناء الليل واطراف النهار حول القضية الفلسطينية ذرا للرماد في العيون وتغطية للحقيقة الفاضحة المتمثلة في احتلال دولة الكويت وتشريد شعبها.

وقال « لقد ظل النظام العراقي اكثر من عقدين من الزمان يتفرج على الصراع العربي الاسرائيلي دون اية مشاركة ».

وتحسر الدكتور العواجي كذلك على مصير بعض ابناء الامة العربية والاسلامية الذين غرر بهم حاكم بغداد وصور لهم القضية على غير حقيقتها عبر الضجيج والهراء الاعلامي الذي يعتمد على الزور والبهتان ولوي ذراع الحقائق.

وفي اشارة الى عدالة القضية الكويتية تطرق الدكتور العواجي الى الاجماع الدولي والتفاف العالم باسره حول القرارات العربية والاسلامية والدولية المتعلقة بالعدوان العراقي البغيض على دولة الكويت.

ورأى في ذلك الاجماع تعبيرا مشتركا على ان الشرعية ومبادىء القانون الدولي هي التي يجب ان تسود علاقات الدول بعضها ببعض.

اما عن الاساليب التي يتعين انتهاجها للرد على اولئك الضالين المضلين فقد اوجزها الدكتور العواجي حين قال « ان الرد الحقيقي هو نصر الله عليهم وسوف تراهم يعضون اصابع الندم جزاء ما اقترفت ايديهم من آثام ».

وتطرق الدكتور العواجي الى الاجراءات التي اتبعتها حكومة خادم الحرمين الشريفين على المستوى الداخلي في الظروف الراهنة فركز على ما توفره من استمرار الامن والطمأنينة فضلا عن توفير كافة الاحتياجات التموينية.

وفي هذا الصدد شدد الدكتور العواجي على ان حكومة المملكة لن تسمح لاي شخص بممارسة احلامه واطماعه وطموحاته في شبر واحد من اراضيها.

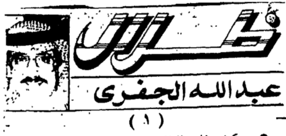
وقال من جانب آخر « ان الدولة اعتادت توفير المواد التموينية للمواطن بشكل مستمر ».

واكد اخيرا ان حكومة المملكة ماضية في سياستها الرشيدة الرامية الى توفير كل إحتياجات المواطنين في أسوا الظروف والاحتمالات .




المصدر : عكاظ

مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ يناير ١٩٩١




( ١ )

● مسكين هذا « الطفل » العربي ...

صرتُ اشفق عليه من : آبائه ، وقدوته ، ورموزه التي تتحطم ، او تتهاوى كالكرتون !

صرتُ اخاف عليه من : ردود الفعل ، وفساد الحلم عندما يشبّ ، وهلع المواقف حتى وهو مازال الآن في حضن امه !!

كنا نتفاءل بأولئك « الاطفال » الذين تنقل صورهم شاشات التلفاز من خلف اسلاك الاحتلال الشائكة ... ونشير بأصابعنا — وهي اضعف الإيمان ! — إلى اولئك الاطفال ... نُلفت انتباه اطفالنا إلى : اطفال يقومون بأعمال الرجال !!

تُرى ماذا سنقول لأطفالنا اليوم .. وهم يسألوننا :

— اين اختفى اطفال الحجارة في الارض المحتلة ؟!

هل نجيبهم ، فنقول : قَتَل انتفاضتهم « قائد » عربي .. سوّلت له نفسه ان يعتدي على جاره ، ويسرق ارضه ، ويهدد جيرانا آخرين ... فأضرم الفتنة ، والحرب في كل الوطن العربي الكبير ؟!

كانت « برتقالة » يافا قد تحولت إلى طفل ينتمي إلى حركة الانتفاضة ...

والطفل صار : شجرة عزيمة ، وكفاح !

وصارت « نخلة » البصرة .. ترجم الناس بالقنابل ، والمواد الكيميائية القاتلة .. بدلاً من : الرُّطب ، والتمر !

( ٢ )

● ومازلنا نتحدث عن الطفولة ...

فقط ... لأننا نريد ان نواصل التفاؤل ، ونَزْرع الامل في الغد العربي !

ولكن ... كيف نُطْلِع اطفالاً للغد في كيانات رجال ... وهؤلاء « آباؤهم » ؟!!

خاصة ( الآباء ) الذين يوصفون بالنضال ، وبالعمار ، وبالكرامة ، وبالكفاح ، وبالإباء ؟!!

« الابوّة » ليست : مصالح ، ومنافع ، ومعسكرات ، وايديولوجيات !

« الابوّة » : تربية ، وخُلق ، وبناء إنساني ، وانتماء ، ووشائج دم لا تهون ، ولا تخون ، ولا تتنكر ، ولا « تنقلب » إلى الاكثر وعوداً وبريقاً !!

( ٣ )

● وحين أتحدث عن « الطفولة » ... استرجع صوراً تعريفية كتبها الكاتب المصري الراحل « **إبراهيم المصري** » ضمن فصول كتابه المريح ، والممتع : « **خبز الاقوياء** » ... الذي صور فيه : كيف يبدأ الانسان ـ بالطفولة ـ حياة سعيدة .. وكيف يحيل السعادة إلى شقاء في الحياة ، إذا ظلم الطفولة ، وأهملها !!

وليتنا نستعيد شيئاً من « **ذاكرة** » طفولتنا ... وكيف كنا ؟!

وليتنا لا نُضيِّع رؤيتنا لطفولة ( **عربية** ) ندفع بها إلى التشريد ، والتعذيب الجسدي والنفسي !!

**لعلنا نستيقظ** : عرباً من أعماق ضمائرنا ، وإيماننا .. وبكل ما حفظناه من تراث ديني عظيم ، ومضيء ... وبكل ما ندّعيه من ثقافة عصرية ، لابد أن نحمي بهم الطفولة العربية المهدَّدة بنزغنا !!

***

■ **آخر الكلام** :

● **للشاعر « خالد المحاميد »** :

**ـ ياغيمة العرب**

**سنشدُّ صدر الريح كالفرسان ...**

**ونملأ الارض العتيدة بالرجال ، وبالنشيد !**

**ونُحرر الاحلامَ من قيد الحديد !!**



شهود العيان .. من حفظة القرآن .. يتحدثون لـ "عكاظ" من مكة المكرمة:

# تدنيس الحرمين .. كذبة كبيرة

■ د . باجودة انعقاد المسابقة فى موعدها .. يعكس حقيقة الامن الذى نعيشه

■ الازهرى ( الهند ) : لم نر فى الحرمين اثرا لادعاءات صدام الكافر

■ زكريا ( الكاميرون ) : التوسعات العملاقة تكذب افتراءات طاغية العراق

■ عبدالرحمن ( الكاميرون ) : رعاية المملكة للحرمين .. تؤكد دورها الريادى

■ عمر ( الكاميرون ) : دور المملكة فى خدمة الاسلام والمسلمين .. يشهد به الجميع

■ موسى ( الكاميرون ) : اقول لصدام : كذبت ياعدو الله .. ونحن الشهود




المصدر : عكاظ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ يناير ١٩٩١

# المقدسات آمنة مصانة .. في أيد أمينة تقدر شرف الأمانة

استطلاع : منصور نظام الدين
مكة المكرمة
تصوير محمد الشرعبي

المثل يقول « ليس من سمع مثل من رأى »

وقد كانت مسابقة القرآن الكريم الدولية فرصة عظيمة بالاضافة في فضائلها الكبيرة .. ليتاكد شباب المسلمين من مدى صحة الكذبة « الواسعة » التي اطلقها صدام حسين حول تدنيس الحرمين .

نعم كانت فرصة لكي يشاهدوا باعينهم ويحكموا على ما سمعوا باذانهم .

« عكاظ » تجولت مع المتسابقين تنصت لهم وهم يعبرون عن استغرابهم لغباء هذا النظام الذي اعمى الله بصره وبصيرته فزج بالحرمين في اكاذيبه وتلفيقاته .

وكان هذا الاستطلاع شهادة دامغة ممن راى وليس ممن سمع .

**امن وامان وطمانينة**

● في البداية تحدث لـ « عكاظ » الدكتور حسن محمد باجودة - رئيس لجنة التحكيم في مسابقة القرآن الكريم الدولية - قائلا :

من يعيشون في مكة المكرمة والمدينة المنورة على وجه الخصوص وفي كل مدن المملكة على وجه العموم يجدون - بفضل الله - الامن والامان والطمانينة التي ربما لا تتوفر بهذه الصورة في العالم باسره .

وقال بان الامن والطمانينة يسودان كل مكان ويشعر بهما كل شخص .. ثم ان انعقاد هذه المسابقة في موعدها دون ان تتاخر لحظة واحدة لا شك انه يعكس حقيقة الاطمئنان الذي نعيشه بقيادة قائد مسيرتنا المباركة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين بفضل تطبيق احكام الله وشرعه والتمسك بكتاب الله الكريم وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم .

وفند الدكتور باجودة مزاعم وافتراءات صدام حسين وقال : هذا كله كذب على المسلمين .. فالحرمان الشريفان في امن وامان ولا يوجد بهما غير الطائفين والقائمين والركع السجود .. والذين يتلون كتاب الله الكريم والامن والاستقرار والطمانينة .

واكد الدكتور باجودة ان المسلمين اعتادوا على سماع هذه الافتراءات التي لم تعد تنطلي عليهم .

**العودة للحق فضيلة**

● ثم وجه الدكتور باجودة رسالة الى صدام حسين قال فيها :

العودة للحق فضيلة . فهناك خطأ شنيع ارتكبته في حق الشعب العربي المسلم في الكويت .. وقد ظلمت بطريقة لم يعرف لها مثيل لا في الجاهلية ولا في الاسلام .. وكما اتخذت قرارات سابقة بشأن ازمتك مع ايران يمكنك الان اتخاذ قرار اخر بشأن الكويت لتعود الى اهلها وتعود حكومتها الشرعية اليها ويعود الذين شردوا واوذوا في اعراضهم الى ديارهم ..عليك بالانسحاب لكي يعود الامن والسلام الى منطقة الخليج والعالم اجمع .

ان الظلم الذي حل بالشعب الكويتي يذكرنا بالظلم الذي اوقعه المشركون بالمسلمين قبل الهجرة الى المدينة المنورة لكن الله سبحانه وتعالى يقول : « **اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير . الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز . الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور** » .

وفي النهاية يجب عليك الانسحاب الان وفورا بلا شرط ولا قيد من اراضي الكويت التي اغتصبتها ولم تراع في اهلها إلا ولا ذمة .

**المسابقة ثمرة للجهود**

● **ونوه الشيخ محجوب مطيع الرحمن الازهرى - عضو لجنة التحكيم فى المسابقة ، بجهود المملكة فى خدمة الاسلام والمسلمين مؤكدا ان المسابقة احدى ثمار هذه الجهود .. وقال :**

ان الله اكرم رجال هذه البلاد الطاهرة وحماها من كيد الاعداء والطواغيت ووفقها الله فى خدمة القرآن الكريم وفى تشجيع حفظته .

واضاف بانه من دواعى السعادة ان تنظم هذه المسابقة فى موعدها بجوار بيت الله الحرام وفى مكة المكرمة وهذا يدل على اهتمام خادم الحرمين الشريفين بحفظة كتاب الله الكريم .

ووصف المسابقة بانها خير وسيلة للتنافس على حفظ القرآن الكريم وان المسابقة تهدف لخلق جيل مسلم صالح يهتم بحفظ كتاب الله والتمسك به ويطبق احكامه مؤكدا ان تشجيع الحفظة نابع من حرص المملكة على نشر العقيدة الصحيحة .

واستطرد قائلا : لقد حضرت المسابقة ووجدت فى الحرمين الامن والامان والاستقرار والمسلمين يعبدون الله ويؤدون صلاتهم وعبادتهم فى خشوع .. ولم نر اثرا لما زعمه صدام وعلى اية حال فان الافتراء والكذب ليس غريبا على صدام وهو البعثى الكافر المتخفى تحت رداء الاسلام واعماله لا تمت للاسلام بصلة .

واختتم حديثة قائلا : ادعو الله ان ينصر الجنود البواسل ويحق الحق ويعيده لاهله وتعود الشرعية للكويت .. واقول لصدام حسين ان الطغاة لهم يوم سيعرفونه .. والله يمهل ولا يهمل .. وسيكون النصر المؤزر لجنود الحق باذن الله .. وادعوا الله ان ينصر الاسلام ويوحد كلمة وصفوف المسلمين .

**هذا ما شهدته بعينى**

● **واشاد الاخ زكريا حامد موسى .. متسابق من الكاميرون ويبلغ من العمر ٢٣ سنة ويحفظ كامل القرآن الكريم - بالتوسعة الكبيرة الجبارة التى يشهدها الحرم المكى الشريف والحرم النبوى الشريف .. وقال :**

ان الحرمين الشريفين فى امن وامان ولا يوجد بهما غير الطائفين والركع السجود وخلال تواجدنا بالعاصمة المقدسة لم نشاهد بالحرم المكى غيرذلك .. كما اننا زرنا المشاعر المقدسة ضمن الجولة التى تنظمها لنا وزارة الحج والاوقاف ولقد اندهشنا بالمشروعات الجبارة التى تقدمها حكومة خادم الحرمين الشريفين تهدف بها الى توفير اقصى قدر من الراحة لضيوف الرحمن وليؤدوا مناسكهم فى يسر وسهولة .. لقد شاهدنا ذلك باعيننا وسوف ننقل كل هذه الحقائق لاهلنا فى الكاميرون لاننا نعتبر هذه الانجازات مصدر فخر واعتزاز لكل المسلمين .

واضاف زكريا بان صدام حسين كذب كذبا مكشوفا حين ادعى ان القوات الاجنبية تدنس ارض الحرمين .. وخفى عليه ان المسلمين يعرفون حقيقة هذه الافتراءات وسببها .. ويدركون جيدا ان صدام يتصف بكل الصفات الذميمة ومشهور بكذبه ونقضه للعهود واخلافه للوعود .. واخر جرائمه هى التنكيل بالاسرى وتعذيبهم واستخدامهم كدروع بشرية ضاربا بذلك عرض الحائط .

● **ويستطرد زكريا موسى قائلا :**

لا شك ان الوضع الراهن فى المنطقة بسبب بغى صدام ليس فى صالح المسلمين اطلاقا .. لذا ينبغى على العراق ان ينسحب فورا من الكويت ونتمنى ان يكف صدام عن عناده وتعنته ويقدر وقوف دول الخليج بجواره طوال سنوات حربه مع ايران .

وانتقد زكريا الموقف السلبى الذى وقفته بعض الدول الاسلامية مؤكدا انها بذلك تعين الباغى على الاستمرار فى بغيه .

وقال : ان غزو العراق للكويت يعد ظلما واجحاما شديدين مؤكدا على ان ردع المعتدى يشكل مسئولية جسيمة يجب على المسلمين جميعا ان يقوموا بها .

**دور ريادى**

● **ويقول الاخ عبدالرحمن احمد حسن - من الكاميرون ويحفظ القرآن الكريم كاملا :**

ان ما تقوم به المملكة بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - فى خدمة الاسلام والمسلمين ورعايتها الفائقة للحرمين الشريفين يؤكد دورها الريادى وحرصها الكامل على اداء التكليف الالهى لها على الوجه الاكمل .

واضاف بان حكومة خادم الحرمين الشريفين هى المسئول الاول عن الدفاع عن هذه البلاد الطاهرة وعن المقدسات الاسلامية مؤكدا ان هذا حق شرعى لهذه البلاد وان من حق المملكة ان تتخذ ما تراه مناسبا للدفاع عن اراضيها ومقدساتها الاسلامية .

واكد على ان حكومة خادم الحرمين الشريفين وشعب المملكة يبذلون اقصى ما يستطيعون فى خدمة ورعاية الاماكن المقدسة .

وقال : لقد شاهدنا بانفسنا المشروعات الجبارة والخدمات الجليلة التى تقدم للمسلمين بصفة عامة ولضيوف الرحمن على وجه الخصوص والتى من شانها ان تيسر عليهم اداء مناسكهم فى سهولة وطمانينة .. وخلال تواجدنا فى مكة المكرمة لم نشاهد فى ارض الحرمين غير المسلمين ولم نر شخصا غير مسلم كما يزعم صدام حسين .. واعتقد ان حقد صدام على المسلمين لم يعد خافيا على احد خاصة بعد ان غزا بلدا عربيا مسلما ونهب خيراته وشرد اهله وانتهك اعراضهم .

**نداء الى صدام**

● **ووجه عبدالرحمن رسالة الى صدام حسين قال فيها :**

اننا ننادى صدام وحكومة العراق من رحاب بيت الله الحرام الذى جعله الله للناس سواء العاكف فيه والباد .. ونناشده باسم الاسلام والاخوة الاسلامية وصلة القربى والجوار ان يسحب قواته من الكويت اقتيادا للنداءات الاسلامية والدولية وحفاظا على البقية الباقية من العراق .. لان التمادى فى التصلب والتعنت يضر بالامة ويشوه الاسلام .. ليتك يا صدام تعيد الحق الشرعى الى اهله





# ■ رمضان ( تنزانيا ) : لن نصدق التشكيك مهما علا صوت الناعقين

# ■ حسن ( تنزانيا ) : صدام مجرم شرير .. فكيف ننتظر الصدق منه ؟!

# ■ موانيا ( الكاميرون ) : تنظيم المسابقة فى مكة .. رد دامغ على الاكاذيب

# ■ فايزين ( سنغافورة ) : اباطيل صدام .. محاولة دنيئة لتضليل المسلمين

حتى يعود السلام مرفرفا على منطقة الخليج وتعود للامة الاسلامية وحدة الكلمة والصف .

وفى النهاية ادعو الله ان ينصر جند السلام عليك وعلى زمرتك .

**شهادة عالمية**

**● اما المتسابق عمر ابوبكر من الكاميرون يحفظ القران الكريم كاملا فيؤكد ان العالم كله يشهد للمملكة بمواقفها المشرفة فى خدمة الاسلام والمسلمين ولا ينكر ذلك الا جاحد بنعم الله، ويقول [illegible]**

والمملكة منذ عهد الملك عبدالعزيز ـ طيب الله ثراه ـ حتى عهد خادم الحرمين الشريفين ـ حفظه الله ـ وهى تقدم افضل وارقى الخدمات لضيوف الرحمن سنويا وفى شتى المجالات .. كما انها تولى جل رعايتها للحرمين الشريفين والتوسعة الهائلة التى تجرى حاليا هى اكبر دليل وخير شاهد على ذلك .. هذا بالاضافة للمواقف النبيلة الكثيرة للمملكة مع جميع المسلمين فى مشكلاتهم وازماتهم .

**افتراءات مرفوضة**

**● ويضيف قائلا :**

اما افتراءات صدام حسين ضد الحرمين الشريفين فهى مرفوضة تماما والا اساس لها من الصحة .. ونحن من هنا ـ من مكة المكرمة ـ نشهد باننا لم نر اى شيء مما يزعمه صدام بل وجدنا مكة كما عهدناها من قبل وشعبها الطيب بالف خير .

بقى ان اؤكد فى كلمتى على انه يجب اعادة الحق الشرعى للكويت واهله وسحب صدام لجيوشه .. وادعو للجنود المرابطين بالنصر المؤزر .

**كذبت يا عدو الله**

**● ويقول المتسابق موسى من الكاميرون ويحفظ نصف القران الكريم :**

المملكة قامت وتقوم دائما باداء الامانة الملقاه على عاتقها تجاه المقدسات الاسلامية داخل اراضيها وخارجها خير قيام .. وما قاله صدام حسين حول الحرمين الشريفين وانهما واقعان تحت نفوذ القوات الاجنبية فليس له من رد عندى سوى ان اقول له : كذبت يا عدو الله فها نحن الان بجوار البيت الحرام ولم نشاهد اثرا لما زعمت من اقاويل كاذبة حاقدة ..

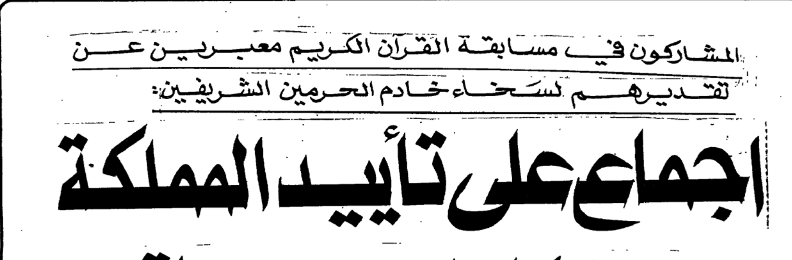




المصدر : عكاظ

التاريخ : ٣١ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المشاركون في مسابقة القرآن الكريم معبرين عن تقديرهم لسخاء خادم الحرمين الشريفين:

# اجماع على تأييد المملكة واستنكار العدوان العراقي

عبدالوهاب عبدالواسع في ختام المسابقة

رعاية خادم الحرمين للمسابقة .. ترجمة صادقة لمشاعره تجاه القرآن وحفظته

أعظم جائزة للفائزين .. أن يكونوا من أهل الله وخاصته

المملكة تواجه قوى البغي والعدوان ... رفعاً للظلم وعوناً للمظلوم

اعرب معالي الاستاذ عبدالوهاب عبدالواسع ـ وزير الحج والاوقاف ـ عن تقدير جميع المشاركين ولجنة التحكيم ورؤساء الوفود المشاركة في المسابقة الدولية الثالثة عشرة لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتجويده لرعاية خادم الحرمين الشريفين للمسابقة ودعمه المستمر لها وخاصة دعمه ـ حفظه الله ـ لمسابقة هذا العام من ماله الخاص .

واكد معاليه ـ في برقية رفعها الى خادم الحرمين الشريفين امس بمناسبة اختتام المسابقة ـ تضامن جميع المشاركين ورؤساء الوفود مع موقف المملكة واستنكارهم للعدوان الغاشم على دولة الكويت وتهديده للجناح الشرقي من المملكة وما ترتب عليه من اوضاع .

كما اكد معاليه على تاييدهم للاجراءات التى اتخذتها وتتخذها المملكة لحماية امنها ومقدساتها ونصرة المظلوم والوقوف في وجه الظالم واستنكارهم تمادى حاكم العراق في هذا الظلم المبين .

وفيما يلي نص البرقية :

فبكل السرور والامتنان يشرفني ـ وقد تم بعون الله وتوفيقه وحمده والثناء عليه اختتام المسابقة الدولية الثالثة عشرة لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره ، التى اقيمت بقاعة التضامن الاسلامي بمكة المكرمة في الفترة من يوم السبت الرابع من شهر رجب ١٤١١ هـ الموافق للتاسع عشر من شهر يناير ١٩٩١ م وحتى مساء الاربعاء الخامس عشر من شهر رجب ١٤١١ هـ الموافق للثلاثين من يناير ١٩٩١ م ـ ان انتهز هذه الفرصة الطيبة واتوجه الى الله العلي القدير بالدعاء الخالص والشكر العظيم لهذا التوفيق المبارك الذى من به سبحانه وتعالى علينا وكلل سعينا بالفلاح وعملنا بالتوفيق والنجاح .

وبهذه المناسبة يسعدني ان اؤكد لكم حفظكم الله تعالى ان جميع المشاركين ورؤساء الوفود يعربون لمقامكم الكريم بكل صدق عن تضامنهم الكامل مع موقف المملكة العربية السعودية ويستنكرون العدوان العراقي الغاشم على دولة الكويت وتهديده للجناح الشرقي من مملكتنا الحبيبة وما ترتب عليه من اوضاع ويؤكدون من كل قلوبهم تاييدهم للاجراءات التى اتخذتها وتتخذها المملكة لحماية امنها ومقدساتها ونصرة المظلوم والوقوف في وجه الظالم ويستنكرون هذا التمادى في الظلم المبين .

كما يشرفني في هذا المقام بالاصالة عن نفسي وباسم جميع المشاركين ولجنة التحكيم الدولية ورؤساء الوفود المشاركة ومنسوبي هذه الوزارة الذين كلفوني ان ارفع لمقامكم الكريم عظيم الشكر وعاطر الثناء وخالص التقدير وموفور الدعاء لشخصكم الكريم على رعايتكم الكريمة لهذه المسابقة ودعمكم المستمر لها واخص بالتقدير والعرفان دعمكم لمسابقة هذا العام من مالكم الخاص بما كان له الاثر الطيب في نفوس الجميع مؤكدين ان هذا دينكم وخلقكم وتقديركم لعظائم الامور سائلين الله العلي القدير ان يخلف عليكم بالخير والصحة والعافية والتوفيق والمثوبة في الدنيا والآخرة وان يجعل ذلك في ميزان حسناتكم يوم القيامة باذنه تعالى .

كما اسال الله تعالى ان يمدكم بعون منه وان يسدد خطاكم ويثبت اقدامكم ويؤيدكم بنصره في هذه الظروف الحرجة حتى تكون كلمة الله العليا وكلمة الذين كفروا السفلى لترتفع راية الاسلام عالية خفاقة « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » . والله الهادى الى سواء السبيل ..

وانهم ليرجون جميعا ان تقام المسابقة الرابعة عشرة في العام القادم ان شاء الله وان تكون زالت الظروف التى عاشتها المسابقة الثالثة عشرة وان يوفق الله امة العرب والاسلام للتلاحم والاتفاق والازدهار فيما يعود على بلادهم وشعوبهم بالنماء والاقبال حتى تعود لامة الاسلام امجادها ويكون لمقامكم السامي الدور الرائد في ذلك ان شاء الله .

هذا وتفضلوا بقبول خالص الدعاء والتحية والتقدير .

وزير الحج والاوقاف

عبدالوهاب بن احمد عبدالواسع

## فعاليات الحفل الختامي

وكانت المسابقة قد اختتمت فعالياتها مساء امس الاربعاء في مقر قاعة التضامن الاسلامي بفندق مكة انتركونتننتال بحضور معالي الاستاذ عبدالوهاب عبدالواسع ـ وزير الحج والاوقاف ـ وعدد من سفراء وقناصل الدول الاسلامية بالمملكة ومسئولي ومديري الادارة الحكومية بالعاصمة المقدسة .

وقد بدا الحفل الختامي بتلاوة ايات من الذكر الحكيم ثم القى الدكتور حسن باجودة رئيس لجنة التحكيم الدولية كلمة قال فيها :

بفضل من الله تعالى ونعمة ، يقطع هذا الاحتفال الدولي لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره عامه الثالث عشر ، من عمره المديد باذن الله تعالى . والحقيقة ان كل مسلم غيور يتبين في هذا الاحتفال الدولي الذي يحظى من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله تعالى كل دعم وتاييد ، وفي مجمع الملك فهد حفظه الله لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة ، يتبين معنى قوله عز من قائل في حفظه جل وعلا للقرآن الكريم كما جاء في سورة الحجر : « إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون » ومعنى قوله عز من قائل في حفظ صدور الذين اوتوا العلم لهذا الكتاب العزيز كما جاء في سورة العنكبوت : « وماكنت تتلو من قبله من كتاب ولاتخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون . بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم . ومايجحد باياتنا الا الظالمون » إن مجمع طبع القرآن الكريم في المدينة المنورة يمثل دور السطر او الكتابة في حفظ هذا الكتاب العزيز ، وان هذا الاحتفال الدولي في مكة المكرمة ، يمثل دور الصدر او القلب في حفظ هذا الكتاب العزيز ولله الحمد والمنة .

وبشان هذا الاحتفال ، وبشان احبابنا المشاركين ، والذين سيشاركون مستقبلاً ، انتهز هذه المناسبة كي اكرر ماقيل من ذي قبل ، بان من احسن الوسائل لمعرفة الوقف والابتداء ، وهو الجانب الخفي والجليل من علم التجويد ، ان يحاكوا المصاحف المطبوعة او المسجلة لدى الجهات الموثوقة كالازهر الشريف ومجمع الملك فهد حفظه الله بالمدينة المنورة . والله تعالى اسال ان يوفقنا جميعاً لكل مايحب ويرضى انه سميع مجيب .

وبعد ، فانا تجاه هذا العمل الجليل ، الذي عودتنا حكومتنا الرشيدة القيام به ، لانملك سوى ان نبتهل الى الله سبحانه وتعالى ، ان يثبتها على المحجة البيضاء ، وان يديم عليها نعمة التوفيق ، وان يجزل لها المثوبة ، ولكل الذين هياوا لنا اسباب هذا اللقاء الطيب المبارك ، كما نبتهل الى الله تعالى ، ان يحفظ امامنا إمام المسلمين ، الملك فهد بن عبدالعزيز ، وان يكلاه بعين رعايته ، وان يؤيده بروح منه ، انه جل وعلا اكرم مسئول واعظم مامول ، وان يحفظ ولي العهد الامين ، سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز ، وان يوفق جميع العاملين من اجل هذا الدين الحنيف ، لكل مايحب ويرضى ، وان يتقبل من الجميع صالح الاعمال ، انه على كل شيء قدير .

كما اننا نسال الله تعالى ، لوزارة الحج والاوقاف ، وعلى راسها معالي الوزير ، حفظه الله ، ان يديم عليها نعمة التوفيق ، وان يكلل مساعيها بالنجاح ، انه سميع مجيب .

ولايفوتني ان اوجه الشكر خالصاً لاعضاء لجنة التحكيم الدولية ، على المجهود المشكور الذي بذلوه ، والى سعادة الامين العام للمسابقة ، والى اعضاء اللجنة المنظمة للمسابقة ، ولجنة الاشراف على المسابقة ، والى كل الاخوة الذين جعلوا عمل لجنة التحكيم سهلاً ميسوراً ، واظهروا الاحتفال في شكله المشرق المشرف ، داعين الله تعالى لهم جميعاً بالتوفيق الدائم .

« ربنا لاتؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ، ربنا ولاتحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ، ربنا



المصدر : عكاظ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ يناير ١٩٩١

● خاشقجي :

# ● المملكة تأسست وقامت ولازالت ملتزمة بكلمة التوحيد

## ● انعقاد المسابقة في موعدها .. يؤكد انها أصبحت حقيقة اسلامية ثابتة

● د . باجودة :

# ● المسابقة والمجمع .. يجسدان معنى حفظ الله لكتابه

ولاتحملنا مالاطاقة لنا به ، واعف عنا واغفر لنا وارحمنا ، انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين » .

### كلمة خاشقجي

ثم اعلن الاستاذ حسام خاشقجي نتائج المسابقة ضمن كلمة قال فيها :

لقد كان من فضل الله على هذه الامة الاسلامية المنتشرة في مشارق الارض ومغاربها ان صحت على عتبات هذا العصر الحديث فالتفتت بكل اخلاص وبصيره الى الاخذ باسباب التقدم والرقي والنصر والمنعة . وهي تدرك ان نجاحها يكمن في عودتها الى منهج ربها والاخذ بتطبيق شريعته السمحة وتحكيم كتابه القويم وسنة نبيه خاتم الانبياء والمرسلين .

كما كان من نعم الله سبحانه وتعالى وتوفيقه ان قامت المملكة العربية السعودية على كلمة التوحيد التي جاهد من اجلها المغفور له الملك عبدالعزيز ـ طيب الله ثراه في سبيل رفعتها واعلائها .، ومنذ تمكين الله لهذه المملكة وتوحيدها ، ظلت هذه الدولة بحمد الله تسير على هدى كتاب الله ، محكمة شرعه الحكيم ، رافعة راية التوحيد ، معلية كلمته ، مستخدمة في ذلك كل ماافاء الله عليها من نعم الامن والامان والرخاء والاستقرار .

فالقران كتاب الله العزيز الذي احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ، وهو معجزة الله الدائمة وحجته الباقية ، كان منذ قيام هذه الدول الناهضة وحتى الان ـ في مقدمة اهتمامات ملوكها ، وفي طليعة مايرعونه من مقدسات المسلمين ومعالم دينهم القويم .

وماهذا الاجتماع المبارك في ختام هذه المسابقة الدولية الثالثة عشرة لتلاوة القران الكريم وتجويده وتفسيره الا دليل اكيد ومتجدد على هذا الاهتمام وهذه الرعاية .

فرغم الاحداث الجسام التي تضطرب بها منطقة الخليج العربي فتزلزل قلوب المخلصين من ابناء الامة الاسلامية اشفاقا على امتهم وشعوبهم من هذا الهول الذي سببه بغي حاكم العراق باجتياحه لدولة الكويت الشقيقة الصغيرة المسالمة وتهديده لابناء وشعوب ودول المنطقة كلها ، ورغم اشتعال الحرب المشروعة لتحرير الكويت ورد الباغي حتى يفيء الى امر الله .. رغم كل هذه الاهوال فقد افاء الله علينا ان تقام هذه الدورة الثالثة عشرة لهذه المسابقة الدولية المباركة . لتثبت برهاناً واضحاً على ان المسابقة الدولية للقرآن الكريم بمكة المكرمة قد اصبحت بفضل الله وعنايته وتوفيقه ـ حقيقة اسلامية ثابتة ، تعلو على كل الصعوبات والمشاق والاحداث .

ومما لاريب فيه أن احداث هذه الحرب قد اثرت على عدد الذين وصلوا من المتسابقين للمشاركة في هذا العام ، اذ نشبت الحرب التحريرية يوم الخميس الثاني من رجب ١٤١١ هـ ـ السابع عشر من يناير ١٩٩١م ـ اي قبيل افتتاح أعمال هذه المسابقة بيومين اثنين .. ورغم هذه الظروف القاهرة التي ادت الى اغلاق مطارات المملكة وتقليل رحلات الطيرات عدة ايام ، فقد حضر عدد لاباس به من ابناء امتنا الاسلامية ومن مناطق الاقليات الاسلامية ، الى جانب من تمكن من الحضور من الدول الشقيقة .

كما أود ان اشير الى ان هذه الظروف قد ادت الى حجب عدد من جوائز المسابقة هذا العام بسبب قلة عدد المشاركين من ابنائنا الذين استحقوا الفوز بالجوائز حسب القواعد والشروط التى وضعتها لجنة الحكام الدولية والتى حرصت تماما على اعطاء كل ذى حق حقه من ابنائها المتسابقين الحاضرين لهذه الدورة الثالثة عشرة .

### اعلان النتائج

وانه ليشرفنى ان اعلن انه في يوم الاربعاء الموافق الخامس عشر من شهر رجب ١٤١١ هـ ـ الموافق للثلاثين من شهر يناير ١٩٩١ م ـ وبتوفيق من الله تعالى ثم بفضل الجهود والامكانيات التى تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ، وسمو ولى عهده الامين حفظهما الله ـ وبمتابعة شخصية من معالى وزير الحج والاوقاف الاستاذ عبدالوهاب بن احمد عبدالواسع ، ومعاونة اللجان العاملة في تنفيذ هذه المسابقة ـ تمت فعاليات الدورة الثالثة عشرة لها ، بعد ان استمعت لجنة التحكيم الدولية الى المتسابقين المشاركين من الدول العربية والاسلامية والجمعيات والمنظمات الاسلامية في بقية دول الاقليات الاسلامية خلال الايام العشرة الماضية ثم عقدت اللجنة اجتماعاتها بحضور سعادة الامين العام للمسابقة لاستخراج النتيجة النهائية وقد تم الاطلاع على بيانات رصد الدرجات بعد استخراجها من الاستمارات الخاصة بكل حكم لمعرفة نصيب كل متسابق من الدرجات في كل فرع من فروع المسابقة الخمسة ـ وقد اتضح فوز الاخوة المتسابقين والذين حصلوا على المراكز الاولى في كل فرع من الفروع الخمسة وهم على النحو التالى :

### الفرع الأول

الاول : الاسم : انور محمد الصبان
الجهة المرشحة : وزارة الحج والاوقاف بالمملكة العربية السعودية
مجموع الدرجات : ٥٨٢,٢٥ النسبة المئوية : ٩٧,٠٤١٦٦ ٪

الثانى : الاسم : حافظ قارىء احمد عبدالقيوم
الجهة المرشحة : وزارة الشئون الدينية والاقليات بالباكستان
مجموع الدرجات : ٥٧١,٢٥ النسبة المئوية : ٩٥,٢٠٨٣٣ ٪

تغطية : أحمد عامر سعد
منصور نظام الدين
تصوير : محمد الشرعبي
مكة المكرمة .

### الفرع الثانى

الاول : الاسم : عبدالبادرى مبارك حمود القرشى
الجهة المرشحة : وزارة الحج والاوقاف بالمملكة العربية السعودية
مجموع الدرجات : ٥٨٩,٧٥ النسبة المئوية . ٩٨,٢٩١٦ ٪
الثانى : الاسم : عبدالرحمن احمد احمد
الجهة المرشحة . الجمعية الثقافية الاسلامية بالكاميرون
مجموع الدرجات : ٥٥٤,٠٠ النسبة المئوية : ٩٢,٣٢٣٢ ٪

### الفرع الثالث

الاول : الاسم : عبدالله عبدالمجيد عبدالله نمنقانى
الجهة المرشحة : وزارة الحج والاوقاف بالمملكة العربية السعودية
مجموع الدرجات : ٥٨٨,٠٠ النسبة المئوية : ٩٨ ٪
الثانى : الاسم : زكريا حامد حامد
الجهة المرشحة : الجمعية الثقافية الاسلامية بالكاميرون
مجموع الدرجات : ٥٦٧,٠٠ النسبة المئوية ٩٤,٥ ٪
الثالث : الاسم : حسنى محمد صالح العزابى
الجهة المرشحة : كتابة الدولة للشئون الاسلامية بالوزارة الاولى بتونس
مجموع الدرجات : ٥٣٧,٠٠ النسبة المئوية : ٨٩,٥ ٪

### الفرع الرابع

الاول : الاسم : عبدالصمد منصور بن على شار
الجهة المرشحة : وزارة الحج والاوقاف بالمملكة العربية السعودية
مجموع الدرجات : ٥٧٧,٢٥ النسبة المئوية : ٩٦,٢٠٨٢ ٪
الثانى : الاسم : عمر ابو بكر
الجهة المرشحة : الجمعية الثقافية الاسلامية بالكاميرون
مجموع الدرجات : ٥٥٥,٠٠ النسبة المئوية : ٩٢,٥ ٪
الثالث : الاسم : عبدالرحيم مويون هون عبدالرحمن الصينى
الجهة المرشحة : الجمعية الاسلامية الصينية بالصين الوطنية
مجموع الدرجات : ٥٤٢,٧٥ النسبة المئوية : ٩٠,٤٥٨٣٪

### الفرع الخامس

الاول : الاسم : اوزجان بهاء الدين كوناش دوغدى
الجهة المرشحة : جمعيات ملي قورش بالمانيا الغربية
مجموع الدرجات : ٥٩٠,٢٥ النسبة المئوية : ٩٨,٣٧٥٪

## كلمة وزير الحج والاوقاف

● بعد ذلك استمع معاليه والحضور الى تلاوات من القران الكريم للفائزين الاوائل في هذه المسابقة ثم القى معالي وزير الحج والاوقاف الكلمة التالية :

يطيب لى بكل مشاعر الابوة والاخوة الصادقة ان اتحدث اليكم في هذه المناسبة الجليلة الميمونة وهذا اللقاء الطيب النبيل ونحن نحتفل باختتام اعمال وفعاليات المسابقة الدولية الثالثة عشرة لتلاوة القران الكريم وتجويده وتفسيره - يطيب لى ان اعرب عن سعادتى وانتم تجنون ثمار هذه المنافسة الشريفة التى عايشتموها في رياض الصالحين متنقلين بين صفحات كتاب الله الخالد الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

فهنيئا لكم ايها الابناء ونحن نودع هذه المسابقة بتقديم الجوائز لمن اتقنوا الحفظ وتفوقوا على اترابهم بالاتقان في شتى فروع المسابقة - واحب ان اؤكد لكم ان جوائزكم الكبرى هى في حفظكم لايات الله في قلوبكم وقد خصكم الرسول الكريم عليه افضل الصلاة والسلام بفضل الله العظيم وهو الذى لا ينطق عن الهوى اذ قال صلى الله عليه وسلم « اهل القران .. هم اهل الله وخاصته » فما اعظمها من جائزة ان تكونوا ياحفظة القران اهل الله وخاصته فهذه اعظم الجوائز التى يتشرف بها بشر على الاطلاق فهنيئا لكم في يوم التقدير .

## رعاية ومتابعة من خادم الحرمين

وأؤكد لكم ان مايقدمه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لكم من رعاية وعناية واهتمام وجوائز انما هي تقدير من اب لابنائه بل لخير ابنائه حفظة كتاب الله وهي ترجمة صادقة لما يشعر به تجاه هذا الكتاب الخالد وحفظته وايمانا بمواصلة الرسالة التي عاهدنا عليها الله تعالى ان نحملها ونسعى من اجلها ونبذل الغالى والعزيز في سبيل تحقيقها .

واننى بهذه المناسبة الغالية انقل لكم تحيات وتقدير خادم الحرمين الشريفين لكم على مشاركتكم ورغبته الخالصة الكريمة ان تزداد اعداد المتسابقين عاما بعد عام وان يشارك الكثير من ابناء العالم الاسلامي وخاصة ابناء الاقليات المسلمة في شتى انحاء المعمورة ليكونوا حملة النور في رحاب الدنيا ليأخذوا بيد البشرية من مهاوي الهلاك والظلام الى نور الايمان واليقين وواحة الاسلام الوارفة .

وأؤكد لكم يا ابنائى الاعزاء ان الوالد الحانى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود كان يتابع باهتمام فعاليات هذه المسابقة بنفسه رغم الظروف الصعبة التي تمر بها الامة الاسلامية بسبب العدوان الغاشم الذي ارتكبه النظام العراقي ضد الكويت الشقيق واحتلاله لارضها واعتدائه على حرماتها التي اوصى الله تعالى بحفظها ورعايتها .. ورغم هذه الاحداث الجسام في هذه المرحلة الحاسمة التي نواجه فيها قوى البغى والعدوان من اجل اعادة الارض لاصحابها ورفع الظلم وعون المظلوم استجابة لاوامر ديننا الاسلامي الحنيف واسترشادا بخطى سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم وازكى التسليم ورغم كل هذه المشاغل فانه حفظه الله يبعث اليكم باخلص الاماني الطيبة ان تكونوا قد قضيتم اوقاتا طيبة في هذه الرحاب الطاهرة في منزل الوحى ومن جوار الكعبة المشرفة ومن رحاب بيت الله الحرام الذي تهفو اليه قلوب المسلمين في كل مكان .. وهو حفظه الله امر بوضع كافة الامكانيات لكم لتوفير الجو الآمن والراحة والطمانينة للمنافسة في اشرف مقصد واعظم مسابقة على الاطلاق .

واننى اتمنى من كل قلبي ان تكونوا قد سعدتم في هذه الديار التي جعلها الله مثابة للناس وامنا وان تعودوا الى اوطانكم وقد حملتم في جوانحكم اجمل الذكريات واحلاها ووقفتم بكل اخلاص على مدى ماتوفره حكومة هذه البلاد من اجل راحة ضيوف الله وتوفير سبل الامن والامان واداء المناسك في سهولة ويسر لاترجو الا رضاء الله تعالى وان تكون كلمته هى العليا .

## التقدير والعرفان لخادم الحرمين

وبهذه المناسبة يسرني ان ارفع باسمكم جميعا اسمى معانى الحب والتقدير والعرفان والشكر والدعاء لمقام خادم الحرمين الشريفين وسمو ولى عهده الامين على هذه الرعاية المتواصلة لخدمة الاسلام والعمل على نشر كتابه الكريم في رحاب المعمورة وتشجيع الناشئة على حفظه وتلاوته وتجويده وتفسيره .

كما ارفع باسمكم اخلص الدعاء لله عز وجل ان تزول هذه المحنة وان ينتهي هذا العدوان وان يرد كيد الكائدين الى نحورهم وتعود للمنطقة سحائب الامن والامان وان تشيع اجواء السلام وتعم معاني الاخوة الصادقة المنزهة عن كل المطامع والاحقاد وان يكلل الله مسعانا الخير بكل توفيق لاننا لم نقصد به الا وجه الله الكريم

## لقطات من الحفل !!

● مكتب الزمازمة الموحد بمكة المكرمة صورة مشرفة في المسابقة الدولية الثالثة عشرة لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره حيث قام عدد من العاملين في مكتب الزمازمة الموحد بسقاية الضيوف والمتسابقين والوفود المشاركة ماء زمزم مثلجاً ومبخراً حسبما توارثوه من الاجيال السابقة للعاملين في السقاية .

● أهدت الامانة العامة للمسابقة الدولية للقرآن الكريم نسخة من المصحف الشريف من اصدار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ومصحفا مرتلا ومسجلا وحقيبة لكل متسابق من المشاركين ..

● أعربت الوفود المشاركة بالمسابقة الدولية الثالثة عشرة لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره عن شكرهم وتقديرهم لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أيده الله على ما أبداه من عناية فائقة بالمسابقة الدولية المقامة بمهبط الوحي والدعم المالي الذي قدمه حفظه الله من حسابه الخاص لمسابقة هذا العام .

● الزميل الاستاذ / عبدالوهاب محمد محجوب رئيس اللجنة الاعلامية المصاحبة لفعاليات المسابقة كان نشيطاً كعادته في تعاونه مع مندوبي وسائل الاعلام المختلفة وتزويده لهم بكل مايحتاجونه من خدمات صحفية .

ومصالح الاسلام والمسلمين واعلاء كلمة الدين .

ويسرني بهذه المناسبة ان اتوجه بالشكر الجزيل باسمكم جميعا لكل من ساهم في هذه المسابقة الميمونة افرادا وجماعات او وزارات وجمعيات وهيئات ومؤسسات ساهمت بجهود موفورة وامكانيات واسعة لدعم ومساندة جهود وزارة الحج والاوقاف بالمملكة العربية السعودية حتى تقوم بدورها وواجبها خير قيام متطلعة بهذا الجهد مشارف الكمال ان توفر لها باذن الله تعالى والكمال لله وحده .

واخص بالذكر هنا وزارة الاعلام بالمملكة وكل منسوبيها من اذاعة وتلفزيون وصحافة ممن ساهموا وشاركوا بكل اخلاص وتفان لنقل فعاليات هذه المسابقة يوما بيوم قبيل افتتاحها حتى اختتامها فاطلعوا المستمعين والمشاهدين على هذه النماذج العطرة والرياحين الفواحة من ابناء الامة الاسلامية من مشارق الارض ومغاربها وهم يتنافسون في اعظم مجال ولاجل مقصد .

كما اتوجه بالشكر لكل من ساهم بكل اخلاص في هذه المسابقة من جميع الهيئات والمصالح واشكر ايضا جميع منسوبي الامانة العامة للمسابقة الدولية وقد بذلوا الجهد الوافر استشعارا بواجبهم تجاه حملة كتاب الله الكريم وضيوف هذه الرحاب المقدسة الذين هم اهل لكل احترام وتقدير .

كما لايفوتني ان اشكر الاخوة الكرام اعضاء لجنة التحكيم الدولية ورئيسها على مابذلوه من جهد طيب في مجال التحكيم بين المتسابقين بكل امانة ونزاهة القاضي العادل .

### اخلص التهاني للفائزين !

وبهذه المناسبة وقبل ان اختم حديثي اليكم ياحملة كتاب الله اتقدم لكم باخلص التهاني للفائزين والاماني الطيبة والدعوات المخلصة ان يوفق الله الجميع لما فيه الخير والصلاح وان يجعلكم جميعا ممن تستمعون القول وتتبعون احسنه وان تتمسكوا بما في قلوبكم من آيات الله وان تجعلوها لكم نورا تهتدي به نفوسكم في دروب حياتكم تنفيذا لامر الله تعالى واستمساكا بالعروة الوثقى واسترشادا بخير هدى واعظم كتاب .

كما اتضرع اليه جل وعلا ان تكونوا هداة مهتدين وحافظين ثم محفظين لينتشر هذا الكتاب الخالد بين المسلمين لتصحيح المسيرة وترتفع راية الله تعالى في الخافقين وخاصة في مجتمعات الاقليات المسلمة في شتى انحاء العالم .

وفي الختام ادعو الله بكل اخلاص وخضوع ان يسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة وان يشرفنا بحمل هذه الرسالة الخالدة لنقدمها للناس بالحكمة والموعظة الحسنة لتتهاوى حصون الشرك والافك والطغيان ونقتلع جذور الحقد والضغينة لتحل محلها رياض الاسلام واخلاق القرآن الخالد على مر العصور وصدق الله العظيم القائل في محكم التنزيل « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون »

فاللهم وفقنا الى سبل الرشاد لخير العباد والحمد لله رب العالمين .

واني لارجو ان يحل موعد المسابقة الرابعة عشرة في العام القادم ان شاء الله وستكون قد زالت الغمة وانفرج الكرب والتحمت امة العرب وامة الاسلام وما ذلك على الله بعزيز .

وفي ختام الحفل قام معالي وزير الحج والاوقاف بتسليم الجوائز للفائزين الاوائل في المسابقة كما سلم شهادات التقدير لجميع المشاركين في هذه المسابقة .. ثم اختتمت المسابقة بالقرآن الكريم .





المصدر : عكـــاظ

التاريخ : ٣١ ينـــاير ١٩٩١

# جاهزون لمواجهة كافة الاحتمالات

قائد الدفاع المدني بمنطقة مكة المكرمة لـ "عكاظ"



المصدر : عكاظ

التاريخ : ٣١ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اجرى الحوار: محمد الهتار
تصوير: حسين قنوع

إيمانا بأهمية الاستعداد المتكامل لمواجهة كل ظروف الحرب وافرازاتها قامت الدولة رعاها الله بتحقيق كل السبل الكفيلة بتوفير الامن للمواطنين والمقيمين على حد سواء ..

العميد عباس غندورة قائد الدفاع المدني بمنطقة مكة المكرمة حدثنا عن ملامح الخطة الرئيسية للدفاع المدني بمكة قائلا :

# ● مراقبة صارمة لضبط كل من تسول له نفسه العبث بأمن البلاد

لقد وضعنا جميع الاحتياطات اللازمة وقمنا بالتنسيق مع باقي الجهات المعنية لتنفيذ خطة الطوارىء عند البدء فيها وهناك حرص بالغ من سمو وزير الداخلية وسمو نائبه ومتابعة شخصية من قبل سمو امير منطقة مكة المكرمة وسمو نائبه لانجاح خطة الطوارىء وقد اجرينا العديد من التجارب الناجحة واطمئن الجميع باننا جاهزون لكافة الاحتمالات .

العميد غندورة اضاف بأن هناك خطة اعلامية تقوم بها حاليا المديرية العامة للدفاع المدني لتوضيح كل ما يجب اتخاذه اثناء الخطر .

كما تحدث عن صافرات الانذار وتوزيعها الجغرافي فذكر بأنها قد وزعت على كافة المناطق وزودت بمكبرات الصوت وما على المواطنين إلا متابعة التلفاز يوميا وفهم كل ما يقدمه الدفاع المدني من تعليمات خاصة باصوات صافرات الانذار وماذا تعني كيفية الوقاية من الغازات .

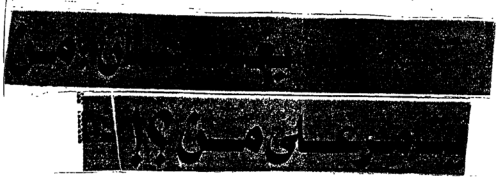
واضاف الغندور بأن على رب الاسرة ان يتحمل مسئوليته في الوقت الراهن وان يمنع اطفاله من التقاط الاجسام الغريبة والتي ربما تكون متفجرات وان يبلغ الجهات المعنية حتى تتمكن من مفعولها .

اما عن الاجهزة الموجودة للدفاع المدني فقد قال العميد عباس ان الاجهزة الموجودة لديهم اجهزة حديثة ومتطورة تقوم بكشف كل انواع الغازات المستخدمة ومن ثم تقوم بارسال التعليمات والارشادات للمواطنين وقد اعدت الادارة كل الخطط الكفيلة بأن تسير الامور كما كانت عليه . وقال ان المراقبة ستكون شديدة لضبط كل من تسول له نفسه العبث بأمن البلاد او استغلال مثل هذه الظروف وفي ختام حديثه لعكاظ حث العميد غندورة المواطنين على ضرورة الحرص في التعامل مع الاخرين والاسهام في خدمة الوطن واتباع كل ما يصدر من تعليمات عبر الاجهزة الرسمية .



المصدر : عكاظ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات    التاريخ : ١٣ يناير ١٩٩١



# ○ العراق يترنح بين خيار التقسيم، وبين الاندماج مع الأردن

## ○ ماذا قال الاردنيون لديكويلار.. وماذا سمع في بغداد من تذمر نحو الاردن

## ○ لماذا ذهب طاهر المصري إلى طهران.. وماذا قال للايرانيين .. ولماذا؟

عكاظ ـ خاص ـ نيويورك :

كشفت مصادر دولية لعكاظ . اتيح لها ان تلتقى في الاونة الاخيرة بالرئيس العراقى .. عن وجود فتور شديد ، في العلاقات الاردنية العراقية ، نتيجة معلومات ، لم تتاكد بعد ، تلقتها بغداد مؤخرا .. عن ان الاردن يعمل بالتعاون مع اطراف اخرى ، على اسقاط نظام صدام حسين ، . حسب المصادر العراقية . .

وقال المصدر ، ان مساعدى الرئيس العراقى لا يبدون قلقهم من هذه الانباء فحسب ، ولكنهم يظهرون الكثير من الامتعاض ويشكون في سلامة نوايا النظام الاردنى تجاه بغداد ..

### تشجيع العراق على الصمود

واشار المصدر الى ان العراقيين يتحدثون عن ان الاردن لا يخفى ، عمليا ، سعادته بتعرض النظام العراقي للانهيار ، بل ويعمل على تشجيع الرئيس صدام حسين على المزيد من التصلب والصمود والتصميم على عدم الانسحاب من الكويت ، ويغريه بتقديم جميع اشكال الدعم والمؤازرة السياسية والعسكرية والغذائية .

واوضح المصدر ان العراقيين اكتشفوا هذه الخطة ، بالصدفة ، من خلال متابعة بعض الظواهر ، والتصرفات المتناقضة في تعامله مع بغداد ، ففى الوقت الذى يقيم فيه الاردن جسرا بريا لامداد العراق بكل احتياجاته من السلع والادوية ، ويهرب اليه ، بطرق حذرة ، كميات كبيرة من الصواريخ والاسلحة ، ويخزن كميات اخرى من المواد الكيميائية والنووية المدمرة فانه يعمل على دفع النظام العراقى الى الحافة للاسراع بالقضاء عليه ، بالتعاون مع اطراف دولية ، على حد قول المصادر العراقية للمصدر الدولي ، وكان اخر هذه المحاولات في الثانى عشر من يناير الحالي ، عندما اتصل الملك حسين بالرئيس العراقى صدام حسين وابلغه بتفاصيل اجتماعه التمهيدى بالامين العام للامم المتحدة ، قبيل زيارته لبغداد في اخر محاولة لاثناء الرئيس العراقى عن المضى في موقفه الرافض للانسحاب قبل انتهاء المهلة الدولية .. حيث حث الملك حسين الرئيس صدام حسين على تاكيد مواقفه السابقة وقال بالحرف الواحد ، ان اجتماعه مع دى كويلار كشف له عن ان الامين العام للامم المتحدة ليس لديه مقترحات جديدة ، وانه جاء ليؤكد من جديد المواقف الامريكية ، ويدعو العراق للاستسلام المهين ، وانه يقترح على الرئيس صدام حسين ان لا يجتمع بدى كويلار ليؤكد له بذلك رفض العراق لمبدا الخضوع والاستسلام .

### حيرة دى كويلار بين عمان وبغداد

وقال المصدر ان الملك حسين ابلغ الامين العام للامم المتحدة بان العراق يملك مواد كيماوية ونووية قادرة على نسف المنطقة بكاملها واشعال حرب عالمية ثالثة ، وقال له ان الرئيس صدام حسين لن يتنازل عن الكويت ، الا اذا ضرب بقوة وبسرعة خاطفة حتى لا يعطيه المجتمع الدولى الوقت الكافي لاستثارة الدول والشعوب الاخرى ، ومضاعفة الضغط على الاردن واسقاط نظامه ..

وكشفت المصادر العراقية ، حسب رواية المصدر الدولى ، عن انها علمت ايضا ان الملك حسين قد تحدث الى الرئيس العراقى بلغة مختلفة ، واشعره بان الامين العام للامم المتحدة لا يختلف عن وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر ، وانه جاء ليوصل ، شفاهة ، الرسالة التى رفض طارق عزيز استلامها من وزير الخارجية الامريكى في جنيف في ١٩٩١/١/٩ م وان على العراق ان يواصل صموده لا سيما وان المجتمع الدولى بدا يتفهم حقيقة موقفه العادل .

### خياران صعبان

واضاف المصدر الدولى يقول ، في حديث لعكاظ ، من نيويورك .. ان العراقيين استنتجوا من خلال ازدواجية الموقف الاردنى ان هناك مؤامرة ، وان الاردن ضالع فيها ، وان هذه المؤامرة تضع مستقبل العراق امام خيارين مستحيلين بعد الاجهاز عليه وتدميره والقضاء على نظامه الحالى وان هذين الخيارين هما :

- تقسيم العراق ، وتفتيته وتوزيع اراضيه بين اكثر من طرف مجاور ..
- دمجه في الاردن ، واقامة اتحاد فيدرالى كامل ، برئاسة الملك حسين ، وعودة الاسرة الهاشمية الى العراق من جديد ..

وعلق المصدر يقول ، ويبدو ان العراقيين ، قد لاحظوا ان الاردنيين يسعون الى دفع الامور باتجاه الخيار الثانى . لانه الخيار الاسهل ، والاكثر قابلية لدى العرب ، ولامكانيته في التحقيق قياسا الى الخيار الاول ، بكل ما ينطوى عليه من تعقيدات . .

وقال المصدر ، ان العراقيين رفضوا في البداية استقبال الامين العام للامم المتحدة ، حسب المشورة الاردنية ، لكنهم قرروا بعد الكشف عن السيناريو الاردنى ، ان يمكنوه من مقابلة الرئيس العراقى بهدف التاكد من الاستنتاجات العراقية المبنية على المعلومات الاولية التى وصلت من عمان الى بغداد عبر طرف ثالث موثوق به ، لم تكشف عنه المصادر العراقية حتى الان . .




المصدر : عكاظ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ يناير ١٩٩١

## جفاء في بغداد لماذا ؟

وقال المصدر ان الامين العام قوبل بجفاء ظاهر في بغداد في البداية ، لكنه عومل بشكل حسن قبل مغادرته بغداد . في الوقت الذي حاول العراقيون بعد ذلك ان يطالبوه بدور من شانه ان يوفر لهم مخرجا من المازق الذي اوقعهم فيه الملك حسين .

واستنتج المصدر ان رفض الامين العام للامم المتحدة القيام باية مبادرة لايقاف اطلاق النار رغم تمنى العراق عليه ان يبذل جهدا فعالا في هذا السبيل هو السبب وراء تصريحات طارق عزيز الاخيرة بتحميل الامين العام للامم المتحدة مسئولية ما قد يترتب على استمرار الحرب ..

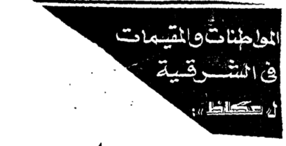
## المصري في طهران لماذا ؟

الجدير بالذكر ان وزير الخارجية الاردنى طاهر المصرى ، قام في اليومين الماضيين بزيارة طهران في محاولة للتخفيف من الشكوك العراقية تجاه الدور الاردنى الغامض . وذلك في محاولة لاقناع طهران باستقبال وايواء مئات الالاف من الجنود العراقيين في صورة مدنيين فارين من الحرب وكذلك استقبال اكبر عدد ممكن من الطائرات الحربية العراقية لحمايتها من القصف .

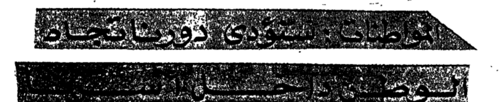
غير ان بغداد تدرك مغزى التحرك الاردني المعزز بالحملة الاعلامية المناصرة لنظام صدام حسين ، لاقناع العراق بخطة المعلومات الخطيرة التي تلقتها عن خطة عمان الرامية الى اسقاط النظام العراقى في اسرع وقت ممكن .






# مطمئنات للتدابير المتخذة وكفاءة الدفاعات السعودية








# ● مواطنة يمنية : لا خوف من التهديدات العراقية .. والانسحاب وشيك

بعد نشوب الحرب وانطلاق الصواريخ العراقية وتفجيرها في اجواء المنطقة الشرقية .. في ظل هذا الوضع التقينا ببعض الاخوات المواطنات والمقيمات .. حتى نتعرف على مشاعرهن ومدى استعدادهن لتلقي تعليمات صافرة الانذار !

استطلاع قامت به
نهى الناظر - الدمام

## الارتياح بعد نجاح الهجوم ..!

● وتتحدث المواطنة سعاد محمد حول هذه الاوضاع الراهنة موضحة :

عندما حدث الهجوم ضد قوات الاحتلال العراقي كنت نائمة فاستيقظت انا واهلي بعد سماع صافرة الانذار .. ثم دخلنا جميعا للغرفة المجهزة للطوارىء .. وبالتالي بادرنا بالاتصال بادارة الدفاع المدني للتاكد مما سمعناه .. والحمد لله عادت الطمأنينة الى نفوسنا على ان الحرب تسير في صالح القوات المشتركة .. وشعرنا حينئذ بالارتياح خصوصا بعد سماعنا لنبأ نجاح الهجوم لان هذه القوات جاءت لحماية وطرد اي عدوان غاشم .

ثم تواصل موضحة :

لقد احسست بالراحة والهدوء بعد نشوب الحرب لان التعنت العراقي رفض كل المحاولات .. وجعلنا نعيش في توتر وقلق مستمرين ..!

ونحن نعيش هذه اللحظات الحاسمة .. لا يسعنا سوى ان نتضرع لله سبحانه وتعالى بأن يحل السلام على الامة العربية وتعود الكويت لشعبها ..!

كما نتمنى لصدام وزمرته الفاسدة الموت والهلاك بسبب ما ارتكبوه من جرائم بحق الشعب الكويتي والعراقي والامة العربية .

● وتقول الاخت نجلا :
كانت البداية فيها بعض القلق

عندما سمعنا اندلاع الحرب .. الا اننا لم نتخوف من الحرب بقدر تخوفنا من استخدام العدو للاسلحة الكيماوية .. وبعد الهجوم عليهم .. تأكدنا باننا في امان من تلك الاسلحة .

نتمنى ان نقضي على تلك القوات العدوانية وان يعم السلام في المنطقة مرة اخرى .

● وتقول الاخت المواطنة احلام :
عندما نشب الهجوم كنا في منزلنا .. وبعد اطلاق صافرات الانذار استيقظنا جميعا ولم نشعر حينها باي قلق .. لاننا كنا نتوقع هذا الامر ومستعدين له من قبل .. لاننا تعرفنا على صوت الصافرات والمخابىء .. وبعد سماعنا لاخبار الهجوم الجوي .. احسسنا بالارتياح لان هذا ما كان هو المفروض ان يحدث بعد التعنت للقيادة العراقية ..!

## ليلة الهجوم

● وتضيف الاخت اجلال :
ليلة الهجوم لم ننم لاننا كنا نتابع الاخبار اول بأول وتوقعنا ان يحدث شيء ما في تلك الليلة .. خاصة بعد الاحتياطات التي اخذناها لان صافرات الانذار بات الاطفال يتكيف لها .. وخصوصا بعد انتهاء المدة .. والحقيقة ان تعنت طاغية العراق سبب كارثة لشعبه ولجيشه الذي كان من المفروض ان يكون قوة للعرب وليس ضده ..!

## نتوقع انسحاب صدام ..!

● والتقينا بالسيدة وداد عبدالله « يمنية » تقول :

تلقينا خبر الهجوم بدون خوف لاننا كنا نعلم ان الحرب على وشك الوقوع .. وكنا نتوقع ذلك فأخذنا جميع الاحتياطات اللازمة .. وجلسنا في الغرفة المعدة .. ثم اجرينا بعض الاتصالات بالاقارب والاصدقاء للاطمئنان ولتعريفهم باطلاق صافرات الانذار ..

وتستطرد قائلة :

اننا نتوقع ان يضطر صدام للانسحاب بعد هذا الهجوم الكبير الناجح لانه لن يستطيع ان يصمد كثيرا .. بعد تدمير منشآته العسكرية .

● اما الاخت حسنه من السودان فتقول :

لقد كانت ثقتنا كبيرة في حكومة المملكة العربية السعودية وجميع الاجهزة المسئولة .. ومدى اهتمامهم بكل المواطنين والمقيمين من مختلف الجنسيات مما ساعدنا وشجعنا نحن كمقيمين هنا .. بالبقاء داخل المنطقة بلا خوف .. والحمد لله فان الامور تسير بشكل طبيعي حتى ازواجنا يتواجدون في مقر عملهم بلا قلق او خوف .

وتضيف :



● كفاءة قواتنا المسلحة كرست الامن

ولقد حصلنا على الاقنعة الواقية قبل اندلاع الحرب .. وتفهمنا جيدا كيفية استعمالها في حالة وقوع الخطر لا قدر الله ..!

وعندما اطلقت صافرات الانذار في حدود الساعة الثالثة صباحا .. وبالطبع الغالبية كانت مستغرقة في النوم .

فاستيقظنا وادركنا على الفور ان الحرب اندلعت .. بعدها شعرنا بسعادة بعدما علمنا بالهجوم على طاغية العراق وهذا ابسط عقاب على جرائمه الفادحة .

وتواصل موضحة :

ونحن كشعب عربي مسلم نعتبر مسئوليتنا واحدة كون شعار واحد يجمعنا وهو « لا إله إلا الله محمد رسول الله » .

فلا يمكن ان نتخلى عن المملكة .. ولا ننكر مدى ما قدمته لنا من العديد من المجهودات والمساعدات التي كان لها اثر طيب في نفوس الشعب السوداني .

## لم نقلق من صافرات الانذار ..!

● اما السيدة خوله « فلسطينية » تقول :

اثناء حدوث الهجوم على العراق .. كنا ساعتها بمنازلنا .. جالسين متوقعين حدوث الحرب في اي لحظة .. خاصة ان المدة المحددة قد انتهت ولم تفلح مع حاكم العراق كل المحاولات السلمية التي بذلت من اجل السلام .

وتضيف : ونحن بالطبع نتابع الاحداث عبر وسائل الاعلام خاصة « التليفزيون » وخصوصا ليلة نشوب الحرب لم يتوقف التليفزيون عن العمل .. فبالتالي استشعرنا بأن الحرب قائمة لامحالة .

والحمد لله اننا قد جهزنا كافة الاحتياطات الامنية وذلك بفضل تعليمات ادارة الدفاع المدني ..!

اما بالنسبة لاطلاق صافرات الانذار .. تساءلنا في البداية هل هي فقط تجربة .. ام وقوع حقيقي لبداية الحرب ؟

اجرينا اتصالاتنا بالدفاع المدني .. فطلبوا منا الجلوس في اماكننا وطمأنونا عن الوضع بالخارج .

والحمد لله اننا بعد ما سمعنا الاخبار بعد الهجوم .. شعرنا بسعادة بالغة بأن الله مع كل المسلمين المخلصين .. وبأن نهاية الطاغية صدام قد اوشكت على الانتهاء ..!

وتواصل موضحة :

ونحن كفلسطينيين نقيم في ظل حماية حكومة خادم الحرمين الشريفين .. فاننا نؤيد كل ما يتخذونه من اجراءات في سبيل تحقيق العدل .. لان ما قام به طاغية العراق لا يمت للانسانية بصلة .. لان من يفكر في استرداد حقوق المسلمين لا يمكن ان يستردها على حساب شعب عربي مسلم اخر .

فكان من الاجدى ان يصوب كل قواه مثلما يزعم على اسرائيل التي تسعى لتفكك العرب .. ولكنه اخطأ الهدف ونحن نأسف باننا كمسلمين اولا وعرب ان يكون هذا هو منطقنا .

المصدر : عكاظ

التاريخ : ٣١ يناير ١٩٩١

"عكاظ" تكشف حقيقة استقالة الوزير الفرنسي :

# رئاسة شوفينمان لجمعية الصداقة الفرنسية العراقية وراء استقالته من وزارة الدفاع ومعارضته للحرب

●● أثارت استقالة وزير الدفاع الفرنسي ، جان بيير شوفينمان ، تساؤلات عديدة حول مستقبل موقف فرنسا من عملية عاصفة الصحراء لتحرير الكويت وتأثيرها على تماسك الحزب الاشتراكي .

فمنذ الغزو العراقى للكويت يوم ٢ اغسطس الماضى ، اتخذت الحكومة الفرنسية موقفا واضحا ومحددا تجاه هذا العدوان الغاشم على دولة مستقلة ذات سيادة وعضو في منظمة المؤتمر الاسلامى وجامعة الدول العربية والامم المتحدة .. وقد بنى هذا الموقف على المبادىء والقوانين الدولية التى تحكم السياسة الداخلية والخارجية الفرنسية .

وعندما وافقت الحكومة الفرنسية على الاشتراك في القوات المتعددة الجنسيات لتحرير الكويت ، انما نفذت قرارات مجلس الامن التى دعت الى استخدام كل الوسائل الممكنة لاخراج القوات العراقية من الكويت .

اذن ، كان ارسال القوات الفرنسية الى المنطقة تنفيذا لقرارات مجلس الامن والتزاما بدور فرنسا كدولة دائمة العضوية في مجلس الامن وحفاظا على الحق والعدل وصونا للسلام والاستقرار في الشرق الاوسط . ومعروف ان الجمعية الوطنية الفرنسية ـ البرلمان ـ خولت الرئيس ميتران سلطة اصدار الاوامر للقوات الفرنسية في الاشتراك في حرب تحرير الكويت بعد انتهاء مهلة يوم ١٥ يناير الماضى .. ومن هذا المنطلق نلاحظ أن ارسال القوات الفرنسية الى الخليج كان قرارا شعبيا .. قبل أن يكون ارادة حكومية ، فقد حظى بتاييد الرئيس فرانسوا ميتران ـ الذى يعد القائد الاعلى للقوات المسلحة ـ والجمعية الوطنية ـ هى ممثل الشعب ـ والرأى العام الفرنسى بمختلف اتجاهاته بما فيهم المعارضة .. واذا علمنا ان نظام الحكم في فرنسا رئاسى ، فإنه يتضح مدى السلطة التى يملكها الرئيس الفرنسى خاصة في ادارة السياسة الخارجية . ومن هنا نصل الى نتيجة منطقية مفادها ان استقالة شوفينمان لن تؤثر على الاطلاق على الموقف الفرنسى من الحرب في الخليج لانها لا تمثل لا الرأى الرسمى ، ولا الرأى الشعبى . واستقالة وزير الدفاع الفرنسى لم تكن مفاجأة ، بل يمكن القول بأنها كانت قد تاخرت بعض الشىء .

حيث ينتمى شوفينمان الى التيار المتشدد داخل الحزب الاشتراكى الفرنسى والذى كان يعارض استخدام القوة لاخراج القوات العراقية المحتلة من الكويت منذ بداية الازمة ( اي انه يناقض بذلك الارادة الدولية ، وموقف الحكومة الفرنسية كعضو بارز في مجلس الامن ) ، وكان يصرخ بهذا الموقف خلال اجتماعاته الخاصة مع المقربين اليه وعدد قليل من النواب المنتمين

**إعداد : محمد بشير جابي**

فرانسوا ميتران

شوفينمان



دى كويلار

الى تياره .. ولكنه عندما عبر عن هذا الموقف امام الرأى العام اثار استياء كبيراً ضده ، وبرزت مناشدات ملحة لاقصائه من وزارة الدفاع لانه يعبر بذلك عن قناعات شخصية خاصة تجاه أزمة الخليج ولا يشاطره الرئيس الفرنسى فى تلك القناعات ولا يتفق معه فيها الشعب الفرنسى بكل فئاته ولذلك فان استقالة شوفينمان لا تعنى ان الحكومة الفرنسية ستشهد أزمة سياسية حادة أو ان الحزب الاشتراكى سينقسم على نفسه .. كلا . وكما قال مسئول فرنسى كبير عقب الاستقالة : « لقد ذهب وزير وجاء وزير آخر .. لن تتوقف الحياة ابدا » .

وهذا يعنى ان شخص وزير الدفاع المستقيل لن يؤثر على سياسة الدولة مهما بلغت قوته وسلطته .

من جانب اخر فان الصداقة العربية ـ الفرنسية كانت قائمة مع وجود شوفينمان فى منصبه ، وستستمر بعد استقالته .. وينطبق هذا الأمر على العلاقات العربية الفرنسية ايضا .

ولا يستطيع شوفينمان تبرير استقالته بمعارضته للحرب لان الرئيس ميتران بذل كل ما فى وسعه للتوصل الى حل سلمى لأزمة الخليج وعرض المبادرات السلمية ووجه عدة نداءات الى صدام حسين لكى يعلن انسحابه حتى يتفادى اراقة الدماء .. ولكن حاكم بغداد صم اذنيه عن كافة المبادرات والنداءات السلمية بما فيها الجهود والمبادرات الفرنسية المشجعة واصر على الحرب والتمسك بالكويت . كما ان الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دى كويلار قام بزيارة بغداد وعرض المبادرات السلمية على صدام حسين .. إلا ان طاغية العراق رفض الفرصة الاخيرة .. وقام رئيس مجلس الشئون الخارجية بالجمعية الوطنية الفرنسية ميشيل فوزيل بزيارة بغداد فى اطار السعى لايجاد حل سلمى لأزمة الخليج وتجنب الحرب ولكن بدون جدوى .

***

وقد جاءت استقالة شوفينمان عندما تاكد اخيرا ان الرئيس ميتران متمسك بموقفه الثابت من تحرير الكويت بالقوة بعد فشل جميع الجهود والمساعى والمبادرات السلمية لاقناع صدام حسين بسحب جنوده من الكويت .

وكان من الصعب ان يظل شوفينمان فى منصبه مع بدء حرب تحرير الكويت من الاحتلال العراقى لاسيما وان موقفه المعارض للحرب ينطلق من كونه رئيس جمعية الصداقة الفرنسية ـ العراقية واحد المعبرين عن وجهة النظر العراقية فى المجتمع الفرنسى وتربطه مصالح خاصة بالعراق .. وكان الرئيس يدرك هذا الوضع لذا اكد مؤخراً ان القوات الفرنسية ستشارك فى المعارك الدائرة فى العراق ولن تقتصر على الكويت فقط ، خلافاً لما اعلنه شوفينمان بمعزل عن موقف بلاده الرسمى .

ومرة اخرى ، نستشهد بقول مسؤول فرنسى : « ذهب وزير وجاء وزير آخر .. والحياة تسير قدما » .





## رأي عكاظ

# الطاغية يتعجل نهايته !

أصبح من الواضح ان صدام حسين اقام كل حساباته بشأن الحرب على اسس خاطئة كان في مقدمتها حساباته بشأن اطالة الحرب.. فقد اعتقد صدام واهما انه بتضحيته بمقدرات الشعب العراقي وبتحمله خسائر فادحة لاطول فترة ممكنة ان يطيل امد الحرب.. وكان رهانه في هذا الصدد يفترض أن العالم لن يقبل حربا اطول من ايام معدودة من أجل تحرير الكويت وانه سوف يضغط من اجل وقف هذه الحرب دون اتمام تحقيق اهدافها بتحرير الاراضي الكويتية من الاحتلال العراقي..

وفي محاولته هذه لأطالة امد الحرب اعتمد صدام على وسائل اخرى لتوسيع الحريق في المنطقة وتوسيع نطاق الحرب جغرافيا من اجل ايجاد نوع من الفزع في العالم يجعله يسعى لوقف الحرب في اقرب وقت وبكل السبل كما اعتمد على عمليات الارهاب الدنيئة التي اعتقد انها ستضطر العالم لوقف الحرب تحت وطأة هذا الابتزاز.

وخابت كل حسابات صدام بعد مرور اسبوعين من نشوب الحرب.. فأصبح العالم اكثر تأكيدا.. وأصبح يطالب باستمرارها الى ان يتحرر كل شبر في ارض الكويت.

وأدت الجرائم المتواصلة للطاغية الى مزيد من القناعة الدولية بأن استخدام القوة ضد هذا الطاغية امر ضروري ولم يكن بالامكان التعامل معه بغير هذه اللغة التي يستحقها.

وبعد ان فشلت كل هذه الحسابات وبعد ان اصبح الطاغية وجيشه يئنان تحت الضربات المتلاحقة لقوات تحرير الكويت، وبعدما ايقن صدام ان كل يوم يمر هو تدمير رهيب لقوته واضعاف لجيشه المقهور الذي هدد به وتوعد.. بعد كل ذلك راح صدام نفسه يتعجل المعركة البرية التي يعتقد واهما انها قد تنقذه او على الاقل تعطيه اية فرصة لزيادة كلفة تحرير الكويت بشريا وهو الامر الذي لن يناله بإذن الله تعالى ..




المصدر : عكاظ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ يناير ١٩٩١

وراح صدام بوسائل عديدة يحاول بدء هذه الحرب وذلك بتفجير آبار النفط الكويتية مرة ثم بتفريغ البترول الكويتي في مياه الخليج في جريمة بيئية لم يشهد لها التاريخ مثيلا.. ثم بعمليات المناوشة على الحدود والعمليات اليائسة لاستفزاز القوات المشتركة حتى تبدأ الهجوم البري وهي العمليات التي يتم التعامل معها فورا وبكفاءة عالية ويتم القضاء عليها في مهدها.

ان كل محاولات صدام لن تفلح لانه مثلما لا يملك اطالة امد الحرب فانه لا يملك توقيتها.. وسوف يكون هذا التوقيت والسيناريو والتفاصيل حسب الاسلوب والقرار الذي تضعه القوات المشتركة التي تملك من موقع القوة فرض اسلوب الحرب وفرض مسارها وفرض توقيتها وطريقتها على صدام حسين والتي تراعي في تحديد كل ذلك مجموعة من العوامل الهامة والاساسية التي تحقق هدفا واحدا هو تحرير الكويت بأقل قدر من الدماء وبأقل ضحايا.

فيكفي اولئك الذين دفعوا حياتهم ثمنا لمغامرة الطاغية الفاشلة عندما غزا الكويت وعندما عاث فيها فسادا طوال ستة شهور.

ان المحاولات العراقية اليائسة للاستفزاز لن تفلح.. ولكنها تعبير فقط عما وصل اليه هذا المغامر من الرغبة في التعجيل بنهايته تحت وطأة الضربات الجوية المتواصلة بعد ان اصبحت سماء بلاده مفتوحة بعد تدمير دفاعاته الجوية.

مهلا ايها الطاغية لا تتعجل.. فنهايتك قادمة وقريبة.

آل الشيخ مفنداً اراجيف بغداد والجزائر لـ « عكاظ » :

# اتصلت بخادم الحرمين الشريفين .. بعد سماع الخبر الكاذب

● منير عرب ( جدة ) - عبدالله الرفيدى ( الرياض ) :

فند فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ - الاستاذ فى كلية الشريعة وخطيب الجامع الكبير بالرياض وعضو هيئة كبار العلماء - ما تناقلته وكالتا الانباء الجزائرية والعراقية ان قوات الشرطة السعودية قد اطلقت النار عليه وعلى شقيقه .

ووصف فضيلته الخبر فى حديث خاص مع « عكاظ » بأنه ارجاف وكذب ولا اساس من الصحة جملة وتفصيلا ولا يستحق ان يناقش .

وقال فضيلته : لقد اتصلت الآن ( بعد ظهر امس ) بخادم الحرمين الشريفين - حفظه الله وابلغته بكذب الخبر .. وما أود التاكيد عليه هو التلاحم العظيم بين قادة هذا البلد الطيب وابنائه بما فيهم العلماء فالكل واحد ولا مجال اطلاقا لمثل هذا الارجاف والكذب .

واضاف فضيلته بان القصد من نشر هذه الاخبار المختلقة هو محاولة النيل من امن هذا البلد وزعزعة الروابط القوية بين الشعب السعودى وحكومته الرشيدة .

واستطرد فضيلته قائلا : ان الحقد والكره اللذين يخفيهما حكام بغداد لابناء هذا البلد قد تولد عنه الكثير من الشائعات والاراجيف المغرضة ونشر الاكاذيب والتى يراد منها ان تتسلل الى المواطن السعودى .

واختتم فضيلته تصريحه قائلا : ان القارىء السعودى لديه من الادراك ما يستطيع به ان يميز بين الكذب والحقيقة فيما ينقله الاعلام الخارجى .. وأسأل الله ان يجعل حياتنا وحياتكم فى خير وان يجعلنا واياكم ممن اطال الله عمره واحسن عمله واستبقاه لعمل صالح .

المصدر : عكاظ

التاريخ : ٣١ يناير ١٩٩١

# الوعى الوطنى أسقط قناع الاعلام المأجور

## أبونيان : تكشفت الأقنعة فأصبحت الشعارات بضاعة فاسدة

- الهزيلى : يسوؤهم ان ندافع عن كياننا ووجودنا ومكتسبات بلادنا
- الفواز : من المؤلم ان يصبح شعب العراق بين مطرقة الطاغية وسندان المرجفين
- الجميل : لقد اشترى صدام ذممهم الفاسدة .. فسخروا اقلام الشر لخدمته

حول تحرير الكويت وما تتعرض له المملكة من محاولات الاساءة الى موقفها التاريخي من بعض وسائل الاعلام الماجورة التقينا بعدد من المسئولين بمنطقة حائل فكانت هذه الحصيلة .

تحقيق :
صالح الفهيد - حائل



المصدر : عكاظ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩١

● قال وكيل امارة منطقة حائل الاستاذ حمد راشد ابو تيان :

بالتاكيد نحن لم نكن نتمنى ان ندخل حربا من هذا النوع .. ومع بلد عربي شقيق ومسلم .. ولكن تلك الاحداث التى اعقبت الثاني من اغسطس ١٩٩٠ .. وخروج النظام العراقي على كل الاعراف الدولية باجتياحه لدولة الكويت .. وتهديده السافر للمملكة .. تلك الاحداث المؤسفة .. وغير المتوقعة .. كانت بمثابة عملية تقويض تام للبيت العربي .. بل هي بكل اسف ذلك الشرخ الكبير الذي مزق به طاغية العراق جسد الامة الاسلامية مستغلا ذلك العزف المنفرد على شعارات فارغة يهتز لها السذج من الناس الذين تلهبهم تلك الشعارات وتحتل فيهم موقع التعقل .. ولكن هذا التحالف الدولي الكبير والمترجم فعلا الى مشاركة فعلية عسكرية وسياسية جاء في سياق احقاق الحق .. وابطال مفعول تلك الشعارات التي اصبحت بعد ان تكشفت الاقنعة عنها بضاعة كاسدة في الشارع العربي والاسلامي والدولي ايضا ...

واضاف يقول : ومع ثقتنا وايماننا بالله اولا .. وان النصر سيكون لهذه الامة التى رفضت على مر تاريخها لغة المدفع والبارود في كل احتكاماتها .. وقدمت لكل العرب وكل المسلمين وللانسانية الكثير والكثير .. فاننا نهيب باشقائنا ابناء الشعب العراقي الشقيق بأن يجنبوا وطنهم وامتهم المزيد من الدمارات التي يقودهم اليها نظام صدام حسين منذ حربه مع ايران .. وحتى وقوفه امام المجتمع الدولي .. وبنفس الوقت نرفع لمقام قائد هذا الوطن خادم الحرمين الشريفين آيات الولاء مجددين له العهد بالتضحية بكل شيء دفاعا عن ثرى هذه الارض الطيبة ..

● ويقول امير مدينة الحائط ...

لقد ابتلى وطننا العربي للاسف بانظمة مريضة بالفصام السياسي – النفسي الذى ادى الى الانقسام اللا اخلاقي واللا عقلاني في مواجهة العدوان الغادر لصدام حسين على الكويت وتشريد اهلها .. وتهديد باقي بلدان الخليج وحشده الحشود على حدود بلدنا بل وتهديد استقرار المنطقة العربية كلها والعالم نفسه .. ولقد ادى هذا كله الى توفير فرصة لخفافيش الظلام والكائدين في بعض وسائل الاعلام العربي المأجور لتعزف على بعض النغمات .. مبررين لصدام عدوانه وغدره ويجرمون على دول الخليج والسعودية مدافعتهم العدوان والتمسك بقرارات الشرعية الدولية التى لهث العالم كله وراءها .. وحتى نرد على هؤلاء الكائدين والحاقدين نسألهم .. الم يسمعوا اذاعات صدام وتهديداته ؟! الم يشاهدوا او يسمعوا كيف توسل اليه قادة العالم في كل مناسبة أن يخرج من الكويت بكرامته ؟ اولم يروا ويسمعوا كيف اجتمعت الهيئات الدولية والمحافل العالمية ترجوه وتسترضيه لاجل ان ينسحب من الكويت وينجو بشعبه من كل ما يحدث له الان بسبب غروره وسوء سياسته التي وضعت شعب العراق في مواجهة الهجوم التحريرى ليضعوا بذلك شرعية دولية تحفظ لاى دولة مهما صغرت مساحتها وقل عدد سكانها الامن والامان .

واضاف الاستاذ عبدالله الهذيلي .. يقول : ان التعاطف مع شعب واطفال ونساء وشيوخ وكهول العراق الحادث الان لا يعني مطلقا تعاطفا مع سياسة الخداع والعدوان الصدامي الذي بدأ في اغسطس الماضي .. ولكن هؤلاء المزيفين الذين يصطادون في مثل هذه الظروف ويوظفون تلك المشاعر نحو الشعب العراقي السيء المغلوب على امره ليستطيعوا ان يبرروا ما قام به صدام من كسر للشرعية الدولية والاجماع العالمي على انسحابه من الكويت واعادة شعبها المشرد اليها .. ونحن لا نذكر الصم البكم العمي الكائدين بكل ما اعطته المملكة ودول الخليج للطاغية حتى تستحق منه كل ذلك .. ولكننا فقط نقول لهؤلاء الذين يسوؤهم ان ندافع عن كياننا ووجودنا وثروة ابنائنا .. اننا سنعمل وسنظل نعمل تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين وحكومته بقوله تعالى « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » .

● ويقول مدير عام الشئون الصحية بمنطقة حائل الدكتور ابراهيم الفواز :

بعد ان ظهر الحق وزهق الباطل وتجلت الحقيقة ارتفعت اصوات تلك الاذناب القذرة الحاقدة الكافرة تلتمس المخارج وتتحسس السبل لشيطانهم الاكبر .. يدفعهم الحقد الدفين والحسد المبين والعقل المشين على حكومة وشعب هذا البلد الامين الذى مد لهم يد العون وقاسمهم لقمة العيش والذي كانت قيادته الحكيمة تمارس كل معاني الصبر والحكمة .

ومن المؤلم ان يصبح شعب العراق بين مطرقة الطاغية صدام وسندان هؤلاء المرجفين الذين يدفعونه حتى اوصلوه الى هذا الوضع .

● ويقول مدير منطقة حائل للاتصالات المهندس عبدالرحمن جار الله الجميل :

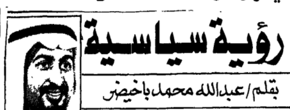
مع بالغ الاسف فقد اشترى صدام ذمم بعض وسائل الاعلام العربية واقلام بعض الكتاب .. وسخرهم لخدمته فراحوا يتسابقون للقيام بهذا الدور دون وازع من ضمير .. من اجل حفنة دينارات .. والحقيقة انهم لا يستحقون من هذه البلاد واهلها

اي التفاتة لو قصروا مجهودهم على تمجيد الطاغية وتعظيمه .. ولكنهم وهذا هو المؤلم راحوا يتطاولون على بلدنا وعلى شعبنا عبر وسائلهم الدنيئة بتزوير الحقائق وخداع الرأى العام فى بلدانهم وقلب مجريات الامور بشكل يستفز المشاعر .

واضاف يقول : رغم كل محاولاتهم يبقى الحق حقا .. والباطل باطلا .. ولن ينجح اصحاب الضمائر الرخيصة فى تعمية الراى العام لديهم لان وسائل الاعلام النزيهة تصل الى مسامعهم فى كل بيت لتنقل لهم الصورة على حقيقتها دونما تشويه او تزوير وهذا هو ما يقلق وسائل الاعلام المأجورة .








# تسريب النفط .. عملية ارهابية يائسة

سوف تظل العملية الاجرامية التي اقدم عليها صدام حسين بتسريبه النفط الى مياه الخليج اكبر واجبن عملية ارهابية سجلها وسوف يسجلها التاريخ ، وذلك لان بشاعة هذه العملية ومداها واخطارها تتجاوز الافراد والممتلكات وتهدد الحياة بكاملها في مياه الخليج .

ان هذه الجريمة ، كما يراها خبراء البيئة ، تعرض البيئة للموت البطيء وتؤثر على الثروة السمكية والشعب المرجانية واللآليء الطبيعية وتقتل الطيور المهاجرة وتعوق استخدام مياه الخليج للزراعة والتشجير ، اي انها تلوث البيئة وتدمر الحياة فيها .

وكان من اهم الاخطار المباشرة لهذه العملية الاجرامية هو احتمال تعرض منشآت تحلية المياه للتلوث الا ان المسؤولين اوضحوا انه تم اتخاذ جميع التدابير والاجراءات الفنية لحماية مياه التحلية كذلك فان مستوى مآخذ مياه التغذية الداخلة لمياه التحلية صممت بمستوى ينخفض عن مستوى ماء البحر بحيث تكون في مأمن من التلوث .

وقد يكون اخطر ما في هذه العملية انها حدثت اثناء الحرب مما يجعل عمليات الانقاذ والتنظيف من الامور الصعبة ويعرض حياة العاملين لاخطار الاصابة والموت .

وتعكس هذه العملية الاجرامية النفسية الشريرة والعقلية المريضة اللتين تشكلان شخصية هذا الرجل الذي لاشك انه يتلذذ بمرأى انسلال الحياة من هذا الكون في اية صورة من الصور مهما بلغت بشاعة العمل الاجرامي .

ومهما قيل عن شخصية صدام حسين وانه يستمتع بعملية القتل ذاتها وان نشوته تبلغ مداها عندما يقوم بتنفيذ الاعمال الاجرامية بنفسه الا ان هذه العملية تحتل نموذجا فريدا للعقد النفسية التي تتحكم بشخصيته مما يؤكد انه لن يتورع عن ارتكاب اية جريمة مهما بلغت بشاعتها لتحقيق اهدافه .

لذا يمكننا الاستنتاج ان الرسالة الاولى التى يريد صدام حسين ايصالها للعالم بارتكابه هذه الجريمة هي قدرته على القيام باعمال ارهابية اشد فتكا وابعد مدى متى شاء بما يملكه من اسلحة الدمار الكيميائية والغازات السامة . اذن هي عملية ارهابية بالدرجة الاولى معتد بها الترويع .

وتاتي هذه العملية ضمن سلسلة الاعمال اليائسة الدالة على العجز والضعف بعد فشل الاستراتيجية الدفاعية التي انتهجها صدام حسين لمقاومة القوات الدولية التي تمكنت من تدمير اجهزة دفاعاته الجوية وتسييدت الاجواء .. وقد بدأت هذه الاعمال اليائسة باطلاق صواريخ «سكود» على المدن السعودية والتي عجزت عن تحقيق اهدافها في ترويع المواطنين بعد ان ابطل مفعولها صاروخ «باتريوت» ثم تلا ذلك التهديد بتوزيع اسرى الحرب على المواقع الاستراتيجية مما اثار سخط واشمئزاز دول العالم وفشل في ايقاف الطلعات الجوية واستمرار ضرب طائرات القوات المشتركة للمراكز الاستراتيجية العراقية .

المدونة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : عكاظ

التاريخ : ٣١ يناير ١٩٩١

وفي الواضح ان صدام حسين سعى من وراء هذه العملية لتحقيق عدة اهداف في مقدمتها كما ذكرنا العمل الارهابي الترويعي (مع انه حاول في نفس الوقت الصاق تهمة تسريب النفط بالقوات المشتركة لكسب عطف معارضى الحرب وانصار البيئة في الولايات المتحدة واوروبا ولكنه فشل بعد ان اثبتت القوات المشتركة كذبه (بالصور والوقائع) كذلك تصور ان هذه العملية قد تعيق عملية الانزال البحري للقوات المشتركة مما يؤدي الى تأخير المعركة البرية او التعجيل بها وذلك باجبار القوات المشتركة على دخول المعركة قبل اوانها لوقف ضخ النفط المتسرب .

ولكن تمكن القوات المشتركة من ضرب مراكز تحميل النفط ووقف تسرب النفط دون الحاجة الى الدخول في المعركة البريةبالاضافة الى تصريحات المسؤولين العسكريين في هذه القوات من ان بقعة الزيت لن تعوق الهجوم البري كما هو مرسوم ، افسد على صدام حسين خططه واحبط اماله .

ان ما يؤكد ان هذه العملية الاجرامية هي حلقة في مسلسل الاعمال اليائسة الدالة على ضعف وانهيار القوات العراقية هو عملية الهروب المنظم للطائرات العراقية ولجوؤها المستمر الى ايران .. حيث بلغ عددها مائة طائرة نقل ومقاتلة خوفا من التدمير الذي سوف يلحق بها لو ظلت داخل العراق ..

ان استمرار لجوء هذه الطائرات بهذا المعدل سوف يخلي العراق من طائراته المقاتلة ويؤكد السيادة الكاملة والتامة لطيران القوات المشتركة مما يعني انه لم يبق للقوات المشتركة سوى التأكد من القضاء التام على مخزون اسلحة الدمار والغازات السامة قبيل البدء في المعركة البرية ..




المصدر : عكاظ

التاريخ : ٣١ ابريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات




يكتبها اليوم :

د . اسماعيل بن محمد البشرى

# صدام بلا أقنعة

لقد استمرأ صدام العراق الضحك على المسلمين بدعاواه ودعواته ومؤتمراته وآخر ما نادى به المؤتمر الاسلامى الذى عقد فى بغداد يوم الاربعاء الموافق ١٤١١/٧/٢٣ هـ ولقد درج صدام على القيام بمثل هذه المؤتمرات فى الماضى ودعا اليها علماء المسلمين لكى يسبغ على نفسه هالة من الصلاح والاستقامة والاهتمام بامور المسلمين واظهار التوجه نحو تطبيق الشريعة واسلمة الدولة ، وظن المسلمون به خيرا فى اول الاول وقالوا عسى ولعل وننتظر ما تسفر عنه هذه المؤتمرات .

والمتابع للامر يجد انه لم يظهر دليل واحد على صدق هذا التوجه لدى السيد الزعيم الاوحد بل ان توصيات هذه المؤتمرات ذهبت ادراج الرياح .

ثم ماذا بعد المؤتمرات لقد كشر عن انيابه واظهر الغدر واعلن للعالم اجمع دمويته وشراسته وظلمه وجاهلية نظامه البعثى الملحد ، وتكشف لكل ذى عينين انه لم يعد هناك ما يدعو الى تصديق دعاواه الاسلامية او الاستجابة لمؤتمراته الاعلامية التى يريد من خلالها ان يستثير المشاعر الدينية فى نفوس الشعوب المسلمة ويوجهها لخدمة اهدافه المريضة والمنحرفة .

ولقد حمدت الله سبحانه وتعالى عندما علمت ان المنظمات والحركات الاسلامية فى العالم اجمعت على مقاطعة هذه المؤتمر المشبوه وحتى مسلمى الاتحاد السوفيتى الذين لم ينفضوا بعد عن رؤوسهم غبار الدكتاتورية الروسية تجرأوا وقالوا : لا لصدام واصدروا بيانهم الذى ارسلوه الى السفارة العراقية فى موسكو ليبينوا موقفهم من صدام وحزبه .

ولم يبق الا بعض من العلماء الذين لم تتضح لهم الرؤية بعد اما لقصر نظرهم او لهوى فى نفوسهم وهم الذين استجابوا لهذه الدعوة المشبوهة ، واقول لهؤلاء : اتقوا الله فى انفسكم وفى امتكم وانظروا الى صدام البعثى من خلال تاريخه وواقعه الدموى وتأملوا فى اعماله وماذا صنع ليبرهن صدق توجهه الاسلامى والتكفير عن اخطائه السابقة سواء داخل العراق او خارجه وهل اطلق السجناء من رجال الدعوة فى العراق ؟وهل اغلق الخمارات وعلب الليل ؟ وهل طبق الشريعة ، او كرم العلماء ؟ واخيرا هل استجاب للعقلاء من علماء المسلمين الذين طالبوه بالانسحاب من الكويت واخراج قواته المرتزقة منها ؟

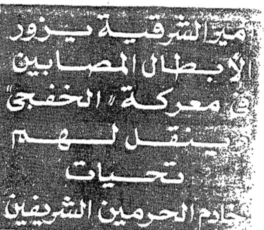
واقول لهؤلاء ايضا : ان من يشارك فى تضليل الامة ويساير الطغاة ويجاملهم هو عدو للامة وخائن للامانة وسوف يفتن الناس بتصرفه اللامسئول واذكرهم بان العلماء ورثة الانبياء وهم الامناء على شرع الله ودينه وزلة العالِم زلة عالَم ، ولينظر العلماء ممن لبى دعوة صدام فى النتائج التى ترتبت على اجابتهم للدعوة والمشاركة فى المؤتمر .

وحيث تبين لكل ذى عقل خروج صدام وحزبه عن كل مبدأ من مبادىء الحق فان الواجب عن العلماء وطلاب العلم ان يدلوا الامة على الحق وان يكشفوا ويفضحوا حزب البعث وافكاره الملحدة وان يبينوا للناس ان مؤتمر صدام انما هو ذر للرماد فى العيون واستهتار بالعلم والعلماء .

وختاما اسأل الله سبحانه وتعالى ان ياخذ بايدى علماء الامة الى الحق والصواب وان يجمع كلمتهم على الخير لينيروا للامة طريقها ويحسنوا قيادتها وتوجيهها .






سموه لـ "عكاظ":

# معركة "الخفجي" تؤكد صلابة الجندي السعودي.. وكفاءته المتميزة

## الإصابات بسيطة، وكل الذين زرتهم طلبوا العودة إلى ساحة المعركة

## من يحاول الاعتداء علينا سينال جزاءً أعنف مما ناله المعتدون في الخفجي

قال صاحب السمو الملكي الامير محمد بن فهد بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية عقب الزيارة التى قام بها لمجموعة من ابطالنا المصابين فى الجبهة في معرض رده على سؤال لـ « عكاظ » :

لقد كلفني خادم الحرمين الشريفين حفظه الله بزيارة ابنائنا الجرحى من الجنود السعوديين ونقل تحياته وتمنياته لهم بالشفاء العاجل ان شاء الله .

المدروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : عكاظ
التاريخ : ٣ فبراير ١٩٩١



«عكاظ» تواصل كشف أدوار المتواطئين «٣»

سمو ولي العهد: شهداء الخفجي رمز للشجاعة والتضحية والفداء

# هكذا يحكم «البعثيون» اليمن




للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : عكاظ

التاريخ : ٣ فبراير ١٩٩١

# البعثيون تمكنوا من احتواء على صالح ورموز نظامه

## فيلا في جنيف وستة ملايين دولار للارياني مقابل دوره المشبوه

## الرشاوى العراقية وراء تمجيد أبواق صنعاء "لبطولات" صدام

**عكاظ ـ خاص**

تكشفت جوانب هامة من دوافع النظام اليمنى للتواطؤ مع النظام العراقى فى جريمة غزو الكويت والتآمر على المنطقة .

وأشارت المعلومات المؤكدة التى توفرت فى هذا الشأن الى ان البعثيين اليمنيين الذين يمثلون فرعا لحزب البعث العراقى يسيطرون بشكل شبه كامل على القرار السياسى اليمنى بوسائل عديدة كان فى مقدمتها احتواء الرئيس اليمنى على عبدالله صالح والسيطرة على قراراته .

وقد اكد تقرير يمنى حصلت عليه عكاظ ان قاسم سلام ويحيى المتوكل وهما من قيادات حزب البعث اليمنى قد تمكنا من التأثير الكامل على الرئيس اليمنى مستفيدين فى ذلك بعدد من المقربين منه .

كما اكدت هذه المعلومات ان الدكتور عبدالكريم الاريانى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية قد اضطلع بالدور الاكبر فى تهيئة الرئيس اليمنى للقيام بدوره فى هذه المؤامرة من خلال اقناعه بأن فى الارتباط مع النظام العراق مخرج لكل مشاكل اليمن الراهنة كما قدم اليه تقريراً اعدته السفارة العراقية فى صنعاء ملىء بالمغالطات حول « عزلة اليمن » و « التهديد » الذى يتعرض له من دول الخليج العربية .

وفى مقابل دوره حصل الاريانى على فيلا فى جنيف تكلفت ٣ ملايين دولار كما وصل حسابه فى احد البنوك السويسرية حتى نهاية شهر اغسطس الماضى الى ٦,٤٢٢,٧١٣ دولاراً بتمويل السفارة العراقية التى قدمت رشاوى مماثلة لعشرات من البعثيين اليمنيين الذين تغلغلوا داخل الحكومة اليمنية ومن بينهم د . عبدالوهاب محمود وزير الكهرباء والمياه . وقد حصلت عكاظ على مبالغ حسابات ١٤ شخصا متهم .

كذلك تكشفت ادوار عديدة للبعث اليمنى فى الشهور الاخيرة منذ الغزو العراقى للكويت والتى مارسها البعثيين سياسيا واقتصاديا واعلاميا من خلال صحيفتى « الشعب » و « الجماهير » اللتين تصدران باشراف مباشرة من بغداد .




المصدر : عكاظ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات    التاريخ : ٣ فبراير ١٩٩١


فيما تواصل الصحافة الأردنية
تلميع حذاء
المهيب الركن
صدام حسين

# الأحقاد على العروبة والاسلام تسفر عن وجهها في الأردن

كتب المحرر السياسي:

صواريخ صدام حسين المفعمة بالحقد والطيش التي يصوبها باتجاه المملكة.. تجد من يهلل لها على صدر صفحات الصحف الاردنية.. بل ويطالبها بالمزيد.

وكما ان عناية الله قد شاءت ان ترتد أسهم كيد صدام حسين الى نحره.. فتنفجر صواريخه غيظا وكمدا ازاء المنعة الدفاعية التي تتنعم بها المملكة بفضل من الله العلي القدير.. شاءت قدرته ايضا ان يفتضح المنافقون والحاقدون من أهل بطانة الشيطان العراقي في الاردن.. وان يتعروا من اقنعة ظلوا كامنين وراءها زمنا قبل ان تتكشف تلك الاقنعة.. ليظهر الوجه القبيح للخيانة.. خيانة الجار والشقيق..

ولأن كلا منا يعرف عن يقين صدق المأثورة (إذا أنت اكرمت الكريم ملكته.. وان انت اكرمت اللئيم تمردا) فليس من المستغرب ابدا ان يتصدر نبأ الاعتداء على المملكة - مصحوبا بكل مظاهر (البشرى) والتحريض على المزيد - صحافة لئيمة اعتادت ان تنافق وان تطرح شرف الكلمة .. لمن يدفع اكثر.. دون اية خلجة تنم عن الانتصار لعرض الاعلام الاردني.. او على الندم وعذاب الضمير..

وشيئا فشيئا.. تسقط ورقة التوت التي كانت تستر عورات قبحهم وظلام ضمائرهم.. لدرجة بات معها من الممكن لقلم نسائي مثل (لانا مامكغ) ان يفصح وبشكل مفضوح عن بداية عصر تهاوي المباديء.. في الاردن.. اذ كتبت تقول (امام هذا التلاحم الوجداني الذي نحياه، يخرج لك من يتحدث عن اهمية الانتماء، ويطلع لك من يذكرنا بأهمية الوحدة الوطنية.. ويتناسى هؤلاء ان هذه تعابير ومفردات لم يعد لاستعمالها اي داع على الاطلاق وينسون تماما انها مفردات ستتساقط من لغتنا اليومية حتى يأتي يوم ننسى فيه لماذا كنا نستخدمها، وفي اية مناسبات).. بل وتتمادى الكاتبة المذكورة لتطالب اهل الاردن بإعادة النظر في تنشئة اطفالهم على نبذ العنف وعن المحبة وعن الاخوة وتبرر الكاتبة ذلك بقولها (اطفالنا يرقبون ويرصدون ويفهمون.. اكثر مما نتوقع فنكتشف فجأة اننا اخطأنا.. اذ لا يكفي ان نجعل اطفالنا يحبون الآخرين.. ولا يجوز تنشئة ملائكة في عالم يموج بهذا العدد من الشياطين).. ترى هل ستسعد تلك الكاتية ويرتاح ضميرها.. اذا ما قضت نحبها برصاصة من مسدس ولد من اولادها ؟!.. الن تندم وقتها انها فتحت عينيه على الشك وحب الشر وتبني العنف من اجل تعزيز الذات ونفعها..؟!.. وهل وصلت (الانتهازية) في الاردن لهذه الدرجة التي اصبح فيها ممكنا ان تنشأ الدعوة لغرس (العقوق) في نفوس الصغار.. بصرف النظر عن القيم الدينية والانسانية والوطنية.. وكلها تراث اختص به الله هذه الارض.. باعتبارها موطن الحب والتسامح والتراحم في العالم كله..

ولكن ما نقوله لسيدة (لانا) لا يمكن أن نناطح بحال ما ينشر في الافتتاحيات في الصحف الاردنية.. وكانت احدى افتتاحيات صحيفة الراي اشارت الى الاطراف الدولية المشتركة التي تحارب هنا قوى البغي والظلم والعدوان العراقي بقولها (اولئك الذين تورطوا في الحرب العدوانية على العراق، وهم يظنون ان بأيديهم فرض الاذعان والاستسلام في المنطقة).. وكأن القوات المشتركة هي التي احتلت الكويت.. وكأنها ايضا هي التي رفضت كل مبادرات ومساعي السلام.. التي تقدم بها (صدام !!!) لحل الازمة في الخليج العربي..

ولكن التمادي الحقيقي في المغالطة والضحك على ذقون الناس.. يصل في تلك الافتتاحية المشار اليها الى ان تدعو قوى الحق والعدل والشرعية الى ان (يثوبوا الى العقل.. وان لا تأخذهم العزة بالاثم وهم يرون بأعينهم كيف ان عدوانهم الشرير على العراق.. ينطوي على مخاطر قد تفجر المنطقة بأسرها، وعليهم ان يتذكروا انه لو لم تغبط الجهود التي قام بها الاردن لحل الازمة سلميا لما وصلت الامور الى ما وصلت اليه).. وهنا بالفعل لابد ان تكون لنا وقفة لنسأل محرر صحيفة الراي.. على من تحتال ومن تخادع ؟.. علينا وعلى الجماهير العربية في الاردن.. ام على نفسك ؟

- هل الارادة الدولية بما فيها الامم المتحدة ومجلس الامن.. هي المطالبة اليوم بالكف عن القتال لمجرد ان صدام ومنافقيه وهم اصل العدوان يريدون ذلك ؟

- هل العالم كله هو المطالب بالعودة للعقل ؟!.. اي عقل.. عقل صدام حسين ؟!.. هل يعقل ان نمتثل لتصورات رجل يرى ان العالم كله من حوله مجانين وانه وحده العاقل ؟.. لو كان شريفا لصدقناه.. فما بالنا وهو لص.. سرق وطنا وشعبا بأكمله.. ليدفع لمحترفي الدعارة السياسية ليروجوا لجريمته !!.

- ثم من منا الذي اخذته العزة بالاثم ؟!.. شرفاء العالم العربي وشرفاء العالم الذين تجاوزوا كل الحدود في سبيل انهاء العدوان العراقي سلميا واحلال الامن والسلام في المنطقة بنزع فتيل العدوان.. ام صدام حسين الذي واجه هذا بالغرور والتعالي والتكبر والصلف والعنت.. ورفض كل مسعى للسلام.. بل واخذ يزايد على امته باسم الاسلام.. دافعا اياها لمستنقع توسيع دائرة الحرب ؟!..

- ثم اي جهود تلك التي قام بها الاردن لحل الازمة سلميا ؟!.. إهي تلك الجهود التي بذلها الاردن في مساعدة صدام حسين وتاييده في عدوانه على الكويت وعلى المملكة ؟!.. ام هي تلك الجهود المحمومة التي قام بها ولاة الامور في الاردن لشرح وجهة نظر صدام حسين وتبريرها في انحاء متفرقة من العالم ؟!.. ام هي الجهود التي يبذلها في منامه ذلك الذي يحلم باقتطاع الحجاز لنفسه بنفس طريقة استاذه في اقتطاع الكويت ؟!..

اننا لم نسمع ابدا ومنذ ان بدأ صدام الحرب في الثاني من اغسطس الماضي ان العراق قد بذل جهدا واحدا لحل الازمة سليميا بطرح مبادرة توجه للعراق ولطاغية العراق ؟!.. ولم نسمع ابدا ان في الاردن من يطالب صدام بالانسحاب من الكويت.. وكف ايديه عن جيرانه واشقائه العرب المسلمين ؟!..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : عكاظ

التاريخ : ٣ فبراير ١٩٩١

# الصحافة الأردنية تدعو

# لنبذ قيم الانتماء والوحدة الوطنية وغرس العنف في الصغار

– هل كان الكاتب يريد منا ومن العالم كله.. ان يتصاع لارادة صدام حسين ( لص بغداد ) الذي كان يسعى لأن يكون (شرطي) المنطقة ؟

– ثم هل يساوي كل ما دفعه صدام هذا المأجور الافاق.. ان يمارس الاحتيال علي بني وطنه وان يسمم معتقداتهم وارادة الخير والسلام فيهم، ومشاعرهم بالعدل والحق ؟!

ولو كان الامر يختص عداوة في كمائن نفوسهم تجاه المملكة وحدها.. لهان الامر.. ولتعامل كل سعودي شريف على هذا الحسد والحقد والغل بما تقتضيه الاخلاق السعودية من امر بالمعروف واعراض عن الجاهلين.. ولكن سموم الحقد ما تلبث ان تكشف عن جذور عداوة وحقد وغل.. من نوع آخر.. اوسع اثرا.. وهذا هو الكاتب (او الكاذب) طارق مصاورة يكتب في زاويته (كل يوم) وتحت عنوان: للعراقيين قرارهم العسكري وحربهم.. ما هو بهذا النص (ها هو العراق ينازل ويتحدى، وها هو قائده الفذ يعلن وتحت قصف الفي طائرة: ستحرر فلسطين وجنوب لبنان والجولان !! ولنتذكر جيدا هذا الكلام.. لنتذكره جيداء، فبعد اشهر سيتم ارغام ادارة بوش للجلوس مع العراقيين للتفاوض على المنطقة كلها !!)..

السؤال.. الهذا الحد يمكن لرجل ان يناصر لصا وطاغية.. وهو ينتهك شرفه امام عينيه ؟!..

هل مجرد بقاء صدام على قيد الحياة مع سقوط آلاف القذائف فوق رأسه.. يعتبر منازلة تحد ؟!..

وهل مجرد اعلانه تحرير فلسطين وجنوب لبنان والجولان.. يساوي كل هذا الانبهار ؟!.. دعني اقولها لك ايها الكاتب المخدوع.. لو كان صدام حسين رجلا بحق.. لكانت مزاعمه تلك دفعته للعمل منذ امد بعيد.. ولكنه احتل الكويت التي تقع جنوب العراق.. برغم انه في طريقه لتحرير فلسطين التي تقع غرب العراق.. وها هم بطانة السوء من المنافقين يهللون لهذا اللص ويتمايلون وهم يشيعون للناس ان (بوصلة) صدام دائما على حق..

وهل من العروبة والاسلام.. بل فلنقل من الرجولة والشرف.. ان




المصدر : عكاظ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ فبراير ١٩٩١

يصل الترويج لشخص اللص.. لدرجة تبشير الناس بأن صدام في طريقه للاستيلاء على المنطقة كلها ؟!.. لو كنا نعيش في ظل مجتمع الغاب.. ما كنا حتى صدقناك ايها المنافق.. فأنت تروج لأكذوبة كبرى سرعان ما سينكشف زيفها.. ووقتها ستحاكم بمثل ما سيحاكم عليه صدام نفسه.. الفساد في الارض.

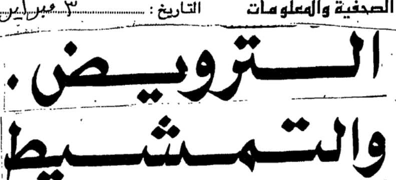
وهكذا.. يتقاطر السم في كل سطور الصحافة الاردنية التي جندت نفسها بالكامل لمسح حذاء المهيب الركن في العراق.. مطلقين العنان للبذاءة ولكل اسلوب حقير.. باتجاه المملكة ومصر وسوريا والبحرين ولكن المثير في الامر فعلا.. ان كلمة واحدة في بحر القذارة الاعلامية الاردنية هذا.. لم توجه لاسرائيل..

والادهى من هذا.. ان احدا من بين اولئك المنافقين الذين يمارسون الكذب والبهتان باعتباره احدى مفردات حياتهم اليومية.. لم يسأل نفسه - ولو سرا وبعيدا عن الكتابة والنشر - لمجرد فهم - لم يسأل نفسه هذا السؤال ولو من باب التصور الخيالي المحض.. ماذا عندما تنتهي اكذوبة صدام حسين.. وينتهي المورد الذي يغدق عليهم بلا حساب من جيوب الشعب العراقي المسكين ومن اموال الكويت المسروقة ؟! والاكثر من هذا كله.. ان احدا منهم لا يتصور نفسه ابدا.. معلقا من قدميه الى جدار.. اثناء محاكمة الشعب الاردني لهم.. عندما تنتهي هذه الازمة وتنقشع الغمة.. بالقضاء على آلة التآمر والغدر والعدوان العراقي.. بالقضاء على.. صدام حسين..




المصدر : عكاظ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ فبراير ١٩٩١




ومنذ ٢ اغسطس سنة ١٩٩٠ م وحتى ١٧ يناير سنة ١٩٩١ م لم يبق فيما نرى اى عاقل فى العالم إلا ونصح صدام بالانسحاب من الكويت وحتى اولئك الذين ضلعوا معه فى مؤامرة الاستلاب وطماعية التفنيم .

نقول حتى اولئك ، عندما رأوا انقلاب الطاولة وان عصا الحق كانت تلقف ما يافكون .

● حتى اولئك بدأوا يتوافدون على بغداد وينصحون « صدام » بان ينسحب من الكويت لان المجتمع الدولي والاسرة العالمية ومؤشرات التدمير ، كل هذه القوى مجتمعة تطالب بالانسحاب ، وذلك فى مصلحة العراق بالدرجة الاولى والحفاظ على استقراره وجيشه وحدود محافظاته واستبقاء الخارطة الحدودية فى مأمن من اى تعديل او تبديل .

ولكن « صدام » وضع فى اذنيه وقرا واصر واستكبر وامعن فى العناد بصلافة فظة وغلظة مشحونة برعونة التصلب وقسوة المستبد الذى لا يقيم وزنا للعواقب ، ويستوى عنده الدمار والبناء ، والمنطلع والدفين ، لانه قد وصل الى استوائية القيم والمعاني ، كمعصوب العينين الذي يسبح فى ظلمة الديجور وقتامة الذهن والمغامرة بمصائر الامم والشعوب .

● وفى مقابل كل النصائح التى تقدمت له من الاقارب والاباعد ، فقد كان يتاجر فى بضاعة مزجاة وشعارات هابطة لها اجيج موقوت ثم ترميد وخمود .

● لعب بشعارات مريبة وطلاها بقشرة اسلامية فجمع بين السيئتين التزييف الذى كشفه العالم الاسلامى واستبين ان

« صدام » من زمرة لا ترى فى القرآن سوى بقية من التراث وان القومية والتأدلج يقومان كبديل تقدمي للاديان والسيئة الاخرى هى التجديف على تعاليم الاسلام وصورها بأنها تبيح له احتلال الكويت واستباحة كل محظور وابشع انواع الاوزار والموبيقات والكبائر .

ولكن ان عادت الطائرات الى اجواء القتال فاننا على استعداد تام لاسقاطها كما تتهاوى اوراق الخريف .

●●●

● لقد اضاف « صدام » جريمة نكراء جديدة بضخ البترول الى مياه الخليج وفى تصوره ان ذلك يعرقل الانزال البحرى والتحرك البرمائى وتوقيف محطات التحلية على السواحل لتعطيش من يعتمد على تلك المحطات ..

هذا الذى كان فى تصوره ، ولكنه لم يقم وزنا لتلويث البيئة والقضاء على الثروات المائية والاحياء التى تعيش فى مياه الخليج التى سيمتد اثرها كتركة سيئة وبيلة للاجيال القادمة .

●●●

● هذه بعض نماذج من تصرفات ومقومات « ركيزة العلمانية » و« رمز العدوان » .. « صدام » !!

● فهل تدري او لا تدرى شرائح الضوضاء التى تهتف له فى الشوارع العربية والاسلامية ؟

●●●

وفى كلا الحالين ، الدراية او عدمها فان التدرج انما هو عظم الغيبوبة العقلانية واضطراب موازين التمييز وانحدار الفهوم والشطحات التى يصعب عليها

التفنيد ويسهل عليها الانسياق مع نوبات الهياج الذى يحجب عنها الحقائق والتى لن تعرفها فى المرحلة المعاصرة ، ولن يدركها اولئك المتصايحون الا بعد حين من الدهر ، ولن يكون لهم حينئذ كما هو الان شأن مذكور .

●●●

● ان ايران تستحق مبالغ طائلة لدى العراق مقابل ما ألحقه بها من اضرار ودمار وتخريب وخسائر طوال حرب الثماني السنوات .

ولا حرج على ايران ان اعتبرت الطائرات التى وصلتها وتصلها من العراق كدفعة من تلك التعويضات المستحقة ، وكذا مقابل اضرار « الامطار السوداء » التي هطلت على ايران نتيجة الحرائق التى اشعلها « صدام » فى ابار حقل « الوفرة » فى جنوب الكويت ونجم عنها سحابة داكنة ساقتها الرياح الى الساحل الايراني .

وسنقول لـ « صدام » كلمة صارمة في اذنه سواء كان في المخبأ او مترنحاً بين من سيقدمهم وقوداً للنار ..

نقول لـ « صدام » انه من السهل الخطو نحو العتبة

بقلم :

حامد مطاوع

المحروسة

المصدر : عكاظ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ فبراير ١٩٩١

« النووية » وهي حوله وقريبة منه ، بل هي أقرب اليه من حبل الوريد ، وعليه ان يدرس النتائج مع نفسه لاننا على يقين بانه لايقيم وزنا لكبار ضباطه ولا لاعضاء القيادة القطرية أو مجلس الثورة او اي احد في العراق لانه « الدكتاتور » الذي لايريهم الا مايرى ولايقودهم الا الى طريق « الدمار » !

## تستطيع ان تقول

● **الصومال .. مشاركة او صراع ؟**

اذا انتهجت السلطة تعاطفا ميالا وانحيازاً متعصباً لشريحة اجتماعية على حساب قطاعات او فئات أخرى فان ذلك التوجه يؤدي الى نشوء تيار غالب يكون التمايز فيه وثيق الصلة بالانتماء الشرائحي وليس بشمولية المواطنة .

وعندما انتهج « محمد سياد بري » سياسة الاعتماد على عشيرة « مريحان » وجعلها الطبقة التي تستأثر بالمنافع والسلطة فقد استنفر بقية القبائل الاخرى ومنها « الهاوية » التي يتكون منها المؤتمر الصومالي الموحد الذي قاده الجنرال « محمد فرح » لمقاومة سلطة « بري » .

وبدأت المقاومة والتصادم واستمر الصراع حتى وصل الى « مقديشو » وخروج « بري » في دبابة يتبعها رتل من السيارات الى « كسمايو » في جنوب الصومال ، كمحطة لاحد المنافي !!

● ● ●

وفي العدد رقم ٨٩١٦ من هذه الجريدة الصادر يوم الاحد ٢٩ جمادى الأولى سنة ١٤١١ هـ الموافق ١٦ ديسمبر سنة ١٩٩٠ م وتحت عنوان « الصومال » قلنا : هناك ثلاثة رماح تتجه صوب « مقديشو » :

● احدها يتألف من قوات « المؤتمر الوطني الصومالي » وافرادها من قبيلة « الهاوييه » .

● حركة الوطنيين الصوماليين وافرادها من قبائل « الاوغادين» .

● الحركة الوطنية الصومالية ! وتعتمد على القبائل الاسحاقية وهي أكبر القبائل الصومالية .

● الانتماءات الصوفية بطرقها المتباينة وقلنا :

وتكوينات كهذه اذا لم ينزع منها فتيل الانشطار فستكون عرضة للصراع على ترابها باصابع خارجية ، لاسيما اذا كان التمايز العرقي مجلبة للبعد او القرب من الحكم ويحدد المسافة الى مراكز السلطة .

● ● ●

● والمرحلة القادمة بعد « بري » ستكون اما صراعاً تصفوياً بين الفئات التي كان يجمعها انهاء « بري » وهذا لن يتم الا باراقة دماء كثيرة ودمار كبير .

● أو يتم تقاسم متوازن للسلطة لتسيير دفة الحكم والمسك بزمام الامور بموجب اتفاق وطني تصالحي ، ولايستبعد اجراء تعديلات دستورية ونصوص قانونية تضمن الاستقرار وتشرك كل العناصر الواعية في مسئولية صنع القرار ومنهجية التسيير .

● ● ●

ان الجنرال محمد حسن فرح رئيس المؤتمر الصومالي الموحد ، وعبدالرحمن احمد علي رئيس الحركة الوطنية الصومالية ، واحمد عمر جيس رئيس الحركة القومية الصومالية .. هؤلاء يقفون الآن بالصومال عند مفترق طرق ، وعليهم مسئولية التعرف على المستقيم والاعوج من المسالك والدروب !!

ومهمة علي مهدي محمد الرئيس الجديد هي تجميع كل هذه الحركات مع احتواء الجبهة الديمقراطية لخلاص الصومال من قبائل « مريحان » و« ماجرتان » ، وكذا « الجبهة الصومالية الموحدة » من قبائل « العيسى » و « التحالف الديمقراطي الصومالي » من « الغدابورسي » ، ومجموعة بيان مقديشو .

انها مهمة شاقة تحتاج الى صبر وحنكة ومرونة ، ولكنها أفضل الطرق لوحدة الصومال وتنمية موارده ورسم خطط بنائه وتطويره في نطاق الاخاء الوطني !!

## ستعلمون غداً

« الاردن » و« تونس » و« الجزائر » هؤلاء لماذا يهاجموننا ؟

● الاردن : الذي اضاع الاقصى على المسلمين ولم يستطع ان يحمي الضفة الغربية ومكن اسرائيل من احتلال كامل فلسطين .

● تونس : التي كان عليها ان تنشغل بنفسها ومشاكلها الاقتصادية والاجتماعية وتنظف أوكار « الحمامات » و« حلق الواد » من الاوضار والاوشاب وماتراكم فيها من الشوائب على طول السواحل السياحية .

● الجزائر : التي كانت أول رصاصة اطلقتها في ثورتها للتحرر من الاستعمار .. نقول كانت تلك الرصاصة مقدمة من مستودعات اسلحة « الخرج » من مملكتنا التي وقفت بجانب المجاهدين طوال سنوات الكفاح .

أحمد بن بله يعرف ذلك ، وكذا ابن يوسف بن خده وحسين آية أحمد وعبدالعزيز بوتفليقة ، والسابقون واللاحقون ..

ولانعتقد ان « بن بك » قد نسي مذكراته التي املاها على « روبيرميرل » !!

هل يريدنا ابن علي أن نذكره بالملفات التي كان يقدمها للحبيب بورقيبة الذي كان يقرأ بعضها ، ويمزق جزءاً منها ويلقيه في سلة المهملات ، ويقذف ببقية التقارير في وجه « ابن علي » الذي كان في ذلك الحين يرأس جهاز المخابرات ؟

هل يريد الحسين ان نذكره بالصحون التي كان يلعقها غدوا ورواحا وحتى عندما كان يذهب لبغداد ويعود منها ويتآمر على دول الخليج التي يتجول فيها .. يتمسح .. ويستجدي ؟

● ● ●

واما الجزائر فستعلم النبأ بعد حين غير طويل !!

## لمحة حربية

يتحدث « صدام » عن الحرب الجرثومية والكيماوية والنووية كتهديد لاستخدامها وغاب عنه انه من ابسط الامور ان تلقى اطنان من الجراثيم الكيماوية بغزارة وكثافة في نهري دجلة والفرات ، وان طلعة نووية ستجعل من كل العراق حفرة تتحول الى بحيرة او « اهوار » ضحلة ليس ذلك من الصعب وعلى صدام أن ينسحب من الكويت بدون قيد أو شرط والا فان هناك خطة لم تخطر غل باله وهي المفاجأة التي لن يسمح له الزمن بسماعها ، ولكنها تظل عبرة للمعاصرين ولمن يقرأ التاريخ الى الابد وعبر مراحل الزمن وتعاقب الاجيال .

ومن الممكن ان يتم في ليلة ظلماء واحدة ونؤكد لـ « صدام » بأن بعض الشوارع المتصايحة التي يحتشد على هتافها الهائج سيتحول الى ذهول .. ثم .. الى نسيان !!

● ولعب بالقضية الفلسطينية ، فلم يزدها سوى تعقيد وخسائر ، وزاد عدد المناوئين لها ودعم موقف المحتل للاراضى العربية بكسب المال والسلاح والعطف الدولي وتعميق الانفراس .

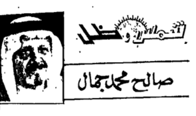
● لعب بشعار اعادة توزيع الثروة ونسي ان الجهد والعمل يحددان العائد وان الله سبحانه وتعالى قد قسم المعائش بين الناس ف الحياة الدنيا بعدله وعلمه ، وان ليس للانسان الا ما سعى .

● وهنا نقف قليلا لنسأل « صدام » من اين له كل هذا البذخ والتقلب ف المتارف ، وهو من منبت وضيع ومن صعاليك « تكريت » ؟.

اين تبجحاته وهو يهرب طائراته الى « ايران » ولماذا لا يشركها في المعارك وحماية الاجواء العراقية ؟

● اننا نعرف المطارات التى لجأت اليها وانها مجردة من أية ذخيرة او اعدادات « لوجستية » .

● نحن نحترم حياد « ايران »




## الطمع .. وبئس المصير

عندما فاجأنا صدام حسين بتهديد اسرائيل بل بتهديد أمريكا واوروبا والاتحاد السوفيتي بالقدرة على حرق نصف اسرائيل - ولم نعرف يومها تفسيرا لهذا النصف فقط ولماذا لا يكون الكل - استبشرنا وحمدنا الله ان وجد بين العرب من يستطيع توجيه مثل هذا التهديد والانذار وكنا ننتظر ذلك اليوم الذى نضع يدنا في يده ونصف كتفنا الى كتفه لنعلن الجهاد في سبيل الله لاسترجاع الوطن السليب فلسطين الحبيبة .

فاذا بها فقاعة هواء ورصاصة فشنك اتاحت لاسرائيل فرصة لتزويدها بالمزيد من الاسلحة والذخيرة ووسائل الدفاع لحمايتها من الحريق « الوهمي » الذي هدد به صدام حسين .

وبينما نحن نعيش احلام غزو اسرائيل واسترجاع فلسطين نفاجأ بكابوس مزعج ايقظنا بفزع على غزو العراق للكويت غزوا وحشيا خداعيا يحتل الارض ويطرد الشعب ويدمر الحياة ويهدم ويسرق ويقتل ويغتصب وبصورة ينكرها الاسلام حتى مع اليهود والنصارى .

غزو عدو حاقد وليس غزو صاحب حق يريد استرجاع حقه كما يزعم - لأن صاحب الشيء يحافظ عليه بقدر الامكان ليستعيده سليما بأقل خسارة وخاصة انه لم يقابل بمقاومة او دفاع اذ كان الغزو مباغتا واثناء مفاوضات تجرى وتعهد بعدم الاعتداء وثقة فيمن لا يستحقها .

وبعد ان تكشفت الحقائق ووضحت الامور ظهر انها مؤامرة دنيئة شاركه فيها شرذمة من قادة الدول العربية الذين احسنت اليهم الكويت ومدت لهم يد العون مرارا وتكرارا وفتحت بلادها لهم يسرحون ويمرحون فيها ويكونون الثروات .

مؤامرة هيئوا لها الاجواء فيما بينهم وبعيدا عن عيون الدول العربية الاخرى ووزع عليهم صدام مقدما غنائم هذه المؤامرة الدنيئة ووعدهم بالاغداق عليهم ملايين الدولارات من اثمان بترول الكويت وغيرها المنهوب فصدقوه وتلك بعض صفات الطماعين - ورحمة الله على سيدهم وامامهم أشعب - مع ان من بينهم من يعدون من دهاة الحكام العرب المحنكين والبعض الاخر من البلهاء الذين ركبوا الموجة في غفلة من الزمن .

وفوجىء الغزاة بالموقف الصلب الذى وقفته اكثرية الدول العربية الحرة ودول العالم ورفض الاحتلال ووجوب الانسحاب فاسقط في ايديهم ولكن الغرور والكبرياء والحماقة التي اعيت من يداويها جعلتهم يستمرون في طغيانهم يعمهون ويصمون آذانهم عن نداءات الخير والحق ويتمادون في الضلال والخداع والجعجعة والاكاذيب لعلهم يستطيعون بالارجاف والارهاب الحصول على اية مكاسب يحفظون بها ماء وجوههم الذى اهريق في التراب ولكن دون جدوى فالهزيمة النكراء مصيرهم وبئس المصير .




المصدر : عكاظ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات    التاريخ : ٣ فبراير ١٩٩١




# اليمـــــن لمــــاذا ؟ !

● لم نشأ ان نعود الى الدور اليمني المتواطيء مع صدام حسين .. ( وليس مع شعب العراق ) .. لولا ان النظام اليمني الذي طلب من المملكة في وقت سابق ان توقف حملة كشف الحقائق عن الدور اليمني المخزي تجاه المملكة ودول الخليج العربية .. وكنا كعادتنا ، أسرع في الاستجابة وتفهم الوضع اليمني الداخلي المضطرب ..

لكننا اليوم نعود لننشر بعض ماندخره من « فضائح » وأسرار ، ومعلومات .. نحن متاكدون ان النظام اليمني ، سيصعق حين يطالعها ابتداء من اليوم ..

لمــاذا ؟ !

لانه لايجرؤ على مواجهة مواطنيه بالحقائق .. ولايجرؤ على الاعتراف بها .. كما انه لايستطيع ان يعترف صراحة ان اليمن في الطريق الى الهاوية ، نتيجة الممارسات الحمقاء التي ارتكبها ويرتكبها النظام ضد شعبه ، وضد بلاده ..

ونتحدى من يستطيع أن يرد على هذه الحقائق وينفي أن يكون البعث العراقي هو الذي يحكم اليمن .. وينفي أن يكون الاعلام اليمني ماجوراً للبعث العراقي ، وينفي أن يكون المتاجرون بتاريخ اليمن الأصيل ، وبانسان اليمن العريق قد باعوه للنظام العراقي ، وفصلوه عن جذوره .. وخصائصه ، ومعطياته الخيرة .

لكننا ونحن نكشف الستار عن هذه الحقائق بكل الم .. لانملك الا ان ندعو للشعب اليمني العظيم بالعون .. والمزيد من الصبر ، فقد عودنا باستمرار على أن يكون المنتصر .. على كل من باعوه .. وتاجروا به في الماضي .. وهو اليوم يمر بامتحان صعب ، لكنه ، لن يكون اشد صعوبة من كل الأهوال التي مرت به .. فاليمن لايمكن إلا أن يكون مسلماً .. وصاحب رسالة ..

ولذلك فان البعث العراقي الذي تصور انه قادر على تغيير هذا التاريخ المجيد ، وذلك الالتزام بعقيدة السماء ، وهذه الهوية المتميزة لشعب اليمن ، البعث العراقي الطارىء على شعب اليمن ، وفكر اليمن ، وانسان اليمن ، لايمكن ان يترعرع ، وينمو ، ويعيش ، بعد اليوم ..

بل ولايمكن ان نسمح له بان يدفع ( اليمن السعيد ) الى الهلاك .. والفناء ، والعوز ، والقلق ، والاضطراب ، والتخلف ابداً ..

فمن اجل هذا ، ومن اجل ان يظل اليمن نقياً نقاء عنصره الصافي ، ونظيفاً نظافة انسانه الوفي لتاريخه ، ننشر هذه الحقائق على الناس ، حتى لايستشري الوباء ، ويفسد كل المعاني الجميلة في يمن العز والاباء والوفاء .




المصدر : ..........عكـــــاظ..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..........٣ فبراير ١٩٩١..........





## الخفجي.. مقبرة الغزاة

ينطلق من اذاعة بغداد نوعان من « الاشارات » المتناقضة... فمن ناحية، لا تكفُ هذه الاذاعة عن بث البيانات المليئة بالمبالغات عن الانتصارات المزعومة للجيش العراقي.. ومن ناحية أخرى لا تكف الاذاعة نفسها عن مناشدة العرب لدعم العراق الذي يتعرض للدمار والانهيار... ويحتار المرء هل يصدق بياناتهم التي تدّعي النصر أم نداءاتهم واستغاثاتهم امام الهزيمة الساحقة !!

وفي نفس اليوم الذي كانت اذاعة بغداد تبث بياناتها عن الانتصارات المزعومة بالخفجي، كانت ايضا تستغيث بالعرب لكي يتقدموا لمساعدتها قبل ان يحل الدمار الكامل... اننا لم نسمع عن جيوش تستغيث بالاخرين طلبا للمعونة وهي في اوج انتصاراتها.. فماذا حدث للعراقيين في الخفجي !؟

إن معركة الخفجي ما هي الا مثال . آخر على تهور القيادة العراقية إلتي تزج بجنودها في معركة خاسرة ومحسومة سلفا. إذ ماذا يمكن لمغامرة مثل مغامرة العراقيين ان تصنع امام القدرات العسكرية للقوات المشتركة رغم أن القوات المشتركة اعلنت منذ البداية انها لن تسمح للقيادة العراقية بان تجرها الى حرب برية قبل الاوان، حتى لو حاول العراقيون استفزاز هذه القوات، وذلك لان استراتيجية القوات المشتركة تختلف جذريا عن الاستراتيجية العراقية.

ورغم ذلك فقد هاجم العراقيون الخفجي، وكانوا يسعون في ذلك الى تحقيق نصر اعلامي بعد ان عزت الانتصارات العسكرية.. وبالفعل فقد تلقفت الاذاعة الاردنية واعلام بعض الدول العربية المناصرة لصدام هذا الهجوم العراقي على الخفجي وراجوا يصورون مجرد الهجوم على الخفجي إلتي تم تفريغها من السكان منذ بداية الحرب عن انه انتصار عسكري عراقي !!

اما عندما نقيس ما حدث في الخفجي بمقياس الحقيقة والمنطق فان الهجوم العراقي كان جريمة بحق العراقيين قبل غيرهم، ويكفي للتاكد من ذلك ان نستعيد منظر الاسرى العراقيين الذين سقطوا بالمئات، اضافة الى القتلى والجرحى والمعدات الحربية العراقية التي تم تدميرها.. فماذا حقق العراق من الهجوم على الخفجي من الناحية العسكرية ؟! ماذا حقق العراقيون سوى اضافة عدد جديد من الاسرى والقتلى والجرحى على قائمة الخسارات العراقية التي تبدو بلا نهاية بسبب جنون القيادة العراقية !؟ ماذا حققت هذه العملية الانتحارية البائسة غير اطلاق المزيد من صرخات المُحبَطين في اذاعة بغداد وعمان وصنعاء !؟

اما بالنسبة للقوات المشتركة فلم يتغير في استراتيجيتها اي شيء، ولم ينجح العراقيون في تغيير اولويات هذه القوات.. فلقد قام السعوديون والقطريون - بشكل رئيسي - بطرد القوات العراقية بعد تكبيدها خسائر فادحة مادية وبشرية... ثم عادت القوات المشتركة الى ممارسة مهامها طبقا للاستراتيجية المرسومة سلفا وكأن شيئا لم يحدث لأن هذه القوات لا تتحرك وفق نزوات طائشة كما يحدث للقوات العراقية التي تحركها نزوات صدام حسين حسب تقلباته المزاجية التي تفرزها شخصيته المريضة.

وإذن، فإن ما حدث في الخفجي هو استمرار لتخبط القيادة العراقية التي تمارس انتحارا تدريجيا وتجر معها شعب العراق والمقدرات العراقية في هذه العملية الانتحارية الجماعية امام تصفيق وتهليل حشود المشجعين في عمان وصنعاء وغيرهما... وهي حشود تكتفي بالهتاف من مقاعد المتفرجين دون ان تجرؤ على ما هو اكثر من ذلك !

وباختصار، فلقد كانت عملية الخفجي الانتحارية فصلا كئيبا وفاشلا في مسرحية الانتحار الجماعي الذي يمارسه صدام حسين ويجر معه الشعب العراقي المقهور.. اما الخفجي فلم تعد البلدة النفطية الوادعة على اطراف حدود الوطن الشمالية الشرقية، ولكن مقبرة الغزاة ايضا.




للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : عكاظ

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩١

الراشدي : إعتزازي لا يوصف بالمشاركة في دحر المعتدين

الرشيدي : اصابتي طفيفة .. ولم أشعر بأي ألم ما دمت أدافع عن وطني

العتيبي : فرق بيننا وبينهم .. فنحن في موقف الشرف .. وهم في صف العدوان والبغي

النجدي : كانت فرصة عظيمة شاركت فيها للدفاع عن الوطن






# تغطية سليمان أباحسين تصوير محمد القباني

واضاف سموه قائلا : لقد وجدت خلال الزيارة ان معظم الاصابات ولله الحمد كلها بسيطة .. مشيرا الى ان بعض الجرحى طلب منه عند خروجه من المستشفى العودة الى ساحة القتال لمواصلة الدفاع عن دينه ومليكه ووطنه .. واكد سموه على صلابة واخلاص وتفاني الجندي السعودي في الدفاع عن بلده ومقدساته .. كما انه يرفض الاعتداء .

وقال سموه ان من يحاول الاعتداء على بلادنا سينال جزاءه مثلما حدث في الخفجي واكثر .. وتمنى سموه ان تنتهي الامور ان شاء الله على خير .

وطمأن سمو امير المنطقة الشرقية الجميع على ان ابناءهم وابناء افراد القوات المسلحة السعودية يتمتعون بروح ومعنويات عالية وبقوة الايمان قبل كل شيء .

واضاف سمو الامير قائلا .. ان ما شاهدناه وما صرح به صاحب السمو الملكي الفريق ركن خالد بن سلطان بن عبدالعزيز قائد القوات المشتركة ومسرح العمليات يؤكد على صلابة الجندي السعودي وكفاءته .

وكرر سموه تمنياته بأن تنتهي هذه المشكلة على خير .

وكان سمو الامير محمد بن فهد بن عبدالعزيز قد قام عصر امس يرافقه صاحب السمو الملكي الامير مشارى بن عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد بزيارة تفقدية لابطالنا البواسل المصابين من قواتنا المسلحة الذين يرقدون في أحد المستشفيات العسكرية .

وقد كان في استقبال سموه لدى وصوله اللواء صالح المحيا قائد المنطقة الشرقية والعميد احمد حسن الشربيني مدير مستشفيات القوات المسلحة بالمنطقة الشرقية .

وفور وصول سموه قام بجولة تفقدية على المرضى في الاقسام المختلفة حيث اطمأن على احوالهم ونقل لهم تحيات خادم الحرمين الشريفين القائد الاعلى للقوات المسلحة الملك فهد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام .. كما نقل لهم تحيات ابناء هذا الوطن الغالي .

وقال سموه في جولته على المصابين السعوديين :

ان ما قمتم به لا يستغرب منكم .. فهاهي المملكة تفتخر بكم لدفاعكم عن وطنكم .

كما قام سموه بجولة اخرى في احدى المستشفيات حيث التقى بابناء الوطن البواسل واعرب سموه عن تقديره للبطولات التى قام بها جنودنا البواسل في سبيل الدفاع عن الوطن .. كما اثنى سموه على دور الجندي السعودي الذى ابدى بسالة نادرة في الدفاع عن وطنه .

كما نقل لهم تحيات وتقدير خادم الحرمين الشريفين منوها بالدور الذى قاموا به وقال انه دور رائد دفاعا عن الوطن .

وفي ختام زيارته تمنى سموه لجنودنا البواسل عاجل الشفاء .. ثم غادر سموه الموقع مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم .

## مع الابطال

من جهة اخرى اعرب عدد من ابطالنا المصابين في معركة الخفجي عن شكرهم وتقديرهم لخادم الحرمين الشريفين القائد الاعلى للقوات المسلحة وسمو ولي عهده الامين ، وسمو النائب الثاني ولصاحب السمو الملكي الامير محمد بن فهد بن عبدالعزيز امير المنطقة الشرقية على هذه اللفتة الكريمة الحانية ..

واكدوا في تصريحات لـ « عكاظ » عن استعدادهم للرجوع الى جبهة القتال لمواصلة معركة تحرير الكويت مع زملائهم عقب تماثلهم للشفاء .

## سوف ارجع الى الجبهة

●● ويقول البطل ابراهيم الراشدي :

بسم الله الرحمن الرحيم « قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا » صدق الله العظيم ..

انني فخور بأني شاركت في دحر هؤلاء المعتدين الآثمين .. ومعنوياتنا عالية جدا ونحن نحمل راية التوحيد .. ونسير في دروب الحق والعدل تحت قيادتنا الرشيدة وأحمد الله ان اصابتي طفيفة وكل ما اتمناه من الله ان اشفى سريعا لالتحق بصفوف المقاتلين وأحمل بندقيتي لاواصل معهم تحرير الكويت ودحر هؤلاء المعتدين .

## اصابتي وسام

●● اما البطل عبدالله الرشيدي فيقول :

الحمد لله الذي انعم علينا بنعمه فانا فخور بأنني كنت احد المشاركين في الذود عن تراب هذا الوطن المعطاء والحمد لله اصابتي طفيفة ولا ابالغ اذا قلت انني لم اشعر حتى الان بأى آلام من جراء الاصابة والتى اعتبرها وسام فخر واعتزاز لي لأن هذه الاصابة جاءت في سبيل الدفاع عن وطني واني ادعو الله سبحانه وتعالى ان يعجل شفائي كي اعود



المصدر : عكــاظ

التاريخ : ٣ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## المصابون من أبطال « تطهير الخفجي » لعكاظ :

# إصاباتنا « الطفيفة » أوسمة نعتز بها أبد الدهر ..



# نطمح للعودة الى الجبهة ومواصلة مسيرة البطولة

الى صفوف الجهاد بين زملائي الابطال على جبهة القتال والنصر حليفنا ان شاء الله .. والله اكبر ..

### المعتدون الآثمون

●● ويقول البطل ابراهيم العتيبي ..

ان اصابتنا هي فخر لنا ولابد اننا باذن الله سوف نعود لدحر المعتدين .. لقد كان موقفنا هو الدفاع عن ارض الوطن اما هم فلم يكونوا سوى معتدين آثمين واتمنى من الله العلي القدير ان اعود سريعا للجبهة لاستكمل مع زملائي مسيرة الجهاد ، والدفاع عن ارضنا مع بقية المدافعين من جنودنا الاشاوس .

### أقوياء بإيماننا

●● ويقول البطل عبدالله النجدي ..

لقد كانت فرصة عظيمة بالنسبة لي ان اشارك في الدفاع عن وطني وامتي .. وها انا انتظر الان ان تخف اصابتي لكي ارجع مرة اخرى الى الجبهة .. فتلك هي امنيتي للدفاع عن وطني ..

واسأل البطل عبدالله عن وصفه للاصابة فيقول :

لم اشعر بأي شيء مؤلم لقد شعرت ان هذه الاصابة ما هي إلا وسام اعلقه على صدري بكل حب وافتخار .. لقد اصبت من جراء قذيفة ولكنني اشعلت بإيماني وإيمان اخوتي بالله نيرانا التهمت هذا العدو الغادر .




المصدر : عكاظ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ فبراير ١٩٩١

« عكاظ » تواصل كشف أدوار المتواطئين ٢

# البعثيون: القوة الحقيقية التي تحكم اليمن

● من الذى يحكم اليمن حقيقة؟

● سؤال مثير.. ولكنه يعكس حقيقة مرة..

● فالمجتمع رغم كل محاولات الخروج به عن عمقه الاسلامي، وتاريخه العربي الاصيل، وارومته اليمنية المتميزة.. يواجه خطرا كبيرا لا يمكن التنبؤ بنتائجه. ولكنه لا يمكن ان يغيب عن ابناء اليمن انفسهم ما قد تنتهي اليه الاوضاع. بعد ان تحولت امانيهم من تحقيق الوحدة. والرخاء والاستقرار في ظل الشريعة الاسلامية الخالدة.. الى القلق والخوف على التجربة اليمنية التي افتقدت خصائص الارض، والتاريخ والانسان اليمني..

- تقرير مضلل على مكتب الرئيس يقنعه بأن مجلس التعاون العربي هو المخرج من كل أزمات البلاد
- حساب الارياني في بنك سويسري بلغ ٦,٤٢٢,٧١٣ دولارا حتى نهاية اغسطس
- اول بعثة عسكرية يمنية كانت الى بغداد والبعثات العراقية بدأت عام ١٩٤٠
- البعث ركز على رموز النظام ونجح في توظيفهم لاهدافه
- بعد لقاء ١٢ يناير ١٩٨٩ في بغداد بدأ التحول الكبير في عقلية النظام اليمني
- حسابات المرتشين في البنوك تفسر مواقفهم التي تمجد « ببطولات » صدام
- هشاشة وجهل بعض المسئولين مكن البعث من تحقيق اهدافه في اليمن
- هذه ارقام حسابات القيادات اليمنية في بنوك اوروبا بتمويل عراقي
- عبدالحسين الرفيعي سفير العراق في صنعاء هو صاحب الكلمة المؤثرة في القرار اليمني

- ركز البعثيون على اضعاف العقيدة الاسلامية في اليمن من اجل نشر افكارهم
- بعد احتواء البعثيين للارياني ، تولى اقناع « الرئيس » بمجلس التعاون العربي
- في تقرير يمني : قاسم سلام ويحيى المتوكل سيطرا تماما على تصرفات « الرئيس »
- ٥,٧١٢,٢٩٩ دولارا في حساب عبدالوهاب محمود وزير الكهرباء والمياه !!
- الاحتلال العراقي للكويت هو « اقل من خلاف » في نظر البعثيين اليمنيين
- بيان بعثي يمني بعد احتلال الكويت : الرفيق المناضل صدام حسين رمز النهوض القومي !!

● كيف حدث هذا ؟

● لقد كان اليمن طوال عمره .. بلدا حرا، ومستقلا، ومتماسكا.. رغم ظروفه الاقتصادية المنهكة.. وكان دائما ينجح في المزج بين مجتمعيه القبلي والحضري، بصورة تستحق التقدير، وذلك لوجود رابط واحد يجمع الكل، ويوحد آمالهم وطموحاتهم، وتطلعاتهم الى المستقبل الافضل.. هو العقيدة الاسلامية الخالدة..

● ولم يكن هذا الواقع المرتبط بعقيدة الشعب اليمني المسلم.. لتريح من يعملون تحت الارض.. لصالح الاهواء والمصالح الخاصة، واصحاب الارتباطات بمذاهب وايدلوجيات وافكار غريبة عن هذا المجتمع..

● وبدلا من ان يعمل الجميع من اجل اليمن الواحد.. تمزقت اوصال المجتمع اليمني بين اسلاميين « يشكلون السواد الاعظم » وقوميين.. وبعثيين.. وشيوعيين.. بل وظهرت طوائف.. وفرق.. وجماعات لا يستطيع احد ان يلتمس لها تصنيفا.. بما في ذلك « الماسونيين ».

● ● وكان الصراع دائما على اشده بين أصحاب هذه المبادىء.. وتلك الاتجاهات المنحرفة وهو صراع.. كان يغذى من خارج الحدود اليمنية.. حيث تتسابق القوى الخارجية للوصول الى رجال السلطة.. وطلائع الشباب وبعض القيادات العسكرية البارزة..

● فالقوميون .. يعملون ليل نهار.. لاحتواء الشعب اليمني.. والاستيلاء على قواه الاخرى.. والتحكم في قوت الشعب .. وإرادته.

● والشيوعيون.. كانوا يجدون في « الفقر » و« التخلف » « والصراعات الحادة » تربة خصبة لتفريخ افكارهم.. وانتشارها.. وتوجيه المجتمع وجهة حاقدة على موروثه.. وبناء قاعدة جماهيرية.. تؤمن بالتغيير لكل شيء، بدءا بالعقيدة وانتهاء بشكل النظام الحاكم، ومرورا بحياة الناس وعاداتهم، وتقاليدهم.

● واذا كان القوميون والشيوعيون قد وجدوا طريقهم سهلا الى عقل القيادات الرئيسية في اليمن الجنوبي في وقت مبكر.

● فان « البعثيين » قد وجدوا في اليمن الشمالي ارضا بكرا.. عرفوا كيف يفلحونها ويزرعونها باعوانهم.. ومبادئهم.. وافكارهم.. ويؤسسون قواعد عميقة في مختلف الاوساط.. ويحولون اليمن الى حلبة صراع واسعة للتخلص من « العقيدة الاسلامية الضاربة الجذور في اليمن ».. والاستئثار بالسلطة.. والفوز برجال السلطة في جميع المواقع الرئيسية.. وحتى الفرعية.. والتغلغل في القوات المسلحة. والاعلام، وقطاعات الاقتصاد والشباب بصورة اكثر تحديدا.

● صحيح ان حزب البعث استطاع ان ينشب اظفاره في المجتمع اليمني بشكل حاد.. وانه تمكن من التحرك بهدوء لتأسيس قواعد قوية، وخلايا عريضة في شرايين هذا المجتمع.. غير ان الاكثر صحة هو ان هذا النجاح قد تحقق لان « حزب البعث العراقي » قد تمكن من ان يوجد لنفسه ركائز قوية داخل النظام اليمني.. على حساب القوى الوطنية والايدلوجية الاخرى.. فبدأ يعمل على تغيير التركيبة الاجتماعية، والثقافية، ويكيفها في الاتجاه الذي نراه الان..

**● وقد نجح اكثر عندما استطاع ان يفوز بالقيادات السياسية والعسكرية والثقافية بالدرجة الاولى ومن ثم ان ينشر عناصره في الاماكن الحساسة.**

●● ومع ان هذا التحرك قد اثار القوميين، وهدد العناصر الشيوعية الصرفة بالانقراض الا ان برنامج البعث اليمني استطاع « بتوصية من الحزب الام في بغداد » ان يحتوى هذه الموجات وان يستخدمها في كثير من الاحيان.. لخدمة اهدافه، ويظهر « امام الشارع اليمني » بمظهر القوة الوطنية التقدمية الاولى..

● وكذلك كان ..

**● وبدلا من ان تحكم السلطة في اليمن.. وتمارس مسئوليتها في كل اليمن.. ولمصلحة كل اليمنيين وجدت نفسها تدور في فلك.. اوامر السفير العراقي في صنعاء « عبدالحسين الرفيعي ».**

**وتوجيهات حزب البعث اليمني الضاربة الجذور.. لخلق وتوسيع الفجوات بين اليمنيين حزبيين وقبليين.. وبينهم وبين المملكة ودول الخليج العربية ».**

● يقول يمني كبير مطلع: لقد كان الشعب اليمني.. ولاسيما المثقفين المنتمين الى صفوف القوميين.. يشعرون بضيق كبير لهذا الانتشار لحزب البعث، لكنهم لم يكونوا قادرين على تغيير هذه الحقيقة ولاسيما بعد ان نجح السفير العراقي في دفع بعض قيادات البعث اليمني وفي مقدمتهم « قاسم سلام ويحيى المتوكل » امين الحزب للتأثير على الرئيس اليمني.. مستفيدين من عدد من المقربين منه.

وقال المصدر اليمني الكبير : **ان اكبر نجاح حققه البعثيون في اليمن هو.. اقناع الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني.. بدفع الرئيس على عبدالله صالح للانضمام الى مجلس التعاون العربي.. حيث بدا التحول بصورة جذرية.. وبدات السفارة العراقية بصنعاء تستثمر جهودا استمرت منذ عام ١٩٥٣م وحتى الان بصورة كبيرة.**

**وقال المصدر ايضا:**

**●● فقد وضع الحزب بالتعاون مع الارياني.. تقريرا مخيفا على طاولة الرئيس على صالح ويقول التقرير :**

« ... لقد ظل اليمن معزولا منذ تاسيس مجلس التعاون الخليجي عام ١٩٨١م عن جيرانه في الوقت الذي ظل اليمن يلح في الالتحاق بالدول الست الاعضاء التي تشكل هذا المجلس، وكان طلبنا يرفض في كل مرة..

وقد لاحظنا - ياسيادة الرئيس - ان مجلس التعاون انما قام ليشكل قوة تهدد امن وسلامة بعض دول المنطقة، بحكم قدرة هذه الدول الاقتصادية وتحكمها في مصادر الثروة وقدرتها على التاثير في القرار العالمي، وفي مقدمة الدول المستهدفة اليمن والعراق والاردن والسودان وغيرها.

واضاف التقرير يقول: « ولما كان مستقبل التجربة الديمقراطية في اليمن والخروج بمجتمعنا من التخلف والفقر، يقتضي الخروج من العزلة التي ضربوها علينا.. فان الصيغة المطروحة الان. لقيام مجلس تعاون عربي بين العراق والاردن.. ، يعتبر الرد الملائم، ليس على دول مجلس التعاون فحسب ولكن على اعداء الوحدة والتقدم في اليمن، والاهم من ذلك انه يوفر ضمانة قوية للثورة من السقوط بايدي شيوخ القبائل والاسلاميين الرجعيين ويحميها من اي تهديد.. كما انه يوفر قوة الدفع المطلوبة لممارسة الضغط على الجنوب، لاقرار الوحدة وتنفيذها والاستفادة من السلطة المتدهورة في الجنوب لاحتوائها في الإتجاه الذي يكرس نظامنا ويعزز قواعده في الداخل والخارج.... ».

● وبمتابعة ملحة من الدكتور الارياني بالتنسيق مع وزير شئون الوحدة آنذاك « يحيى العرشي » امكن اقناع الرئيس علي عبدالله صالح بالفكرة.. حتى اصبح من اشد المتحمسين لها.. والمؤمنين بها ولاسيما بعد لقائه بالرئيس العراقي صدام حسين في بغداد سرا بتاريخ ١٢ يناير ١٩٨٩م وتبادلهما الاماني والتطلعات والاحلام اي قبل الاتفاق على صيغة مجلس التعاون العربي في ١٦ فبراير ١٩٨٩ بقليل .

● تلك هي بداية التحول الجديد في عقلية النظام.. من الالتزام بأسس ومبادىء تحكم العلاقة بين السلطة والشعب اليمني من جهة، كما تحكم التعاون البناء بين اليمن والمملكة العربية السعودية من جهة ثانية.

●● فلاول مرة .. استطاع البعث اليمني ان يكشف عن هويته ويدفع السلطة باتجاه بغداد علنا ويبدأ حربا فكرية ضد عقيدة المجتمع اليمني المسلم .. في صورة حرب اعلامية وثقافية .. حيث اصدر البعث صحيفة « الشعب » لتعبر عنه ، وبث افكاره بين طبقات المجتمع وتوصيل صوته الى كل اذن .. فيما بدات عملية الاحتواء لكافة الفئات وكذلك الاستقطاب باتجاه الحزب المدعوم من العراق ، ومن سفارته في صنعاء .. وبدأت اجتماعات السفير العراقي بصنعاء بالقيادات السياسية والفكرية ، وانهالت الهدايا والهبات والعطايا .. حيث نال الدكتور الارياني منها شخصيا « فيلا انيقة في ضاحية قريبة من جنيف بلغت قيمتها « ٣ » ملايين دولار امريكي وحساب مفتوح في البنك السويسري بلغ حتى نهاية شهر اغسطس الماضي « ٦,٤٢٢,٧١٣ » دولار امريكي .

بالاضافة الى حسابات مفتوحة لعدد من القيادات اليمنية البعثية مصدرها السفارة العراقية في صنعاء وهي على النحو التالي :

● امين القيادة القطرية لحزب البعث اليمني الحالي ومدير معهد الميثاق الوطني يحيى المتوكل . ومبلغ حسابه الى نهاية نفس الفترة « ٢,٤٤٥,١٨٠ » دولارا .

● امين القيادة القطرية لحزب البعث اليمني السابق : قاسم سلام الشرجبي وقدر حسابه ( ٤,٠٠٦,٢٢١ » دولارا « مقفل ».

● وكيل مجلس النواب الحالي ، امين عام مجلس الشعب سابقا : علي مقبل غثيم . وقدر حسابه « ١,٩١١,٤٠٠ » دولار .

● عضو القيادة القطرية للحزب « وزير الكهرباء والمياه الحالي » الدكتور عبدالوهاب محمود « ٥,٧١٢,٢٩٩ » دولارا .

● نائب وزير التربية والتعليم ، عضو القيادة القطرية لحزب البعث اليمني : يحيى الشامي وحسابه بلغ « ٨٢٢,٤٦٢ » دولارا ..

● عضو القيادة القطرية للحزب المهندس جمال محمد عبده وبلغ رصيده الى نهاية الفترة « ٦,٤٢٩,٦٢٩ » دولارا وقد تحقق هذا من مصدرين اثنين هما السفارة العراقية في صنعاء ومن المعونات والمساعدات العربية والدولية التي ارسلت لليمن عقب احداث الزلزال حيث كان المنسق المسئول بين الحكومة اليمنية وجهات التبرعات المختلفة .

● عضو القيادة القطرية للحزب باليمن نائب رئيس الاركان سابقا : علي الضبعي ورصيده « ٣,٩٢٩,٧٤٨ » دولارا .

● عضو القيادة القطرية للحزب : يحيى العرشي وزير رئاسة مجلس الوزراء حاليا ووزير شئون الوحدة سابقا ، ورصيده « ٢,٧٩٢,٤٢٩ » دولارا .

● عضو القيادة القطرية للحزب ، المقدم احمد الرحومي ورصيده « ٧٢٩,٤٩٦ » دولارا .

● عضو القيادة القطرية للحزب ووكيل الامن الوطني سابقا : سلطان امين القرش .. ورصيده « ٥٢٩,٤٩٣ » دولارا .

● عضو القيادة احمد حسين المروني « مثقف » ورصيده « ٧٢٥,٤٩٢ » دولارا

● عضو القيادة القطرية وقائد سلاح المدفعية محمد الحاوري ورصيده « ٢,٦٩٦,٤٨٢ » دولارا بالاضافة الى فيلا في احدى ضواحي جنيف

● عضو القيادة القطرية وقائد المدفعية والحرس الجمهوري علي صالح الاحمر « اخ الرئيس اليمني من أمه » ورصيده « ٣,٤٩٩,٧٢٩ » دولارا

● عضو القيادة القطرية « محافظ صنعاء حاليا » حسين المسري ورصيده « ٤,٧٢٩,٤٦٦ » دولارا






●● ان هذه القائمة .. هى عينة لما يغدقه العراقيون على المجندين لخدمتهم داخل البلد العزيز الذى يحترق من-الداخل بفعل صراعات المبادىء ، والايدلوجيات الهدامة .. بتحريك من القوى والسفارات الاجنبية وفى مقدمتها السفارة العراقية التى تعتبر انشط سفارة فى اليمن على الاطلاق .

●● ومن حق الشعب اليمنى الذى يعيش الغلاء فى اعنف صوره .. ان يسأل عن حال الاقتصاد اليمنى المتدهور .. وان يسأل ايضا عن سبب سخاء السفارة العراقية فى صنعاء .. ورشاواها الضخمة وتبنيها للعديد من الشخصيات البارزة وانفاقها لرواتب ومخصصات ثابتة لهم .

●● كما انه من حق الشعب اليمنى ان يدرك الان لماذا توجد سوق سوداء ضاربة ، فى اليمن تكاد تسقط الريال اليمنى وتدمره .. « وعلى سبيل المثال فان صرف الريال السعودى فى اليمن هو « ٣,٤٥ » ريالا يمنيا .. بينما تتجاوز فى السوق السوداء « ٤,٢٥ » ريالا يمنيا « تصوروا » .

●● ومن حق الشعب اليمنى ان يعرف الآن .. لماذا تترافع هذه الاصوات وغيرها من خلال جلسات مجلس النواب « الاستعراضية » لتسبح بحمد العراق .. وبطولات صدام حسين .

●● ومن حقه ايضا .. ان يعرف لماذا تتهكم طبقة المثقفين وقد انغرس داخلهم البعثيون فى كل مكان .. برجال اليمن ، ووجهائه ، ومفكريه البارزين .. وبالملتزمين دينيا من ابنائه الشرفاء ؟

●● ومن حقه ايضا ان يدرك لماذا يسقط كل يوم علم من أعلام اليمن ، وقياداته السياسية فى وحل « صدام حسين » .. وأيدلوجية البعث ويجند فكره ، ومسئوليته .. ونشاطه .. لخدمة الافكار البعثية ، ومحاربة الاسلام والمسلمين فى واحد من اكثر البلدان العربية تمسكا بالعقيدة وتصميما على الموت فى سبيلها .

●● ثم من حق الشعب اليمنى .. ان يعرف لماذا قامت المظاهرات .. ونظمت المؤتمرات .. وعقدت الندوات فى مختلف ارجاء اليمن ، فى اعقاب الاحتلال العراقى « المخزى » للكويت ؟

●● وإذا لم يكن قد ادرك كل هذا ، ولمسه .. فإن عكاظ .. وهى تنشر على الملأ احد « منشورات البعث فى اليمن » فإنها لتعتذر لنشر هذا الهراء على الناس لكنها تجد نفسها مضطرة لتحذر من تغلغل البعث المنحرف فى اوساط الشعب اليمنى المسلم .. لأنها تعتقد ان مسئولية كل إنسان مسلم ان لايسكت على هذا الخطر الداهم ، وهو يدمر كيان اليمن الغالى ، ووحدته وموروثه الخالد .

●● يقول المنشور الذى اصدره « حزب البعث العربى الاشتراكى : القطر اليمنى : القيادة التنظيمية المباركة فى ١٠ / ٨ / ١٩٩٠ م :

« ياجماهير شعبنا العربى فى اليمن .. ياجماهير امتنا العربية المناضلة . تواجه امتنا العربية اليوم هجمة امبريالية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها وبمساعدة الانظمة الرجعية والمرتدة فى الوطن العربى ، ليس لضرب العراق وانما لفرض سيطرتها ومواصلة نهب الثروة العربية الركيزة الاساسية لاستمرار الكيان الصهيونى الاستيطانى على الارض العربية ، ان تكالب الامبريالية العالمية ضد القطر العراقى الشقيق وتكالب القوى الغازية ضده انماهو حزب النهوض القومى فى الوطن العربى وهذا ليس بجديد فى واقع امتنا العربية » .

●● وعندما نتأمل مصطلحات البعث اليمنى .. فإننا لانجد عناء فى ان نجدها نفس المصطلحات المأخوذة من قاموس البعث العراقى ، مما يجسد التبعية الكاملة لحزب البعث اليمنى الى الحزب الأم فى بغداد ، والدوران فى فلكه ، وبالتالى الدفاع عن « خزاياه » و « فظائعه » والا .. فمتى كان الاجتياح لدولة ، والتدمير لشعب ، والتشريد لاطفال الكويت عملا قوميا بطوليا .. يستحق التنادى به .. واستثارة الجماهير العربية فى اليمن لتأييده ؟

●● ان العمالة .. هى التى تلبس الباطل حقا .. وتضفى الكثير من المغالطات على دعاواها .. لتضمن مكاسبها الذاتية على حساب شعب اليمن .. وإلا فكيف يمكن لرموز حزب البعث اليمنى ان يطالبوا شعبهم بالارتماء فى احضان النظام العراقى ، ولايستحون من الدعوة للدفاع عنه ، وتمجيد افعاله ؟ وإلا فبأى وجه يربطون مصير اليمن .. وحقوق شعبه وتاريخه العريق بعجلة البعث العراقى .. اذا لم تكن هذه هى التبعية .. وتلك هى « العمالة » ؟

●● ان البيان المسموم يواصل فيقول :

( والآن تسعى هذه الدولة الاستعمارية الى تصوير الاحداث الحالية بأنها خلاف بين العراق والكويت للتضليل والخداع تتذرع به هذه الدول وعملاؤها ( هكذا ) فى اجهزة الاعلام المعادية بحملات تشويهية مستفزة للعراق ) .

●● هل رأيتم ما هو اغرب من هذا الكلام .

●● لقد خجل البعثيون العراقيون عن تسمية ما وقع فى الكويت بأنه لم يكن الا احتلالا .. بينما لم يخجل البعثيون اليمنيون عن اعتباره ( اقل من خلاف فى محاولة للتضليل من شأن الجريمة النكراء ) .

●● ولذلك فإن من حق الشعب اليمنى ان يدرك حقيقة من يريدون تضليله .. ويحتقر وعيه والسخرية من ادراكه ووعيه بهذه الدرجة المؤلمة للمشاعر .

ويمضى البيان فيقولون :

( ياجماهيرنا العربية فى اليمن المناضل ، وفى كل ارجاء الوطن العربى الكبير فلتتوجه كل الصفوف فى معركة المصير الواحد وفى كل قرية وحارة ومدينة على الارض العربية .. وليستمر الصمود العربى وليتصاعد النضال لمناهضة قوى الظلم والعدوان ، والخزى والعار للمتخاذلين والجبناء والوفاء للصارخين بضمير الاخاء الاجداد القائلين ( اطلبوا الموت توهب لكم الحياة ) عاشت الجماهير العربية المناضلة صانعة التحدى والصمود والنصر بإذن الله عاشت حركة الثورة العربية .. **المجد والخلود للشعب والجيش العراقى الممثلين لنهضة الامة .**

**عاش القائد المنتصر الرفيق المناضل صدام**

حسين رمز النهوض القومى العربى .

●● ترى هل هناك ما هو اكثر ( خزيا ) من هذا الانسياق الاعمى وراء طاغية دمر شعبه ويريدونه يدمر شعب اليمن وشعوب الامة العربية جمعاء .

●● ان الشعب اليمنى الذى يقرأ هذا الكلام .. يعيش مأساة كبيرة تهدد حاضره ومستقبله وتمزق صلته بعقيدته ، وبفكره الاسلامى الخالد وتهدده بالسقوط فى وحل الفكر البعثى المدمر .. هذا الشعب العظيم لايمكن ان يسمح لشخصيته الاسلامية العريقة ، وفكره الناضج وتاريخه المجيد بأن يتعرض للتشويه ، ونحن نكشف هذه الحقائق السوداء لشعب اليمن العزيز فإننا نثق بان الارض الذى انبتت الخير والصلاح والتقوى لايمكن ان تسمح لهذا الفكر المنحرف بالترعرع فى ارجائها والتمدد فى مختلف اوساط الشعب اليمنى بعد ان تمكن من الاستيلاء على عقول رجال السلطة ، وهيمن على قرارهم .. فابتعدوا باليمن عن اصالته .. ويعملون ( الآن ) على قطعه من شجرته الاصيلة .

●● وللذين لايعرفون تاريخ البعث فى اليمن .. فإن علينا ان نذكر .. بأن صدام حسين .. لم يكن من ندع جذوره الاولى فى اليمن! .. غير ان حزب البعث الذى نشأ فى كنفه صدام حسين .. هو الذى استطاع ان يستدرج اليمنيين الى ارسال اول بعثة عسكرية يمنية فى ذلك التاريخ الى بغداد تتكون من :

١ ـ الاستاذ محى الدين العنسى ( رئيسا للبعثة ) .
٢ ـ الطالب محمد عبدالخالق حجر ( عضوا ) .
٣ ـ الطالب احمد اسحق ( عضوا ) .
٤ ـ الطالب عبدالله السلال ( عضوا ) أول رئيس للجمهورية .
٥ ـ الطالب محمد الريدى ( عضوا ) .
٦ ـ الطالب احمد طاهر ( عضوا ) .
٧ ـ الطالب حسن العمرى ( عضوا ) .
٨ ـ الطالب محمد صالح العلفى ( عضوا ) .
٩ ـ الطالب محمد عارم ( عضوا ) .
١٠ ـ الطالب احمد المرونى ( عضوا ) .

●● وتتابعت البعثات العسكرية للعراق ، فتكونت البعثة الثانية من ( ٥ ) طلاب والثالثة من ( ٤ ) طلاب .

●● على ان العراقيين ذهبوا الى ابعد من هذا عندما اوفد العراقيون بعثة عسكرية عراقية لتدريب الجيش اليمنى فى عام ١٩٤٠ م برئاسة العقيد ( اسماعيل صفوت ) وعضوية المقدم محمد حسن ( معلما للجيش الدفاعى ) والرئيس جمال جميل ( معلما للمدفعية ) والرئيس عبدالقادر الناظمى ( معلما للاشارة ) والملازم سيف الدين ( معلما للكلية الحربية ) .

●● ومن الجدير ذكره ان الرئيس جمال جميل تخلف عن البعثة لدى عودتها الى العراق عام ١٩٤٣ م ، ليس كما ذكر بأن ذلك تم حرصا على حياته لانه شارك فى الانقلاب العسكرى الذى قام به ( بكر صدقى ) قائد القوة الوطنية الاصلاحية فى العراق ، وانما لتكريس النهج البعثى فى القوات المسلحة اليمنية لانه لو كان مطلوبا من السلطة فى العراق لما ارسل الى اليمن اصلا .

●● وبالفعل فقد نشط سياسيا ، وبدأ يحضر لتغيير الوضع فى اليمن وكلف بإنشاء تنظيم عسكرى تحت قيادته وشكل رؤساء خلايا فى الجيش وبدأ الاعداد للثورة ، وقام بدوره كقائد للجناح العسكرى وبالفعل قاد محاولة للتغيير فى اليمن عام ١٩٤٨ م .. واعدم بسببها .. لكن جذور البعث استمرت فى التغلغل فى صفوف اليمنيين ، وانتقلت من القوات المسلحة الى اجهزة الثقافة والاعلام ، فالجامعة ، واخيرا اجهزة السلطة المختلفة ( كما ورد فى كتاب : ثورة اليمن الدستورية : تاليف المشير عبدالله السلال والعميد حسين الدفعى ، والعقيد حسين عنية والمقدم مجاهد حسن غالب : من توزيع مركز الدراسات والبحوث : صنعاء ) .

● ● ●

●● ولذلك ..

●● فانه ليس غريبا ان يصبح نفوذ البعث العراقى فى اليمن متجذرا فى العمق ، ويصبح السفير العراقى صاحب كلمة مؤثرة على كل المستويات .

●● ويكفى للتدليل على ذلك ان الحزب قد اصدر فى الاونة الاخيرة ، صحيفتين اسبوعيتين : احداهما ( الشعب ) والثانية ( الجماهير ) .

●● وعندما تقرأ الصحيفتين فإنك تشعر بأنهما تصدران فى بغداد وليس فى صنعاء .. وان حزب البعث العراقى ( الام ) هو الذى يشرف عليهما ، وليس بعثيو صنعاء .. وان روح اليمن ، وتقاليد اليمن وفكر اليمن ، وتطلعات ابناء اليمن ، لا وجود ولا اثر لها فيهما .

●● وتعالوا نقرأ هذه العناوين من صحيفة الجماهير التي صدرت بعد الأحداث .. وهذه العناوين مأخوذة من العدد الثاني الصادر فى ١٤١١/٣/٢٦ هـ بصنعاء ( تصوروا بصنعاء وليس ببغداد )

ـ الحصار على بغداد والطوابير فى صنعاء .
ـ برنامج العمل السياسى لحزب البعث العربى الاشتراكى بالقطر اليمنى .
ـ افكار لم تمت » للاستاذ ميشيل عفلق : رحمه

الله ) .

- القائد المؤسس : ميشيل عفلق .

- خطة سوفيتية .. وافكار عراقية لحل ازمة الخليج .

- ملف حول القرية الصغيرة التى سميت بالكويت

- النظام الداخلى للجنة الشعبية للدفاع عن العراق والامة العربية .

** الم نقل لكم .. ان النظام العراقى .. قد كرس وجوده .. خارج العراق .. بعد ان وجد فى العملاء والاتباع من ينادون بافكاره .. ويمسخون شخصيته وفكر بلادهم .. يمثل هذه الصورة « المشينة » ؟

** ان الشعب اليمنى المسلم .. قد يقبل بأى شىء ، لكنه لا يقبل بأن تداس كرامته .. وتشوه عقيدته بمثل هذه الصورة المؤلمة ، وهو الشعب الذى ظل كريما .. وكبيرا فى كل الظروف ، وجاء البعث اليمنى ليمسخ شخصيته .. ويسلخه عن عقيدته .. ويربطه بعجلة بغداد ، ونظامها ، وفكرها باسم القومية ، والتحرر ، والديمقراطية المزيفة ..

** اننا نشفق على الشعب اليمنى من المصير الذى بلغه الشعب العراقي الابى .. فى ظل صدام حسين ونشفق على رموز البعث اليمنى من نفس المصير الذى انتهى اليه كل اعوان صدام حسين .. واتباعه .

** تلك هى قضية البعث فى اليمن باختصار شديد .. وها هى ممارساته .. فما رأى رجل مثل الدكتور ( عبدالرحمن البيضانى ) وهو من عرفه اليمن فى بعض فترات حياته ..

** انه يقول فى كتابه ( سوق الشعارات فى اليمن ) ( ص ٢٣١ / ٢٣٢ )

( ... اما لماذا الشعارات ؟ أنا اعتقد ان المنطقة اليمنية والشعب اليمنى جزء من الامة العربية التى انطلقت فيها شعارات كثيرة بسبب قضية التخلف ونكبة فلسطين وتطلع الشباب العربي الى حل هذه القضايا لتغيير وجه المنطقة العربية القديم .. وعندما نذهب الى حركة القوميين العرب والبعث كان الشعب اليمنى يعتقد ان عليه مسئوليات مضاعفة لان التخلف موجود فى اليمن اكثر من اية بلدة عربية اخرى وتوجد فى اليمن ايضا مشاكل الطائفية فبدأ الشباب اليمنى ينخرط فى هذه الاحزاب ليحل هذه المشاكل ثم اكتشف فيما بعد ان **هذه الاحزاب تمارس نفس التخريب كالتجزئة والطائفية كحركة القوميين العرب فى احداث اغسطس وممارسة حزب البعث اليمنى الحالية** ) .

** **ويقول ايضا ( ... فالبعث لم يمارس الوحدة ولم يعط اى مفهوم للحرية ، وحركة القوميين العرب انطلقت** فى بادىء الامر من شعار مثلث ( حديد ونار وثأر ) ثم تبنت بعد ذلك شعار ( حرية واشتراكية ووحدة ) لكنها مع ذلك تنكرت لهذه الشعارات ..

** وفى صفحة ( ٢٥١ / ٢٥٢ ) يسأل احد الطلاب الدكتور البيضانى فيقول :

( الشباب اليمنى كان يعتقد ان بقيام ثورة ٢٦ سبتمبر ستنتهى المشكلة الطائفية فى اليمن لكن هذا الشباب خاب ظنه من ممارسة الطائفية على يد حزب البعث وحركة القوميين العرب فى اليمن .. )

** فرد عليه البيضانى متسائلا : هل تسلم معى أن هذه الاحزاب مارست الطائفية فى اليمن وان الطائفية مرفوضة ؟

** قال الطالب اليمنى .. طبعا اسلم

** فرد البيضانى : عندئذ نكون قد اتفقنا معا على امرين .

اولا : رفض الحزبية .. وثانيا .. رفض الطائفية ..

** ثم يعود الدكتور البيضانى ليقرر ( ص ٢٥٧ ) حقيقة مهمة فيقول :

** **ان اليمن لا تستطيع ان تتسع لاى صراع حزبى داخلى بين القوى التقدمية ، ذلك الصراع الذى لابد ان يحدث ، ولو عفوا ، من مجرد وجود تيارات حزبية متعددة داخل الساحة اليمنية .**

** **وفى ( ص ٤١٢ ) يقول الدكتور البيضانى ايضا :**

**( ان تحالف الشبيبة الشيوعى والجناح الماركسى للجبهة القومية وحزب البعث اليمنى بعد اعتناقه للماركسية يعنى قيام جبهة موحدة عقيدة ماركسية .. وهى بهذا الشكل لا تستطيع ان تعبر عن امانى الشعب اليمنى ، فى اليمن بشطريها ونصيبها من الحركة محدود اولا بمدى الدعم الخارجي الذى تتلقاه من التيارات الماركسية العالمية ، وثانيا بمدى المقاومة المستمرة من القوى الوطنية المناهضة للماركسيين وقدرتها على استيعاب الدعم الذى تتلقاه هى الاخرى من خارج البيئة اليمنية .. ذلك لان وجود دعم خارجى للماركسية فى اليمن يحتاج الى مناهضة وطنية وقومية ) .**

اما ما نستطيع ان نقوله بعد كل هذا فهو .. ان البعث اليمنى ، بدعم مطلق من البعث العراقى قد اصبح فى المقدمة وانه استطاع ان يرسخ اقدامه فى مختلف اجهزة الدولة والسلطة .. ليحول اليمن الى قطعة من الجحيم .. ويدمر اقتصاده بعد ان تغلغل الى وسائله الاعلامية والتضامنية واجهزته الاقتصادية والتربوية والعسكرية .

** فماذا تنتظر بعد هذا .. ؟

** ان الشعب اليمنى الذى سيطالع هذه الحقائق اليوم هو الضحية الوحيدة للمصير المخيف الذى يساق اليه .. ولا نملك الا ان نسأله تعالى ان يحفظ اليمن .. وأهل اليمن .. وارض اليمن من هذه الاخطار المدمرة .. باسم التقدم .. والتطور ومحاربة التخلف والرجعية والا فكيف حال اليمن الان .. ؟ وما هو وضع ومستوى المعيشة فيه .. ؟ وما هى وسائل خلاصه من ديونه المحيطة ..

** واخيرا ما هى مصلحته فى ان يسلم مصيره للاخرين يتحكمون فيها ويوظفونها لخدمة اهدافهم فى ارض الخير .. والصلاح .. والتقوى ؟

** ان ما جعلنا نكشف هذه الاوراق السوداء .. هو الحب لليمنيين .. والحرص على اليمن والخوف على مصيره وغده ومستقبل ابنائه .. وهو المستقبل الذى تدرك انه لخطورته سوف لن يدمر اليمن فحسب وانما سيدمر تاريخه واواصره الكريمة على اخوته ، واشقائه ..

** اعان الله اليمن .. واهله .. وجنبهم كل هذه الشرور ..




المصدر : عكاظ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ فبراير ١٩٩١

# الشارع الإسلامى يؤكد مجدداً:

أسبوعان انقضيا على اندلاع الحرب .. راية الحق تتقدم ومضاجع الضلال تتزلزل .. ولابد ان يكون للظلم والطغيان وللفساد نهاية طبقا لشريعة الله وحكمه على الطغيان والظالمين.

أسبوعان انقضيا .. ولابد ان يكون لدى الناس كلاماً وقد خاضوا بايديهم وآذانهم وقلوبهم وابصارهم احداثاً نبتت بينهم فجاة حين أسفر الكفر عن وجهه القاتم الداكن .

انقضى الأسبوعان .. وتفتح بين يدى الناس ما انغلق عليهم من مجهول الحرب والقصف والخوف حيناً وخفق القلب بالانتصار احياناً .

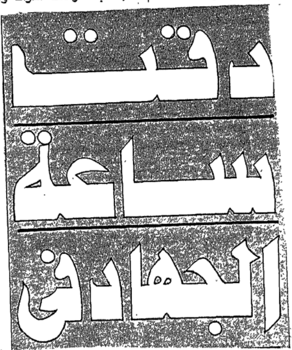
ولابد ان لدى الناس كلاماً .. هو مخاض التجربة القصيرة وخلاصة الفكرة المرتجة من الداخل التى محصتها الأحداث .. وهو التطلع للأيام القادمة والموشاة بالنصر ان شاء الله وشبح رأس الكفر المتصلب بوقاحة .

لدى الناس كلام ورؤية ونظرة جادة تحدق فى الداخل وتشع حداءاً جميلاً للمستقبل بعد النصر .

لدى الناس كلام .. يرون ان على شرفاته بيارق الفوز الرفرافة والغد الناصع .

وعلى هذه الأرض يوجد عدد هائل من الجنسيات التى يقدرها هذا الوطن وانسان هذه الأرض ويصبغ على الجميع من العاطفة الكبرى التى تتجاوز حدود الزمان والمكان ـ مهما بعد او طال أو استطال ـ ليصبح الكل « اخ » قد تبذل له من الود اكثر مما قد تبذله لمن رضت معه فى جوف رحم واحد .

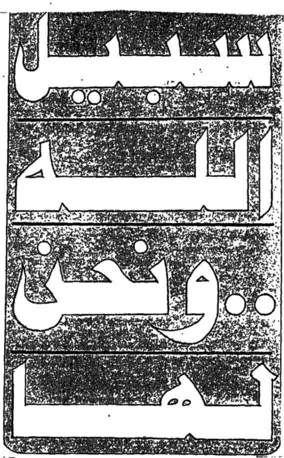
التقينا بالجميع فوجدنا مشاعر تفيض بالحب .. ولمسنا اشراقاً وانتماءاً كبيرين .






المصدر : عكاظ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ فبراير ١٩٩١




- حازم (اليمنى): مع الايمان بالقدر.. نحن مستعدون لخوض معركة الدين والكرامة
- الطفلان على وحامد: سنلتحق بالعسكرية عندما نكبر.. لنقلع عين صدام
- عبدالرحمن: الوطن قدم لنا الكثير.. فلنرد له بعض الجميل
- على السهلى: كل عرق فينا ينبض بالفداء وحب هذا الوطن
- البركاتى: الجهاد فى سبيل الله والوقوف فى وجه الظلم.. واجب علينا
- معلم: لا قول لنا بعد فتوى العلماء بأن قتال صدام جهاد
- الغامدى: كلنا يد واحدة فى وجه العدو.. ونعرف الحق من علمائنا




المصدر : ............عكـــــاظ..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ..........٣ فبراير ١٩٩١..........

## حديث قلب

● الاخ حسن ـ من الصومال كان اول المتحدثين .. قال : قلبى يحدثنى أن هناك خيرا قادما .

كان هذا الصوت حافزا لنا لمواصلة المسيرة والاستماع .

## المملكة حامية المقدسات

● الاخ محمد رياض ، والاخ خادم حسين من الباكستان يشيران الى أن للمقدسات المكانة العظيمة فى النفوس المسلمة ، وهذه البلاد هي حامية المقدسات والقائمة عليها وأى مساس بها هى اساءة للمقدسات لا نرتضيها .

وقالا : من خلالكم نسمع المسئولين فى المملكة عزمنا على الدفاع عن المقدسات ، وسيرى اخواننا هنا منا ما يسرهم إن شاء الله .

## حب وانتماء

● ويقول الاخ عبدالرحيم حازم قاسم الشميرى ـ من اليمن الشمالى :

لن يصيب الانسان الا ما كتب الله له .. واذا ما احتاج لنا هذا البلد فنحن رهن الاشارة وأرجو أن نكون على قدر المسئولية .. ان ستة وثلاثين عاماً من الحياة هنا غرست فى الروح الحب والانتماء .. هنا حياتنا وذكرياتنا وفوق هذا مقدساتنا التى نفديها بكل نفيس وغال .

## دماؤنا فداء للمقدسات

● اما الاخ المهندس عمر الامين عمر ـ من السودان .. بشركة بن لادن فيتوقف قليلا ليقول :

ضراعتنا لله عز وجل أن يقى الامة الاسلامية الشرور . لاشك ان ما حدث ويحدث فتنة نسأل الله حيالها أن يلهمنا الرشد وأن يأخذ بأيدينا الى ما فيه الخير .

ونلتمس التوفيق من الله والعون على الخير وندعوه ان يصرف الشر ، وذلك هو ديدن المسلم .

وقال : لا يختلف اثنان على ما للمقدسات من مكانة كبيرة فى نفوس السودانيين .. لذا فإن دماءنا جميعا ستكون قرباننا من الله إن اراد عدو المساس بهما باى حال .

## رد الجميل

● يقول الاخ عبدالرحمن معلا عليان السملى :

نحن فداء للوطن الغالى الذى قدم لنا الكثير والكثير . هذا قولي وقول جميع الشباب . فنحن نشعر اننا لن نوفيه حقه ومهما اعطينا ومهما بذلنا .

امانينا ان يبعد الله عنه كل مكروه وان يجعل كيد اعداءه فى نحورهم .

## نحن جاهزون

● الاخ محمد يونس زيدان من مصر اكتفى بالقول : انا جاهز جدا للذهاب الى الجبهة . إن لم نوجد فى هذه الآونة فمتى نكون ؟

● الاخ سيد عبدالعليم ـ من مصر علق بقوله : هذا البلد منصور إن شاء الله .

## حق .. وباطل

الاخ على واصل السهلى ـ من جدة بادرنا بقوله :

كأحد ابناء هذا الوطن الحبيب ـ الذى يضم المقدسات وافضل الاماكن تحت رعاية قائد الأمة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله لا أسئل عن رايى فى الاحداث ولا عن موقفى واستعدادى وكلمتى حول الظروف التى تمر بها هذه البلاد الطيبة ان كل عرق فينا ينبض بالفداء وحب هذا الوطن .

وقال : إننا فى هذه الارض نقع بين حاسد وغابط . فاما الغابط ـ الذي يتمنى مثل ما عندنا من امن ورخاء واستقرار ـ فنقول له : نعم .. واما الحاسد فنقول له : لا ، وحسبك ، ونحن ضدك مثل حالنا وموقفنا مع طاغية العراق هدام العرب الذى تغلغل الحقد والحسد فى قلبه فنتج عن ذلك ما نتج .

هذه الاحداث هى المعركة بين الحق والباطل .. بين الخير والشر .. بين النور والظلمات .. بين من رضى بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وبين هدام العرب الذى رضى بالبعث نبراساً وبميشيل عفلق اماما . اما نحن فإمامنا محمد صلى الله عليه وسلم وشتان ما بيننا وبينه . وشتان بين ما يدور فى عقله وما نريده نحن .

نقول له كما قال الله عز وجل :

« ان تربصون بنا الا احدى الحسنيين ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا » .

هم يتربصون بنا لننال احدى الحسنيين اما ان نحظى بأحسن امنية وهى النصر وإما ان ننال احسن كرامة وهى الشهادة فى سبيل الله عز وجل . ونحن نتربص بهم ان يصيبهم الله بعذاب من عنده او يقتلهم بايدينا معركتنا هى المعركة بين الحق والباطل . المعركة بين من جعل المادة نبراسه وبين من جعل كلمة لا اله الا الله شعاره .

نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعل كيده فى نحره وان يجعل تدبيره تدميرا عليه انه سميع مجيب . ونسأله ان يغير حالنا الى الاحسن وان يغفر لنا ذنوبنا انه سميع مجيب الدعاء .

## رسائل الى صدام ومؤيديه

● والاخ شاهر احمد البركاتى ـ من جدة ـ عندما علم اننا من جريدة عكاظ قال :

اتوجه فى البداية الى صدام حسين بأن يسحب جيوشه من الكويت وحدود المملكة وان يجنب المنطقة المخاطر وان لايتسبب فى سفك مزيد من دماء الابرياء ، واتوجه ايضا الى من ناصره من الدول العربية واقول لهم لقد ناصرتم ظالما وعليكم ان تنظروا نظرة اخرى وان تقفوا مع الحق .

واحث الجميع على الجهاد فى سبيل الله والوقوف ضد الظلم الذى لايقف عند حد بل تزداد ضراوته دوما .

## الايمان بالقدر اولا

اما الاخ محمد عبدالرحيم حازم ـ من اليمن فيقول :

اعتقد ان هذا الوقت وغيره فرصة لمحاسبة النفس .. ونحن بشر معرضون للخطيئة لكن الفالح من نجا بنفسه من الذنوب . ان المعاصى والذنوب قليلها وكثيرها ـ تهلكة وعذاب فى الدنيا والاخرة . ومانزل بلاء الا بذنب ، ومارفع الا بتوبة . ذلك من نواميس الله فى الكون . وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وقال : هذا هو قولى ، وبمعرفة هذا يكون الاستعداد والاقبال . اضافة الى استعدادنا الداخلى لخوض معركة الدين والشرف والكرامة وسيجد هذا




المصدر : عكاظ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ فبراير ١٩٩١


البلد ان هناك المخلصين من ابنائه الذين يفدونه بدمائهم .

**لاقول لنا بعد الفتوى**

**اما الاخ هادى حسن معلم - من منسوبى مصفاة جده - فيقول :**

الواقع اننى آنس كثيرا بكلام فضيلة الشيخ عبدالعزيز ال الشيخ

● اعداد :
محمد عبده عداوى
جدة

عضو هيئة كبار العلماء وامام وخطيب الجامع الكبير بالرياض اذ يقول فضيلته ان دفاع الانسان المسلم عن نفسه ضد العدو قتال فى سبيل الله ونحن امام عدو . وقتال الانسان عن ماله قتال فى سبيل الله ، وقتال الانسان عن ارضه قتال فى سبيل الله وهذه خير ارض وافضلها .

وسماحة الشيخ ابن باز وكبار العلماء يفتون ان قتال صدام جهاد فى سبيل الله .

اعتقد انه لاتعليق على هذا القول واعتقد ان كل عاقل سيتبناه .

**سنقلع عين صدام**

● **فى طريقنا التقينا بالطفلين على وحامد هادى اللذين قالا باصرار ..** عندما نكبر سنلتحق بالعسكرية بسبب واحد . كى نقتل صدام سنقلع عينه .

**احذروا الشائعات**

■ **ثم الى جامعة الملك فهد البترول والمعادن حيث التقينا باحد منسوبيها الاخ خالد الغامدى .** الذى قال مع بداية عملية عاصفة الصحراء وقاصمة الطواغيت فإنه يتحتم على كل مواطن فى هذه البلاد الغالية ان يبذل الغالى والنفيس فى سبيل امن واستقرار هذه البلاد .

وفيما ارى ان هناك عدة امور يجب على المواطن فعلها :

١ - التوكل على الله سبحانه وتعالى وان لاتغره الاسباب

٢ - الثقة بنصر الله تعالى وتذكر قوله تعالى « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم »

٣ - الاكثار من الدعاء لاخواننا الذين فى الجبهة بأن ينصرهم الله ويثبت اقدامهم .

٤ - الرجوع الى الله تعالى وتذكر ان مايصيب الانسان بما كسبت يداه .

٥ - الحذر من الشائعات وعدم تصديقها او بثها بين الناس .

٦ - علينا أن نكون يدا واحدة تدفع وجه كل من يريد المساس بامن هذه البلاد وان نعرف الحق من علمائنا .

**المؤمن ليس مثل غيره**

● **رتبنا اوراقنا ونحن فى اتجاه المنطقة الجنوبية حيث الشيخ على بن موسى القحطانى مدرس المرحلة الثانوية بابها الذى تحدث عن انسان هذا البلد المؤمن ومايجب ان يكون عليه مشيرا الى امور حياتية واصل الصراع الذى نعيشه والذى تاججه عقيدة عفلق الفاسدة .**

● **يقول الشيخ على بن موسى القحطانى :**

ان المؤمن ليس كغيره فهو يأوى الى ركن شديد واصل ثابت هو الايمان بالله تعالى ، والمؤمن يدرك ان الحياة حقل اختبار وتمحيص وان الايام متقلبات .. فيوم ؛ عيش رغد وامن سابغ وفؤاد مطمئن ويوم شظف عيش وربما نقص فى الامن وفراغ فى الفؤاد . ولكن المؤمن يدرك ان كل ذلك مجرد اختبار وتمحيص فشكر فى حال السراء ويصبر فى حال الضراء ؟ وفى كلتا الحالتين هو ماجور بإذن الله .

والمؤمن يفوض امره الى الله ويعتقد اعتقادا لايخالطه شك ان ماأصابه لم يكن ليخطئه وان ماأخطاه





المصدر : ..........عكـــاظ..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ..........٣ فبراير ١٩٩١

## ● حسن ( الصومالى ) : قلبى يحدثنى بأن الايام تحمل خيرا قادما

## ● الشميرى ( اليمنى ) : ٣٦ سنة على هذه الارض غرست فينا حبا وانتماءا

## ● عمر ( السودانى ) : دماؤنا فداء للمقدسات ان اراد عدو المساس بها

## ● محمد وخادم ( الباكستانيان ) : أى مساس بالمملكة اساءة للمقدسات لا نرتضيها

## ● محمد وسيد ( المصريان ) : نحن جاهزون .. وهذا البلد منصور دائما

لم يكن ليصيبه .. فهو فى اطار هذا الايمان ليس كغيره ممن حرم لذة ويقين الايمان . ذلك ان المؤمن راض دائما بما قدره الله . اما غير المؤمن فجزع خائف فوار لانه لاحول له ولانصير ولانه لايقين لديه ولا عقيدة فهو يتعلق بهذه الدنيا الفانيه لانها كل شىء عنده فهو لايريد ان يغادرها ولا ان يفقد فيها اى شىء

### التفريط اعظم الكبائر

■ ويضيف قائلا :

ونحن فى هذه البلاد مؤمنون بالله وبقضائه وبقدره .. وهذا يعنى اننا دائما اقوياء اشداء اعزة على الكافرين واننا نعد لكل شىء عدته وفى المقدمة الاعداد للجهاد بكل الوسائل .. اللسان والمال والنفس . ويجب ان يستقر فى عقولنا وقلوبنا اننا نقاتل دفاعا عن الدين لان هذه البلاد هى بلاد الشريعة والاسلام قولا وعملا ومن اعظم الكبائر ان نفرط فى هذا الكيان . ذلك ان هذا الكيان الاسلامى يمثل القاعدة والقلب الذى اذا ازيل ـ والله حافظه ـ زال الاسلام فى صورته الحقة الصادقة والتطبيق العملى والحياتى لاحكام ومبادىء الاسلام .

### هذا مايريده صدام

● ويستطرد قائلا :

ان العدو الصدامى العفلقى الصليبى لايريد الاستيلاء على مقوماتنا المادية فحسب ولكنه يريد واد الاسلام فى هذه البلاد وتعطيل شريعة الله واحلال شريعة ميشيل عفلق الصليبى محلها .. وعندها لانأمن على عباداتنا واعراضنا وعقولنا واموالنا وانفسنا فهل ادركنا خطر هذا العدو الكافر الماحق ؟ اذن .. علينا ان نعود الى الله أولا ، وعلينا ان نعد انفسنا لمجاهدة الاعداء ، ورد كيدهم الى نحورهم واحباط محاولاتهم النفاذ الى عمقنا عن طريق الدعاية الكاذبة والشائعة المغرضة والحرب النفسية وان نرتب اولوياتنا فنجعل الدفاع عن الاسلام مقدمة مانذود عنه بكل مانملك وعلينا ان نقيم فريضة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر جماعات وافرادا فإن كل ذلك كفيل بإذن الله بهزيمة العدو الصدامى وحزبه الملحد قديما وحديثا وكل من وقف فى صفه نفاقا وظلما وبغيا .

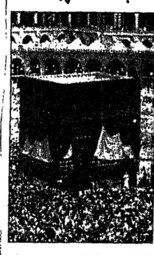
واخيرا اتوجه الى اعلامنا المسموع والمقروء والمشاهد فأقول ان عليك ان تكون فى مستوى الحدث وان تكشف بشكل مكثف حقيقة هذا النظام الصدامى الكافر المنافق وان تلقى المزيد من الضوء على ماضيه وحاضره الذى كان ومايزال عدو للاسلام والمسلمين وان تبرز تاريخه الاجرامى بحق الدعاة والقضايا الاسلامية ،كلها ووأده الدعوة الاسلامية فى العراق المسلم الذى كان ذات يوم قلبا نابضا بالاسلام اذ اخرج للامة الاف العلماء والمجاهدين حتى اذا جاء هذا المجرم افسد هذا التاريخ وحول العراق الى مقبرة للعلم والعلماء والصالحين حتى اصبح الواحد من ابناء العراق يكتم ايمانه كما يفعل مؤمن ال فرعون .

وعلى اعلامنا الارتقاء الى مستوى الحدث بالبعد عن سفاسف الامور وتوافهها وان يبتعد عن كل مايخالف ديننا الحنيف .

### دور هام للشباب

**● وللمسئولية الكبرى الملقاه على كاهل الشباب فى هذه الازمة وفى غيرها من الازمات فهم امل الامة .. بعد الله . ومشعلها المضىء والمبدد للظلمات .. توجه الشيخ عبدالله بن محمد الرفاعى المحاضر بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض بكامل حديثه اليهم حتى يكونوا الحصن المنيع فى مواجهة السيل الجارف .**

يقول الشيخ عبدالله بن محمد الرفاعى : الوضع الحالى يبرز اهمية الدور الذى يجب ان يقوم به شباب الوطن . والواقع ان الشباب هم قوة الاوطان وهم الجهة الاكثر تعرضا لهجمات الاعداء ولذلك . لابد ان يقوم شباب المملكة بدورهم الواجب عليهم بالشكل اللائق المطلوب وهذه التادية لن تتم الا اذا عرف الشاب دوره



المطلوب منه القيام به حتى يستطيع تقييم نفسه .

وقال : ان هناك عدة مجالات يمكن للشباب ان يؤدى دوره من خلالها منها مايدخل فى نطاق الدفاع عن الوطن .. وهذا مجال كبير ويشمل كل فرد فى موقعه ، وهذا المجال يحتم على الفرد ان يكون لديه القدرة اللازمة والملائمة حتى لاينفذ العدو من خلال المكان الذى يشغله .

واضاف بانه يجب ان تكون هناك ثوابت لدى الشباب .. ثوابت يجب ان تنتقل من المرحلة النظرية الى مرحلة التطبيق .. من هذه الثوابت ان يعرف الشاب حدود وامكانيات المكتسبات التى تحققت له فى وطنه ، وعندما يعرف هذه المكتسبات وحدودها فعليه ايضا ان يحافظ عليها .

ولاشك ان الشاب فى المملكة قد حظى بمكتسبات عديدة لعل فى مقدمتها نظام الحكم الذى يعيش فيه . هذا من المكتسبات العظيمة وايضاترتب على وجود نظام الحكم تحكيم الشريعة الاسلامية وهذا ايضا من المكتسبات العظيمة . ايضا .. هناك وحدة فكرية وجغرافية شملت معظم انحاء الجزيرة العربية .. وهذه من المكتسبات التى يجب ان يدافع ـ

● القحطاني :

● التفريط في أمن هذا الكيان .. من أعظم الكبائر

● عدونا يريد وأد الاسلام .. واحلال عقيدة « غفلق » مكانه

● الرفاعي :

● الوعي بخطورة الهجمة يؤكد اهمية المواجهة الجماعية

● احذروا العدو .. انه يريد اقامة الحواجز بين العلماء والشباب

عنها الشباب ، شباب هذا الوطن ، ويفهموا ان هذا من اهم ماحظى به انسان هذه الجزيرة وبالتالى يترتب على هذا ان ينتبهوا لاعداء الامة الذين يحاولون النيل من هذه المكتسبات .

هنا مكتسبات حصل عليها الفرد داخل ذاته وحدود كيانه الاسري . وبالتأكيد ان كل انسان يحاول الحفاظ على هذه المكتسبات الخاصة ومن باب اولى ان يحافظ على المكتسبات العامة التى من خلالها تحصل على المكتسبات الخاصة .

## الوعى والمبادرة

■ واستطرد قائلا : ظهرت فى هذه الازمة مسألة حاجة الوطن الى وقفة ابنائه على مختلف فئاتهم بجواره وبالذات الشباب نرجو ان شاء الله ان نخرج من هذه الازمة بفائدة حقيقية فى هذا المجال بحيث لايتم استغلال هذا الحماس وهذا التفاعل الجيد فقط فى اداء مهام قد تكون لها اهداف استعراضية ان صح التعبير او وقتية كما يجب ان يفهم الشباب ان هذا الحماس يجب ان يكون منطلقا من الثوابت التى تنطلق منها البنة الاجتماعية للبلد .

ايضا فى هذه الاحداث اتضح جليا مدى الأخطار المحدقة بهذا المجتمع وهذه التهديدات والاخطار تكونت من عدد من الفئات الحاقدة على المجتمع السعودى بخصوصيته الاجتماعية الدينية المالية ايضا اتضحت فى هذه الجبهة من يريدون تهديد استقرار المجتمع من اعداء الامة من المنافقين واعداء الامة ممن يعادون الله ورسوله وعلى الشباب أن يدرك ابعاد هذه الهجمة على هذا البلد ولابد ان ندرك ادراكا جيدا ان المسألة ليست خلافا ماليا او بضعة كيلو مترات من الارض على اهمية هذا الامر الا ان المسألة مسألة تهديد كيان بأكمله لان هناك كما قلت ويعرف الكثير ايضا للاسف ممن يتسمون باسمائنا ويدعون انهم فى ديننا يحقدون على هذا البلد لاسباب اوضحتها ـ هذه المسألة يجب ان تكون بارزه فى ذهن الشباب لانها عندما تكون واضحة ويدركها جيدا فانا متاكد ان الانسان سيكون تحركه نابعا من منطلقات صحيه .

## المواجهة الجماعية

**واضاف قائلا :**

يجب علينا ان نسعى الى ان نعزز مكتسباتنا والقيم التى لدينا فى المجتمع بصورة جماعية اى المدرس فى مدرسته والاستاذ فى جامعته لابد ان يؤدي واجبه الذى يتطلبه منه المجتمع . والمجتمع الكبير والمجتمع الصغير ليكون فى الناتج مجتمعاً قوياً ويصعب على الاعداء ان شاء الله اقتحام هذه الارضية التى يقوم عليها الانسان .

## قيادة سياسية واعية

● **وقال** : ان من اهم الاشياء التى يجب على الشباب ان ينتبهوا لها ان الانسان فى هذه المرحلة يحتاج ولابد للقيادة لذلك على الشباب ان يحسنوا اختيار القدوة الصالحة لهم واعتقد ان الشباب فى هذا الوطن يجب عليه اولا ان تكون الرؤية واضحة عنده فى مسألة القيادة له . كما نعرف ان الشباب لايستطيع فى كثير من الاحيان ان يبت فى أمور برايه فيلجأ الى الاخرين .. وقال : اننا بحمد الله .. لدينا قيادة سياسية واعية ومنفتحة يمكن للشخص ان يذهب ويستطلع اى موضوع يريده مع اكبر مسئول بدون اى عوائق مع مراعاة ان اعداء الامة يريدون ان يقيموا الحواجز بين المجتمع وبالذات بين الشباب وبين القيادة فى المجتمع وهذه الحواجز وهمية كما لمس الشباب مؤخرا والدليل انك يمكن ان تذهب لاعلى سلطة فى البلد فتشرح ظرفك ومشكلتك وتستعلم عن الامور التى تهمك على مستوى الامة والوطن فتجد من يتفهمك ويناقشك .. ويفيدك .

## حواجز عدوانية

■ **واستطرد قائلا :**

وباعتبارنا مجتمعا اسلاميا فالانسان يعبد الله بما ورد فى الكتاب والسنة وبحكم التخصص فى هذا العصر فإن الانسان لايمكن الاحاطه بكل العلوم والامور فمن ثم يجب عليه ان يعود الى علماء الاسلام ونحن بحمد الله عندنا علماء معروفون بعلمهم وورعهم وتقاهم .. واحب ان اركز على هذا الجانب .. على الشباب ان يلتفوا حول علمائهم وان لايجعلوا حواجز بينهم وبين العلماء واحذر بشكل جاد وقوى من ان يتجمع الشباب الى غير العلماء من اصحاب النوايا الحسنة والدعاة الذين لهم دورهم ويجب ان نقدرهم ونحترمهم فى حدود دورهم ولكن لكل امر رجال ولكل مقام مقال هناك امور لابد ان نلجأ فيها الى العلماء المجتهدين .

وعلى الشباب ان لايتعجلوا علماءهم وان لايخرجوا عن مسار العلماء .. فعلماء الامة هم صمام الامان لأي مجتمع .. وأى مجتمع انفصل علماؤه عن شبابه فإنه يخشى عليه .





المصدر : عكاظ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ فبراير ١٩٩١







● الحقائق تؤكد ان اكثر من خسر في الحرب الدائرة الان .. القضية الفلسطينية واقول هذه الحقيقة لكل من يحاول ان يربط من السذج في الشارع العربي بين قضية الكويت وقضية فلسطين ويؤيد تصرفات «صدام» العدوانية لكونها من جانب شكلي تخدم القضية الفلسطينية .

في حين .. ان كل من يحاول الربط بين القضيتين .. فهو لم يظلم الشعب الكويتي فقط بل في الحقيقة يرتكب جرما آخر في حق الشعب الفلسطيني ويهدر حقوقه ويدمر مستقبله !

والادلة على ذلك كثيرة ولايمكن اغفالها حتى اذا اراد البعض لان الحقائق تفرض نفسها علينا كشعوب عربية شاءت ام ابت !

● ويدفعني للكتابة عن هذه الحقائق اليوم .. مانسمعه وتردده بعض الشخصيات من بعض الدول التي لها مواقف مخزية من قضية الغزو والتي تؤيد في بجاحة العدوان على الكويت وتحيطه بالشرعية من اجل قضية فلسطين في حين لايدركون بانهم بذلك يساهمون في اهدار حقوق الشعب الفلسطيني بما يجعلنا نتحسر على مستقبل هذه القضية .

● ومن اهم مايجب ذكره في هذا الصدد مايلي :

**اولا :** الربط بين القضيتين معناها اقرار الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين من منطلق قبول الاحتلال العراقي للكويت .

**ثانيا :** مع البيانات الاولى للغزو العراقي لم تطرح القضية الفلسطينية فيها؛ بل كل ماهنالك ترديد ادعا كاذب باعادة الفرع للاصل وهي في حد ذاتها مغالطة تاريخية .

ويضاف الى هذا بان محاولات صدام للربط بين القضيتين جاءت مع تعمق الازمة لكسب تعاطف الشعوب العربية ازاء هذه القضية معه ومن ثم حصوله على تاييدها بطريق غير مباشر للغزو .

وهكذا تموت القضية الاساسية قضية غزو الكويت فتخرج من الخريطة لتدخل في بطن العراق .

**ثالثا :** مكاسب الانتفاضة ودماء الشهداء بدات تتبدد ! فالراى العام العالمى بعد ان كان ملتفا حول حقوق الشعب الفلسطيني الشعب الفلسطيني مما جعل اسرائيل تبدو شبه معزولة ومغضوب عليها من قبل كافة الحركات ومنظمات السلام ومن اكثر دول اوروبا نظرا لممارستها الوحشية تجاه الانتفاضة اخذ يتحول ليكون هذا الراى في صالح اسرائيل وضد القضية الفلسطينية .

ومايدل على ذلك مايلي :

● موقف المجموعة الاوروبية الان .. فلقد كانت قبل قضية الغزو قد اصدرت قرارا بتجميد التعاون العلمى مع اسرائيل اما اليوم وبعد ضرب اسرائيل بصواريخ سكود السياسية والتزامها بضبط النفس الغى قرار التجميد ليبدأ التعاون العلمى في كافة المجالات وبما يشكل كارثة على مستقبل الشعب الفلسطيني الذي يرزح تحت وطأة الاحتلال .

● كشفت وكالة رويتر مؤخرا انه منذ بدء ازمة الخليج انخفضت اخبار الانتفاضة الى اكثر من النصف نظرا لبزوغ قضية الخليج وهذا يشكل في حد ذاته سلبيات كثيرة من اهمها ..

ـ ان انخفاض الاخبار على هذا النحو حول الانتفاضة يقلل من حجم التاييد للقضية على مستوى العالم .

ـ كما ان توالى الاخبار عن تاييد بعض الزعامات الفلسطينية لعدوانية صدام واحتلاله للكويت ومساندتها له للابقاء على احتلاله للكويت « وهي دولة عربية مسلمة » يؤكد الانطباع السابق لدى العالم والغرب خاصة بان الفلسطينيين ارهابيون !!

بخلاف ان مساندة القيادة الفلسطينية لمبدأ الاحتلال يهدر حقها في انهاء






بخلاف ان مساندة القيادة الفلسطينية لمبدأ الاحتلال يهدر حقها في انهاء الاحتلال الاسرائيلي والمطالبة بالدولة الفلسطينية وهو امر يتضرر منه الفلسطينيون الشرفاء ولايقبلونه بل ويرفضونه من زعامتهم التي اضرت بكفاح الشعب الفلسطيني !

● واخيرا صواريخ سكود التي كسب بها صدام حسين عاطفة السذج في الشارع العربي وهللوا لها افرزت مكاسب لاسرائيل تفوق التصور وخسرت في المقابل القضية الفلسطينية بما يجعلنا في حسرة من اجل هذا الشعب ومستقبله .

اولا : التزام اسرائيل بضبط النفس جعلتها تتلقى اكثر من ٣٠ رسالة تاييد من رؤساء دول العالم مؤيدة للموقف الاسرائيلي ودعمه .

ثانيا : بدت اسرائيل في صورة الضحية والمعتدى عليها مما جعلها تجني مكاسب في صورة تعاطف الرأى العالمي بخلاف دعم الدول الرسمي !!

وعلى سبيل المثال حصلت على ١٦٥ مليون دولار من المانيا وبخلاف مليارات الدولارات التي طالبت بها بناء على مالحق بها من تضرر بسبب الحرب .

ثالثا : ظهورها في شكل المهددة امنيا سمح لها بالتالي الحصول على احدث الاسلحة للدفاع عن نفسها بحكم هذا الوضع لها في المنطقة وعلى سبيل المثال لا الحصر حصولها على صواريخ باتريوت والبقية تاتي .

● والاهم من ذلك كله انه قد شهد شاهد من اهلها !!

اذ اعلن مؤخرا الرئيس الاسرائيلي حاييم هيرتزوج بان الهجمات التي شنتها العراق على اسرائيل بالصواريخ تخدم مصالح اسرائيل !

- لذا نقول - في النهاية :

هل يبقى شخص بعد كل ما قيل - لازال يردد بان هناك مكاسب لهذا الغزو للقضية الفلسطينية ! ان تصرفات صدام حسين لم تجن فقط على شعب الكويت بل قتلت كفاح شعب فلسطين ودمرت انجازات شعب الكويت وحطمت امال شعب العراق في ان يعيش في امان وسلام .

وهدمت خطط كافة الدول العربية لتطوير وتحسين اوضاع شعوبها !

## السعودية تؤكد حسن معاملة الأسرى العراقيين

الرياض - وكالات الانباء - اوضح الناطق باسم القوات المشتركة ومسرح العمليات العقيد احمد الربيعان ان المملكة العربية السعودية تطبق فى معاملتها لاسرى الحرب تعاليم الدين الاسلامى الحنيف الذى يؤكد على وجوب معاملتهم معاملة افضل مما تنص عليه اتفاقيات جنيف مشيرا الى ان السعودية ملتزمة باتفاقيات جنيف فى هذا الخصوص .

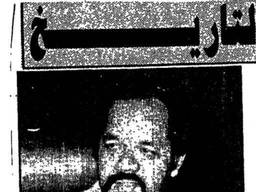



المصدر : الاخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

# الحقيقة والتاريخ



بقلم :
د . فؤاد عبد السلام الفارسي

منذ بدأ الاحتلال العراقي لدولة الكويت ، بدأت وسائل الاعلام على مختلف المستويات وكذلك المحللين السياسيين والعسكريين والمجتهدين بالتنبؤ بأن العمليات العسكرية لتحرير الكويت حالما تبدأ فلن تتجاوز عدة ايام فقط وآخرين قالوا أنها قد تستغرق اسبوعين او اكثر وفريقا ثالثا ورابعا ثم توالت الاجتهادات وتنوعت التنبؤات بشأن مدة الحرب مع المبررات اللازمة لتلك الاستنتاجات .

ولما بدأت العمليات العسكرية الفعلية لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي الغادر واصلت العديد من الجهات الاعلامية والسياسية وبعض الاقلام المتخصصة التنبؤ بمدة الحرب .

ورغبة منا في إيضاح الكثير من الحقائق الغائبة عن ذهن القارىء فيما يتعلق بقدرات العراق العسكرية حتى يستطيع أن يجسد فكريا ابعاد واهمية وخطورة هذه الحرب من ناحية ، وليدرك القارىء العربي توجه بعض الزعامات التى ابتلى بها العالم العربى أمثال الرئيس العراقى صدام حسين من جهة اخرى .

وهنا لنا وقفة موجزة عن نوعية بعض الزعامات فى عالم اليوم .. اذ أن هناك زعمات تمثل أعلى درجات المسئولية الشرعية وهى التى تحكم من خلال الاجماع الشرعى والتواتر القانونى للحكم وتعمل فى أطار الشرعية الدولية كدول أعضاء فى المجتمع الدولى ومنظمة الأمم المتحدة متوخية مبدأ الاعتماد المتبادل بين الدول القائم على المسئولية والمصداقية والالتزام بمبادىء القانون الدولى فى العلاقات بين الدول من ناحية وممارسة مسئوليات الحكم الوطنى من خلال انظمة شرعية تهدف بالدرجة الأولى الصالح العام للمواطنين فى ضوء النظام العام المسئول

وفى هذا الاطار هناك بعض القيادات العربية وأخص بالذكر فى بلادنا الغالية العزيزة المملكة العربية السعودية التى كان حرصها الأكيد ولايزال هو إقامة علاقات متوازنة بين دول العالم تقوم على الاحترام المتبادل وعدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول بل والأهم من ذلك كله المساهمة الفعالة فى مساعدة الدول الصديقة بشكل لم يسبق له مثيل فى تاريخ المساعدات والاعانات الخارجية بين الدول وكل هذا يتم بدون شروط سياسية مسبقة أو مقابل تنازلات سياسية معينة وبالمقارنة البسيطة الموجزة تجد أن هناك فرقا كبيرا بين قيادة تحرص كل الحرص على مصلحة المواطن وتهىء له كافة السبل للعمل والانتاج والتعليم والرعاية الصحية والاجتماعية مع بناء بنية اقتصادية وتحتية لامثيل لها فى كافة دول العالم الثالث على الاطلاق كذلك تستثمر كافة مواردها المالية والاقتصادية لمصلحة المواطن بالدرجة الأولى والمساهمة فى مساعدة الدول الصديقة على كافة الاصعدة كما تمارس سياسة خارجية مسئولة ملتزمة اكسبتها ثقلا كبيرا على صعيد العلاقات الدولية .

وعلى طرف نقيض نلاحظ ان بعض القيادات والزعامات العربية قد وصلت إلى الحكم أولا وقبل كل شىء بطريق غير مشروع ومن جذور غير مسئولة تعودت الوصول الى ماتريده عن طريق الانتهازية والتصفيات الجسدية وان لزم الامر تطأ أجساد مواطنيها لتحقيق مآربها بشكل او بآخر

ويمثل هذا النموذج من القيادات الرئيس العراقى الذى وصل الى الحكم عن طريق انتهاجه لاساليب معروفة لدى الجميع ومنذ عام ١٩٦٨م بدأ يخطط لما وصل إليه العراق الآن

وكان لدى العراق كل المقومات الاقتصادية والبشرية والمالية والموارد الطبيعية ليكون دولة من اكثر دول المنطقة استقرارا وازدهارا لما فيه مصلحة الاقتصاد الوطنى وبالتالى المواطن العراقى ولكن مع الأسف واكرر هنا أن هناك العديد من الشعوب العربية تدفع ولاتزال ثمنا غاليا وعزيزا بسبب الزعامات التى تتحكم بمصائرها وبمقدراتها كقطع الشطرنج على رقعة اللعبة لا كآدميين ومواطنين يتعين أن تكون مصلحتهم هى الاولى والأجدر بالرعاية والاهتمام .

ومن خلال قراءتى واستقراء ثلاثة مصادر اكاديمية وإعلامية [illegible] نستطيع أن نقول إن الرئيس العراقى صدام حسين بدأ ومنذ أكثر من عشرين عاما بالشروع فى بناء [illegible] العسكرية العراقية الحالية مستخدما [illegible] تصدير واقتناء الاسلحة التقليدية [illegible] على حد سواء من [illegible] وتطوير القدرات النووية والاهم من ذلك بناء قوات بوليسية منظمة بينما يلاحظ اى زائر

للعراق مستوى المعيشة البائس الذى يعيشه المواطن العراقى فى دولة تملك مقومات الثراء المالى والاقتصادى على السواء

ومن خلال هجرة الكثير من الادمغة العراقية الى خارج العراق نجد الجواب على ذلك من خلال شهادة وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر أمام لجنة الشئون الخارجية لمجلس النواب الامريكى فى شهر ديسمبر من العام الماضى أن الرئيس العراقى أقام سادس أكبر جيش فى العالم او خامس اكبر الجيوش المدرعة ..

ومنذ عقد السبعينيات الميلادية شرع نظام صدام حسين بتطوير برامج اسلحة كيميائية وبيولوجية وتمكن من الحصول على أسلحة بلستية مثل صواريخ سكود الروسية

وفى مجال حرصه على تطوير قدرات العراق لأسلحة الدمار المحرمة دوليا استقطب بين عامى ١٩٧٤ ـ ١٩٧٧م اكثر من اربعة آلاف عالم وخبير فى العلوم الذرية والكيماوية والبيولوجية من بعض الدول الغربية وعلى وجه الخصوص من المانيا الشرقية حينذاك

ولعل اهتمام صدام حسين منذ ذلك الوقت لتطوير القدرات العراقية لمثل هذه الأسلحة ابلغ دليل على نوايا صدام حسين العدوانية والغادرة والتى سبق أن دفع ثمنها الشعب العراقى من دمه وقوته ومصادر ثرواته الطبيعية وما إن توقفت الحرب بين العراق وإيران حتى ظن الجميع وأولهم العراقيون أن نظام الحكم العراقى سوف يعوضهم عن معاناتهم طوال ثمانى سنوات من الحرب ويعمل على رفع مستوى معيشتهم وإنعاش الوضع الاقتصادى ولكن بكل اسف وأسى ما إن وضعت تلك الحرب اوزارها حتى بدأ العراق منذ عام ١٩٨٨ بواسطة صدام حسين يسعى نحو جعل العراق القوة الضاربة المسيطرة فى الشرق الأوسط وكانت هناك دلائل سياسية إعلامية تدلل على ذلك منها تدخل العراق فى لبنان ليس بجوار الشرعية اللبنانية ولكن بجانب ميشيل عون ثم بدأت تهديدات صدام حسين الاعلامية تجاه اسرائيل مرارا وتكرارا والتى كانت نتيجتها هى احتلال صدام حسين للكويت فى اغسطس من العام المنصرم .

فمنذ نهاية الحرب العراقية الايرانية اتجهت عراق صدام حسين الى توسعة وتنويع قدراتها الاستراتيجية ـ كما سبق وأن اشرنا إليه ـ باسلحة الدمار لتشمل تلك القدرات التالى :

١ ـ السعى الخثيث لبناء قدرة نووية قادرة على انتاج يورانيوم مخصب لصناعة قنبلة ذرية لفترة من خمس إلى عشر سنوات من تاريخ ١٩٨٨م

٢ ـ القدرة على تطوير صناعة عراقية محلية لانتاج الأسلحة الكيماوية وبقدرات عراقية بحتة

٣ ـ تطوير القدرة المحلية لانتاج صواريخ قصيرة ومتوسطة المدى بما فى ذلك نوعين من الصواريخ ( الحسين والعباس ) بزيادة مداها للوصول إلى اهداف فى معظم انحاء المنطقة

٤ ـ السعى لامتلاك قاذفات مقاتلة ذات قدرة طويلة وقادرة على الوصول إلى اهداف فى العديد من انحاء المنطقة العربية وليس الخليجية فقط

٥ ـ محاولة تطوير مدفعية ذات مدى كبير وهو مايعرف « السوبر جن » super gun

٦ ـ تطوير القدرة العراقية لامتلاك اقمار صناعية للتجسس وكذلك للاستشعار والتوجية بغية دعم القدرات الصاروخية بنظام توجيه دقيق

وتشير المصادر الى وجود صناعات عراقية بيولوجية وكيماوية فى سامراء ومفاعلات نووية فى كل من الموصل وكربلاء ومنطقة توثيا قرب بغداد اما الصناعات الصاروخية العراقية فيقع بعض منها بالقرب من كربلاء ( ؟ ) والمحمودية وفالوجا

ولقد انفق صدام حسين اكثر من خمسين بليونا من الدولارات لتطوير أسلحة الدمار الشامل تلك وأصبحت منطقة العراق ـ والتى كانت تاريخيا قلعة من قلاع الحضارة والمعرفة ـ مصدر تهديد خطير ليس فقط لأمن المنطقة بل لأمن وسلامة المجتمع الدولى ككل .

وختاما دعونا نستعرض بعض نماذج الأسلحة التى سعى صدام حسين للحصول عليها ولعل نوعية بعض تلك الأسلحة التى نوردها على سبيل المثال لا الحصر خير دليل على نوايا صدام حسين من ناحية ودليل كاف على مشروعية عملية عاصفة الصحراء ضد قوات صدام حسين والتى كان يسعى من خلالها الى السيطرة والاستيلاء على معظم دول الخليج وبعض الدول العربية وكانت هذه الحملة الغاشمة الغادرة مجرد البداية

لقد حصل صدام حسين من جنوب افريقيا على اكثر من مائتى مدفع هاوتزر عيار ١٥٥ ملم .

حصل من الاتحاد السوفيتى على اكثر من ٣٥٠ صاروخ سكود ( ب ) ارض ـ ارض وخمسمائة مدفع هاوتزر عيار ١٢٢ ملم

سبعمائة صاروخ اكسوست جو ـ ارض واكثر من ستين صاروخ رولاند ارض ـ جو من فرنسا .

## الخلاصة

١ ـ لعل بعض ما اشرت إليه لاكبر دليل على ما كان يعد له صدام حسين ضد جيرانه بالدرجة الأولى فبدلا من مقابلته الاحسان بالاحسان نجد منه الغدر والخيانة وهتك الاعراض وعلى العموم ماذا نتوقع من شخص قتل شعبه

٢ ـ ان مايحدث من الدهماء فى بعض الدول العربية وكما سبق وأن أشرت إليه فى مقال سابق دوافعه الحقد الدفين والكره ولكن فى حقيقة الأمر أن مايحدث هو من قبل بعض اليساريين والشيوعيين الذين تحركهم الايدولوجيات والشعارات والبعض الاخر ايضا من خلال بوابة الدين يحاولون كذلك رفع شعارات زائفة وكلا الطرفين لهما مآرب ومطامع فى السلطة فى تلك البلدان وان غدا لناظره قريب






المصدر : الأخبار

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

٣ - وسائل اعلام بعض تلك الدول تعيد إلى الأذهان حقبة من الزمن كنا نعتقد انها قد انتهت ولكن للأسف عادوا إلى ترديد الشعارات والخداع اعتقادا منهم أن هذا يمكن أن يصدقه العالم ولكن فى الواقع هو خداع لشعوبهم وأولهم الشعب العراقى والشعب الفلسطينى الذى يتاجر بقضيته الآن فلا حول ولاقوة إلا بالله العلى العظيم

٤ - لعل القارىء يعرف هنا بأن نظام صدام حسين وهو ذاته لايتورع عن اى وسيلة على الاطلاق لتحقيق اهدافه الدنيئة السيئة وهنا اذكر القارىء كيف أن صدام حسين فى سعيه لبناء أسلحة الدمار الشاملة قام ببناء العديد من المصانع الكيماوية والبيولوجية فى شتى أنحاء البلاد ولكن الادهى والأمر ان احد تلك المصانع الجرثومية قام صدام حسين ببنائها فى مدينة كربلاء بالاضافة الى مصنع لتصنيع أجزاء الصواريخ ونحن ننشر مثل هذه المعلومة بدون ادنى تعليق

٥ - وكذلك لعل القارىء يعلم تمام العلم مدى أهمية حياة الشعب العراقى والجندى العراقى لدى صدام حسين الذى لايتورع إطلاقا عن تعريض مئات الآلاف منهم للخطر بل للموت لكى يظهر على شاشات التلفاز ليقول انه اى صدام لايزال بخير ان ماذكر فى اطار هذا المقال ماهو الا رأس جبل الثلج فوق الماء ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين صدق الله العظيم وسوف تظهر لنا الايام القادمة المزيد عن صدام حسين ولمن يريد من القراء الاعزاء الاستزادة من المعلومات فاننى أوصى بالاطلاع على المصادر التالية

1 - KHALIL, SAMIR, REPUBLIC OF FEAR HUTCHINSON ADIUS UNIVERSITY OF CALIFORNIA PRESS, 1989

2 - EISEN STADT, MICHAEL, IRAQ'S STRATEGIC WEAPONS, THE WASHINGTON INSTITUSE FOR NEAR EAST POLICY, WASHINGTON, DC, USA 1990

3 - MILLER, JEDITH AND MYLROIE LAURIE, SADDAM HUSSEIN AND THE CRISIS IN THE GULF, TIMES BOOKS, NEW YORK NY 1990

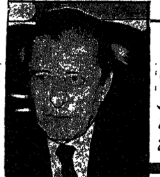
4 - U.S NEWS AND WORLD REPORT, WASHINGTON, D.C USA, JUNE 4, 1990 VOL. 108, NO; 22






# نظرات على موقف المملكة العربية السعودية من الحرب الدائرة الآن فى الخليج

فى هذه اللحظات البالغة الأهمية والخطورة والحساسية فى تاريخ امتنا العربية والاسلامية وبعد أن تحملت المملكة العربية السعودية مسئوليتها التاريخية والقومية والوطنية لفرض ارادة الشرعية الدولية انسجاما مع احكام قرار مجلس الامن رقم ٦٧٨ لعام ١٩٩٠ م والقرارات والبيانات الاخرى الصادرة عن جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامى والجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولى بشأن الغزو العراقى لدولة الكويت وتهديد النظام العراقى لأمن المملكة العربية السعودية وشقيقاتها من دول الخليج العربية رأيت من الضرورى ايضاح حقائق الموقف السعودى من الحرب الدائرة الآن فى منطقة الخليج ويتلخص هذا الموقف فى خمس نقاط كالتالى :.



بقلم

أسعد عبد الكريم ابو النصر

سفير المملكة العربية السعودية بالقاهرة






## أولا : طبيعة الحرب الدائرة في الخليج :

احب ان اوضح ان حرب الخليج لم تبدا في السابع عشر من يناير ١٩٩١ م وانما بدات حقيقة في الثاني من اغسطس ١٩٩٠ م عندما غزت القوات العراقية دولة الكويت البلد العربي المسلم غير المنحاز واحتلته وقامت بضمه منتهكة بذلك كافة المواثيق العربية والاسلامية والدولية وقواعد واعراف القانون الدولي وتجاهلت كافة المبادرات والمناشدات والنداءات والجهود التي بذلتها المملكة العربية السعودية والعديد من الدول العربية والاسلامية وكثير من قادة وزعماء الدول المحبة للسلام والعدل والكثير من القيادات والزعامات الشعبية العربية والاسلامية وعندما تحطمت كل هذه الجهود والمبادرات والمناشدات والنداءات على صخرة تعنت النظام العراقي الذي اخذته العزة بالاثم وانقضت المهلة التي منحتها الاسرة الدولية وفق قرار مجلس الامن رقم ٦٧٨ لعام ١٩٩٠ م دون اية بارقة امل تؤكد رغبة النظام العراقي برفع الظلم عن دولة الكويت وعودة الامور الى ماكانت عليه قبل الثاني من اغسطس ١٩٩٠ م ، دون مكافاة للمعتدي الغاشم .. عندئذ لم يبق امام الاسرة الدولية من خيار سوى فرض الشرعية الدولية على النظام العراقي بقوة السلاح وهكذا فان ماتقوم به المملكة العربية السعودية والدول العربية والاسلامية والصديقة التي استجابت لدعوة حكومة الكويت الشرعية هو تنفيذ للارادة الدولية التي عبر عنها مجلس الامن بقراره رقم ٦٧٨ لعام ١٩٩٠م لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي الغاشم واعادة الشرعية لهذا البلد العربي المسلم وغير المنحاز ، وفي هذا الصدد اود ان اؤكد مايلي : ـ

أ) ان قوات المملكة العربية السعودية والدول العربية والاسلامية الشقيقة والدول الصديقة ملتزمة التزاما تاما وكاملا بالمعاهدات الدولية النافذة بشان النزاعات المسلحة وتحرص على تقليل الخسائر المدنية بقدر الامكان ..

ب ) ان المملكة العربية السعودية تكن خالص مشاعر العطف والحب والاخاء لشعب العراق العظيم الذي لم تعهد من ابن من ابنائه سوى شهامة المسلم الغيور ونخوة العربي الشهم وذلك لانه يدفع الآن ثمنا غاليا لما ارتكبه حاكم العراق ، كما تكن لشعب الكويت الشقيق المشاعر نفسها لانه يدفع بدوره ثمنا غاليا لقاء ذنب لم يرتكبه ، وفي كلتا الحالتين فان المسئول الاول والاخير عن تدمير الكويت والعراق هو صدام حسين ..

ج ) ان المملكة العربية السعودية والدول العربية والاسلامية والصديقة التي تشارك في العمليات العسكرية حريصة على وحدة الاراضي الاقليمية للعراق واستقلاله وسيادته وان العمليا ت العسكرية محصورة بالاجراءات الضرورية لتحرير الكويت فحسب ..

د ) ان قرارات مجلس الامن قرارات ملزمة لكافة اعضاء الاسرة الدولية واذا تحملت المملكة العربية السعودية ونحو ثلاثين من الدول العربية والاسلامية والصديقة مسئولية العمل العسكري وفق المادة ( ٢ ) من قرار مجلس الامن رقم ٦٧٨ لعام ١٩٩٠ م فان بقية اعضاء الاسرة الدولية مكلفة بدورها بمساندة هذا الجهد وفق المادة ( ٣ ) من القرار نفسه ..

هـ) ان المملكة العربية السعودية والدول العربية والاسلامية الشقيقة والدول الصديقة المشاركة في العمليات العسكرية لم تكن تريد حربا ، وما من احد يريد الحرب سوى حاكم العراق الذي اختار الحرب وعدوانه على الكويت ثم برفضه الاستفادة من الفرصة التي وفرتها الاسرة الدولية للانسحاب الكامل من الكويت قبل ١٥ يناير واعادة الامن والسلام الى نقابها في المنطقة وبالتالي فقد كان خيار الحرب هو خيار النظام العراقي الذي يتحمل كامل مسئولية هذا الخيار وقد كان بامكان حاكم العراق ان يجنب بلده والعالم العربي والمجتمع الدولي باسره هذه المآسي والمعاناة الأليمة لو انه انصاع للارادة الدولية وللنداءات المخلصة التي وجهت اليه من كافة الجهات وذلك بانسحابه من الكويت وعودة الاوضاع الى ماكانت عليه قبل ٢ اغسطس ١٩٩٠ م..

و) ان اي تاخير في تحرير الكويت سيؤدي ليس فقط الى زيادة معاناة الامة العربية والاسلامية وفي مقدمتها الشعب العراقي نفسة والمجتمع الدولي باسره ..

ى) ان اية جهود دبلوماسية يجب ان تساعد على تحقيق الهدف الذي بدات من اجله العمليات العسكرية وهو تحرير الكويت وعودة حكومته الشرعية وان لاتعطى النظام العراقي الفرصة



المصدر : الصحوة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩١

باى شكل كان لمواصلة تحدية للارداة الدولية وبالتالى فانه يجب ان تنصب الجهود الدبلوماسية فيما يحقق السلام العادل والامن الشامل ويؤكد احترام الشرعية العربية والاسلامية والدولية واذا كانت هناك من اجراءات يمكن القيام بها لهذا الغرض، فهى مواصلة الضغوط السياسية والدبلوماسية فيما يحقق السلام العادل والامن الشامل ويؤكد احترام الشرعية العربية والاسلامية والدولية واذا كانت هناك من اجراءات يمكن القيام بها لهذا الغرض، فهى مواصلة الضغوط السياسية والدبلوماسية على النظام العراقى لاقناعه بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٦٦٠ ( ١٩٩٠ م ) وقرارات المجلس الأخرى ذات الصلة بصورة فورية ودون قيد او شرط وعندها فان المملكة العربية السعودية والدول العربية والاسلامية الشقيقة والدول الصديقة على استعداد لاتخاذ قرار السلام عندما يتخذ النظام العراقى قرار السلام ..

## ثانيا : حرب الخليج ومصلحة الأمة الاسلامية :

يدعى النظام العراقى انه يخدم مصلحة الامة الاسلامية فى عدوانه على الكويت وتحديه للارادة العربية والاسلامية والدولية ومواجهته للقوات العسكرية المدافعة عن الشرعية الدولية والواقع الثابت ان خدمة مصلحة الأمة الاسلامية يجسدها بالقول والفعل والعمل ماتقوم به لتحرير الكويت كل من المملكة العربية السعودية والدول العربية والاسلامية الشقيقة والدول الصديقة التى تساندها وفى هذا الصدد تجدر ملاحظة مايلى : ـ

أ ) ان ممارسات النظام العراقى لاتمت الى الاسلام بصلة وبالتالى فان ادعائه الاسلام وخدمته لمصالح المسلمين هو ادعاء كاذب وباطل ومضلل ..

ب ) ان تاريخ النظام العراقى يشهد له على الدوام باستنزاف طاقات الامة الاسلامية المادية والبشرية واذلال المسلمين واضعافهم ..

ج ) هل خدم النظام العراقى مصلحة الاسلام والمسلمين فى حربة التى شنها على جارتة المسلمة ايران لما يزيد عن ثمانى سنوات ؟ ..

د ) هل خدم النظام العراقى مصلحة الأسلام والمسلمين فى غزوه واحتلاله لجارته المسلمة الكويت ؟ ..

هـ ) هل ترضى شريعة الاسلام السمحاء بما فعله النظام العراقى بالشعب الكويتى وبمئات الألوف من المسلمين العاملين فى الكويت من عمليات السلب والنهب والتشريد وانتهاك الحرمات ؟ ..

و ) هل تجيز التعاليم الاسلامية مافعله النظام العراقى باكراد العراق الذين استخدمت ضدهم ابشع اسلحة الدمار الشامل من كيماوية وجرثومية ؟ ..

ى ) ان مصلحة الامة الاسلامية بينتها شريعة السماء بقوله جل من قائل ( وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا . فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله )

صدق الله العظيم ..

## ثالثا : حرب الخليج ومصلحة الامة العربية :

يدعى النظام العراقى انه يخدم مصلحة الامة العربية وقضاياها المصيرية والواقع ان هذا الادعاء كاذب وباطل ومضلل حيث ان مافعله لايخدم ابدا مصلحة الامة العربية بل يخدم مصلحة اعدائها وعلى راسهم اسرائيل وفى هذا الصدد تجدر الأشارة الى مايلى : ـ

أ ) لقد استمر النظام العراقى فى تبديد الطاقات المادية والبشرية للشعب العراقى فبعد ان تورط بحرب مدمرة مع جارته ايران لما يزيد على ثمانى سنوات ، فهو يشن عدوانا على جارته الكويت ويرفض الامتثال للشرعية العربية والاسلامية والدولية معرضا شعب العراق الشقيق لنزيف مستمر لثرواته وابنائه ومسلسل لاينقطع من الدمار والخراب ..

ب ) لم يكتف النظام العراقى بتبديد طاقات العراق بل اضطر الدول العربية لتسخير امكاناتها المادية والبشرية فى مواجهة ايران دفاعا عن امن العراق فى حرب لم تعد على الأمة العربية باية فائدة فى الوقت الذى كان يمكن فيه ان تسخر طاقات الامة العربية فى بناء مستقبل افضل للفرد العربى وللامة العربية ..

ج ) لقد غير النظام العراقى اوليات العمل العربى المشترك للمرة الثانية فبدلا من ان تسخر كافة الامكانيات المادية والبشرية لخدمة مصلحة الامة العربية وقضاياها المصيرية بصورة ايجابية فانها اصبحت للمرة الثانية على التوالى تسخر لدرء السلبيات التى فرضها النظام العراقى على الأمن القومى العربى ..

د ) لقد مزق النظام العراقى وحدة الصف والتضامن العربى واصاب النظامالعربى بخلل بالغ والعمل العربى المشترك بشلل كامل ..

هـ ) ان مصلحة الامة العربية الحقيقية ان تضع حدا للتصرفات المغامرة والمقامرة بمستقبل الامة العربية التى يرتكبها النظام العراقى ..

## رابعا : حرب الخليج والقضية الفلسطينية : ـ

يدعى النظام العراقى زورا وبهتانا انه ارتكب عدوانه الغاشم لمصلحة القضية الفلسطينية والواقع الحق ان القضية الفلسطينية لم تتعرض فى تاريخها لاضرار بالغة كما تعرضت له بسبب ممارسات النظام العراقى ومن امثلة ذلك : ـ




المصدر : المسـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩١

أ) حول النظام العراقي بممارساته الأنظار بصورة حقيقية عن انتفاضة الشعب الفلسطيني وافقدها اهتمام وتعاطف الأسرة الدولية ..

ب ) اضعف اهتمام الرأى العام العربي والدولي بمخاطر الهجرة اليهودية للأراضى المحتلة ..

ج ) لم يحقق قصفه لاسرائيل اية مصلحة عسكرية او سياسية للقضية الفلسطينية بل على العكس اعاد لاسرائيل كل مافقدته من عطف معنوى ومؤازرة مادية نتيجة الانتفاضة الفلسطينية والجهود الدبلوماسية العربية لصالح هذه القضية طيلة مايزيد على عقد من الزمن ..

د ) ان عدوانه على الكويت لم يقرب القضية الفلسطينية من الحل العادل والعاجل وذلك لاضعافة الموقف الدولى المؤازر للشعب الفلسطيني ..

هـ ) أن جهده يصب في مصلحة التصلب الاسرائيلي ضد ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة وسيسمح لاسرائيل بمواصلة سياستها العدوانية والقمعية الامر الذى يزيد من معاناة الشعب الفلسطيني ..

## خامسا : المملكة العربية السعودية وحرب الخليج

ان مشاركة قوات المملكة العربية السعودية في تحرير الكويت واعادة الشرعية اليها الى جانب القوات العربية والاسلامية الشقيقة والقوات الصديقة لهو واجب قومى واسلامى يهدف الى رفع الظلم عن الشعب الكويتي ويسهم في اعلاء كلمة الحق ونحن على ثقة بانه سيقف في هذا الواجب كل انسان حر شريف يابى الظلم ويرفض العدوان ويدين انتهاك الحرية واستباحة الحرمات واغتصاب النساء واهانة الشيوخ والاطفال ..




للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩١

■ وزير الداخلية السعودى :

# لن نسمح لأحد بالاعتداء على مواطن أو مقيم

## حكم الشرع يطبق على كل من تثبت ادانته « بالتخريب »

الرياض ـ وكالات الانباء ـ اكد الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودى ـ ان السلطات السعودية ستضرب بشدة على كل من تثبت ادانته او الاسهام فى اى عمل من اعمال الشغب او التخريب او الاعتداء على الارواح والممتلكات تطبيقا لتعاليم الشريعة الاسلامية .

وقال الامير نايف فى بيان اصدره فجر امس واوردته وكالة الانباء السعودية ان وزارة الداخلية لن تسمح مطلقا لكائن من كان بالاعتداء على مواطن او مقيم على الأراضى السعودية باية وسيلة او اسلوب .

واهاب الوزير فى ختام بيانه بجميع المواطنين والمقيمين بالسعودية ان يتعاونوا مع سلطات الأمن وابلاغها فورا عن اية معلومات او ظاهرة يرونها جديرة بالاهتمام ، مشيرا الى انه تم رصد مكافأة مالية سخية لكل من يرشد اجهزة الامن إلى مافيه الحفاظ على سلامة وأمن البلاد وحماية مواطنيها من عبث العابثين .

وحذرت الوزارة المقيمين من أى تعامل يخل بأمن المملكة وشددت على انها ستطبق بحق من يخل بالأمن ماجاء فى قوله تعالى « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض »

وتجدر الاشارة الى ان مسلحين مجهولين اطلقوا النار فى جدة امس الأول على سيارة كانت تقل جنودا امريكيين مما أسفر عن اصابة جنديين وحارس سعودى .






# أعنف حملة فى الصحف السعودية ضد ملك الأردن

## صحيفة الرياض : حسين يحظى بحماية « الموساد »

الرياض ـ وكالات الانباء :

واصلت الصحف السعودية امس هجومها على موقف الملك حسين فاشارت صحيفة الرياض فى افتتاحيتها الى ان تاريخ الملك حسين ليس فيه ما يشرف الامة العربية أو يرفع هامة شعبه وقد عرفت الدوائر الغربية انه الشخصية التى تحظى بعناية الموساد حتى أن العديد من المسئولين والكتاب الاسرائيليين طرحوا اسمه وأدواره المشبوهة فى كل مناسبة لدرجة أن أحد الكتاب اعترف بأنه يحظى بحماية الموساد منذ ١٩٥٧ .

وقالت الرياض .. ان الملك الهاشمى ( كما يلقب نفسه ) استطاع توريط العديد من العرب فيما سمى بالصفقات السرية وكان أهم عميل فى حرب السويس .. وفى حرب ١٩٦٧ كانت الترتيبات بينه وبين اسرائيل ان يتم التخلى عن الضفة الغربية والقدس بشكل خاص وكان هدفه غير المعلن هو التخلص من الضفة الغربية التى ظلت مصدر ازعاج له وقد تغير التركيبة السكانية .

وذكرت أن جميع من اطلع على السيرة الذاتية للملك حسين عرفوه موثوقا برباط المخابرات الاجنبية وعميلا مزدوجا لكل القوى الخفية المعادية للامة العربية والاسلامية وأحد مرتكزات اسرائيل فى تمرير مؤامراتها وحروبها كما كان له دور بدعم خاص من اسرائيل ساهم فى اجتياحها بيروت وذبح الفلسطينيين .

من جهة أخرى أكد تركى عبدالله السديرى رئيس تحرير صحيفة الرياض فى مقاله .. أن الملك حسين صاحب مواقف مشبوهة مع اسرائيل وقادتها بكل تاريخه وأكد ذلك مؤرخون موضع ثقة وكتاب اسرائيليون . فالملك حسين ، مثل جده عبدالله ، لم يكن يملك دولة تمثل رقما صحيحا بين جميع الارقام حولها وكان يحتاج دائما الى معونة الاخرين والى استغلال ظروفهم فى نفس الوقت وان تاريخ حسين المشبوه يرتبط ارتباطا مباشرا بقيام اسرائيل ... والفلسطينيون قبل غيرهم يعرفون ذلك ، وحسين استطاع أن يواصل فى ذلك ما بدأه جده عبدالله سواء بالعيش تحت رحمة المعونات الاجنبية الغربية أو اللقاءات المستمرة مع المسئولين الاسرائيليين ويحاول الآن بعد أن فقد النصف الغنى من الارض الفلسطينية ان يبحث عن دور عبر ارهابى مثل صدام حسين لينقذه من حقيقة أن وجوده أصبح هامشيا وضعيفا خصوصا لو تقرر اقامة وطن فلسطينى فأين سيكون هذا الوطن .. وتحت قيادة من .. هذا هو ما يخيفه .

وقالت صحيفة الجزيرة فى افتتاحيتها عن نفس الموضوع .. ان التاريخ العربى والاسلامى الحديث لم يعرف فيه العرب خاصة والمسلمون عامة رجلا جمع لؤم البسوس وخبث طويتها على اثارة الفتن واشعال الحروب وكذلك فسوق وزندقة الخرمى فى التاريخ الاسلامى الوسيط ومروقه الوقح على الاسلام . مع ادعاء أكثر وقاحة بالايمان بالاسلام .. مثل حسين بن طلال ملك الاردن .

وقالت أن جوقة حسين المتمثلة فى صحافة الاردن واذاعة الاردن ولها أشباه فى يمن الشاويش على صالح وفى عواصم التواطؤ الرخيص والجبان مع عدوان طاغية العراق صدام حسين كبير الابالسة الملاعين الذى جعل من حسين وعلى صالح أراجوزات يتفرج العالم عليهم وهم يضطربون فى حركتهم وأكاذيبهم عن طبيعة حرب الخليج .. وان أراجوزاته فى عمان وصنعاء والخرطوم وغيرها من العواصم العربية مجرد أصداء لصوته تردد كالابواق أكاذيبه ومزاعمه وتحاول تبرير سلوكه اللا اخلاقى .

ومن جانب آخر ، أكدت صحيفة « الجزيرة » فى عنوانها الرئيسى .. أن أخر مخططات صدام حسين لوقف عملية تحرير الكويت هو التحرك لعقد قمة لانظمة الصمت العربى وان الوزراء المرتزقين فى الاردن واليمن والسودان ينفذون ادوارا رسمها صدام ونقلها سعدون حمادى ..

واشارت الى ان الجزائر وتونس تزايدانا على احزاب المعارضة لكسب الشارع السياسى .



المصدر : السياسى

التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# النقاب .. بدلاً من الأقنعة الواقية

اثبتت حرب الخليج ان التقاليد فى المملكة العربية السعودية راسخة وعميقة ولايمكن تغييرها بسهولة حتى فى اوقات الازمات العصيبة

ومن اهم هذه التقاليد الراسخة هى تمسك المراة السعودية بالنقاب الذى يغطى جميع اجزاء الجسم بما فيها الوجة ..



وقد حدث فى المملكة العربية السعودية ان اطلق العراق بعض صواريخ سكود بالقرب من فندق زهران الدولى فى الرياض مما اثار الذعر داخل الفندق وجعل النزلاء يسرعون الى البدروم الخاص بالفندق للاحتماء به وارتداء الاقنعة الواقية من الغازات بناء على طلب البوليس السعودى

لكن كانت المفاجأة عندما رفضت اثنتان من النساء المنتقبات خلع النقاب وارتداء الاقنعة الواقية امام الجموع المحتشدة فى البدروم

وبعد جدال طويل وحاد مع رجال البوليس تم التوصل الى حل وسط وهو قيام مجموعة من النساء بالالتفاف حول المرأتين من كل جانب ثم ادارت كل منهما وجهها صوب الحائط وقامت بوضع القناع داخل النقاب وتثبيته فى اذنيها دون ان تخلعا النقاب

وقد اصرت المرأتين على عدم خلع القناع بالرغم من تحذيرات رجال البوليس بان القناع بهذه الطريقة لن يكون محكما على وجهيها وانه قد يسقط من تحت النقاب فى اى لحظة مما قد يعرضهما لخطر التلوث بالغازات السامة التى قد تزود بها العراق صواريخها التى تطلقها على السعودية ..






المصدر : الأهـــرام الاقتصادى

التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩١

# الشـــارع السعودى المســـلم لا تهـــزه

# الصواريخ.. ولا المرجفون

دكتور احمد عامر






# تقرير من الرياض

يشهد التاريخ ان الشارع السعودى المسلم لاتهزه صـواريخ ام المعـارك ولا إشاعات المرجفين .. فوسط القصف الضاروخى العشوائي على مـدينة الـرياض العاصمة الامنة والقلب العربى المفتوح لكل العرب والمسلمين .. والذى يهـدف صدام من ورائه ترويع الأمنيين من المدنيين العزل .. وسط هذه الاجواء .. اجواء الحرب تسرى طرفه يتندر بها سكان الرياض وهي ما اذاعته احدى محطات الاذاعة فى الدول الموالية والتى تدور فى فلك صدام حسين تنطق بإفكه .. تقـول الـواقعة الطرفة .. ان صدام حسين اطلق صواريخ سكود على مـدينة الـرياض فـاصابت اهدافها ورجعت الى قواعدها سالمة ! !

وفى المؤتمر الصحفى المشترك الذى عقده الزعيمان الملك فهد والرئيس مبارك فى قصر اليمامة بالرياض يوم الاربعاء ٣٠ يناير الماضى اجاب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عن سؤال حول اطلاق المعتدى العـراقي صـواريخه على الاماكن الاهلة بالسكان . بقوله : « الان نحن فى هذه اللحظة ربما نسمع انه انـطلق صاروخ لكن كانت امنيتي الا يقوم صدام بهذا العمل .. هناك جيوش الان مـواجهة لبعضهالكن الصاروخ عندماينطلق هل لدى الصاروخ دليل يوصله الى المكان الذى يريده صدام ؟ اظن لا .. الصاروخ عندما ينطلق على بلد إن كانـت قـرية او مدينة ويقع فى اى مكان كان ويكون ضحيته قتلى كبار فى السن وصـغار فى السـن .. اطفال .. ونساء .. اغتقد ان هذا عمل غير انسانى وغير منطقي وغير مقبول نعم من حسن الحظ ان لدينا صواريخ مضادة للصواريخ ولكن يمكن القضاء والقدر يجعـل اى صاروخ يفلت من هذه الصواريخ ويضرب مكانا يعج بالسكان نساء او رجـالا الى اخره .. صواريخ مثل هذه اتمنى لو لم تنطلق .. لكن هل فى امكانى ان اقول لصدام لا تطلق صواريخك على المملكة العربية السعودية ؟ ! .



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ ابريل ١٩٩١

فهكذا الشعب والقيادة فى المملكة العربية السعودية يعقلونها ويتوكلون على الله فهم يشهدون اعظم حرب الكترونية فى العصر الحديث ومن اعظم حروب القرن العشرين على الاطلاق .. ولقد استدعى هذا الحدث الى ذاكرتى ما قرأته عن مؤرخنا الاشهر مؤرخ الحملة الفرنسية شيخ المؤرخين المعاصرين عبدالرحمن الجبرتى عندما قال يصف رد فعل الشارع المصرى عندما راى مدافع نابليون تقصف القاهرة « ولما راى الناس القنبر ولم يكونوا قد عرفوه بعد او خبروه صاحوا وقالوا : يالطيف يالطيف .. يامغيث يامغيث .. ياخفى الالطاف نجنا مما نخاف » هكذا توكل المصريون على الله وحتى بعد ان فر المماليك لكن فى السعودية يتوكلون على الله وحده وقد عقلوها واعدوا لكل شىء عدته .. صواريخ باتريوت المضادة لصواريخ سيكود .

## رد على المرجفين

لقد وصف الرئيس مبارك فى شهادته للتاريخ امام مجلسى الشعب والشورى فى اجتماعهما المشترك يوم الخميس ٢٤ يناير بانها صواريخ اشبه ماتكون بانها بمب شم النسيم يعنى لعب اطفال ولقد ترك هذا الخطاب الذى اذاعه تليفزيون الرياض فى كل أرجاء المملكة العربية السعودية اثرا نفسيا طيبا فى نفوس المواطنين السعوديين والمقيمين فى المملكة خاصة قول الرئيس مبارك « اذا كانوا يروجون ان القوة الاجنبية قد دنست الارض المقدسة وهى فى موقعها مع القوات العربية الاسلامية على بعد مئات الاميال من الاماكن المقدسة فهل اطلاق الصواريخ العراقية على المدن السعودية لتدميرها عمل جائز شرعا وحقا ؟ ألا يعتبر هذا اعتداء على قدسية هذه الارض ؟ الا يعيش على هذه الارض مسلمون اتجهت الصواريخ الى بيوتهم الامنة لكى تدمرها وتقضى على حياة النساء والاطفال فيها ؟ هل هذا هو الاحترام الواجب للارض المقدسة ؟ وهل كان التدبير لغزو ارض السعودية ودفع قوات مسلحة عراقية الى حدودها فى يوم غزو الكويت عملا من اعمال الاسلام ورعاية واحتراما للارض المقدسة ؟ صاروخ عامل زى البمب بتاع شم النسيم لا يودى ولا يجيب احنا عارفينه كويس وهو نفسه اعترف لما رحت له أول مرة قال لى الصاروخ اللى ضربوه كان اقوى من ده لأن مداه قصير . قال ده كلام فارغ بيعمل حفرة لو كنت اعرف كدة ماكنتش ( اتخضيت منه .. هوه خففه وبيضرب بيه .. اضرب هتعمل ايه ؟ »

## مسألة فيها نظر ! !

القصف الصاروخى العشوائى على المدنيين فى الرياض بهدف ترويع الاهالى نفسيا وتخويف الآمنين جاء باثار عكس ماهدف اليه صدام من اطلاقه فقد ازداد اقتناع المواطنين السعوديين والمقيمين ان صواريخ سكود هى صواريخ استعراضية سياسية فلم يزدهم اطلاقها الا تماسكا وترابطا فى بنيان مرصوص وراء قيادتهم السعودية الحكيمة التى تقف الى جانب الحق الكويتى تقذف به على الباطل العراقى فتدمغه فاذا هو زاهق ان الباطل كان زهوقا .. فهى والعالم كله يقف مع الشرعية الكويتية ومع الشرعية الدولية لتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولى ووضع اسس نظام ألامن الجماعى الدولى فقد قال شاعر عربى ينعى على المجتمع الدولى عدم وجود نظام للامن الجماعى يرعى للشعوب حقها فى الامن بقوله .

قتل امرىء فى غابة .. جريمة لاتغتفر
وقتل شعب امن .. مسألة فيها نظر

وهكذا وقف النظام الدولى بأسره ضد اجتياح العراق لشعب الكويت وقرن القول بالعمل وبتنفيذ قراراته .

لقد دعم المواطن السعودى والاجانب المقيمون ولم يزدهم القصف العراقى الصاروخى العشوائى إلا ثباتا وايمانا لايتزعزع بالله وبالملك والوطن فصواريخ المعتدى العراقى لاتهز المملكة لانها بلد مسلم يدافع عن الحق وينصر شريعة الله .. والاستعدادات موجودة وجاهزة ولكن قبل كل شيء فإن النية الصالحة والاحتساب لله عز وجل موجودان ، وقد اظهرت هذه الصواريخ الاصالة العريقة الجذور للشعب السعودى التى لايمكن ان يزعزها او يهزها اى شيء لانهم مؤمنون بالله مدافعون عن الحق متمسكون بحق فى هذه الشدائد المتوقعة صابرون وصامدون ومتوكلون على الله مستعدون بقوة لخدمة الدين والملك والوطن واثقون بالنصر باذن الله .

## تنسيق كامل وثقة متبادلة

والملاحظ انه مع انطلاق أول صفارة انذار بوقوع الخطر فى مدينة الرياض ظهر بوضوح التنسيق التام بين الاعلام والدفاع المدنى فقد أقيمت غرفة عمليات اعلامية بوزارة الاعلام لتنسيق عمليات الانذار وتوجيه التعليمات المباشرة والاعلانات المتصلة بالحالة الامنية التى تقع تحت مسئولية المديرية العامة للدفاع المدنى وهناك تعاون ايجابى وامكانات هائلة لايصال الرسالة للمتلقى بمرونة وسرعة دون أدنى تشويه أو تحريف لتنبيه المواطنين وتوعيتهم وطمأنتهم لكافة الاجراءات والتدابير التى تم اتخاذها لحمايتهم .. وهكذا فالايمان الراسخ بالله والثقة فى قسم العمليات فى ادارة الدفاع المدنى كانا هما مصدر الاطمئنان وضبط النفس بأسلوب واع استطاع احتواء ماقد يشعر به المواطن فى هذه اللحظات العصيبة القاسية لحداثة التجربة ورغم ذلك فقد استطاعوا بنجاح امتصاص الانقسامات والسيطرة على الخوف وكسر حاجزه حتى تطعم المواطنون بالموقف الجديد وأصبح انطلاق صفارات الانذار مسألة عادية بل تكاد تكون روتينية .. وكل فرد هنا يعرف تماما الدور الواجب عليه فى كل حالة من حالات الطوارىء والامان . والدرجة الكبيرة من التجاوب من جانب العراقيين تشير الى التلاحم الكبير والثقة البالغة المتبادلة بين القيادات السياسية المسئولة والموقف الايجابى للمواطنين السعوديين

تطلق صفارات الانذار من الدفاع المدنى ومن الراديو والتليفزيون ويأتيك البيان الانذار بصوت خاشع هادىء يدل على الايمان والثقة الكاملة بقضاء الله ويبدأ البيان بعبارة « وقوع الخطر » وتنطلق صفارات الانذار معلنة حالة الخطر وتنبه الجميع الى ضرورة اخذ الاحتياطيات والحذر مع افضلية البقاء فى المنازل وأهم هذه التعليمات هى :

اولا : الحرص على البقاء فى المنازل واغلاق النوافذ او اى مصدر خارجى اخر .

ثانيا : الحرص التام على الهدوء وعدم القيام باى انفعالات .

ثالثا : ارتداء القناع الواقى من الغازات السامة اذا تطلبت الامور ذلك .

رابعا : اذا كنت فى السيارة اوقف المحرك والزم يمين الشارع ثم الجأ الى أقرب بناية حتى زوال الخطر

خامسا : ارفع اكف الضراعة الى الله واساله النجاة والسلامة

سادسا : انتظار التعليمات الاخرى ثم يقرأ حديث التوكل على الله وبعد قليل ياتى صوت المذيع بهدوء وثقة يبشر بزوال الخطر ويطلب من المواطنين ممارسة حياتهم وحركتهم العادية فى الحياة .. وغالبا مايذاع بيان موجز يقول « اطلق المعتدى العراقى صاروخا واحدا من طراز سكود فى اتجاه مدينة الرياض وقد تم بعون الله وتوفيقه التصدى له وتفجيره فى الجو »

## لم ترتفع الأسعار

لعل مايلفت النظر فى هذا المناخ مناخ الخطر هو ظهور آثار الايمان بالله وثماره الهدوء والسكينة وطمأنينة وثبات القلب وثبات القدم وثبات العزم والارادة فى اوقات الشدة والعسرة واوقات الحروب حيث يسيطر الرعب والخوف على النفوس لان الانسان مجبول على الخوف فهو بطبعه خواف ولكن الايمان القوى بالله يربط على قلوبهم ويثبت به الاقدام فاذا بالمؤمن القوى يجد اخبار القتال والمعارك واحداثها سهلة الوقع فى أذنه ووجدانه لايجزع ولايتطير ولايقلق بل تزيدهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا .. هذا النمط الرائع من السلوك الرشيد يعبر عن مدى وعى المواطن السعودى وثقته بالله وبقيادته وتنفيذه للتعليمات ساعد على وجود هذا الوضع العادى فى هذا الموقف العصيب والهدوء فى مواجهته يجعل الحياة فى الرياض تبدو طبيعية وكأنه ليست هناك حرب تدور رحاها ويحمى وطيسها على بعد ثمانمائة كيلو متر ..






الحياة تسير بصورة طبيعية فى الرياض الناس يجوبون الشوارع ويمشون فى الاسواق المفتوحة الابواب لاستقبال الزبائن الذين يجدون دائما كل ما يحتاجون بل ويرغبون من السلع والبضائع والمواد التموينية ليس هناك ارتباك او نقص فى اى سلعة كل السلع متوفرة بل ان الاسعار لم ترتفع ولم تختف اى سلعة فى هذه الظروف ولم تظهر السوق السوداء لقد تم التغلب على الارتفاع الحاد والزائد فى حجم الطلب على السلع والمواد الغذائية والتموينية بتوفير انسياب السلع واستمرار الاستيراد وزيادة حجم المخزون لهذه السلع الاستراتيجية ومن ثم فقد استطاع زيادة العرض ان يمتص كل ارتفاع فى حجم الطلب ذلك لانه من البديهى انه فى حالة ارتفاع وزيادة الطلب لابد ان يرتفع السعر كما هو معروف فى ميكانيزم واليات السوق ولكن الذى حدث فى المملكة العربية السعودية انها بسياستها الرشيدة خلقت مرونة كبيرة فى العرض جعلت اى زيادة فى الطلب تجد لها مقابلا فى العرض بكل سهولة ويسر فأحدث ذلك رواجا لم يتسبب فى اى زيادة فى الاسعار ! !

ايضا دوائر الحكومة تسير سيرها المعتاد تتابع اعمالها ونشاطها بكفاءة والمؤسسات والشركات تمارس نشاطها وفقا لخططها وبرامجها كل ذلك يتم فى نطاق استعدادات واحتياطيات كاملة وواجبة واجراءات اتخذتها مختلف الاجهزة المعنية فى كافة المجالات الامنية والدفاعية والصحية والتموينية للتصدى لكل الاخطار المحتملة والمفاجآت التى قد تجىء بها الحرب .

## الثقة بنصر الله

ان صواريخ باتريوت اوجدت درعا قوية للجبهة الداخلية السعودية لانه خفض كثيرا من قدرة صواريخ سكود العراقية على النفاذ كما ان هذه الصواريخ العراقية لم تترك اثارا سلبية على المواطنين السعوديين والمقيمين الاجانب فى المملكة العربية السعودية لان الجميع مواطنين ومقيمين على وعى تام وينفذون التعليمات بحذافيرها .. والكل يتمتع بروح معنوية عالية واثقين بنصر الله

وكل مواطن سعودى فى هذه اللحظات الحاسمة يشعر بالواجب الدينى والوطنى وهو فى خدمة الجبهة الداخلية وثقته بالامن امن الوطن والمواطن نابعة من عقيدته الاسلامية ..

## أين الجامعة العربية

لا ادرى لماذا يجول فى خاطرى الان بيت من الشعر
اعر عربى قديم زينت به صدر رسالتى العلمية التى
نلت بها على درجة الدكتوراة فى العلوم السياسية من
معة القاهرة منذ اكثر من عشرين عاما .. يقول الشاعر :
احتربت يوما فسالت دماؤها
تذكرت القربى ففاضت دموعها
وهكذا يصف الشاعر حالة الامة العربية بأنها بين طرفى
ض فهى اما فى اقتتال وأسالة دماء ابنائها واما فى حالة
ق .. لقد كان موضوع الرسالة هو دبيلوماسية الجامعة
بية .. وبالمناسبة
اين هى جامعة الدول العربية من هذا الذى يحدث الان
الساحة العربية لا احد يدرى ولا يعلم هل اغتيلت فى
ن ام انتحرت ام نحروها لتلفظ انفاسها كمدا او قهرا
بنى العرب وجىء بجثمانها ليسجى على شاطىء النيل
فن فى مسقط راسها بناء على وصية لا ندرى ولا نعرف
كتبها لها .. يبدو ان القضية قيدت ضد مجهول ففى
ر المعلومات يعيش العرب عصر اللامعلوم .. ! !





المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩١

قبل ساعات قليلة .. من بداية شهر فبراير الحالى .. عاد الرئيس مبارك الى ارض الوطن بعد زيارة بالغة الاهمية للملكة العربية السعودية .. واين ؟ ! ! فى مدينة الرياض .. احد اهداف صواريخ صدام حسين من ماركة « Scud » وكنت من الذين اسعدهم حظ متابعة هذه الزيارة منذ بدايتها حتى نهايتها .. وقد تناول محادثات الرئيس مع خادم الحرمين الشريفين رؤساء تحرير الصحف المصرية ـ قومية ومعارضة وتناولها ايضا المراقبون السياسيون فى انحاء العالم .. ولكن يهمنى هنا .. ان انقل رؤى الاشقاء فى المملكة العربية السعودية لهذه الازمة التى تطورت فاصبحت حربا .. وتكرست اثارها لتمتد بعدوان صدام حسين على شعب السعودية الامن بصواريخه السياسية ..

# السعوديون .. والحرب

الرياض ـ **احمد الرزاز**





نموذج من ابناء الشعب السعودى .. نموذج للانسان البسيط الذى لا يعمل فى السياسة ولا يعرف فى الاستراتيجية كان هذا النموذج مع انسان عادى جدا .. يحمل الجنسية السعودية ويعمل سائقا .. سألناه خلال رحلة الوصول الى القصر الملكى فى الرياض -بديوان خادم الحرمين الشريفين بقصر اليمامة- ماذا عن صدام حسين معكم وصواريخه ! ! لقد كانت اجابة هذا الانسان السعودى البسيط مذهلة جدا .. بدأها بقوله الله مع شعب العراق الشقيق .. انه مغلوب على امره .. مع حاكم طاغية .. اعمته عيناه عن رؤية الحقائق وتعامل مع هذا العمى مع من ؟ مع شعب السعودية .. الذى كان فى مقدمة الشعوب العربية التى اعطت له بالمليارات .. ومن هذا العطاء انقلب عليه .. يريد تدميره .. هذا هو صدام حسين .. كما نراه نحن ابناء الشعب السعودى .. ولكن الشعب العراقى ماذنبه ؟ ؟ نحن فى غاية الحزن والاسى عليه .. ان حاكمة يذبحه ... انه يعلم انه يذبحه . لانه يعرضه لاعتى المخاطر ، وصدام حسين يعلم حجمها .. فهو لا يريد الا الشهرة لنفسه حتى ولو كان شعب العراق كله يئن تحت الخرائب .

امير سعودى .. كان يجلس امامنا .. على مائدة الغداء فى القصر الملكى .. سألناه عن الحال .. قال الله الهادى ونتمنى ان يهدى صدام .. وصدقنا .. نحن لسنا ضده ولا نضمر له السوء ولكنه .. ظهر على حقيقته .. وكلنا يعلم حقيقة هذا الطاغية .. ومع هذا نرجو له الهداية حتى يجنب اشقاءنا فى العراق كل هذه الويلات .

ان الامير السعودى .. يتحدث هو ايضا .. عن الشعب العراقى وسأله احد الحاضرين .. حتى ولو اشترك من ابناء الشعب العراقى فى هذه الحرب القذرة .. التى استهدفت بلادكم بالصواريخ والدبابات .. وقال الامير .. بالله ما ذنب هذا الشعب وهو محكوم بالحديد والنار .. كيف يعصى للطاغية امرا .. ان المعنى معروف ... وهو اغتياله فورا وبوحشية ويقول الامير وهو حزين .. صدقنا اننا فى غاية الالم على العراق وما آل الحال بها .. من يسعده كانسان عربى ان يسمع ان ابناء العراق يدفعون بالقهر والاجبار لدخول حرب ظالمة .. وهذا الجندى او الضابط العراقى يعلم انه يحارب العالم كله وليس الولايات المتحدة او فرنسا او بريطانيا .. ان امامه قوات عربية شقيقة جاءت من مصر لتحارب الشعب العراقى .. او الجيش العراقى .. ان الضابط او الجندى العراقى يعلم انه يدخل حربا ليست حربه .. ولكنها من أجل فرد واحد تتملكه كل امراض الدنيا النفسية وتحكمه غرائز خطيرة .. جعلته وحشا مسعورا . ان العدوان الذى يستهدف الشعب السعودى فى الخافجى فى اللحظات التى نتكلم فيها الان .. هو عدوان مستمر على الشعب العراقى نفسه .. ولنسأل سؤالا بسيطا .. كيف يعيش اشقاؤنا فى العراق حاليا وسط المعارك .. اننا نعلم قبل ١٧ يناير وبداية العمليات العسكرية ان اشقاءنا فى العراق كانوا يعانون طوال اليوم للحصول على رغيف خبز .. والمحظوظ منهم من يحصل على هذا الرغيف .. فما الحال بعد بدء المعارك .. اعتقد ان الشعب الشقيق فى العراق يدفع ابهظ الاثمان من جراء جنون حاكمه ...

ضابط سعودى كبير .. يبادر بالقول .. انتم هنا فى الرياض فى عاصمة المملكة التى تعرضت لصواريخ صدام .. فما هى اثار هذه الصواريخ .. ويقول : بالتأكيد .. لا شىء على الاطلاق .. ولا اثر عسكرى .. ولكن الاثر اصبح محفورا فى القلوب .. وبادرنا الضابط السعودى الكبير .. تعنى كراهية اصبحت الان فى اعماق القلوب السعودية .. للعراقيين ؟ ورد بسرعة .. عفوا .. ارجو ان احدد كلماتى بدقة .. ان الاثر .. هو .. ما تحمله التساؤلات الان .. ما الذى دفعنا عن طيب خاطر ان ندعم القدرة العسكرية العراقية فى ظل رئاسة انسان كصدام حسين للعراق .. وسأله زميل من رؤساء التحرير . هل كان تقديركم لصدام حسين غير ما ظهر عليه .. قال .. وماذا كان تقديركم له فى مصر ؟ انه .. ظهر على حقيقته .. انسان بدون اية قيم .. تحكمه نزعاته فى التسلط ويريد ان يكون الزعيم الاوحد .. حتى .. على انقاض بلده وعلى جماجم شعبه فمن كان يعلم حقيقة هذا الطاغية .. وسألنا الضابط السعودى الكبير : هل كنت تتوقع كل هذه القوة العسكرية التى حشدها صدام حسين .. ومعظمها كان بانفاق سعودى ؟ لقد حصل من السعودية وحدها على ٢٧ مليار دولار ! !

وهنا تدخل احد امراء الاسرة المالكة السعودية فى الحوار وقال .. الولايات المتحدة نفسها .. لم تكن تعلم كل هذا الحجم العسكرى الذى حشده صدام حسين .. والرئيس مبارك قال .. ان ذلك كانت مفاجأة ! ! ونقول نحن .. ان الاموال التى زودت السعودية صدام حسين بها لم تكن لاهداف عسكرية فقط .. انها كانت لتعويض صدام عن خسائره فى حربه الطويلة مع ايران .. واعادة تعمير ما خربته الحرب .. لقد كانت المملكة فى مقدمة الدول التى اسهمت فى اعادة تعمير الفاو .. ان الحقائق كشفت لنا ان العالم العربى كله .. اصيب بذهول .. فى تلك اللحظة التى دفع فيها صدام حسين بقواته العسكرية لاحتلال الكويت فمن كان يصدق ان هذا سيحدث ؟ .. ان ما حدث فاق الخيال ! ! ! ومن كان يتصور .. ان صدام حسين الذى



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩١

طالما اشاد بدعم خادم الحرمين الشريفين له .. واعلن بعد حربه مع ايران . انه لولا مساندة السعودية والكويت لـه خلال مواجهته العسكرية مع ايران لانهارت اقتصـاديات العراق .. ومعنى هذا الكلام ان المملكة كانـت تـدعمه اقتصاديا .. وبمعنى ادق تمكنه من توفير الغذاء للشـعب العراقى الشقيق .. وتمكنه من تعويض خسائره فى الحرب واعادة بناء مادمرته الحرب لصالح الاشقاء العراقيين اى ان فى طليعة اهدافنا .. إننا نخفف من اثار الحـرب عـن اشقائنا الشعب العراقى .. والذى تكشف ان هذا الحاكم المجنون كان يعد لعدوانه الواسع المدى الذى اسـتهدف الدول العربية والاسلامية وهذا مـا اوضـحته حقـائق المواجهة الان .. لقد احتل الكويت .. وهدد المملـكة .. وهاهو اليوم يعتدى على الاراضى السعودية . والخافجى ابلغ دليل .. انها ارض سعودية . فكيف يـدعى حـاكم العراق انه لا يستهدف السعودية .. صدقونا ياإخوان .. انه استهدف الكويت ثم السعودية ثم دول الخليج جميعـا ويستهدف سوريا ومصر وغيرها مـن الـدول العـربية والاسلامية ان اطمـاع هـذا الـطاغية لا تحـدها حدود " "

قلقا .. لأمير سعودى .. ماذا ترى فى زيـارة الـرئيس مبارك للرياض ؟

وعلى الفور أجاب .. قمة التحدى لصدام حسين وتعرية ادعاءاته وكشفا لأكاذيبه انه يدعى أنـه ألحـق دمـارا بالعاصمة .. فأين هذا الدمار .. وأنتم مع فخامة الرئيس فى الرياض اليوم والذى نراه اليوم ايضا فى هذه الزيارة — أن مصر العظيمة دائما عند كلمتها ومبادئها .. فليس مـن المعقول أن يأتى الرئيس مبارك الى مـدينة .. معـرضة للدمار اليومى كما يدعى حاكم العراق .. كما أنها جـاءت لتؤكد للعالم كله .. أن ترتيبات مواجهة أطماع هذا الطاغية تسير فى منطلقاتها الصحيحة .. وان القوات المتحـالفة تعمل ألف حساب لتجنب اصابة اشـقائنا فى العـراق .. ويهمنى أن أقول .. أن الرئيس مبارك تحدث هاتفيا الآن مع قيادة القوات المصرية فى حفر الباطن وهم جميعـا بخيـر بحمد الله .. واقول .. هل تعلم أن أجهزة اعلام صـدام حسين .. حاولت بشتى المحاولات .. مخاطبة القـوات المصرية فى حفر الباطن لاقناعها بالانضمام اليه .. فهـل هذا التصرف يأتى من انسان صـحيح العقـل كصـدام حسين !! ان زيارة فخامة الرئيس اليوم للرياض .. ستذكر صدام حسين بمعنى ومغزى زيارة الرئيس مبارك لبغـداد خلال حرب صدام مع ايران .. لقد قام فخـامة الـرئيس بزيارته لبغداد التى كانت تعيش فى الظلام وكانت العلاقات الدبلوماسية بين مصر والعراق مازالت مقطوعة .. أى أن رمز هذه الزيارة كان لتأكيد الموقف المصرى القـائم على الحق والمبادىء ومن المـلاحظ ان اول زيـارة لفخـامة الرئيس مبارك لبغداد كانت فى الوقت الـذى تحتـل فيـه القوات الايرانية اجزاء من الاراضى العـراقية .. ان مصر كما عودتنا دائما .. كانت ضد العدوان والظلم .. وزيـارة فخامة الرئيس للرياض اليوم تعطى هذا المعنى بكل تأكيد

٦ — قال محدثنا .. الأمير السعودى .. بمناسبة الحديث عن القوات المصرية الموجودة فى حفر الباطن السـعودية لقد زرت هذه القوات أكثر من مرة وهى مبعث سعادة لـكل عربى .. إنهم يعرفون مهمتهـم وأبعـادها جيـدا .. إن إجابات كل فرد منهم .. لاتخرج عـن معـانى غـاية فى الوضوح .. إنهم يقولون .. نحـن هنـا لمسـاندة أرض المقدسات وحمايتها من العدوان .. ونحن هنا من أجـل المشاركة فى شرف تحرير الكويت الشقيقة مـن عـدوان صدام حسين . إننا نقاتل كما قاتل من قبلنا من أبـطال الجيش المصرى .. نقاتل لصد العدوان .. وضد الـظلم والباطل .. نقاتل من أجل الحق .. هكذا هو سبيلنا على مر العصور .. كنا دائما قوة تصد للعدوان ولم نكن إطلاقا قوة غازية .. ولهذا فإن عزف حاكم العراق على قيثارة النميمة والتشكيك واعتبار القوات التى تحاربه اليوم قوات معتدية وغازية .. فإن عزفة هذا لن يجد أذنا تصغى اليـه سـوى هؤلاء الذين أسهموا بأدوار سوف يتم الـكشف عنهـا فى المستقبل بغرض الاستفادة الذاتية من مخـطط عـدوان صدام على الكويت وتهديد المملكة .. ولكن أين هم اليوم ! وأين سيكونون غدا !

٧ — وفى رحلة العودة من قصر اليمامة الملـكى الى مـطار الرياض فى طريق العودة الى الوطن .. سـألنا المـواطن السعودى البسيط .. كيف الحال .. وبماذا خرجتم مـن هذه الرحلة السريعة الخاطفة .. قلنا .. نريد أن نسمع منك أنت .. كيف الحال .. قال على الفور الحـال على أحسـن درجة .. كل سعودى أتيح له حتى الآن معرفة أخبار زيارة فخامة الرئيس .. تملؤه السعادة .. ولا أستطيع أن أصفها لكم .. وقال هل تعلمون ياإخوان .. أن الغـادر صـدام حسين أرسل بقواته لاحتلال الخافجى ! انه أغـرب مـا نسمعه والله .. قلنا له .. ما الغريب فى هذا وقد اسـتهدف الرياض والظهران .. وعرعر .. بالصواريخ ! قال . كلنا .علم تاثير تلك الصواريخ .. صدقونى لا تـأثير منهـا .. وللحقيقة اقول .. ان التأثير كان فى المـرة الأولى .. لقـد أصابت السكان بالذعر . خاصة صفارات الانذار وحـالة الاظلام والتوجه الى الملاجىء . كيف لا .. ولم يحـدث






مثل هذا فى تاريخ هذه الامة .. وكيف لا .. وقد جاء هـذا الغدر .. من انسان محسوب على العرب.. ومحسوب على المسلمين . والادهى من هذا أنه يدعى نسبه لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ولكن أؤكد أنـه بعـد المـرة الاولى .. لا أثر .. إلا السخرية والاستهزاء والغضـب كل الغضب على هذا الحاكم المجنون .. وسألنا مـرافقنا .. نعود الى سؤالنا الاول .. وهو : بعد كل ما حدث ويحدث .. ماذا عن الشعب السعودى تجاه الشعب العراقى .. وعلى الفور . أقسم مرافقنا أنه يقـول الحـق .. إن الشـعب العراقى هو منا .. شعب شقيق .. هم فى بغداد أو البصرة أو الموصل أو كركوك ــ أخوتنا .. وكل إنسان سعودى يحمل نفس مشاعرى .. والجميع فى المملكة لم تغيرهم التطورات الحزينة التى مرت بنا منذ احتلال طاغية العراق للكويت .. ونقول .. انه شرف لنا فى المملكة العربية السعودية أن نبذل أقصى الجهد لتحرير الكويت .... فقد انتقلـت الـكويت الى السعودية ومنها يشاركون فى التحرير .. ومن أرضنا يعود الاشقاء الكويتيون الى وطنهم المحرر باذن الله .

وبعد هذا كله .. نقول .. لهؤلاء الذين حـاولوا اسـتثمار محنة الامة العربية فى الكويت .. إن الشعب السعودى لـم يفقد صبره .. ولم يفقد مبادئه لدعم الاشقاء .. ولم يفقـد ايمانه بأن الشعب العربى فى السعودية هو نفسه الشـعب العربى فى الكويت .. وهو الشعب العربى فى العراق أو مصر أو سوريا .. أو فلسطين أو اليمن أو الاردن .. وقبـل .. أن نختم رسالتنا نقول .. إن صدام حسين أساء كل الاسـاءة لعلاقات الشعوب العربية بعضها وبعض .. نقـول .. إن هذا الحاكم المتسلط بذر فى القلوب حساسيات وكراهية . لقد كشف عدوانه على الكويت .. كثيرا من التصرفـات . أولها .. تلك التى صـدرت عـن بعض الخـوارج مـن الفلسطينيين .. هؤلاء الذين أعطتهم الكويت بلا حدود .. وأعطتهم السعودية بلا حـدود .. وأعـطتهم مصر بـلا حدود .. والكل يعلم أين كان هؤلاء الخوارج فى أى خندق.. وماذا كانت تصرفاتهم .. لحظة بداية المحنة لـلاشقاء فى الكويت .. ان القصص الدرامية التى لم تعد سرا كثيرة .... وما نعرفه بعد ازالة أثار عدوان صدام .. أكثر وأكثر ! وما نقوله على ــ الخوارج ــ من الفلسطينيين .. نقوله ــ على الخوارج ــ فى أكثر من دولة عربية .. والجميع يعلـم مـن هؤلاء .. وعليهم أن يتحملوا فى المستقبل أوزار ما ارتكبوه خلال فترة المحنة العربية .

وفى الختام .. إن ساعة الحساب القـريبة سـتكشف الكثير .. وسيعرف هؤلاء الذين أفتروا افتراء كاذبـا على موقف مصر .. من مبارك الرئيس الى أصـغر مـواطن فى مصر .. وسيصرف هـؤلاء الـذين اتهمـونا بـالخيانة والعمالة .. أى حساب سيواجهون به .. أمـا هـؤلاء .. الخوارج .. من كاتبى السطور فى مصر .. فنقـول لهـم .. سامحكم الله .. أما التاريخ فلن يرحمكم .. لانكم كنتم فى صفوف هذا الطاغية .. الذى احتل دولة شـقيقة ونهـب ثروتها وقتل أبناءها واغتصب نسـاءها .. ولـم تقـولوا لحليفكم .. عيب .. إنكم ــ سامحكم الله ــ لم يكن لديكم ذرة من الشجاعة أن تقولوا الحقيقة كاملة .. فكنتم كمـن يطلق عليهم .. الذين قالوا لاتقربوا الصلاة .. وتـوقفتم عند هذا الحد .. أكملوا الاية وأنتم تكتبونها أو تذكرونها .. والله عليكم





المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# السعودية تنفى تصريحات عرفات عن مبادرة المنظمة

الرياض ـ وكالات الانباء ـ نفت المملكة العربية السعودية ما نشرته صحيفة « ميدل ايست ميرور » البريطانية يوم الاثنين الماضى نقلا عن ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان تكون الولايات المتحدة قد أجبرت السعودية على التخلى عن خطة السلام الفلسطينية التى طرحتها منظمة التحرير .

وقال مصدر سعودى لوكالة الانباء السعودية انه من المؤسف أن تتورط تلك الصحيفة فى نشر ادعاء كهذا لا صحة له على الاطلاق فمواقف المملكة العربية السعودية المشرفة تجاه دعم ومساندة القضية الفلسطينية واضحة ومعروفة منذ أن بدأت مأساة الشعب الفلسطينى حتى يومنا هذا ولا ينكرها إلا جاحد ان صح ما زعمته هذه الصحيفة .

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٥ فبـــراير ١٩٩١

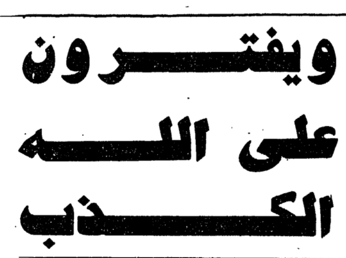
# الملك فهد يستقبل رئيس وزراء فرنسا

الرياض - وكالات الأنباء - استقبل الملك فهد ملك السعودية أمس ميشيل روكار رئيس الوزراء الفرنسى وبيير جوكس وزير الدفاع حيث تمت مناقشة تطورات الحرب . وسوف يتوجه روكار إلى الطائف للقاء الشيخ جابر الاحمد أمير الكويت .

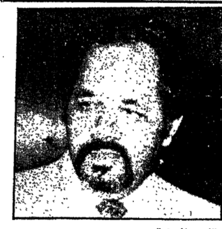



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩١



# ويفترون على الله الكذب



بقلم الدكتور :
**فؤاد عبد السلام الفارسى**

كما كان متوقعا تماما ، وكما هى عادة القيادات التى لا تتمتع بالشجاعة ولا تتصف بالشرف او النبل من اولئك الذين لا يتورعون عن ارتكاب ادنا الاعمال مادامت تمكنهم من تحقيق اهدافهم او ستر فشلهم . فعندما بدات ابعاد صورة الماساة التى صنعها صدام حسين باجتياحه للكويت تتضح وتتجسد من خلالها اعماق الهاوية التى دفع بشعبه اليها غير عابىء بالثمن الفادح الذى يتعين على هذا الشعب المسكين ان يدفعه لمجرد تحقيق طموحات شخصية مجنونة لقائده الذى قامر بحاضره ومستقبله . بل وربما ايضا بتاريخه الذى تمرغ فى التراب .

فقد لجا الرئيس العراقى الى حيلته المفضلة التى يجيدها تماما وهى التضليل ، لكى يحصل على المساندة اللازمة لستر جريمته . وتمكينه من الافلات بالغنيمة او ثمرتها الحرام التى اسماها « جائزته » .

ولما كان المستهدف بعملية التضليل هذه هو الراى العام العربى والاسلامى ، فقد كان طبيعيا ان يتخذ الطريق اليها مسارين متوازيين ، اولهما البعد العربى المتمثل فى دغدغة المشاعر الوطنية وقد تركز بصورة خاصة على القضية الفلسطينية . مدعيا بأنه قصد باختطاف الكويت أن تكون رهينة لاجبار المجتمع الدولى على البحث عن حل لهذه القضية ، الى جانب الزعم مرة بأنه اراد أن يجعل من الكويت والعراق نواة للوحدة العربية ، ومرة أخرى بأنه يهدف الى اعادة توزيع عوائد النفط والثروات العربية بصورة اكثر عدلا بين الأغنياء والفقراء ! ! ؟

**اما المسار الثانى لعملية التضليل فكان البعد الاسلامى** ، مدعيا من خلال فتوى أصدرها « فضيلته » شخصيا ، تقضى بعدم جواز استعانة المسلم بغير المسلم لحمايته من عدوان مسلم ... لأن وجود غير المسلم على أرض المسلم يعد اهانة لجميع المسلمين وتدنيسا لمقدساتهم ... خصوصا وأن هذه القوات لم تات ( حسب راى فضيلته ) لكى ترد عدوانا أو تدفع ظلما أو تنصر حقا ، وإنما جاءت لتنتقم من احفاد صلاح الدين ولكى تعاقب المسلمين ( فى شخص العراق ) لجراتهم على امتلاك اسباب القوة التى تهدد اسرائيل .. ولم يكن الرئيس العراقى قد فاته بالطبع أن يمهد لمثل هذه الفتوى بالاعلان والترويج على أوسع نطاق لما تم اكتشافه مؤخرا من ثبوت نسبة وانتمائه للأصول الهاشمية الكريمة .

ويتمادى « فضيلة » الرئيس العراقى مستغرقا فى تأملاته واصدار الأحكام بشأنها قولا بان هذه الحرب معركة بين الايمان والكفر ، بين الخير والشر ، بين الحق والباطل بين التسلط والعدوان من ناحية وبين العدل والانصاف من ناحية أخرى .. ثم يقول ولقد اسميناها « أم

٣



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩١

المعارك ، لأن الحق فيها واضح والباطل واضح ، وبما اننا مؤمنون بالله ، والله حق يحب الحق وينصره ، اذن فليس هناك معركة اكبر من معركة يقودها الله سبحانه وتعالى ( يقصد معركة العراق ) ضد جيش الكفر الذى يقوده الشيطان من جانب أخر .

**ولست ادرى اذا كنت بحاجة هنا الى التصدى لمثل هذه الأكاذيب الصغيرة والتافهة ام ان الرد عليها ودحضها يعد من قبيل البديهيات التى لا تغيب عن فطنة كل ذى عقل او ضمير ، ومع ذلك فلا باس من ان نتعرض لها او لبعضها بصورة سريعة وموجزة حتى لا يتطرق الى ذهن البعض ( سهوا او عمدا ) باننا تركناها عجزا وليس ترفعا . وذلك على النحو التالى : ـ**

١ ـ الرئيس العراقى كاذب تماما فى كل ما قاله بشأن الوحدة . اذ أن الوحدة لا تتم ولم نسمع بأنها تمت من قبل عن طريق القسر والغزو والاجتياح فى ظلام الليالى . كما أن احدا لم يفوض الرئيس العراقى لاتمام هذه الوحدة . واذا كان هناك من فوضه فلماذا لم يبدأ بهم ولماذا لم يبدأوا هم بأنفسهم . ثم ان الرئيس العراقى لم يفسر لنا اسباب النهب والتخريب والايغال فى دم الابرياء مادام الهدف شريفا وهو الوحدة بين الاشقاء ... وأخيرا فكم كنا نتمنى أن نعرف منه او من زمرته الباغية عن علاقة الوحدة بالاغتصاب وكيف يمكن أن يكون احتلال الكويت طريقا لتحرير فلسطين مع العلم بأن الاردن هو الذى يمثل الطريق الاقرب والانسب جغرافيا لتحرير فلسطين على حد زعمه ! أم ترى أن الكويت كانت الحليف القوى والعقبة الرئيسية فى الطريق الى اسرائيل ...

٢ ـ انطلاقا من أى قانون وضعى أو سماوى ، وبموجب أى حق دولى فوض الرئيس صدام حسين نفسه قيما على ثروات العرب والمسلمين لكى يقرر اعادة توزيعها ، وما هى السوابق الدولية او القانونية أو التاريخية لهذا المبدأ العجيب ، حتى فى عهد الرسول الكريم عليه الصلاة السلام ؟ .. او لم يكن الأولى بصدام حسين أن يوزع ثروة العراق بالعدل بينه وبين الشعب العراقى ؟ . **فنحن لن نتحدث عن مساعداته للدول الاسلامية والصديقة ، لسبب بسيط وهو ان مثل هذه المساعدات غير موجودة على الاطلاق . وهو قد تعود على الاخذ فقط ، اما عطاؤه فهو الموت .. او لم يكن الاولى به ان يعطى المصريين الذين ذهبوا لمساعدته ايام محنته اجورهم بدلا من أن يأكلها سحتا ويعيد الكثير منهم فى نعوش ؟ ..**

٣ ـ ومتى كان العراق خطرا يهدد اسرائيل ، مع أن المعروف أنه لم يشتبك معها فى معركة واحدة من المعارك الاربع التى خاضها العرب ضد اسرائيل ، بل وأنه لم يحرك ساكنا او يلقى عليها حجرا عندما دمرت له مفاعله النووى بغير مناسبة ودون اى استفزاز من جانبه . ثم ما الذى منع العراق من تحرير فلسطين بالذهاب اليها مباشرة وليس عن طريق الكويت أو الامارات او غيرها مادام يمتلك كل هذا المخزون الهائل من السلاح الذى كشفت عنه حرب الخليج الحالية ؟ ..

٤ ـ يقول المستر دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطانى ، ان ادعاء الرئيس العراقى بأنه اجتاح الكويت لمصلحة الفلسطينيين هو محض هراء واضح . اذ ان صدام حسين لم يأت حتى على ذكر الفلسطينيين الا بعد عشرة أيام من اجتياحه للكويت ، ولم يكن هذا الادعاء الا مجرد فكرة هزلية خطرت على باله فيما بعد ( وبعد أن سخر العالم من كل المبررات التافهة التى كان يقدم واحدا منها كل يوم )

**٥ ـ لم يوضح لنا صدام حسين من أين جاء بالحكم القائل بعدم جواز استعانة المسلم بغير المسلم اذا تعرض لعدوان أو ظلم من مسلم أخر . هل جاء به من التاريخ العربى ام من احكام الشريعة الاسلامية ، أم تراه من ابتكاره وابتكار المنافقين المشايعين له ويلصق زورا وبهتانا بالعروبة أو بالاسلام ؟ ..**

**٦ ـ هل هناك صفاقة أكثر من أن يعتدى صدام حسين على دولة عربية مسلمة ، ثم يأتى ليضحك بكل تبجح على بقية المسلمين بالقول أن وجود قوات غير مسلمة على أرض بلد مسلم ( المملكة العربية السعودية ) يعد اهانة للمسلمين وتدنيسا لمقدساتهم ؟ ..**

**ان الفجيعة ليست فى أن يقول صدام حسين هذا ، فهو رجل كما قلنا فى بداية هذا الحديث يمكن أن يفعل اى شىء .**

**ولكن الفجيعة هى ان يكون بيننا من هم على قدر من الغفلة بحيث يصدقون هذا الخداع الرخيص والاستهانة بعقولهم .**

٧ ـ ارجو ان يسمح لى القارىء بأن أعود هنا مرة أخرى الى حديث المستر/ هيرد حيث يقول ، « ان الضرر الاعظم الذى الحقه صدام حسين من جراء ما فعله كان بالمسلمين بالذات . **فهو يتظاهر بانه قائد مسلم ، ولكنه فى الواقع مسئول عن موت اكبر عدد من المسلمين فى اى زمان ومكان ، وهو الرجل الذى شن هجوما غادرا على مواطنيه الاكراد العزل بالغاز السام لابادتهم بصورة وحشية لا يعرف التاريخ لها مثيلا ، علاوة على ما فعله بالمسلمين فى ايران وفى الكويت .**

ان الحرب الدائرة الان فى الخليج ليست حربا ضد العالم العربى أو الاسلامى وانما هى حرب لرد عدوان بلد مسلم ضد بلد مسلم آخر . والقوات الدولية التى تقوم بهذه المهمة هناك بناء على طلب الدول المهددة والمعرضة للخطر وليس لديها اية طموحات سوى تلك المهمة التى اقرتها الدول العربية والامم المتحدة .

٨ ـ ويقول الرئيس الليبى معمر القذافى ( ان صدام حسين يريد أن يقحم العرب فى حرب لا قبل لهم بها وكان يخطط لها منذ عشر سنوات ولم يأخذ رايهم فيها **وهو قد بدد ثروات بلاده ومقدرات شعبه من اجل زعامة شخصية وليس كما يدعى من اجل فلسطين ) .**

٩ ـ يقول العارفون بدخائل حزب البعث العراقى ( بزعامة صدام حسين ) ، أن من المبادىء الاساسية لهذا الحزب ، والتى يتفق فيها تماما مع النظرية الشيوعية « ان الله خرافة ، والدين أفيون الشعوب » ... وحتى لو كان هناك من ينكر وجود هذا المبدأ ضمن مبادىء حزب البعث العراقى بزعامة صدام حسين ، فلعله يصدق ما يقوله صدام حسين نفسه تعبيرا عن افكاره وآرائه تجاه الدين ، من واقع ما جاء فى كتاب منسوب اليه ومنشور باسمه ، حيث يقول الرئيس العراقى تحت عنوان « نظرة فى الدين والتراث » .. ( ينبغى أن نقول منذ البداية أن حزب البعث العربى الاشتراكى العراقى هو حزب يضيف الى جوهره القومى فكرة العلمانى مثلما هى دولة البعث فى العراق ، فى نظريتها التى



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تهتدى بها وفى ممارساتها كدولة قومية علمانية ) .

ثم يقول فى مكان آخر ( فليؤمن كل مواطن بما يشاء من كتب السماء وليعتنق ما يشاء من مذاهب الارض". فالكل أمام الدولة والثورة سواء ولا فضل لمواطن على آخر الا بمدى تعلقه بوطنه وارتباطه بالثورة ) ..

وفى مكان ثالث من كتابه يقول الرئيس صدام حسين ! لان الاستسلام للدعوات الرجعية لبعض الاوساط الدينية « والمقصود هنا هو الاسلام بالذات » يستلزم أن تترك دورك القيادى للمجتمع ، وأن تتخلى عنه لتنظيم فى صفوف حركة سلبية متخلفة تقتصر على التطلع الى الماضى وتبدأ السلم من اوله ) ..

ثم يقول فى مكان رابع ( ولن يجدى كثيرا التظاهر بتعقب الرجعية » وهو يعنى هنا أيضا الحركة الاسلامية « وتصور امكانية احتوائها وافراغها من سمومها عن طريق التداخل أو الالتحام المؤقت المحسوب » أى عن طريق الخداع » . ذلك لأن الرجعية الدينية وفق مثل هذه النظرية سوف تكون هى قائدة المسيرة لا انت ولذلك فلن تكون أنت الذى سيقوم بتعبئة الجماهير على هذا الطريق لتستطيع التحكم فى مساراته واتجاهاته اللاحقة لتكيفه وفق ما تريد ، وانما هناك غيرك من أوساط الرجعية متخصصون فى هذه المسالة سيتولون هم الامور على طريقتهم )

هذه هى آراء صدام حسين المسجلة فى الدين وأصحابه .. فهل هناك مستزيد من الادلة على زيف ادعاءاته بالحرص على الاسلام وطهارة بلاد المسلمين . وخاصة اذا أضفنا اليها الدلائل العملية المتمثلة فى مطاردته الاجرامية لعلماء المسلمين فى بلاده وخارجها وقيامه بالتصفية الجسدية للعديد منهم أو تعريضهم للسجن والتنكيل والاهانة والتعذيب الشديد ؟ .. لا أملك الا أن أقول حسبنا الله ونعم الوكيل .

ثم دعونا نتساءل هنا بشىء من المصارحة عما قدمه العراق والدول المشايعة له للقضية الفلسطينية عبر تاريخها الطويل . فخلال الثلاثين سنة الماضية لم يقدم العراق أو الدول المشار اليها أى دعم حقيقى او تضحيات ذات قيمة ، بينما قدمت كل من مصر وسوريا الدم الغالى لزهرة شبابها عبر اربعة حروب متتالية تسببت فى انهاكهما اقتصاديا الى حد كبير . أما المملكة العربية السعودية فلا أظن أن هناك من يجهل دورها ودعمها وما قدمته لهذه القضية . والذى لم يقتصر على المشاركة بالارواح والدماء الزكية فى كل جولات الحروب المذكورة ، وانما قدمت أيضا المال بسخاء ولم تبخل بشىء انطلاقا من أنها كانت ومازالت تعتبر هذه القضية هى قضيتها وقضية العرب الاولى ، ولذا فهى تناصرها مناصره استراتيجية وليست مناصرة تكتيكية تترفع من خلالها عن المتاجرة بالقضية أو بشعاراتها كما يفعل الاخرون .

بل ودعونا نتساءل عما قدمته تلك الدول المشار اليها لشعوبها ذاتها ( وهذا أمر مهم جدا فى الواقع ) ، فنحن لا نرى فيها الا أوضاعا اقتصادية متردية للغاية ومستوى معيشة منخفضا ولا وجود فى بعضها لبنية اساسية أو مقومات اقتصاد وطنى منتج . ومادمنا افترضنا المصارحة منذ البداية فدعونا نقول ان الاسباب الحقيقية للاخفاق فى إقامة هذه الانظمة بناء سليما لهياكلها الاقتصادية والاجتماعية لا يرجع الى الفقر او ضيق ذات اليد أو انعدام وجود ثروات وطنية يمكن توظيفها واستغلالها ، وانما يرجع الى سوء الادارة وتفشى الفساد الذى تمخض عن نتيجتين هامتين : الاولى هى انعدام جدوى المساعدات الكثيرة التى تلقتها تلك الانظمة فى اصلاح هياكلها . والثانية هى سهولة استغلالها وشرائها بالمال من قبل أنظمة متآمرة ومعتادة على الرشوة مثل نظام صدام حسين .


المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ الملك فهد فى كلمته أمام مهرجان الجهاد :

# السعودية ليست من دعاة الحرب واتاحت كل الفرص للسلام

## النظام العراقى اجتاح كل القيم الكريمة قبل ان يجتاح الكويت

الرياض من محمود مهدى ـ افتتح امس الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران مهرجان الجهاد الذى تنظمه جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية والذى يحضره عدد كبير من العلماء والمفكرين من الدول العربية والاسلامية .

وقد القى الامير سلطان فى حفل الافتتاح كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية والتى اكد فيها ان بلاده اعطت الجهود السلمية والدبلوماسية بالنسبة لحرب الخليج اطول فرصة ممكنة لانها ليست من دعاة الحرب .

واشار عاهل السعودية إلى ان الامة العربية الاسلامية تعيش منذ نصف عام فى محنة مليئة بالاحزان والمآسى نتيجة لغزو العراق للكويت وحشد الجيوش على حدود المملكة .

واستعرض خادم الحرمين الشريفين الجهود التى بذلت منذ بداية الازمة معبرا عن اله واسفه ١١ يراه من بعض القيادات العربية التى تنحت عن طريق الصواب وناصرت الظالم والمعتدى .

وقال ان هذه الدول صمت اذانها على ما اقترفه صدام حسين ضد شعبه وجيشه من نكبات وما اقترفه ضد شعب الكويت والصواريخ التى يوجهها الى المدن الاهلة بالسكان فى السعودية وهو الذى يدعى انه المدافع عن الاسلام والحق واكد الملك فهد ان القتال سيستمر طالما ظلت اسبابه قائمة مشيرا الى ان القيادة العراقية يمكنها وقف الحرب وتجنيب المنطقة خطر الدمار الشامل اذا اتخذت القرار السليم بسحب جيشها من الكويت وحدود السعودية .

وقال العاهل السعودى ان القيادة العـراقية بـاغتت العـالم العـربى والاسلامى ليس بغزو عسكرى على الكويت ولا بحشود على حدود السعودية وانما بهجوم صاعق ومؤلم على قيم الحق والعدل والاخوة والجوار فالنظام العراقى اجتاح هذه القيم الكريمة قبل ان يجتاح الارض ويحل الدمار وطالب الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى جمهورية مصر العربية فى كلمته العلماء ان يعلنوا الحقيقة فيما يجرى الان على الساحة العربية وهى بطلان الغزو العراقى وان هذا العدوان هو الظلم بعينه .

وناشد رؤساء وملوك الدول العربية والاسلامية ان يختار كل منهم المفتى الرسمى لدولته او اى عالم من العلماء ويجتمعوا سويا ليعلنوا على الرأى العام رأى الدين الواضح فيما يجرى فى الخليج وهو رأى واضح وصريح لكل من يتقى الله فى دينه وفى علمه .

كما طالب الدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر كافة المسلمين ان يقفوا وقفة رجل واحد خالصة لوجه الله ليدرءوا الخطر الذى يتهدد الامة العربية والاسلامية بسبب عناد النظام العراقى .


الملك فهد

وقد تحدث فى المؤتمر الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى والدكتور عبدالله بن عبدالمحسن مدير جامعة الامام محمد بن سعود والدكتور عبدالصبور شاهين الاستاذ بجامعة القاهرة والذين اكدوا استنكار كل العلماء والمفكرين للغزو العراقى للكويت .




المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

# فهد : القتال سيستمر مادامت اسبابه قائمة

الرياض ـ وكالات الانباء ـ صرح العاهل السعودى الملك فهد امس بان القتال سيستمر مادامت اسبابه قائمة وهو احتلال الكويت من جانب القوات العراقية .

وقال فى خطاب تلاه باسمه الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع السعودى لدى افتتاحه مهرجان الجهاد الذى تنظمه جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ان القيادة العراقية تستطيع تجنيب بلادها والمنطقة كلها المزيد من المآسى والدمار اذا اتخذت قرارا بسحب جيشها من الكويت وحدود المملكة .

واضاف الملك فهد اننا مصممون على المضى فى طريق الجهاد بعزم لايعرف التردد ولا الفتور .

### كبار علماء المسلمين يشاركون فى مهرجان الجهاد

# الملك فهد : صدام خرج من «الشرعية» إلى سفور القرصنة !!

## الغزو العراقى للكويت باطل .. شرعا وعقلا وقانونا وعرفا

### مفتى مصر يدعو علماء دول «الرفض» للنقاش حول مفهوم الجهاد

رسالة السعودية :
**سعيد عبدالخالق**

يواصل مهرجان الجهاد أعماله بالرياض . يستمع العلماء ورجال الاعلام من دول العالم الاسلامى الى دراسات ومناقشات وحلقات بحث عن «الجهاد» .

كان المؤتمر قد افتتح امس الاول بكلمة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ، القاها نيابة عنه الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران . واكد فيها بشاعة الديكتاتورية وما تجلبه على اهلها من دمار وخراب .

وأوضح الملك فهد ان النظام العراقى اجتاح القيم الكريمة قبل ان يجتاح الارض ويحتل الديار .

وسرد العاهل السعودى تفاصيل الخيانة والمخادعة لهذا الديكتاتور الذى خرج من ثوب «الدولة الشرعية» الى سفور القرصنة .



المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩١

وقال : «قبل ستة اشهر باغتت القيادة العراقية الامة ليس بغزو عسكرى على الكويت ، وليس بحشود جيشها على حدود المملكة العربية السعودية فحسب ، بل انها باغتت وفجعت الضمير العربى المسلم وغير الانسانى كله بهجوم صاعق ومؤلم على قيم الحق والعدل والاخوة والجوار . واوضح الملك فهد الهدف من عقد مهرجان الجهاد الذى حفل بكبار علماء المسلمين من بلدان العالم الاسلامى وقال :

«إن هذا المهرجان الجهادى الذى تقيمه جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية لدليل حى على اننا مصممون على المضى فى طريق الجهاد بعزم لا يعرف التردد ولا الفتور ، ودليل على التلاحم الوثيق بين الشعب وقواته المسلحة ، وتماسك الجبهة الداخلية وثباتها . كما انه دليل على ان هذه الارض التى شهدت فروسية العرب وابطال الجهاد الاسلامى لا تزال على العهد فى مواصلة الجهاد لتامين الدار ، ودفع العدوان .

واعرب عن سروره لرؤية صفوة من اهل العلم والراى جاءت من داخل المملكة وخارجها ، للمشاركة الفعالة فى مهرجان الجهاد . ووصف العاهل السعودى العلماء والمثقفين والاعلاميين والشعراء [illegible] بالفكر والقلم والراى والدعاء والاسهام الجاد فى التعبئة المعنوية العامة ، ومقاومة الحرب النفسية المضادة .

واستمع اعضاء المؤتمر الى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى الدكتور حامد الغابد ، الذى ذكر ان الجهاد كان ولا يزال حجر الاساس لحضارتنا المجيدة التى اسهمت كثيرا فى التقدم المادى للبشرية ، وفى الفكر العالمى ، وهى الحضارة التى ينتمى اليها - اليوم - اكثر من مليار مسلم توزعوا فى كل بقاع العالم . وانطلق الجهاد الذى يخضعه الكثيرون لتاويلاتهم حسب الظروف من ارض الجزيرة العربية بتوجيه ملهم من نبينا محمد ﷺ لنشر رسالة التوحيد والسلام والتسامح والتضامن والاخوة الانسانية بين بنى البشر ..

ودعا الدكتور الغابد الى التزود من كتاب الله وسنة رسوله لنتعرف إلى المفهوم العميق للجهاد . واوضح ان للجهاد ابعادا تلزم الفرد والدول والمجموعة الاسلامية ، فالجهاد فى بعده الزمنى هو جهد مستمر وبحث عميق ونضال يومى لا يرتبط بزمان او مكان وهدفه اساسا هو نصرةكلمة الحق ودين الله ، وبالتالى الامتثال لامره تعالى الذى يدعو الى تحقيق التقدم والحرية والسلام للجميع ..

وقارن الدكتور الغابد بين القوة والنزعة العدوانية وقال «هما امران غريبان عن الفكر الاسلامى ، ذلك اننا نجد مائة وثلاثا وثلاثين اية فى كتاب الله العزيز تتحدث عن السلم بينما لا نجد ذكرا للحرب إلا فى ست آيات فقط» .. واكد ان الاسلام يعلمنا ان الحرب لا يمكن ان تقوم من اجل مكاسب مادية . كما انها يجب الا تشن لمجرد الاستجابة لمنطق القوة والرغبة فى السيطرة والهيمنة ، ولا يمكن ان تعلن الحرب الا للحفاظ على امن الأمة ، والدفاع عن حقوقها وقيمها ..

ووصف الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى الجهاد بانه تحول عميق يشمل مختلف جوانب الحياة الاجتماعية ، ويرمى الى ازدهار الانسانية . واستطرد قائلا : «ان ذكر الجهاد غالبا ما اقترن فى القرآن الكريم بعبارة (فى سبيل الله) وهو نضال من اجل حقوق الانسان واحترام الآخرين والعدالة والحوار» .

واكد الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركى مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض الحاجة الى الجهاد ودولة الجهاد الى يوم القيامة ولا يبطله عدل عادل ولا جور جائر ، فحين يكون العدل قائما فإن الجهاد يمضى فى حياة المسلمين ويتخللها ابتغاء حراسة العدل ، وحين يقع الظلم فإن راية الجهاد تنتصب لدفع الظلم والظالمين .. واوضح انه فى التاريخ الاسلامى لم تقم دولة الا على الجهاد ولم تثبت او تستقر او تستمر الا بالجهاد . وضرب امثالا على ذلك من تاريخنا الاسلامى . وذكر ان دولة الرسول ﷺ قامت وثبتت بالجهاد ، ودولة الخلافه الراشدة لم تستقر او تستمر الا بالجهاد . ونفذت دولة الاسلام فى الزمان والمكان بالجهاد .. فلما انطفات جذوة الجهاد فى النفوس واصاب الوهن الخلق ذهبت ريح المسلمين وانكسرت شوكتهم ، وذلوا مصداقا لقول الرسول ﷺ «اذا تبايعتم بالعينة واخذتم باذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا الى دينكم» . ووصف الجهاد بانه الحياة الحقيقية ..

كما القى فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى مصر كلمة اشار فيها الى ان هذا المهرجان ياتى من اجل إحقاق الحق ، لكى يقول العلماء كلمة الحق وتصحح المفاهيم . واوضح ان الجهاد الحق هو ما كان من اجل اعلاء كلمة الله ، ونصرة المظلوم ، ورد العدوان . واشار مفتى مصر الى ان اصحاب الهوى والطغيان والنفوس الخبيثة والعقول الملتوية يريدون تفسير الجهاد على اهوائهم . وتساءل عن مفهوم الجهاد فى نظر هؤلاء المغرر بهم كما تساءل . هل الجهاد الذى يزعمونه هو قتل الاطفال وتشريد الابرياء ، وانتهاك الاعراض ، وسلب ونهب الممتلكات ؟.

وتساءل - مرة ثالثة - هل الجهاد ان دولة كبيرة تنقض على دولة صغيرة جارة مسلمة دون اشعار او اخطار ؟ واعرب عن اعتقاده بان هذا هو الغدر بعينه والخداع والظلم ..

واعلن الشيخ طنطاوى - مجددا - ان غزو العراق لدولة الكويت باطل شرعا وعقلا وقانونا وعرفا . ووجه مفتى مصر حديثه الى الرئيس العراقى صدام حسين والى رؤساء الدول التى تسانده . وقال . اننى اقول لهؤلاء بصفتى عالما من العلماء او تلميذ العلماء المسلمين ان يختار مفتى دولته او اى عالم يراه ، حتى يتم اجتماع للعلماء ويتم مناقشة موضوع (الجهاد) بكل تجرد ، ووفق احكام الشرع والدين

كما اكد المفتى انه يريد من هذا الاجتماع ان يصحح المفاهيم ، لان الحق واضح ، ولكن بعض الناس طغى عليهم الظلم والمنافع الشخصية وشهوات النفس ..

واوضح ان الجهاد فى الاسلام ليس لمجرد القتال والغلبة والسيطرة وانما انصافا للمظلومين ، وردعا للظالمين ، واقرارا للحق والسلام والامن والطمانينة على ربوع الارض . واضاف المفتى : ان هذا المهرجان جاء فريدا من نوعه فقد تمازج بين اهل العلم من العلماء واهل السيف من المقاتلين . وفى هذا المعنى ، قال الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركى : إن تنظيم المهرجان جاء ابتغاء تحقيق مزيد من التفاعل بين الجبهتين العسكرية والمدنية ، فالمقاتل هو الطليعة المتقدمة للجبهة المدنية ، والجبهة المدنية هى العمق الشعبى والاسناد المدنى للمقاتل .

# السعودية تعتزم مطالبة العراق بتعويضات عن خسائرها

## «فهد» يطالب بسحب القوات العراقية من الحدود السعودية

الرياض. سعيد عبدالخالق :

اكد الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية ضرورة خروج العراق من الكويت دون قيد او شرط وسحب القوات العراقية الموجودة على الحدود السعودية .. اعلن خادم الحرمين اعتزام السعودية المطالبة بتعويضات عن الاضرار التى لحقت بها وجعلتها تستدين ، واكد ان بلاده لن ترضى باى حلول تلزمها بشىء ، واشار الى ضرورة تعويض الكويت عن الاضرار والخسائر والدمار والخراب الذى لحق بها . اشاد خادم الحرمين فى كلمته لعلماء المسلمين خلال مهرجان الجهاد الذى نظمته جامعة الامام محمد بن سعود بالرياض ، بجهود مصر والرئيس مبارك لاعادة الحق والشرعية . ووصف الرئيس مبارك بانه من خيرة رجالات العالم وافضل رجالات الدول فى العالم العربى .

استعرض الملك فهد الساعات التى سبقت الهجوم العراقى الغادر على الكويت والحجج الواهية التى لاتستند للحقائق والتى حاول العراق ان يستند اليها .

واشار الى ان العراق كان يقيم المنشات العسكرية وينفق الاموال الطائلة فى اقامة تجهيزات عسكرية متكاملة اثناء حربه مع ايران ومابعدها .. فماذا يريد العراق من تجهيزاته هذه ... وتساءل هل يريد احتلال البلدان العربية المجاورة له والتى تربطها بالعراق اتفاقيات دولية .. واعد استعداداته العسكرية ـ للاسف ـ برأسمال سعودى كويتى ليس دفاعا عن الام العربية ولكن لاحتلال الكويت .

واحتل الكويت ـ فجاة ـ وبدون مبرر وكان يجب اذا كانت لديه مطالب لدى الكويت ان يدعو لجنة من علماء المسلمين



المصدر : الوفد

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩١



## السعودية تعتزم (بقية المنشور ص ١)

او حتى الالتجاء الى محكمة العدل الدولية لبحث نقاط الخلاف بين الدولتين ..

كما تساءل الملك فهد ماذا يريد العراق من جيرانه .

واستطرد قائلا .. كما تعرفون ان مسالة الحدود ليست هى السبب فهناك اتفاق ومعاهدة وقد انتهى امر احتلال الانجليز لهذه المنطقة الخليجية ـ اقصد الكويت والعراق ـ باتفاق دولى .. وقد تم الاتفاق بين الدولتين (العراق والكويت) فى عهد الرئيس العراقى الراحل احمد حسن البكر واودعت هذه الاتفاقية فى هيئة الامم المتحدة والجامعة العربية فيما جاء صدام باطماع لاحتلال الكويت والمنطقة الشرقية وان يصل الى مضيق هرمز فى عمان ، واوضح انه اطلع على كل الوثائق الخاصة بالمنطقة ولم يجد نصا يجعل الكويت مرتبطة بالعراق وليس هناك ـ بالمرة ـ اى شىء اسمه العراق يشمل الكويت فالكويت دولة مستقلة .. لهذا فوجئت بامر احتلال العراق للكويت. فجر الخميس الثانى من اغسطس .. للحقيقة كنت استبعد الامر تماما لاننى كنت على اتصال بالعراق وامير الكويت وكان هناك اتفاق او شبه اتفاق على انهاء الموضوع سلميا ، واجتمعوا فى جدة وفدان كويتى وعراقى على اعلى المستويات ، واتفقا على الاجتماع فى بغداد يوم السبت .. لذا لم اصدق من اخبرنى بامر الهجوم فجر الخميس واتجه تفكيرى الى هجوم على الكويت من جهة اخرى وقال خادم الحرمين الشريفين ان الرئيس حسنى مبارك قد تابع القضية وبذل جهودا ضخمة لاحتوائها .. وهو يعرف ادق الاسرار والتفاصيل .

واكد الملك فهد ان المطلوب فى هذه الازمة خروج العراق من الكويت دون قيد او شرط وسحب القوات العراقية الموجودة على الحدود السعودية وقال : لقد رفض صدام حسين الانسحاب ورفض وساطات العالم كله ، ولم يكن ذلك ممكنا منه نفسيا فاعماه الله لان الله اراد انهاء صدام ومبادىء صدام فالعراق كان يطمع فى الكويت ولاتوجد نية فى نفوسهم لحل المشاكل بالحب والمودة .

واستذكر الملك فهد ثلاث حوادث مهمة فى التاريخ المعاصر .. الاولى ان عائلة الملك عبد العزيز مؤسسى هذه الدولة لاتنسى ابدا ماقدم الشيخ مبارك للامام عبد الرحمن عندما ذهب للكويت .. وهناك ارتباط عائلى بين السعودية والكويت والعلاقات تاريخية وازلية ، اما الواقعة الثانية فهى اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ وقال الملك فهد انه عاش وقائع توقيع هذه الاتفاقية حينما كان يحضر مؤتمرا لقادة دول الاوبيك وكان مندوبا عن الملك فيصل رحمه الله ووقع صدام حسين الاتفاقية مع شاه ايران ثم جاء ومزقها علنا ودخل فى حرب طويلة ابادت ملايين المسلمين واستعاد بعض الاراضى التى كان يدعى انها عراقية من ايران ثم جاء فى لحظة واعاد الاتفاقية ورد لهم الاراضى التى كان يعى انها للعراق وهذا يعنى انه كان يسير فى طريق اخطا .. مثلما حدث ـ ايضا ـ منه ضد الكويت وهى واقع سيسجلها التاريخ باسوا مما سجل انه يتحمل تبعات ماالحقه بالكويت بعد خروجه بدون قيود .. اما الواقعة الثالثة فقال عنها الملك فهد انها مع الاتحاد السوفييتى حيث بادرت المملكة العربية السعودية بمساعدة المسلمين فى الاتحاد السوفييتي ـ بعد الانفتاح ـ وطلبنا ارسال طائراتنا وعليها ملايين النسخ من المصحف الشريف لتقديمها للمسلمين هناك




المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩١

## السعودية تعلن :
# بيان العراق يتناقض مع القرارات العربيــة والاســلامية والدوليـة

اعلنت السعودية رفضها الشديد للعرض العراقى للانسحاب المشروط من الكويت ، وقالت انها ستستمر فى التعاون مع القوات المتحالفة فى العمليات العسكرية ضد العراق حتى يتم تحرير الكويت .

وقال مصدر سعودى رسمى فى تصريح لوكاله الابناء السعودية ان حكومة المملكة العربية السعودية تود ان توضح مايلى بعد قراءتها للبيان العراقى اولا :

ان نظام الحكم العراقى اعرب عن استعداده للتعامل مع قرار مجلس الامن رقم ٦٦٠ فى حين ينتهل بنود القرار الذى يدعو بوضوح لانسحاب كافة القوات العراقية من الكويت بدون شروط او قيود .

ثانيا : ان قرارات القمة العربية التى عقدت بالقاهرة وقرارات منظمة المؤتمر الاسلامى وجميع قرارات مجلس الامن نصت على انسحاب فورى كامل غير مشروط للقوات العراقية وعودة حكومتها الشرعية .

ثالثا : ان بيان العراق يتضمن شروطا تتناقض مع جوهر وبنود القرارات العربية والاسلامية والدولية .





مؤتمر الجهاد :

## حرب الخليج دفاعا عن الدين والمقدسات

الرياض - من محمود مهدى :
تناولت مناقشات اليوم الثانى لمؤتمر الجهاد المنعقد حاليا بالرياض وتنظمه جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية موضوع الجهاد فى الخليج باعتباره دفاعا عن الدين والمقدسات وقد اشترك فى المناقشة عدد كبير من العلماء والمفكرين من مصر والمملكة السعودية والكويت والسودان وافغانستان ورأس جلسة المناقشات حول هذا الموضوع الدكتور راشد بن رابح مدير جامعة ام القرى بمكة المكرمة .

كما ناقش المؤتمر فى جلسته المسائية موضوع حرب الخليج باعتبارها صراعا بين الحق والباطل وكان كل المتحدثين فيها من رجال القوات المسلحة العربية ومن المقرر ان يناقش المؤتمر صباح اليوم الاربعاء موضوعين احدهما عن الاعلام واثره فى الحرب والاخر عن صمود الجبهة الداخلية واثره فى تحقيق النصر .

المدونة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩١

## خادم الحرمين الشريفين يلتقى بوفود مؤتمر الجهاد الاسلامى

الرياض ـ من محمود مهدى : التقى امس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بالوفود المشاركة فى مؤتمر الجهاد الاسلامى وقد تحدث خادم الحرمين الشريفين باسهاب شديد عن ابعاد أزمة الخليج وخلفياتها وماادت اليه من آثار وأشاد بالدور الرائد لمصر قيادة وشعبا فى الوقوف الى جانب الحق والعدل .

وقال : ان الرئيس محمد حسنى مبارك من اكبر واكرم رجالات العصر .

وقد القى كلمة الوفود الدكتور أحمد عمر هاشم عضو الوفد المصرى .

وفى ختام اللقاء قال خادم الحرمين الشريفين ان لقائى القادم بكم سيكون باذن الله فى الكويت وانى اشعر انه سيكون قريبا .□

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩١

# مصحف جيب لكل جندى مسلم فى حرب الخليج

الرياض - ق . ن . ا - امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية بإهداء مصحف جيب من مجمع خادم الحرمين الشريفين لطباعة المصحف الشريف لكل جندى مسلم بالقوات المشتركة .

صرح بذلك عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والأوقاف السعودى والمشرف العام على المجمع .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٢ فبـــراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# فهد : التسوية السلمية لأزمة الخليج المطروحة حالياً لايمكن قبولها إلا بانسحاب العراق دون شروط

الرياض ـ وكالات الانباء ـ اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية ان محاولة التسوية السلمية لأزمة الخليج والمطروحة حاليا على الساحة لا يمكن ان تكون مقبولة نهائيا إلا بخروج العراق من الكويت دون قيد او شرط.

وقال الملك فهد خلال إستقباله لكبار العلماء والمفكرين المشاركين في « مهرجان الجهاد » ان العراق يتحمل تبعات غزوه للكويت وإساءته للمملكة العربية السعودية التى حملها الديون . واضاف ان الذى يهمنا هو أن تنسحب القوات العراقية سواء الموجودة في الكويت او الموجودة على مقربة من الحدود العراقية السعودية .

ونفى خادم الحرمين الإدعاءات العراقية بقيام قوات التحالف بضرب المدنيين في العراق ، ووصف هذه الإدعاءات بانها باطلة مؤكدا أن القوات المشتركة تقصف الأهداف العسكرية .

وقال أن العراق هو الذى يضرب المدنيين حيث اطلق حتى الآن ٣٤ صاروخا على المدن السعودية لتصيب الأبرياء من النساء والاطفال ، ووصف الملك فهد الرئيس العراقي بأنه مستبد مؤكدا انه سيتم مطالبته بدفع تعويضات عن كل ما ترتب على غزوه للكويت .

وأعرب العاهل السعودى عن اعتقاده بأن مسألة الخلاف حول الحدود لم تكن السبب في إحتلال العراق للكويت كما تدعى القيادة العراقية مؤكدا أن أى إدعاء عراقى في هذا الشأن هو إدعاء باطل وحجة واهية وأوضح انه في حكم الرئيس العراقى السابق أحمد حسن البكر أبرمت العراق والكويت معاهدة انهت كل ما يتعلق بهذا الأمر وتم إيداعها في الامم المتحدة وجامعة الدول العربية .

وأضاف الملك فهد قائلا : اذا كان للعراق إدعاء على الكويت فإن عليه بدلا من إحتلالها ان يطلب التحكيم من الدول العربية حتى يأخذ حقه اذا كان له حق .





■ بندر بن سلطان يعلن :

## جرائم صدام دفعت المجتمع الدولي لاتخاذ القرار الأخير

## تقدير عالمي للاتحاد السوفيتي لمحاولاته ايجاد صيغة سلمية للأزمة



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ فبـــراير ١٩٩١

واشنطن ـ و . ا . خ ـ اعلن الامير بندر بن سلطان سفير السعودية فى واشنطن ان جرائم الرئيس العراقى صدام حسين ضد الشعب الكويتى وضد امن واستقرار المنطقة والبيئة وكذلك شعبه جعله المجتمع الدولى يتخذ القرار الاخير الذى اعلنه الرئيس الامريكى جورج بوش مساء يوم الجمعة الماضى .

وقال فى تصريحات لشبكة « سى . إن . إن » التليفزيونية الامريكية فجر امس ان خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس الامريكى بوش اتفقا على ان المجتمع الدولى قد استنفد جميع الخيارات للتوصل الى حل سلمى لهذه المشكلة او اقناع الرئيس العراقى بالانسحاب ، كما ان الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف قد حاول كثيرا ايجاد مخرج لتلك المعضلة ولكن كل هذه الجهود لم تستطع اقناع صدام حسين بمقدار التخريب والدمار الذى تسبب فيه ضد شعبه .

واشار الى ان المجتمع الدولى يقدر للاتحاد السوفيتى المجهودات التى قام بها لكنه لم يجد الرد المناسب الذى سعى للحصول عليه وعندما نقول « انسحابا غير مشروط » لا يمكن ان نضع معه وفى نفس الوقت شروطا معينة لانه عند ذلك يصبح انسحابا مشروطا .

وردا على سؤال حول من يعيد بناء الكويت بعد انتهاء العمليات العسكرية وتجاهل المبادرات السوفيتية لهذه النقطة بالذات ، قال . اننا نتساءل كذلك هل نحن مضطرون ان نعطى صدام حسين فرصة لحفظ ماء الوجه كما حاول الاتحاد السوفيتى ذلك ؟ ولماذا نتيح تلك الفرصة « لمجرم » قام بافعال مشينة كهذه كمثل من دخل بيت جار له ثم احتجز الموجودين فيه واغتصب نساءه ولما جاءت الشرطة قال . اذا لم تطلقوا سراحى فسأنسف البيت ، فهل يمكن ان تخرج لاعطائه فرصة لحفظ ماء وجه بعد ذلك ام انك لابد ان تقف مع الحق .

واعرب السفير السعودى عن اعتقاده بأن الاتحاد السوفيتى قد قام باقصى ما يمكن عمله الا ان صدام حسين لم يساعدهم فى ذلك .

وقال ان صدام حسين فى الوقت الذى يتعرض شعبه لاقصى انواع الالم يختبىء هو فى مخبئه المحصن ويدعو جيشه للتوجه الى الشهادة والنضال ، وهو شىء طبيعى ان يصبح المرء شجاعا وهو مختبىء فى مكان محصن مشيرا الى ان ذلك النمر اصبح فارا .

وقال الامير بندر انه على المستوى العربى فان صدام قد انتهى بعد ان حاول اقناع العالم أجمع انه بطل القضية الفلسطينية وبالنظر الى مافعله من تشتيت لاجماع الامة العربية حيال تلك القضية وسيرى اخواننا واخواتنا فى العالم العربى صدام على حقيقته الزائفة المخادعة . وان هذه ليست مسألة تصرفات قاطع طريق وانما هذه جرائم ضد دولة وامة وليس له الحق فى جلب الالم والتدمير الذى احدثه ضد شعبه وشعوب المنطقة وقد فضحته الاحداث امام العالم كله .

واضاف السفير السعودى انه يحمل تقديرا كبيرا لجيش العراق واعرب عن اعتقاده بان استسلام الجنود العراقيين ما هو الا تعبير صادق على عدم الايمان بالقضية التى فرضها صدام عليهم . واوضح ان صدام حسين قد اعطى شعوب المنطقة الفرصة لانهاء تهديده المستمر لها وذلك باصراره على مواصلة تحديه للمجتمع الدولى ، وعلى ذلك فسيتم تقليص اقوى جيش لديه وهو الجيش الجمهورى من خلال العمليات العسكرية المقبلة وقد فعلها قبلا وسيفعلها ثانية .

واختتم الامير بندر تصريحاته قائلا ان الملك فهد لا يرغب فى أراقة الدماء على خطوط الجبهة وان الحكومة والشعب السعودى يريدان ايقاف ذلك الجنون العراقى ، ولن اكون صادقا اذا قلت ان صدام حسين يحرص على عدم ارافة مزيد من الدماء وسيبقى مختبئا تحت الارض لحماية نفسه ويترك الشعب العراقى يتعرض لكوارث لا محيص عنها » وسيرى الشعب الفلسطينى ان صدام قد باع القضية الفلسطينية للحفاظ على مصالحه الاقتصادية او الحفاظ على ما هو اهم وهو « عنقه » وقال ان الغد لم يعد بعيدا وسوف نرى .

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩١

## السعودية : التصريحات العراقية
# لاتفى بالمطلوب

الرياض وكالات الانباء · اكدت المملكة العربية السعودية امس ان التصريحات العراقية للانسحاب لايوجد فى مضمونها ما يفيد التظام العراقى بقرارات مجلس الامن والقرارات العربية والاسلامية ، اعلن مصدر سعودى مسئول ان الحكومة السعودية بحثت البيان والتصريحات العراقية ولم تجد فى كل ما صدر عن العراق ما يفى بالمطلوب ·



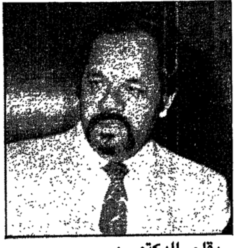
المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# جزى الله الشدائد كل خير

لاشك ان العدوان العراقى الغادر على الكويت فى الساعات الاولى من صباح الخميس الثانى من اغسطس الماضى ١٩٩٠ وما تمخض عنه هذا العدوان من مضاعفات وتعقيدات كثيرة قد كبد الامة العربية خسائر فادحة لم يسبق ان تعرضت لها من قبل وانزل بها من الاضرار المادية والمعنوية مالم تشهده عبر تاريخها الطويل .



بقلم الدكتور :
فؤاد عبد السلام الفارسى

ولقد تجسدت الاضرار فى العديد من الصور وكان من بينها على سبيل المثال ذلك الاستنزاف الهائل للثروات والمدخرات العربية بصفة عامة والتقويض الشامل للبنية الأساسية فى كل من العراق والكويت بصفة خاصة والتى انفق على اقامتها مايصعب تعويضه او تقدير قيمته من الوقت والجهد والمال ناهيك عن تحول حاد فى منحنى التاييد والتعاطف الدولى تجاه القضية الفلسطينية لمصلحة اسرائيل بعد ان اضاع العالم العربى فى سبيلها مالا يمكن حصره من التضحيات على مدى نصف قرن من الزمان .

وبالرغم من كثرة الافرازات السلبية والماساوية لهذا العدوان الا ان واحدة من اكثر النتائج سوءاً واشدها قسوة ومرارة هى تلك التى كشف عنها من صور الطمع والجشع والحقد التى يحملها لنا بعض الاشقاء ممن كنا نحاول ان نبنى معهم نهضتنا العربية ومستقبلنا المشترك .

ولقد فجعنا حقا بما فضحته مواقف هؤلاء من نواياهم الشريرة التى حاولوا من خلالها وباكثر الاساليب خسة ونذالة الدفاع المستميت عن الباغى الظالم الغادر وتجميل صورته امام الراى العام العربى والاسلامى والعالمى لمساعدته على اتمام جريمته وتمكينه من الافلات بثمرتها الحرام الامر الذى اسقط ( ولو من وجهة نظرى الشخصية ) وبشكل مؤسف ومؤلم للنفس ورقة التوت التى كانت تستر ما يعرف بالتضامن العربى وربما كان هناك من يلومنا قولا باننا شاركنا على الاقل فى صنع هذا الوهم ثم استمرانا العيش فى احلامه من خلال السكوت عن هؤلاء المزيفين المضللين وعدم فضحهم فى الوقت المناسب وقد يكون هذا صحيحا الى حد كبير حيث كنا بالفعل نعرف وعلى وجه التاكيد ان هناك من « الاخوة » من يستكثرون علينا ويستخسرون فينا نعمة الله سواء فى المال او فى الاستقرار او فيما وهبنا من قيادة حكيمة مخلصة وامينة تتقى الله فى دينها وترعاه فى ابناء وطنها بل كان هؤلاء ومازالوا يحسدوننا على خدمة الحرمين الشريفين التى شرفنا الله بها وكانوا يرون انفسهم احق منا واولى بكل هذه النعم لاسباب يعلمونها هم وحدهم ودون غيرهم من البشر »

كذلك كنا نعرف ان هناك انظمة « شقيقة » يشتعل حسدها ويتعاظم حقدها علينا كلما ازددنا لها عطاء وبالغنا فى رعايتها وقد يكون هذا منطقا معكوسا وامرا شديد الصعوبة على فهم البعض منا غير انه ليس كذلك تماما عند اولئك العارفين بمبادىء علم النفس والملمين بنظرياته خاصة فى مجال عقدة الشعور بالنقص ومحفزات الاحساس بالدونية .

ومع ذلك فقد كنا نزداد حلما كلما ازدادوا لنا كراهية ونزداد تسامحا كلما ازدادوا حقدا على امل ان ياتى اليوم الذى يدركون فيه اننا نقوم تجاههم باكثر من الواجب وانه اذا كان هناك عيب فانه ليس فينا نحن وان من صالحهم بقدر ماهو من صالحنا ان يكون جارهم فى خير لانهم ان لم يستفيدوا منه فسيكفيهم شره كذلك كنا نامل ان يكون صبرنا واحتمالنا لجحودهم ونكرانهم ثمنا قليلا وتضحية هينة نقدمها عن طيب خاطر فى سبيل جمع الكلمة والتئام الشمل وتحقيق التضامن العربى بمعناه الحقيقى فى نهاية الأمر

واذا كان هذا هو الجانب المظلم لواحدة من الصور الماساوية التى كشف عنها العدوان العراقى فى مجال العلاقات العربية/العربية فان هناك لحسن الحظ جوانب اخرى مضيئة ومشرقة فى نفس الصورة منها على سبيل المثال عودة مصر الى ممارسة دورها العربى والاسلامى الرائد والمؤثر فى ضبط الايقاع السياسى فى

المنطقة ، وإذا كنت قد ذكرت كلمة « عودة » فذلك راجع الى ان الدور المصرى والمواقف المصرية الاخلاقية

ليست جديدة تماما كما انها لم تنشا من فراغ فمن ناحية كونها ليست جديدة نلاحظ أن مصر كانت دائما وعلى مدى التاريخ العربى الحديث فى مقدمة الصفوف كلما دعا الداعى للذود عن حياض الأوطان والدفاع عن المصالح القومية والقضايا العربية مثل معارك التحرير فى الجزائر وقضايا الاستقلال فى السودان وفى الأردن وغيرها وغيرها

اما قضية فلسطين فقد كانت قضية مصر المحورية والتى ظلت تتحمل من اجلها من التضحيات الغالية منذ عام ١٩٤٨ وحتى يومنا هذا مرورا باربع جولات من الحرب الشرسة ضد اسرائيل والقوى الدولية المساندة لها مالم تتحمله بقية الدول العربية مجتمعة الامر الذى تسبب فى انهاك اقتصادها بدرجة كبيرة واثقل على شعبها الصابر الشجاع بل ولقد زاد من معاناتها المقاطعة العربية التى استمرت نحو عشر سنوات وكانها كانت تلقى جزاء سنمار .

واذكر انني قرأت يوما منذ اكثر من عشرين عاما وضمن متطلبات دراستى للماجستير فى الحكومات المقارنة بالولايات المتحدة كتابا بعنوان ( مصر : البحث عن مجتمع سياسى ) لمؤلف يهودى معروف بصهيونيته يدعى / ناداف سافران وكان موضوع الكتاب يدور حول حقبتى ماقبل ثورة ١٩٥٢ وحكم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر محاولا من خلال دراسة موضوعية تقديم تحليل لتلك الفترة وتصنيفها تحت احدى الفئات المعروفة فى عالم السياسة

والامر الذى لفت انتباهى فى ذلك الكتاب ودعانى للاستشهاد به اليوم فى هذا الحديث هو ما اشار إليه المؤلف من ان مصر كانت فى حقبة الثلاثينيات الميلادية تمثل مجتمعا سياسيا مزدهرا يموج بالحركة الوطنية النشطة ( سعد زغلول وعبد العزيز فهمى وعدلى يكن وغيرهم ) واحزاب متعددة تتنافس بقوة من خلال حرية الراى فى التعبير عن مبادئها وانتمائها الوطنى ومحاربة الاحتلال البريطانى

وإذا كان المسار السياسى كما يقول بعض المفكرين - هو الانعكاس الطبيعى للمسار الاقتصادى وكلاهما يتاثر الى حد كبير بالمكونات الشخصية والاتجاهات الايديولوجية للرئيس ( خاصة فى العالم الثالث ) فان هذا ينطبق اكثر ما ينطبق على فترة حكم الرئيس عبد الناصر ويعطينا تفسيرا مقنعا لعدم وضوح الخط السياسى لمصر خلال فترة حكمه والى حد ما خلال فترة حكم الرئيس السادات حيث كان هذا الخط متارجحا بين الديمقراطية والحكم الشمولى تبعا لتارجح الخط الاقتصادى بين الراسمالية والاشتراكية بل وبين الاشتراكية الدولية بنماذجها المعروفة وبين ما اطلق عليه الاشتراكية الوطنية النابعة من واقع المجتمع المصرى

وهذا بالطبع ليس إلا مجرد عرض موضوعى للواقع من وجهة نظر شخصية بحتة بصرف النظر عن الظروف والملابسات التى ادت إليه وبصرف النظر ايضا عن خطا او صواب تلك التوجهات السياسية والاقتصادية وهدفى من ذلك هو التركيز على معنيين محددين الأول هو اثبات عمق التجربة السياسية المصرية التى كانت فى اوجها منذ اوائل القرن الميلادى الحالى الذى شارف على نهايته فى الوقت الذى لم تكن هناك انظمة مماثلة فى المنطقة او على الأصح لم تكن العديد من الدول الحالية قد ظهرت الى حيز الوجود

اما المعنى الثانى فهو ابراز حجم الانجاز الذى تحقق فى عهد الرئيس الحالى حسنى مبارك

وفيما يتعلق بهذا الجزء من الحديث فسوف اتركه لمن هم احق منى بتسجيله وتاريخه وسيقتصر دورى على مجرد نقله فقط حيث يقول احد كبار الصحفيين فى مصر فى احدى افتتاحياته : كانت السمة الخاصة المميزة والمشتركة بين كل من عبد الناصر والسادات هى الطموح الشخصى والسعى الى تاكيد الزعامة إنطلاقا من الخبرة المحدودة التى اكتسبها كل منهما فى مجال العمل الوطنى قبل الثورة اما الرئيس حسنى مبارك فقد جاء إلى الحكم بغير ترتيب او تخطيط مسبق من جانبه بل ولا حتى طموحات إلى الزعامة لذا فقد انصب اهتمامه على العمل والانجاز دون صخب ودون اعارة اهتمام للاعمال المثيرة والقرارات المفاجئة التى تحدث الفرقعات الاعلامية والصدمات الكهربائية التى تتاثر بها الجماهيروليس هذا بالطبع هو مقام المقارنة بين الرؤساء الثلاثة ولاهو مقام المفاضلة بينهم فلكل انجازاته فى نطاق إمكاناته وظروف وقت ممارسته لمهامه

غير ان انجازات الرئيس مبارك كانت على درجة عالية من الاهمية وتتمثل فى إعادة تشييد البنية الاساسية واستكمال البناء الديموقراطى وتحسين وسائل الانتاج خاصة وانه جاء الى الحكم فى وقت كانت جميع مرافق البنية الاساسية بحاجة الى التجديد الشامل وكان العديد من المصانع على وشك التوقف بسبب عدم متابعة عمليات الاحلال والتجديد كما كانت العلاقات المصرية العربية قد وصلت الى مستوى متدن جدا واصبحت فواتير الديون التى تمت فى العهد السابق مستحقة السداد فى الوقت الذى ارتفعت الاسعار بشكل حاد وتجاوزت زيادة السكان الحدود التى يحتملها اقتصاد البلاد

ونخلص من هذا العرض السريع الى ما بدانا به من ان الموقف المبدئى الأخلاقى الشريف الذى اتخذته مصر من قضية العدوان العراقى على الكويت ليس جديدا ولاهو بغريب عليها بل هو الموقف الذى كنا نتوقعه منها تماما ليس فقط لثقتنا التامة فى صدق اخوتها ونقاء سريرتها وعلو همتها وأصالة شعبها وانما ايضا لأنه الموقف الذى ينسجم مع مكانتها العربية والدولية والاسلامية وتاريخها الحضارى ويتمشى مع ماعرف عن قيادتها من حكمة ونزاهة وبعد نظر

الامر الذى يؤكد ماسبق وان اشرنا إليه مرارا من أن من نعم الله الكبرى على شعب ما ان يهبه قيادة امينة مخلصة مؤهلة وواعية تعمل لصالحه قبل أن تعمل لصالحها وتحرص على سلامته قبل ان تحرص على سلامتها وتدفعه الى العمل الذى يجلب له الخير والرفاهية ويكسبه المحبة والاحترام بين الشعوب بدلا من أن تقوده الى الهلاك والدمار والعياذ بالله ولا حول ولا قوة إلا بالله





# السعودية ترد على مزاعم وادعاءات الدول المتعاطفة مع صدام
# موقف المملكة من القضية الفلسطينية ثابت ولم يهتز

الرياض ـ وكالات الانباء ـ نفت المملكة العربية السعودية تحليلا اذاعته وكالة رويتر من ان السعودية ترغب في استبدال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بزعامة اخرى لمنظمة التحرير الفلسطينية، قبل ان تستانف المساعدات المالية للمنظمة.

واكد مصدر سعودى مسئول ان المملكة التى طالما حملت اعباء القضية الفلسطينية منذ بدايتها واسهمت في نصرة مطالبها بكل الوسائل وعلى جميع الاصعدة، لاتحتاج اليوم الى من يرشدها الى واجبها تجاه قضية الشعب الفلسطيني الشقيق.

وفى الوقت نفسه نفى المصدر نفسه، ماأذاعته وكالة الانباء الفرنسية من تصريحات لسليم الزعنون نائب رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى، من ان السعودية تعهدت باستئناف مساعداتها المالية لمنظمة التحرير ومن ان هذا الوعد حصل عليه وفد من المنظمة زار المملكة مؤخراً.

وقال المصدر السعودى ان جميع ماأوردته وكالة رويتر والوكالة الفرنسية من تحليل وتصريحات ليس له اى اساس من الصحة. مشيرا الى ان الفلسطينيين سيستمرون فى تلقى كل العناية والرعاية من جانب السعودية.

وكانت السعودية قد جمدت مساعداتها المالية للمنظمة بسبب موقف عرفات المتعاطف مع العراق خلال ازمة الخليج، فى حين نسبت وكالة رويتر الى مسئولين خليجيين وفلسطينيين ان عرفات اصبح ضيفاً غير مرغوب فيه من جانب دول الخليج.

وعلى صعيد اخر رد مصدر سعودى مسئول فى وزارة البترول السعودية على تصريحات لوزير البترول الجزائرى صادق بوسنة بان دول الخليج يجب ان تظهر قدرتها على اتباع سياسات بترولية مستقلة بالرغم مما قاله بان سياسة امريكا البترولية ستحدد بشكل كبير اسعار البترول، وأن على جميع الدول الاعضاء فى منظمة الدول المصدرة للبترول اعادة تقويم مواقفها اذا ماتحولت المنظمة الى اداة لخدمة مصالح دول ليست اعضاء.





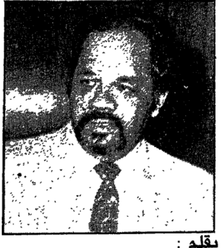
المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مـــارس ١٩٩١


# التضــليل الاعـــلامى .. دســـتورا

*قد لا اضيف جديدا هنا اذا تحدثت عن تنامى اهمية الاعلام الحديث وتاثير وسائل الاتصالات فى حياتنا المعاصرة ، حيث يمثل المرء بالنسبة لمعظم هذه الوسائل مجرد وعاء تصب فيه كما هائلا من الاخبار والمعلومات المطلوب ادخالها فى عقله وترسيخها فى ذهنه ومن ثم قيادته وتوجيهه - بغير ارادته - لكى يدور فى دائرة الأحداث على النحو المخطط له سلفا . وذلك عبر تيار متدفق من التحليلات والكلمة المقروءة والمسموعة والمرئية التى تلاحقه فى كل مكان بشكل مكثف وعلى مدار الساعة وبصورة تؤكد ما ذهب اليه البعض من ان الاعلام الحديث أصبح « يفكر لنا » ، بمعنى انه لا يدع لنا مجالا لكى نفكر لأنفسنا .*

*لذلك ، فاننى لا أعتزم ان اتعرض اليوم لهذا الجانب من جوانب الاعلام ، وانما يقتصر اهتمامى على استعراض نماذج لبعض مدارسه الحديثة وتحليل اتجاهاتها ومفاهيمها . راجيا ان يضع القارىء فى اعتباره ان ماسوف أشير اليه هنا على اعتبار انه من مدارس الاعلام المختلفة ، لا يعتمد فى الواقع على الدراسات الأكاديمية والنظريات المتخصصة . بل على الاستقراء التاريخى البسيط ومن خلال المتابعة المستمرة والخبرة العملية المكتسبة فى هذا المجال .*



بقلم :
## الدكتور فؤاد عبدالسلام الفارسى

وبادىء ذى بدء . اود القول بأن الاعلام المعاصر مر خلال السنوات العشرين الأخيرة بمراحل متعددة . فنحن عندما نتابع الاعلام العراقى على سبيل المثال ، وأبواقه الدعائية وأصداءه فى عمان وفى صنعاء وغيرها من الدول ذات الانظمة التى تحركها الأحقاد ويحكم سلوكها الطمع والجشع والعياذ بالله ، نجد انه يتبع أساليب الكذب والخداع واغتيال الحقيقة عمدا كل يوم مئات المرات دون أدنى قدر من الخجل أو احترام الذات أو حتى احترام عقلية شعوبها وحقها فى معرفة الحقيقة . بل ونجد أن هذه الشعوب هى نفسها المستهدف الأول والأخير بكل هذا القدر من الزيف والتضليل .

اقول ان متابعة اعلام تلك الدول تظهر البون الشاسع بين الحقيقة والزيف فى ممارساتها . فعلى سبيل المثال هنا ، ولمجرد الاستدلال فقط ، فقد لوحظ عند بدء العمليات العسكرية من خلال المرحلة الأولى ( الجوية ) من مهمة القوات المشتركة لتحرير الكويت ، أن الاعلام العراقى بدأ يبث تصريحات رسمية باسم بيانات عسكرية تقول ان القوات العراقية كانت تسقط كل يوم عشرات من طائرات القوات المشتركة والى ان وصلت بالعدد الأجمالى لهذه الطائرات التى تم اسقاطها بعد عدة ايام الى بضعة مئات . ثم عندما بدأت الحقائق تتضح وتفضح زيف هذه الأكاذيب ، سارعت الأبواق العراقية الى استبدال كلمة « أهداف جوية » بكلمة « طائرات » . وكان المستهدف بكل هذه المعلومات المضللة هو بالطبع الشعب العراقى نفسه . لأن الاخرين يعرفون الحقيقة ويلامسونها .

وبأسلوب انشائى طنان لاجوهر له ولا جسد ، كما سبق وأن أشرت فى احدى مقالاتى ، يتبع الاعلام الدعائى العراقى أسلوب الاعلام الألمانى قبل نحو نصف قرن من الزمان أو ما يعرف بـ « مدرسة جوبلز » . وقد استعان الاعلام العراقى فى هذا الصدد بالخبرة الالمانية الشرقية ، كما استعان بها أيضا فى مجال التصنيع العسكرى وخاصة فيما يتعلق بالأسلحة الكيميائية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل ، وأيضا فى مجال التجسس والتدريب على أعمال الارهاب .

ويمكن القول بأن الاعلام العراقى يعتبر فى حد ذاته مدرسة هزيلة وممسوخة تقع فى نقطة ما بين « مدرسة جوبلز » ومدارس أخرى مماثلة . ولنا هنا وقفة لابد وأن نشير من خلالها الى أن « المدرسة الاعلامية المصرية الحديثة » فى عهد فخامة الرئيس حسنى مبارك ، تعد من وجهة نظرى وفى تقديرى الخاص ، من أفضل مدارس الاعلام وتوجهاته فى العالمين العربى والاسلامى ..

واعود فاقول ، ان التضليل كمبدأ او كوسيلة ، هو جزء لا يتجزأ من الاستراتيجية الاعلامية للعراق . وهو كما أسلفت يقوم على بث الأخبار والتحليلات المضللة . وكما سبق القول ايضا ، فأن عملية التضليل ولو أنها طريقة بدائية وغير فعالة على المدى البعيد ، بل وقد تكون ذات تأثير عكسى فيما يتعلق بمصداقية الوسيلة الاعلامية ذاتها . الا أنها للأسف تستطيع تحقيق نتائج سلبية وقتية مثل تأجيج مشاعر الرأى العام والتأثير على المواقف ، خصوصا فى الدول التى لدى شعوبها « قابلية مسبقة » (SUSCEPTI-BILITY) أى استعداد لتقبل مثل هذه المعلومات الكاذبة .

ولو حاولنا أن نتناول هنا اسلوب التضليل الاعلامى العراقى منذ بدء احتلاله للكويت ( وهذا موضوع يستحق فى تقديرى أن تتم معالجته من خلال رسالة علمية جامعية ) ، فسنلاحظ انه قام على الدعائم التالية :



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩١



١ ـ الكويت جزء لا يتجزأ من العراق .
٢ ـ العراق اقوى من أى تحالف حيث انه يحارب على ارضه ومن مواقع دفاعية محصنة ومنيعة .
٣ ـ العراق باحتلاله للكويت انما يسترجع حقه التاريخي ، وهو الطريق الاقصر لتحرير فلسطين ؟ .
٤ ـ الادعاء بأن اسرائيل تساعد القوات الحليفة فى الخليج .
٥ ـ « أم الكبائر » القول بأن حاكم العراق صاحب رسالة اسلامية وأن صدام حسين الذى اضيف الى القابه وأسمائه التسعة والتسعين ، اسم « المجاهد » تحركه نزعات ودوافع اسلامية بحتة .
٦ ـ الادعاء بأن بعض قوات التحالف المشتركة موجودة فى مكة المكرمة والمدينة المنورة ، لكى يلهب مشاعر الدهماء فى الدول التى تؤيده كسبا للمواقف السياسية .
٧ ـ الادعاء بأن القوات العراقية تحقق مكاسب عسكرية هامة كعملية الخفجى والتى اثبتت مرة أخرى أن صدام حسين لا يولى حياة الانسان اى قيمة أو اعتبار خصوصا اذا كان هذا الانسان عراقيا .. وكذلك ادعاء أبواقه منذ بدء العمليات البرية بأن قواته تحقق انتصارات ساحقة على الرغم من أن جنوده يستسلمون بالآلاف بل يقبلون من يستسلمون لهم وهى ظاهرة ربما كانت الاولى فى تاريخ الحروب ..
٨ ـ انطلاقا من هذه القاعدة وقياسا على هذه الممارسات ، فسوف يدعى صدام حسين بعد انتهاء عملية تحرير الكويت ( اذا بقى فى الحكم ) بأنه انتصر . لأنه تحدى أقوى دول العالم .

كانت هذه مجرد عينات ونماذج من مسلسل التضليل الاعلامى لصدام حسين ، والذى يستهدف به الشعب العراقى بالدرجة الأولى ثم بعض الشعوب العربية المفترى عليها والتى لعلها بدأت تستفيق الان من غفلتها ، وأول تلك الشعوب هو الشعب الفلسطيني .

كذلك فلابد من الاشارة هنا ايضا الى أن أسلوب التضليل الاعلامى يعتبر جزءا من التكوين النفسى والاخلاقى للرئيس صدام حسين وواحدا من أهم الركائز فى الاستراتيجية الحزبية الخاصة به والتى وصل عن طريقها الى حكم البلاد .

ولن أقول ان هذا الاسلوب وكل ما ينتج عنه أو يترتب عليه من آثار ، ليس الا فقاعات هوائية فارغة لا تختلف كثيرا عن فقاعات الصابون التى سرعان ما تنفجر وتتلاشى بمجرد احتكاكها بالحقيقة ، والتاريخ نفسه شاهد عدل على ما كان يبثه اعلام « مدرسة جوبلز » والتى كانت من الناحية التكتيكية أبرع كثيرا من مدرسة الدعاية العراقية . ولكن لندع الشعوب العربية والاسلامية ، نفسها ، والزمن ايضا ، يصدرون حكمهم على مثل هذه المدارس والاتجاهات التى تتخذ من الكذب والزيف والتضليل أساسا لبنائها الهش . أما نحن فقد علمنا ديننا الحنيف أن « ما ينفع الناس يبقى فى الأرض ، أما الزبد فيذهب جفاء »

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٩ مارس ١٩٩١

# السعودية تشيد بدور مجلس الأمن فى تحرير الكويت

نيويورك ـ وكالات الانباء ـ اشادت السعودية بدور مجلس الامن فى عملية تحرير الكويت ووصفته بأنه دور تاريخى وقال سمير الشهابى مندوب السعودية الدائم لدى الامم المتحدة فى كلمة له امام مجلس الامن ان الدور الذى قام به المجلس فى صياغة موقف دولى قوى اعطى للامم المتحدة ولميثاقها مكانهما التاريخى .



المصدر : الأهالى

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### شخصيات سعودية تطالب الملك فهد بالاصلاح :

# اعادة النظر فى نظام الحكم والاعلام ووضع المرأة

## تأسيس مجلس للشورى والمساواة فى حقوق المواطنة

وجه عدد من الشخصيات السعودية رسالة الى الملك فهد ، تتضمن نقاطاً اصلاحية محدودة ، جاء على رأسها اعادة النظر فى نظام الحكم ، وتحديث القضاء والتعليم واوضاع المرأة وحقوق المواطنين

وقع على البرقية ٤٣ شخصية سعودية من بينهم محمد عبده يمانى ، ود . راشد المبارك ، ومحمد حسن فقى ، ود . عبدالله مناع ، ومحمد سعيد طيب ، وعبدالله الصيخان ومحمد عبيد الحربى وآخرون

«الاهالى» تنشر نص فقرات من الرسالة تتضمن المطالب المحددة للموقعين عليها .

### رسالة من شخصيات سعودية الى الملك فهد حول الاصلاح السياسى

بسم الله الرحمن الرحيم

خادم الحرمين الشريفين .. الملك فهد بن عبد العزيز ايده الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ..

فان الظروف العصيبة والاحداث الاليمة التى تمر بها المنطقة والامة ، ووطننا فى القلب منها ، والتى جاءت مفاجئة وعنيفة باحتلال الكويت وتشريد اهله .. تعتبر نذيراً خطيرا ، وتجعل من واجب الواجبات على كل مواطن أن يبذل النصح لولاة الامر فيما يرى انه الحق وان يشاركهم بالعمل والرأى فى كل مايعتقد بفائدته للوطن الذى هو ملك للجميع يتحملون معا مسئولية بنائه ويشتركون فى مغانمه ومغارمه .

ومن منطلق الالتزام بالشرع الحنيف والولاء والحب لولاة الامر والاخلاص لهذا الوطن ولعامة المواطنين ، رأينا من الواجب ان نضع بين أيديكم هذه الخلاصة من الآراء والاجتهادات والاطر التى تستهدف تدعيم قواعد هذا الوطن والأخذ بمسيرته قدما نحو المزيد من الانجاز وبصورة تستبق الحوادث ولاتتعامل معها باسلوب ردود الفعل لتحقيق هدف رئيسى يتمثل فى :

● ترسيخ التطبيق الشامل للشريعة الغراء كما هى سياسة المملكة منذ انشائها بغية الوصول الى المقاصد العليا للشريعة من اقامة العدل ، وتحقيق المساواة ، وأشاعة الاصلاح ، وايتاء كل ذى حق حقه ، بما يجعل من مجتمعنا صورة كريمة للدولة الاسلامية المعاصرة ، ومثلا يحتذى فى تطبيق الاسلام العظيم

● التمسك بنظام الحكم القائم والحفاظ على الاسرة المالكة الكريمة رمزا للولاء ومحورا للوحدة وحكما عادلا لمصلحة البلاد والامة ، والنأى بها عن ان تكون موضع ملاحظة او خلاف ، او مثار نقد او وسيلة من وسائل تعطيل الانظمة وتجاوزها وفيمايلى اجمال لهذه الخلاصة



المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

(اولا) وضع اطار تنظيمي للفتوى الشرعية ، يأخذ في الاعتبار الشرع الحنيف ، والمعصوم من الخطا ، المنزه عن التبديل والتغيير ، يتمثل في النصوص القطعية من الكتاب والسنة ، وكل ماعدا ذلك من فقه الفقهاء ومذاهب العلماء واقوال المفسرين ، وفتاوى المفتين ، انما هو اجتهاد بشرى لفهم النصوص الشرعية يتاثر بحظ اصحابه من الفهم وبمقدار ما اوتوا من الدراية والعمل كما يتشكل باحوال الزمان والمكان ، ومن ثم فهو عرضة للصواب والخطا والاخذ والرد ومن هنا كان اجماع اهل العلم على انه لا يمكن لاحد مهما كان ان يحتكر لنفسه تحديد مراد الله ورسوله في الكتاب والسنة او الانفراد بتقرير الاحكام الشرعية عن طريق الالزام لعموم الامة

والمطلوب ان نفصل في حياتنا وباسلوب عملي وحازم بين معالم الشرع الالهي المنزه عن الخطأ والواجب القبول والنفاذ ، وبين آراء العلماء واجتهاداتهم البشرية التي يجب ان تخضع للتمحيص والتقويم ، وتكون موطنا للاخذ والرد دون حدود اوقيود ، وان نأخذ من مذاهب الائمة واقوال العلماء المعتمدة في القديم والحديث مايعيننا على ان تكون بلادنا مثلا كريما للدولة الاسلامية المعاصرة وانموذجا يقتدى به لتطبيق الشريعة السمحاء .

(ثانيا) النظر في اوضاع النظام الاساسى للحكم على ضوء ماجاء من تصريحات وبيانات أدلى بها ولاة الامر في اوقات متعددة .

(ثالثا) الشروع في تكوين مجلس للشورى يضم نخبة اهل الرأي والكفاءة والعلم من المشهود لهم بالاستقامة والنزاهة المعروفين بالحيدة والخلق القويم وسابقة العمل المتجرد للصالح العام في البلاد من مختلف مناطق المملكة ويكون من ضمن مسئولياته دراسة وتطوير واقرار النظام والقواعد المتعلقة بكافة الشئون الاقتصادية والسياسية والتعليمية وغيرها والرقابة على اعمال وواجبات الاجهزة التنفيذية .

(رابعا) احياء المجالس البلدية وتطبيق نظام المقاطعات وتعميم تجربة الغرف التجارية على بقية المهن .

(خامسا) النظر في اوضاع القضاء بمختلف درجاته وانواعه وسلطاته وتحديث انظمته ومراجعة مناهج اعداد القضاة ومساعديهم واتخاذ كل مامن شانه ضمان استقلال القضاء وفاعليته وعدالته وبسط نفوذه وتثبيت قواعده ولابد ان تكون معاهد التاهيل لشغل هذا المرفق الهام متاحة امام كل المواطنين و ألا تقتصر على فئة دون الاخرى على اساس مبدا تكافؤ الفرص الذى جاء به الشرع الحنيف ..

(سادسا) تكريس المساواة التامة بين المواطنين في كافة المجالات دون تمييز يقوم على اساس من العرق او السلالة أو الطائفة او الوضع الاجتماعى وترسيخ مبدأ عدم التعرض للمواطن في اى شان الا بحكم شرعى .

(سابعا) اعادة النظر في اوضاع الاعلام وفق قانون دقيق وشامل يعكس احدث ما توصلت اليه القوانين المماثلة في العالم ويمكن الاعلام السعودى بمختلف انواعه من ممارسة كافة حرياته للدعوه الى الخير والامر بالمعروف والنهى عن المنكر واثراء الحوار في مجتمع مسلم مفتوح .

(ثامنا) اصلاح شامل لهيئات الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ووضع نظام دقيق لمهامها وتوصيف شرعى لعملها وقواعد صارمة لاختيار اعضائها ورؤسائها بما يؤكد اسلوب الحكمة والموعظة الحسنة في الاداء ويحقق الغايات المتوخاة من هذا الجهاز الحساس .

(تاسعا) مع ايماننا بان رعاية الاجيال الجديدة هى الواجب الاسمى للمراة المسلمة الا اننا نعتقد ان مجالات كثيرة من المشاركة في الحياة العامة يمكن ان تفتح امام المواطنات في نطاق الشرع الحنيف تكريما لهن واعترافا بدورهن في الاسهام في بناء المجتمع ..

(عاشرا) لقد نزلت كافة كتب الله ورسله لتعليم الانسانية وتربية البشر ممايبرز الاهمية القصوى للتعليم كاساس لا غنى عنه لنهضة الامم وتقدم الشعوب ..

ونعتقد ان نظام التعليم في بلادنا يحتاج الى اصلاح جذرى شامل لتخريج اجيال مؤمنة مؤهلة للاسهام الايجابى والفعال في بناء حاضر الوطن ومستقبله وقادرة على مواجهة تحديات العصر ونقل الامة للحاق بركب الامم التى سبقتها سبقا هائلا في كل مضمار .

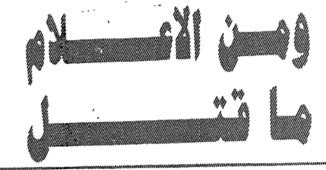
وتلك هى خطوط عريضة لاجتهادات تظل في حاجة الى الكثير من الدراسات والتفاصيل ولاشك انكم تفكرون فيها كما يفكر مواطنوكم وتحرصون عليها كما يحرصون . لقد عاهدنا الله ان نصدقكم القول وان نفتح لكم قلوبنا باخلاص اداء لما افترضه الله وتعبيرا عن الحب والولاء .ذلك ان العالم العربى والاسلامى والاسرة الدولية كلها تدخل عصرا جديدا تبدلت فيه المفاهيم وانقلبت الكثير من الاوضاع وتغيرت موازين القوى ممايلزم ان نعيد النظر في بعض شئوننا بتجرد ، وان نقوم بمراجعة لمجمل اوضاعنا بفاعلية وصدق ، حتى نكون على استعداد لمواجهة ماتحمله لنا الايام القادمة من احداث وماتخبئه من مشكلات ..

ولابد ان نضيف بان الموقعين هم نخبة من مواطنيكم من اخوانكم وابنائكم ممن تعلمون علم اليقين بانهم ليسوا موتورين ولا حاقدين ولا اصحاب غرض او هوى ولا مستهدفين لمصالح شخصية او مطامح ذاتية وانما رائدهم ان شاء الله تعالى الحق والخير وهدفهم المصلحة العليا كما ان مبتغاهم الاول والاخير هو الحفاظ على هذا الكيان العظيم واستمرار استقراره وأمنه وسلامته .

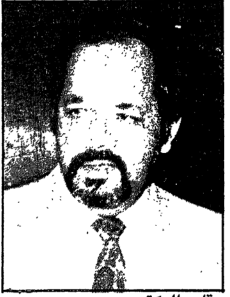


المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩١



# ومن الاعلام ما قتل



بقلم الدكتور :
**فؤاد عبد السلام الفارسى**

بعد ان انقشع غبار الزلزال وبدت بوادر انحسار الخطر الناجم من العدوان العراقى على الكويت . تعالوا بنا نلقى نظرة على مسرح الاحداث . لعلنا نعثر بين ركامه على الأسباب التى ادت إلى وقوع هذا الحادث المفجع . او تلك التى يمكن ان تجعل انسانا ينقلب فى لحظات الى وحش ضار لاقلب له ولاعقل ولاضمير . اعماه الحقد وتسلطت عليه نزعات الخيانة والغدر فلم يعد يرى له من هدف سوى الانتقام واحداث اكبر قدر من الخراب والتدمير

وفى تقديرى الشخصى فإن اهم اسباب هذه المأساة المؤلمة ان لم يكن سببها الوحيد هو ماسبق وان ذكرت من قبل شخصية الرئيس العراقى نفسه ذلك الرجل الذى ثبت بالدليل الذى لايقبل الشك ان رغبة مجنونة تسيطر عليه بان يصبح زعيما عالميا او على الاقل إقليميا يدخل التاريخ من أوسع ابوابه فإذا لم يستطع فمن اى باب وباية وسيلة مهما كان الثمن فادحا او كان الطريق محفوفا بالمخاطر .

ويرجع المختصون هذا الشكل المرضى من اشكال الطموح الذى يفتقد صدام حسين كل المؤهلات الموضوعية اللازمة لتحقيقه ، الى تكوينه النفسى المشوه الذى يعزى بدوره الى مايعانيه الرجل منذ طفولته ومراحل صباه المبكر من ظروف نشاة وتربية قاسية تركت فى نفسه آثارا عميقة من مشاعر الحسد الممزوج بالحقد تجاه المجتمع والتى انعكست فى صورة رغبة طاغية فى تسيد هذا المجتمع واخضاعه لارادته مع الاحساس بلذة غامرة فى ممارسة القهر والتعذيب والقتل والدمار ولتحقيق هذه الرغبات المرضية ، يتبع صدام حسين الى جانب التآمر والخديعة والغدر أساليب أخرى عديدة أهمها ( الرشوة ) والابتزاز والاعلام فالمتابع لسلوكيات صدام حسين ـ الخاصة منها والعامة ـ يلاحظ انه يميل دائما الى استخدام الرشوة فى كل تعاملاته مع الآخرين ، وهو يوظفها على نطاق واسع لكسب التأييد وشراء الولاء من أصحاب الذمم المرنة والحصول على مايريد بصرف النظر عما يسببه ذلك من اضرار بمصالح الغير بل ، وحتى بمصالح المرتشين انفسهم اذ أن الخدمات التى يكلفهم بها هى غالبا غير مشروعة ومن ثم يفقدون فى مقابلها مصداقيتهم ( كما حدث مع الذين أيدوه ظلما فى عدوانه على الكويت )

وحتى نتعرف على بعض صور استخدام الرشوة على النطاق المحلى العراقى يمكن أن نستعرض هنا نموذجين اثنين على سبيل المثال . هما الحزب والحرس الجمهورى ، فبالنسبة للعمل الحزبى فى العراق ، لعل كل شخص





عراقى ، بل وايضا كل من قام بزيارة للعراق وتعرف خلالها على احواله من الداخل ، لابد قد عرف ولمس ان اعضاء الحزب الحاكم يتمتعون دون غيرهم بمزايا مادية ومعنوية هائلة لايحلم بالحصول على مثلها المواطن العراقى العادى لذلك فقد اصبح الانضمام الى عضوية الحزب هو السبيل الوحيد لضمان الأمن الشخصى والاجتماعى والحياة الكريمة للمواطن العراقى خاصة وان جميع اعضاء الحزب يتسيدون بقية افراد الشعب بتشجيع وتحريض من السلطة ، كما يعملون بالتجسس عليهم وتقديم التقارير الكيدية المغرضة والانتقامية فى معظم الاحيان .

اما فيما يتعلق بالحرس الجمهورى ، والذى يزيد تعداده على المائة والخمسين الف رجل ، فله مهمة رئيسية وحيدة هى السهر على حراسة صدام حسين شخصيا وحماية نظامه الفاشى البغيض ، ليس فقط من خطر قد ياتيه من الخارج ، وانما ايضا ، والأكثر احتمالا من خطر ياتيه من الداخل ، وعلى وجه التحديد من بقية تشكيلات الجيش العراقى الأخرى

لذلك نجد ان صدام حسين ينفق على هذا الجيش الجمهورى ببذخ شديد ويزوده باحدث الاسلحة واغلاها ويغدق على افراده ( على سبيل الرشوة ) لكى يستميتوا فى حمايته وليكون دفاعهم عنه هو فى واقع الأمر دفاعا عن مصالحهم الشخصية وذودا عن حياة الرفاهية والرغد التى ينعمون بها من دون بقية افراد الشعب ، بل ومن دون بقية افراد الجيش ، والمرتبطة ارتباطا عضويا بوجود صدام حسين نفسه وبسلامته

وبالنسبة للمجال الخارجى ، فقد اصبحت فضائح الرشوة التى قيل ان صدام حسين يقدمها الى بعض الزعامات والقيادات المصطنعة فى المنطقة وايضا لضعاف النفوس ممن يحسبون على اهل الفكر والثقافة واولئك الذين يملكون وسائل التاثير على الراى العام . لقد اصبحت هذه الفضائح معروفة ومشهورة وموثقة ، ولم تعد تدور حول الوعود الوردية باقتسام الغنائم وما شابه ذلك ، بل اخذت شكلها العملى ممثلا فى القناطير المقنطرة من الذهب الحرام المسروق من الكويت .

كما اصبحت معروفة ايضا قصص تلك الهدايا الغريبة والمريبة التى كانت تقدم لكبار المسئولين والمفكرين ورجال الثقافة والاعلام فى الوطن العربى الذين يدعون لزيارة العراق تحت شتى المسميات وتفتعل لها المناسبات افتعالا ، والتى كانت تشمل أشياء ثمينة جدا مثل الفيلات والسيارات الفاخرة ، فى الوقت الذى كان العراق يمر بضائقة واوقات صعبة وظروف مالية واقتصادية بالغة السوء بعد خروجه منهكا من حرب الثمانى سنوات التى ضاعت خلالها كل ارصدته واصبحت ديونه تطاول الجبال .

اما أولئك الذين يتعذر اخضاعهم بالرشوة ، ويترفعون عن التعامل بمثل هذا الاسلوب الوقح غير الاخلاقى ، فلهم عند صدام حسين سلاح آخر يناسبهم ويتلاءم مع حالتهم .. الا وهو سلاح الابتزاز ، والذى يعتبر الاغتيال واحتجاز الرهائن البريئة من النساء والأطفال والمدنيين العزل بعض اشكاله الأكثر شيوعا والأكثر استخداما فى مدرسة صدام حسين الارهابية المشتركة .

واخيرا هناك سلاح صدام حسين المفضل ، وهو سلاح « جوبلز » او « الاعلام الأسود » الذى يقوم أساسا على النظرية الميكافيلية ولقد سبق أن تطرقت فى حديثى الأخير بعنوان « التضليل الاعلامى : دستورا » الى نفس هذا الموضوع كمثال للممارسات الاعلامية العراقية خلال فترة احتلال الكويت . واليوم يمكن ان تضيف الى ماذكرناه فى الحديث السابق المشار اليه ، بعض النماذج الأخرى لهذه الممارسات ولنفس الفترة والتى تنقسم الى ثلاثة مراحل على النحو التالى :

فبعد أن قدم صدام حسين عدوانه للعالم ـ عبر وسائله الاعلامية ـ على انه عمل من أعمال الشهامة والمروءة والنخوة ، اخذت ابواقه والأبواق العميلة المساندة له تواطؤا وتامرا ، والتى اثمرت فى أرضها الرشوة تطلق طوفانا من الأكاذيب التى كانت تدعى أنها قرارات وتسميها بيانات رسمية صادرة عن « حكومة الكويت المؤقتة » والتى انكشف امرها فيما بعد وثبت للعالم انه لم يكن لهذه الحكومة المؤقتة وجود الا فى استديوهات الاذاعة العراقية وانه ( اى العالم ) تعرض لعملية تضليل منظمة ومخططة باحكام بهدف التعتيم على ابشع جريمة نصب واحتيال عرفها التاريخ الحديث والمعاصر

كذلك كانت تصرفات القيادة العراقية خالية من الذوق واللياقة ، بعيدة عن الأصول الدبلوماسية والاعراف الدولية المرعية ، لان هذه القيادة كانت منصرفة تماما وبكليتها الى متابعة مخططها التامرى وتركز فقط على الأهداف الدعائية انطلاقا من قناعتها ، او تصورها ، بان هذا الاسلوب الاعلامى الدعائى التضليلى يمكن أن يكون بديلا مناسبا عن خضوعها للشرعية الدولية ، وقد رأينا صدام حسين وهو يحاول الظهور بمظهر القوى ، لاعطاء الانطباع بانه واثق من قدرته على تحدى القوى العظمى ، بل وانزال الهزيمة بقوات التحالف ، ولايهمه ماكان يجرى على قدم وساق من حشود فى ذلك الوقت

وفى اطار مساعيه الفاشلة ايضا لرفع معنويات جنوده المنهارة ، وبث روح اليأس والاحباط لدى القوات الدولية المتحالفة وشعوبها . رأينا صدام حسين ينظم رحلة سرية يزور خلالها الكويت مصطحبا كاميرات التليفزيون لتصويره وهو واقف بين جنوده يطل على ساحل الخليج مقلداً موشى دايان عندما فعل شيئاً مماثلاً على ضفاف قناة السويس فى أعقاب حرب ١٩٦٧ ومرة اخرى وفى نفس الاطار رأينا صدام حسين ينظم استقبالا دعائيا آخر يلتقى خلاله مع عدد من رهائنه الدبلوماسيين ، ثم يتظرف بمداعبة طفل بريطانى صغير ( من بين الرهائن ) وهو يربت على رأسه . وبنفس الاسلوب الذى فعله هتلر مع البولنديين منذ اكثر من خمسين عاما . ولعل هذا المعنى بالذات يكون قد ذكر بعض القراء بما سبق أن ذكرته فى أكثر من حديث من قبل حول هوية الأيدى التى تخطط لممارسات صدام حسين الارهابية وتوجه ابواقه الكاذبة واعلامه المضلل

وفى المرحلة التالية ، المواكبة لبدء عمليات ( عاصفة الصحراء ) استمرت محاولات الخداع الاعلامى العراقى ، لتصنع ستارا كثيفا من الأكاذيب لعله يحجب الفشل الذى منيت به القيادة العراقية فى مواجهة الغارات الجوية التى كانت تقوم بها القوات المتحالفة ، او تقليل الخسائر



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩١

الفادحة التى كانت تنزل بالقوات العراقية والقدرات العسكرية العراقية والبنية الأساسية فى كل ساعة من ساعات الليل والنهار وعلى مدى أربعين يوما متتالية

ومن امثلة هذه المحاولات الفجة والساذجة ، ذلك الشريط التليفزيونى الذى يصور صدام حسين وهو يتجول فى شوارع بغداد محاطا بعدد من حراسه والجماهير تتسابق على تحيته وتقبيل يده وهو يبتسم فى زهو وخيلاء ، ثم الشريط الآخر الذى يصور اجتماعا لمجلس قيادة الثورة العراقية وصدام حسين يتبادل معهم النكات وعلامات السرور والفرح بادية على وجوههم . وكان كل ماكنا نسمعه من أخبار الدمار الذى حل بالعراق غير صحيح ولا أساس له على الاطلاق لأنه ليس معقولا أن تكون هذه الأخبار صحيحة بينما المسئولون عن سلامة ومصالح هذا الشعب يتبادلون الملح الطريفة على هذا النحو المفجع . اللهم الا اذا كان بيننا من يظن أنهم جماعة من السفهاء والمجانين

ولعل أسخف نكتة سمعها العالم فى ذلك الوقت العصيب ، تلك التى اطلقها صدام حسين بنفسه ، وكان ذلك عندما التقاه مندوب محطة التليفزيون الأمريكية وساله عن مدى إمكانية انتصار الحلفاء واحتمالات هزيمة العراق ، حيث أجاب صدام فى ثقة مصطنعة وأسلوب تمثيلى يحسده عليه الكثير من الفنانين ، بانه لايشك فى الانتصار ( أى انتصاره هو ) ولابنسبة واحد فى المليون

أما فى المرحلة الثالثة والأخيرة ، وهى المرحلة التالية لهزيمة صدام حسين وتسليمه بكل مطالب التحالف وعلى راسها الانسحاب الفورى غير المشروط وإلغاء قرار ضم الكويت والالتزام بتنفيذ كافة القرارات الصادرة من مجلس الأمن بشأن احتلال الكويت . فنلاحظ أن لهجة الصلف والعنجهية انتهت ، كما اختفت أشرطة التليفزيون وحلت محلها التسجيلات الاذاعية فقط . ولكن مع استمرار طابع الكذب والتمسك بأسلوب التضليل والخداع للشعب العراقى بالادعاء أنه انتصر على قوات التحالف الدولى وأن جنوده النشامى حققوا كل أهدافهم

وأخيرا ، ترى ماهى المحصلة النهائية للنتائج التى حققها صدام حسين من وراء اعلامه الكاذب المضلل ، وما هى العبرة التى يمكن استخلاصها من هذه التجربة المريرة ؟ .. وقد لاأجدنى هنا بحاجة إلى الاجابة عن التساؤل الأول ، نظرا لأن القارىء يرى بنفسه أن صدام حسين لم يخدع بذلك الا نفسه ، وان كل جهوده وأمواله التى انفقها فى هذا الصدد ذهبت سدى لأن العالم كله يعرف الحقيقة ويعرف أن صدام حسين منى بهزيمة منكرة وتجرع كأس الذل والعار وأثبت أنه لم يكن زعيما ولاقائدا وانما كان نصابا ومحتالا خائبا أهدر من أرواح

شعبه ، ظلما وعدوانا وبغيا ، عشرات الاف الضحايا ، كما الحق بالكويت وببلاده نفسها من الخراب والدمار مايصعب إصلاحه ومالن ينساه التاريخ ، علاوة على ما الحقه بالعلاقات العربية والتضامن العربى من الضرر الذى قد يتعذر معالجته وإصلاحه قبل مضى عشرات السنين

أما اذا أردنا استخلاص العبرة ، فاظنها أيضا واضحة على مايبدو لى ، وهى أن زمن الخداع والتضليل والأساليب الاعلامية الفجة والملتوية التى تعتمد على نظريات جوبلز التى مضى عليها أكثر من نصف قرن من الزمان ، قد ولى وانتهى حيث أصبحت هناك وسائل تقنية حديثة تستطيع حمل الحقيقة الى ماوراء الأبواب المغلقة واختراق أعتى الحواجز والتحصينات ، بل وتستطيع هذه الوسائل استغلال الاعلام المتخلف لتستخدمه ضد صاحبه نفسه

ولقد رأينا كيف أن وسائل الاعلام الغربية تلقت أكاذيب صدام حسين وتهديداته الجوفاء وادعاءاته بانه يملك رابع قوة مسلحة فى العالم وأن جيشه النظامى مكون من مليون جندى ويستطيع تجنيد خمسة ملايين آخرين ، وانه قادر على تحدى القوى العظمى ومستعد لاستخدام أسلحة الدمار الشامل اذا حاول أحد إجباره على الانسحاب من الكويت . فقد أخذت هذه الوسائل الغربية تردد هى الأخرى نفس الادعاءات وتروجها حتى صدقها صدام حسين نفسه ( ووحده ) ثم استخدمت هذا الانطباع فى إقناع دول العالم والرأى العام العالمى بضرورة ، أو على الأقل قبول التخلص من هذه القوة الخطرة على السلام العالمى والتى لاتلتزم بالشرعية كما شحذت بتلك الأكاذيب همة مقاتلى التحالف الذين أفهموا أنهم يواجهون قوات بالغة القوة والشراسة : ومن ثم كانت الهزيمة سريعة وساحقة . وعلى نفسها جنت براقش ولاحول ولاقوة الا بالله



المصدر : الأهالي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ أبريل ١٩٩١

# تجمع وطني معارض في السعودية

دعا التجمع الوطنى الديمقراطى فى السعودية الى رفض الهيمنة الاجنبية وانتهاج سياسة خارجية وطنية مستقلة واستخدام عقلانى طويل الأمد للثروة الوطنية وقال التجمع فى بيان تاسيسه ان الحاجة فى السعودية ماسة الى انبثاق تنظيم ياخذ على عاتقه مهمة تحقيق الديمقراطية وصيانة حقوق الانسان فيها وتوطيد الاستقلال والارتقاء بتطورها لتكون فى مصاف الدول الحضارية القائمة على احترام القانون والقيم الانسانية

وطالب « التجمع » بانتخاب مجلس تاسيسى يقوم بوضع دستور دائم للسعودية ويكفل الحريات العامة وينظم مؤسسات الدولة وفقا لقوانين حديثة ومستمدة من روح الشريعة الاسلامية .

## الملك فهد بحث مع سكوكروفت الوضع فى الشرق الأوسط

واشنطن - حمدى فؤاد - ذكرت صحيفتا واشنطن بوست ، ونيويورك تايمز ، ان برنت سكوكروفت مستشار الأمن القومى الامريكى ، ومساعده ريتشارد دهاس قد زارا السعودية فى الاسبوع الماضى واجتمعا بالملك فهد ملك السعودية . وقالت واشنطن بوست ان المباحثات تناولت قضايا دقيقة وحساسة تتعلق بالموقف فى الشرق الأوسط . وذكرت الصحيفتان ان الملك فهد هو الذى طلب ان تتاح له فرصة ابلاغ الرئيس جورج بوش بموضوعات هامة عقب انتهاء احتلال الكويت .

وفى الوقت نفسه كتب الرئيس بوش رسالة الى الشيخ جابر الأحمد الصباح امير الكويت . وقال المتحدث باسم البيت الأبيض ان الولايات المتحدة مهتمة بالتغيير الديمقراطى وبأن يسود السلام والاستقرار دولة الكويت .

مريم روبين

أحمد زكى يمانى
أشهر خبراء البترول العرب

# حرب الخليج بترولية من بدايتها إلى نهايتها




للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٧ أبريل ١٩٩١

هذا الرجل له تاريخ طويل فى البترول العربى .. فقد شغل منصب وزير البترول فى السعودية مدة ٢٤ عاما من مارس ٦٢ إلى أكتوبر ٨٦ شهد خلالها أهم وأخطر احداث البترول . ورغم أنه ترك منصبه الرسمى فإنه يحتفظ لنفسه بمكانته كواحد من أشهر خبراء هذه الصناعة خاصة بعد انشائه للمركز الدولى لدراسات الطاقة فى لندن والذى يتولى رئاسته .
وفى جدة كان اللقاء معه وحديث حول حرب الخليج والبترول .

● البعض يقول ان حرب الخليج كانت من بدايتها بسبب البترول بدليل أن الذى دفع صدام حسين لاحتلال الكويت هو ما يدعيه من سرقة الكويت لبترول العراق من حقل الرميلة وقيام الكويت عمدا بزيادة انتاجها لتخفيض الأسعار حتى تضر اقتصاد العراق .

●● أما أن الحرب بترولية من بدايتها حتى نهايتها فلاشك عندى فى ذلك أما ادعاء أن الكويت سرقت البترول من حقل الرميلة فهو ادعاء مردود لأن وجود حقل واحد يمتد بين حدود دولتين أمر مألوف فى صناعة البترول فحقل السفانية فى السعودية يمتد إلى المنطقة المحايدة السعودية الكويتية تحت اسم الخفجى . وهناك حقل تقتسمه إيران والسعودية فى المياه المغمورة بالخليج وحقول أخرى كثيرة تتقاسمها أكثر من دولة ، وهناك معايير دولية متعارف عليها تطبق على الانتاج من هذه الحقول . والذى نعرفه إن الكويت ملتزمة بتلك المعايير . فإذا ثبت عكس ذلك فنيا فان أقصى ما يمكن أن تنتجه الكويت زيادة عن حقها لا يزيد بحال من الأحوال على بضعة آلاف من البراميل فى الوقت الذى كانت الكويت تقدم للعراق مائة وخمسة وعشرين ألف برميل يوميا كقرض لمدة سنوات طويلة . فكيف نفسر هذه السرقة المزعومة من دولة تعطى من بترولها هذه الكميات الهائلة يوميا ؟

أما أن الكويت قد زادت إنتاجها فخفضت السعر فأمر مردود أيضا لأن دول أوبك مجتمعة زادت انتاجها بمقدار مليونين ومائة ألف برميل يوميا كانت زيادة الكويت تمثل ١٨ ٪ من مجموعها . وكانت حصة العراق ١٠ ٪ لأن هذه هى أقصى طاقة انتاجها وهى تماثل أيضا زيادة الانتاج الايرانية وكل دول أوبك تقريبا شاركت فى زيادة الانتاج فانخفض السعر . ومن الظلم ان نحمل الكويت وحدها وزر تصرفات كانت العراق نفسها مشاركة فيها وبأقصى إمكانياتها المتاحة .

●● إذن لماذا اعتبرتها حربا بترولية من البداية ؟

●● لأن صدام حسين أراد أن يحل مشاكله المالية باحتلال الكويت والاستيلاء على استثماراتها وأرصدتها المالية فى الخارج كحل عاجل لتلك المشاكل . ثم تصدير البترول الكويتى مع البترول العراقى ليكون له أعلى دخل فى المستقبل يغطى مصاريفه المتزايدة لشراء ذمم الآخرين وتقوية آلته العسكرية .

● وهل سارعت أمريكا لتحرير الكويت لأهداف بترولية أيضا ؟

●● مهما قيل عن الأهداف الأخرى المتعلقة بالمبادئ وبالنظام الدولى الجديد فإن البترول هو محور كل التصرفات ومحركها ، ذلك أن صدام حسين لو ترك لتحقيق أهدافه فسيكون أمبراطور البترول يأمر فيطاع ويحدد وحده حجم انتاج الآخرين فى المنطقة ومستوى الأسعار . وسيكون هو وحده بديلا لأوبك عندما كانت فى أوج قوتها . وأمريكا والمجتمع الغربى بأجمعه لا يستطيع أن يترك مقدراته الاقتصادية





فى يد رجل واحد أثبت خلال السنوات الطويلة انه لا حدود لطموحه أو مغامراته .

● أما كان فى مقدور صدام أن يُبصر هذه الحقيقة قبل أن يجازف بمغامراته الفاشلة ؟

●● ليست هذه أولى حساباته السياسية الخاطئة . فحربه مع إيران كانت مجازفة سياسية خاطئة كلفته مليونا من الضحايا بين موتى ومعوقين وبلايين من الدولارات كما استنزفت الكثير من أموال دول الخليج . وكان يبرر غلطته بأن أمريكا دفعته لارتكابها .

● ولكنه يُلمح أيضا بأن أمريكا أعطته الضوء الأخضر لغزو الكويت ؟

●● يدعى انصاره ان مقابلته مع سفيرة أمريكا فى بغداد أوحت إليه بذلك . ونسى انصاره أنهم بقولهم هذا يصورونه لعبة فى أيدى الأمريكان ويصنعون منه صنما يجهل أبسط قواعد اللعبة السياسية الدولية . إذ كيف يتصور إن الغرب سيسكت على تسلطه المطلق على هذه المادة الاستراتيجية التى دارت حولها كثير من التيارات السياسية الاقليمية والدولية وكيف يستطيع أن ينجح فى مغامرته الطائشة بعد أن تقلص نفوذ روسيا فى بداية عصر الوفاق الدولى ؟

## هل أصبحت أمريكا هى امبراطورة البترول ؟

□ معنى ذلك أن أمريكا أصبحت إذن بعد الحرب .. أمبراطورة البترول ؟؟

●● أمريكا غير العراق ورغم أن علاقة أمريكا بالمنطقة قد دخلت مرحلة جديدة متميزة ورغم أننا نسمع الآن عن المظلة البترولية التى حلت محل المظلة الذرية بعد أن زال خطر التهديد الذرى السوفيتى ضد أوربا واليابان .. رغم كل هذا فإن الواقع العربى من جهة وعدم توافق المصالح البترولية فى المجتمع الغربى يضع قيودا وحدودا على تلك المظلة المزعومة .

● وهل تركت أزمة الخليج بصماتها على أسواق البترول وأسعاره ؟ .

●● لاشك فى ذلك فارتفاع السعر المفاجئ بعد احتلال الكويت أدى إلى هبوط الطلب الذى كان يتزايد سنويا بنسبة ١,٥ ٪ كما أدى لزيادة الانتاج لدى الدول التى تملك طاقات انتاجية فائضة تحت ضغط احتياجاتها المالية التى أوجدتها ظروف الحرب وظروف ما بعد الحرب .

● وما هى ظروف ما بعد الحرب ؟

●● الديون التى سببتها الحرب والخراب الذى أصاب الكويت والعراق إذ أنهما ستعودان للانتاج بأقصى كافة لتعمير ما خربته الحرب . كل هذه العوامل سوف تضغط على الأسعار لتخفضها بعد أن كانت تتزايد تدريجيا .

● أليس هذا هو ما تسعى إليه أمريكا لكى ترى الأسعار منخفضة ؟ .

●● هذا رأى العامة أما الخاصة الذين يعرفون خفايا الأسرار البترولية فيعلمون علم اليقين أن هناك سياسة أمريكية غير معلنة تسعى لمنع تدهور السعر لحماية انتاجها المحلى وحماية مصالحها السياسية العليا التى تهدف لكبح جماح الطلب المتزايد على البترول .

● ولكن هذا هو غير المعروف ؟

●● لا شك أن الذين يعرفونه قلة والذين يعرفون أسباب السياسة الأمريكية وأهدافها معدودون . حتى بعد أن أذيعت أسرار اتفاقية الدكتور هنرى كيسنجر مع شاه إيران على رفع أسعار البترول فى السبعينات لم يكن هذا كافيا فيما بعد لمعرفة التصرفات الخفية التى تعكس حقيقة السياسة الأمريكية .

● وهل تعتقد أن الرئيس بوش سيسعى لتحقيق هذه السياسة ؟

●● الرئيس بوش من القلائل فى أمريكا الذين يعرفون صناعة البترول فى بلاده كما يعرف ارتباطها بالأسواق الدولية البترولية ومع ذلك فإن معظم الولايات التى تنتجه هى ولايات مستهلكة تريد سعرا منخفضا ولا تأبه أبدا لهذه المصالح العليا الأمريكية التى تهدف إلى تزايد الأسعار .

● إذن من الذى يطبق تلك السياسة التسعيرية ؟

●● سؤال هام يعرف الجواب عنه من يعرف كيف تعمل الآلة التنفيذية الأمريكية والأدوار الهامة التى تقوم بها وكالة الاستخبارات الأمريكية والبنتاجون وأفراد رسميون إذا كانوا متعاونين مع الأجهزة الخفية حتى ولو لم يكونوا منتمين إليها .

● يقولون انك توقعت سعرا للبترول يصل مائة دولار ثم توقعت أنه سيهبط إلى اثنى عشر دولارا ؟

## أتوقع انخفاضا فى السعر

●● هذا من خيال الصحافة التى كتبت ذلك .. والحقيقة أنه قد سألنى صحفى ماذا يحدث لو خربت كل حقول بترول السعودية . وكل منشآتها البترولية ؟ فأجبته بأن ذلك أمر مستحيل فلن تستطيع قوة العراق العسكرية مهما بلغت أن تلحق الأذى بحقول البترول فى السعودية ولو حدث ذلك وهو وهم وخيال لارتفع السعر إلى مائة دولار .

● وهل سيهبط سعر البترول إلى أثنى عشر دولارا ؟

●● لو بقى الانتاج على معدله فأنا أتوقع انخفاضا لسعر البترول فى الربع الثانى من هذا العام .. أما إذا عادت الكويت والعراق للانتاج بالاضافة لانتاج الآخرين فسوف يحدث هبوط حاد فى السعر يوصله




المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أبريل ١٩٩١

# بترول العراق لن يستأنف ضخه بسبب وجود صدام !

إلى اثني عشر دولارا أو أقل حتى تتحرك الجهات ذات الشأن لاصلاح الوضع كما حدث عام ١٩٨٦ .

## انتاج العراق لن يعود بسبب بقاء صدام حسين

● وهل تعتقد أن انتاج الكويت سيعود قريبا ؟

●● أشك فى ذلك بعد أن أقدم صدام على جريمته الكبرى ضد الكويت وضد العالم أجمع فأشعل النار فى حقول البترول وسبب لبيئة العالم اضرارا جسيمة لا نعرف حتى الآن حجمها وآثارها المستقبلية .

● وماذا عن انتاج العراق ومتى يعود ؟

●● لا أظنه يعود ما دام صدام حسين على رأس الحكم فستستمر إجراءات الحصار الاقتصادى ضد تصدير البترول . فإذا تغير الوضع السياسى لسبب أو لآخر وزال معه الحصار البترولى فإن الانتاج من الشمال والتصدير عبر الخط التركى سيعود حالا بطاقة تساوى مليونا وستمائة وخمسين ألف برميل يوميا . ويمكن التصدير بوسائل مؤقتة من الخليج (S.P.M) فى حدود ثمانمائة ألف برميل يوميا .. أما الخط السعودى فلا يمكن استخدامه حتى تصلح محطة الضخ الرئيسية التى كانت هدفا للحملات الجوية العسكرية وذلك يستغرق بعض الوقت .

● سمعنا مؤخرا عن نشاط غير بترولى للمؤسسة الاستشارية البترولية التى أنشأتها فى لندن ما هى ماهية ذلك النشاط ؟

●● أولا أن هذه المؤسسة أنشئت لغير غرض الربح وهى ليست استشارية بمعنى أنها لا تقدم خدمات استشارية لأى جهة ولكنها تقوم بدراسات فى قضايا الطاقة من جميع الجوانب الاقتصادية والسياسية والمالية والاجتماعية . ذلك أن البترول سلعة استراتيجية يختلف عن أى سلعة أخرى ولهذا لا يمكن دراسته إلا من جوانبه المختلفة المذكورة . وحرب الخليج الأخيرة وجميع ما حدث قبل ذلك مثل الثورة الايرانية والاجراءات البترولية العربية فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ يعطينا وضوحا فى الصورة الحقيقة لهذه السلعة الاستراتيجية .

● وكيف تؤدى المؤسسة واجباتها ؟

●● استطاعت المؤسسة استقطاب عديد من مفكرى العالم وزعمائه وقمة الاقتصاديين والماليين فيه ليكونوا أعضاء فى مجالسها ، كما أن كثيرا من الوزراء المختصين بشئون الطاقة يشاركون فى مؤتمراتنا . ولدينا جهاز فنى من الدرجة الأولى وتستخدم أحدث وسائل التكنولوجيا . وكل هذا قد انعكس على المستوى العالى الفريد لما نجريه وننشره من الدراسات . □



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



# من هو الشيخ أحمد زكى اليمانى ؟

● رئيس المركز الدولى لدراسات الطاقة فى لندن الذى أسس عام ١٩٩٠ .

● شغل منصب وزير البترول فى المملكة العربية السعودية لمدة ٢٤ عاما منذ مارس ١٩٦٢ حتى نهاية أكتوبر ١٩٨٦ .

● كان أصغر الوزراء سنا فى حكومة المملكة عام ١٩٥٩ عندما عين وزيرا للدولة .

● تم فى عهده تأسيس شركة بترومين .. كما أشرف أيضا على إجراءات تأميم شركة أرامكو الأمريكية فى الظهران .

● حصل على ليسانس الحقوق جامعة القاهرة ثم ماجستير فى القانون المقارن من جامعة نيويورك . وماجستير ثان فى قانون الاستثمارات الدولية من جامعة هارفارد .

● استاذ غير متفرغ فى عدة جامعات أمريكية حيث يلقى محاضرات فى الدراسات العليا عن السياسة البترولية .. وعن الشريعة الاسلامية .

● قام بانشاء مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامى فى لندن للمخطوطات الاسلامية والعربية .

● من مواليد مكة ويقيم مع أسرته وأطفاله فى جدة .

# معونات سعودية عاجلة الى اللاجئين العراقيين

مكة المكرمة ـ ق .ن أ ـ اعرب مجلس الورراء السعودى فى احتماعه برياسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد من عبدالعزيز عاهل المملكة السعودية عن بالغ المه وعميق اسفه لما يتعرض له ابناء الشعب العراقى الفارون من العراق الى الدول الاسلامية المجاورة من اعمال العنف والقتل والتشريد التى يواجهونها فى العراق وقال السيد على الشاعر وزير الاعلام السعودى انه على صعيد الاتصالات والمشاورات التى اجرتها المملكة خلال الايام الماضية اوضح الملك فهد للمجلس طبيعة الرسالة التى تلقاها مؤخرا من الرئيس السورى حافظ الاسد كما اطلع الملك فهد المجلس على الحديث الذى دار خلال استقباله لسفير الجابرى رئيس ادارة شئون الخليج فى وزارة الخارجية الايرانية الذى قام بزيارة للمملكة مؤخرا .





المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩١

## السعودية تؤكد تسديد التزاماتها فى « عاصفة الصحراء »

جدة ـ وكالات الانباء ـ اكد مصدر سعودى مسئول مجدداً حرص حكومة المملكة السعودية على الوفاء بجميع التزاماتها المالية عن عملية عاصفة الصحراء التى انتهت بتحرير الكويت من الاحتلال العراقى للولايات المتحدة الامريكية دون تأخير .

وقال المصدر فى تصريح لوكالة الانباء السعودية ان كل مايقال حول التشكيك فى هذا الالتزام لا صحة له على الاطلاق .

وكانت بعض وسائل الاعلام الغربية قد تناقلت بعض الانباء عن رغبة السعودية فى اعادة النظر فى هذه الالتزامات وتأجيل تسديد جانب من الالتزامات التى كان قد تم الاتفاق عليها بينها وبين الولايات المتحدة قبل بدء هذه العملية

# ٥٠ ألف لاجىء عراقى يصلون السعودية فارين من بطش صدام حسين

قررت المملكة العربية السعودية تخصيص مبلغ ٣٠ مليون دولار لاقامة مسعكرات لاكثر من ٥٠ الف عراقى لاجىء وسجين حرب ممن يخشون العودة الى العراق خوفا من بطش الديكتاتور العراقى صدام حسين .

وقالت صحيفة تايمز البريطانية ان السعودية سوف تقيم معسكرات لهؤلاء اللاجئين العراقيين على الحدود الشمالية للسعودية وان المملكة سوف تكون مستعدة خلال فترة اسبوعين لاستيعاب ٨ الاف من بين هؤلاء ال ٥٠ الف

مواطن عراقي ومن المقرر ان تبدا طائرات سلاح الطيران الامريكي فى نقل هؤلاء اللاجئين هذا الاسبوع من معسكر صفوان الذى ما يزال تحت السيطرة الامريكية بمعدل ٣٠٠ الى ٤٠٠ لاجىء عراقى يوميا للسعودية.






المصدر : الأهرام

التاريخ : ٧ مايو ١٩٩١

# العاهل السعودى يأمر باقامة مخيم للاجئين الأكراد

جدة ـ مكتب الاهرام ـ صرح الدكتور فريد قرشى المشرف العام لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بان الهيئة قد قامت تنفيذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين بتقديم العون بمختلف أشكاله لاكثر من خمسين الف لاجىء كردى فى رفحا .

وأوضح الدكتور فريد بان موقف المملكة العربية السعودية من هؤلاء اللاجئين هو مبنى على اعتبارات انسانية بحتة .

كما اوضح الدكتور فريد بان برنامج الهيئة لرعاية اللاجئين الاكراد يلقى دعم وتأييد منظمة المؤتمر الاسلامى والبنك الاسلامى للتنمية وان الحكومة التركية تقوم بدور هام على هذا الصعيد .





المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩١

الأمير سعود الفيصل عقب لقائه بالرئيس

# لاخلافات حول ترتيبات الأمن والقوات العربية

استقبل الرئيس حسنى مبارك امس الامير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية . صرح الامير سعود عقب الاجتماع الذى استغرق نحو الساعة بانه نقل الى الرئيس مبارك رسالة من خادم الحرمين الشريفين فى اطار التشاور والاتصالات المستمرة بين الزعيمين . وقال انه نقل تقدير خادم الحرمين الشريفين والمملكة العربية السعودية للدور الكبير الذى تلعبه مصر ليس فقط فى الساحة العربية بل ايضا فى الساحة الدولية .

واكد الامير سعود انه لاتوجد خلافات بين مصر والسعودية حول ترتيبات الامن ووجود القوات العربية فيها .



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## خادم الحرمين : الشعب السعودى لن ينسى وقفة مصر مع السعودية والكويت

اعرب مجلس وزراء المملكة العربية السعودية فى جلسة راسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عن تقديره الكبير لما قامت به القوات المصرية والعربية الاخرى من دور رائد فى مساعدتها للقوات السعودية لصد العدوان وتاييد مبادىء الحق والعدل والسلام .



● الملك فهد

صرح بذلك محمد ابراهيم سعود وزير الدولة السعودى ووزير الاعلام بالنيابة وقال ان ماقامت به القوات المصرية يجىء انطلاقا من مبادىء مصر وقيمها فى المساهمة فى تحرير الكويت . وانها ادت بشجاعة وقال ان الشعب السعودى لن ينسى هذه الوقفة وهذه المساندة .

واشاد وزير الاعلام السعودى بالنيابة بالعلاقات القوية بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس حسنى مبارك . وقال ان خادم الحرمين الشريفين اطلع مجلس الوزراء السعودى على حصيلة الاتصالات مع الرئيس حسنى مبارك والرئيس الامريكي جورج بوش .

وقال ان المملكة العربية السعودية لن تتردد ان تطلب من شقيقتها مصر مساندتها اذا دعت الضرورة .. وان القوات المصرية انما جاءت بناء على طلب المملكة العربية السعودية . وانها تعود الآن بعد ان ادت مهمتها على أحسن وجه .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسـائي

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩١

خادم الحرمين يقول :

# انتصارنا : دحر الظلم وترسيخ الشرعية

قال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في اجتماع مجلس الوزراء بالمملكة العربية السعودية قد يستكثر البعض حجم المبالغ التى انفقناها لتحقيق ما تم انجازه على صعيد احداث الخليج من خلال عاصفة الصحراء ولكنى اود ان اؤكد بان النتائج التى توصلنا اليها باستتباب الأمن ودحر الظلم وترسيخ الشرعية الدولية توازى ولله الحمد اضعاف ما انفقناه في هذا السبيل .

# بيان علماء السعودية رد على التحالف مع الغرب

أكدت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية في تعليق لها على بيان علماء السعودية الذى يطالب الملك فهد بتحقيق الاصلاح الشامل على اساس الشريعة ان البيان جاء كرد فعل على التحالف بين السعودية والغرب. واتجاه حكومات دول الخليج لقبول نظام امنى غربي خاصة بعد انسحاب القوات المصرية وقالت الصحيفة ان البيان يؤكد استمرار نفوذ الاتجاه الاسلامي في المملكة السعودية وكانت «الشعب» الجريدة المصرية الوحيدة التى انفردت بنشر بيان علماء السعودية في عددها الماضي .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الدستور

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩١

# الدكتور التركي يدعو لاستخلاص الدروس والعبر من أزمة الخليج

دعا الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي رئيس رابطة الجامعات الاسلامية ورئيس جامعة الامام محمد بن سعود بالرياض الامة الاسلامية إلى بحث جذور ازمة الخليج لتاخذ منها العظة والعبرة ولضمان عدم تكرارها خاصة فى ضوء ما اتضح من خلال المؤتمرات العلمية التى عقدت فى هذا الصدد .

وقال الدكتور التركي قبل مغادرته القاهرة عائدا الى الرياض ان هذه المؤتمرات كشفت عن أن البعد عن الاسلام وتغليب الاتجاهات المادية كان السبب الرئيسى لهذه الأزمة .

ودعا الدكتور التركى إلى إعادة راب الصدع العربى الذى لحق بالامة العربية الاسلامية من جراء ازمة الخليج .

□ السعودية :

## الباب مفتوح أمام حجاج العراق هذا العام

المنامة - ١ - ب - اعلن عبدالوهاب عبدالواسع وزير الحج السعودى امس ان لسعودية لن تمنع الحجاج العراقيين من الحج هذا العام ، كما انها لن تمنع الحجاج القادمين من الدول التى ساندت العراق

وقال الوزير السعودى فى تصريحات صحفية نشرت بالامارات ، انه اذا طلبت العراق ارسال حجاج هذا العام فان طلبه سيبحث كطلب اى دولة عربية اخرى .



# « فهد » يأسف لمعاناة الشعب العراقى بسبب حرب الخليج
# القوات السعودية للدفاع عن الوطن وليست ضد أحد

الظهران ـ ق . ن . ا .

اعرب العاهل السعودى الملك فهد بن عبدالعزيز امس عن شكره وشكر المملكة لقادة الدول العربية والاسلامية والصديقة التى ساندت المملكة ودولة الكويت خلال ازمة الخليج .

واشاد الملك فهد . فى كلمة له فى العرض العسكرى الذى اقيم فى الظهران ، بالقوات المسلحة السعودية ، واشار الى ان هذه القوات تعتبر بداية لقوات تحمى الوطن والمواطن والعقيدة الاسلامية ، وليس للاعتداء على احد . واكد الملك فهد انه لم يكن يرغب فى ما حدث من مشقة ومصائب للشعب العراقى الشقيق . وقد شاركت فى هذا العرض الذى يقام للمرة الاولى بعد الحرب ، وحدات رمزية من مختلف فروع القوات المسلحة السعودية وطائرات من طراز تورنادو و" اف ١٥ " و" اف ٥ " شاركت فى تحرير الكويت . وقام الملك فهد فى هذه المناسبة .

بتقليد الفريق الأمير خالد بن سلطان قائد القوات العربية والاسلامية المشتركة وشاح الملك عبدالعزيز من الطبقة الاولى وهو اعلى وسام سعودى . كما قام العاهل السعودى فى نهاية العرض بتفقد العربة المدرعة البرمائية التى صنعت بايد سعودية .





استعدادا لموسم الحج

# لأول مرة ١١٠ آلاف حاج ايراني

# السعودية ترحب بالحجاج العراقيين

ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان ١١٠ الاف حاج من الايرانيين سوف يؤدون فريضة الحج هذا العام فى مكة المكرمة والمدينة المنورة وذلك للمرة الأولى منذ عام ١٩٨٧

وقالت ان الدفعة الاولى من الحجاج الايرانيين سوف يصلون السعودية فى منتصف شهر يونيو الحالى . ولم تذكر الوكالة مااذا كان هؤلاء الحجاج قد تلقوا اوامر بالامتناع عن تنظيم مظاهرات سياسية ام انهم سوف يقومون بتنظيم مظاهرات مثل الأعوام السابقة .

من ناحية اخرى اعلنت السعودية انها ترحب بالحجاج من كل دول العالم وانها سوف ترحب بالحجاج العراقيين بصفة خاصة وقد حذرت السعودية فى نفس الوقت الحجاج الذين من المقرر ان يصلوا الى مكة المكرمة فى الشهر الحالى لاداء فريضة الحج من القيام باى نشاط سياسى

وحذر بيان اصدرته وزارة الداخلية السعودية الحجاج من ان يجلبوا معهم كتبا اوصورا او كتيبات لاغراض الدعاية السياسية او لاهداف فكرية تتعارض مع الهدف النبيل للحج

وقال البيان ان وزارة الداخلية تذكر الحجاج بان مثل هذه الاشياء ممنوعة تماما وانها تامل ان يمنح ضيوف الرحمن الفرصة لاداء فريضة الحج الحج فى خشوع دون ان يحاول احد صرفهم عن عبادتهم التى جاءوا من اجلها



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# فهد يزور الكويت لأول مرة بعد تحريرها

## بحث الترتيبات الامنية فى الخليج والوضع بالمنطقة

الكويت ـ وكالات الانباء ـ قام الملك فهد عاهل المملكة العربية السعودية الى الكويت امس باول زيارة رسمية له الى الكويت بعد تحريرها من الاحتلال العراقى فى فبراير الماضى ، وذلك بعد ان شاركت السعودية بفاعلية فى تحرير الكويت ، وتحولت اراضيها الى ماوى للحكومة الكويتية ولقوات التحالف حتى تمت عملية التحرير .

وكان فى استقبال العاهل السعودى والوفد المرافق له الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت وكبار المسئولين الكويتيين .

وقد هنأ الملك فهد لدى وصوله للكويت امير الكويت وشعبها بتحريرها من قوات صدام حسين الذى وصفه بانه انتهك كافة القيم العربية والاسلامية وتقاليد حسن الجوار بغزوه الغاشم للكويت .

واشاد فهد بالجهود المتواصلة التى تبذل الان من أجل اعادة بناء الكويت

وجدد خادم الحرمين الشريفين الشكر لقادة وزعماء العالم الذين كان لوقوفهم الى جانب الحق ومناصرته الاثر الكبير فى تحرير الكويت .

وقد بحث الجانبان ، خلال الزيارة التى استغرقت عدة ساعات ، القضايا المتعلقة بالتعاون المشترك والقضايا التى تهم منطقة الخليج والعالمين العربى والاسلامى .

وذكرت مصادر مطلعة ان المباحثات تناولت «اعلان دمشق» الذى وقعت عليه دول مجلس التعاون الخليجى ومصر وسوريا ، واشارت هذه المصادر الى الجهود الجارية حاليا لبحث الترتيبات الامنية فى الخليج والزيارة الاخيرة لوزير الدفاع الكويتى للقاهرة ودمشق لبحث هذا الموضوع .

وقد عاد الملك فهد مساء امس الى مدينة الظهران السعودية بعد انتهاء زيارته القصيرة للكويت




المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩١

سلطان : **لا تعاون مع العراق فى وجود صدام**

# السعودية لن تنسى دور مصر فى بناء المملكة

اعلن الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثانى لرئيس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودى ان تصرفات صدام حسين لا تؤثر على موقفنا من شعب وجيش العراق الشقيق . ولكن من الصعب التعاون مع شعب وجيش العراق فى وجود صدام الذى اساء لشعبه قبل ان يسىء للامة العربية .

وقال ان لقاءه مع الرئيس حسنى مبارك أول امس كان لتقديم شكر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد وشعب السعودية على ما قام به الرئيس مبارك وشعب مصر والقوات المسلحة وصحافة مصر من تعاون وتضامن فى خدمة الاسلام ونصرة الحق . واضاف ان السعودية لن تنسى مساهمة المصرى العامل والمعلم والفنى فى بناء المملكة . وقال ان علاقات مصر والسعودية هى علاقات تلاحم واخوة بعيدا عن التدنى المادى والتآمر . جاء هذا عقب جلسة المباحثات العسكرية التى عقدت امس بمقر وزارة الدفاع برئاسة الفريق حسين طنطاوى وزير الدفاع والامير سلطان .





المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٢ يونيـــو ١٩٩١

## السعودية رفضت ضرب العراق بالصواريخ أثناء حرب الخليج

واشنطن ـ وكالات الأنباء ـ اكد الأمير بندر بن سلطان سفير السعودية فى واشنطن لصحيفة « واشنطن تايمز » الأمريكية أن السعودية درست ـ لكنها رفضت ـ اطلاق صواريخ سطح ـ سطح على أهداف عراقية أثناء حرب الخليج حتى لا تتسبب فى خسائر بين المدنيين.

وقال أن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد عارض فكرة القيام بهجمات انتقامية ضد العراق رداً على هجماتها بصواريخ سكود السوفيتية حفاظاً على حياة العراقيين . وأضاف بأن مشكلتنا هى أن حربنا لم تكن مع الشعب العراقى إنما كانت مع صدام حسين وزمرته .

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩١



## فهد رفض ضرب العراق بالصواريخ

كشف الامير بندر بن سلطان سفير السعودية بواشنطن عن ان خادم الحرمين الملك فهد رفض اثناء حرب الخليج فكرة ضرب اهداف عراقية بالصواريخ خوفا على ارواح المدنيين العراقيين .




المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩١

واشنطن بوست :

# "البوربون" العرب لم يستوعبوا الدرس

قالت صحيفة واشنطن بوست ان الملك السعودى فهد بن عبد العزيز طلب من الولايات المتحدة عن طريق سكوكروفت مستشار الامن القومى ان تكف عن مطالبها المستمرة من اجل الديمقراطية فى الكويت .

واعربت الصحيفة عن الاعتقاد بان دول الخليج لا ترغب ـ لسوء الحظ ـ فى اجراء اى تغييرات حقيقية على ان تظل الاوضاع كما كانت فى الماضى واشارت الى ان الاوضاع التى سادت تحت حكم اسرة البوربون الفرنسية الحاكمة قبل الثورة تنطبق الآن على البوربون العرب فهم لم يتعلموا شيئا ولم ينسوا شيئا وهو وفقا لرأى واشنطن بوست ما ينطبق على الاسرة الحاكمة فى الكويت

من جهة اخرى اشارت الصحيفة الى اقتراح تقدم به جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى فى فبراير الماضى باقامة بنك اقليمى يتم تمويله من جانب دول الخليج لربط الدول الغنية بالدول الفقيرة الا ان الدول الغنية فى الخليج لم تكلف نفسها بالرد على هذا المشروع .

# سعود الفيصل يبحث في تركيا الوضع بعد الحرب

انقرة - ا ب - وصل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودى إلى انقرة أمس لاجراء مباحثات مع كبار المسئولين الاتراك حول المشاكل الاقليمية ، وذلك عقب الحرب بين القوات المتحالفة وبين العراق .

واشارت الصحف التركية إلى ان الوزير السعودى سيقدم برنامجا جديدا من المعونات لتركيا لمساعدتها فى التغلب على الخسائر الناجمة عن الحرب . وتقدر تركيا هذه الخسائر بـ ٨ مليارات دولار . وكانت السعودية قد قدمت أكثر من مليار دولار لمساعدة تركيا .






# جهود سعودية لاحتواء الخلافات بين قطر والبحرين

## مستقبل العلاقات الخليجية العراقية مرهون بسقوط «صدام»

كتب - عبدالنبى عبدالستار :

تبذل السعودية حاليا جهودا مكثفة لاحتواء الخلافات بين قطر والبحرين فى اطار عربى . أكد طاهر رضوان مندوب السعودية الدائم لدى جامعة الدول العربية وجود اتصالات راهنة بين الملك فهد بن عبدالعزيز خادم الحرمين الشريفين وقيادتى الدولتين لوقف تصعيد الموقف . واشار المندوب السعودى عقب لقائه امس مع الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة العربية الى ان مستقبل العلاقات الخليجية - العراقية مرهون حاليا بوجود صدام حسين على راس السلطة فى العراق . واكد صعوبة انهاء الخلافات بين الدول العربية والعراق فى ظل وجود النظام العراقى الحالى . واوضح عدم وجود اية خلافات او مشاكل بين الدول العربية والشعب العراقي ، واضاف المندوب السعودى ان السعودية حريصة كل الحرص على عدم التدخل فى الشئون الداخلية لاى دولة ، مشيرا الى ان مصير صدام حسين يقرره الشعب العراقى فقط .

واكد الشيخ طاهر رضوان ، انه بحث مع الدكتور عبدالمجيد ارسال مندوب من الامانة العامة للدول العربية لاقناعها بسداد حصصهما المتاخرة فى ميزانية الجامعة .

واكد حرص السعودية على مساعدة الصومال على الخروج من ازمته الاقتصادية الراهنة ووصف مشكلة اللاجئين الاثيوبيين والصوماليين الحالية بانها ماساة انسانية .




المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩١

# حرب الخليج أخطر مهمة فى

## ما دار فى اجتماع جدة بين الملك فهد وتشينى؟

## ● رسالة من بوش : السعودية فى خطر !



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩١

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● كانت مهمة ريتشارد تشيني وزير الدفاع الأمريكي في السعودية - بعد الغزو العراقي للكويت - من أخطر المهام في أزمة الخليج .. فقد تقرر خلالها التدخل العسكري الأمريكي لمواجهة صدام حسين ومنع الآلة الحربية العراقية من التقدم إلى الأراضي السعودية وإجبارها على الخروج من الكويت .. كانت مهمة صعبة وخطيرة في نفس الوقت ..

وحسب الروايات الدقيقة عن مهمة تشيني التي طار من أجلها بطائرة خاصة من واشنطن ، وبتكليف من الرئيس بوش ، فقد كان الغرض الأساسي هو الحصول على موافقة الملك فهد بطلب القوات الأمريكية والحليفة للمساعدة في الدفاع عن السعودية أمام التهديد العسكري العراقي الزاحف على حدودها .. وكانت المهمة في حد ذاتها احد الألغاز الكبيرة في حرب الخليج ..

واتوقف أمام تفاصيل مهمة تشيني - كما رواها بوب وودوارد في كتابه المثير والمليء بالاسرار عن حرب الخليج وإسمه « القادة » - وكما وردت من مصادر أخرى سياسية وصحفية عن الساعات الحاسمة التي شهدت بداية « عاصفة الصحراء » وملامح الخطوط الأولى للسيناريو .. كانت المهمة اساسا لاقناع الملك فهد بخطر الذئب العراقي ونواياه :

« كانت بداية المهمة عندما غادرت طائرة تشيني قاعدة اندروز الجوية - في واشنطن - حوالي الساعة الثانية والنصف من صباح يوم الأحد - ٥ أغسطس - وكان يرافق تشيني في الرحلة الهامة الجنرال نورمان شوارتسكوف - بوصفه قائد القيادة المركزية الأمريكية في الشرق الأوسط - وروبرت جيتس من مجلس الأمن القومي ، وبول وولفوفيتس وكيل وزارة الدفاع ، وبيت ويليامز ، وتشارلز فريمان السفير الأمريكي في السعودية - وهو يتحدث العربية - وخبير من وكالة المخابرات المركزية الامريكية وهو من المركز القومي للتفسير الفوتوغرافي ، ومعه أحدث الصور السرية التي التقطتها الأقمار الصناعية عن الحشود العراقية في الكويت ..

وقال تشيني لمرافقيه : انه يريد أن يقوم ببروفة للقائه مع الملك فهد .. واوضح انه سيبدأ اللقاء بملاحظات عامة ثم يقوم خبير المخابرات المركزية بإطلاع الملك حول كيفية قيام العراق بالغزو ، وحول حجم الحشود العراقية الموجودة قرب الحدود السعودية .. وسيقوم شوارتسكوف بعد ذلك باستعراض ما يمكن أن تفعله الولايات المتحدة للمساعدة في الردع والدفاع .. وانه - اي تشيني - سيختتم اللقاء بموجز إجمالي للموقف ..

وقام تشيني بإجراء بروفة اللقاء ومراجعة ما يقوله للملك فهد :

إن للولايات المتحدة علاقات ممتدة مع جلالتكم ومع المملكة العربية السعودية .. ونحن لن ناتي إلا إذا كنتم تريدوننا .. وإذا اتينا فسنبقى لفترة تحددونها انتم .. ونحن لن ناتي لارساء وجود عسكري دائم ، لكننا سنبقى مادمنا نستطيع اداء المهمة .. ولن يكون هذا وجودا ضعيفا او جزئيا ، ولكنه سيعكس إلتزام الرئيس بوش بالدفاع الكامل عن السعودية ..

وبعد ذلك اخرج خبير وكالة المخابرات المركزية ١٢ صورة وبدا تفسيرها بشكل فني .. وكانت الصور توضح تقدم طوابير الدبابات العراقية بالمئات وتخندقها في الصحراء - في جنوب الكويت - وكانت محاطة من مقدمتها وجانبيها بحواجز من الرمال .. والتمويه على هذا النحو يعتبر تكتيكا دفاعيا ويمكن أن يتحول الى هجومي ويمكن أن تخرج الدبابات من خنادقها وتتحرك إلى الامام في وقت قصير ، إذا ما قرر صدام شن هجوم سريع ومفاجيء .. وكان هناك حوالي ٧٠ الفا من القوات العراقية التي دخلت الكويت قريبة من الحدود السعودية او متقدمة صوب تلك الحدود ..

وكانت الصور توضح ايضا سبع منصات لاطلاق صواريخ أرض - أرض من طراز « سكود » خارج مدينة الكويت وموجهة جنوبا إلى المملكة السعودية ..

● ● ● ●

ولكن تشيني رأى أنه لا ينبغي بدء المهمة باستعراض الصور لأنه لن يكون مؤثرا .. وقرر أن يقوم هو وشوارتسكوف بإضافة تلك المعلومات في عرض أبعاد الموقف والملاحظات عليه ..

وكان شوارتسكوف يحمل في حقيبته ملف « خطة العمليات ١٠٠٢ - ٩٠ » وعندما فتح الجنرال الملف السري ، قام تشيني من مكانه وذهب إلى كابينته في الطائرة ، فقد كان يعرف الخطة بالتفصيل .. وقال شوارتسكوف :

حينما يضغط الرئيس على الزر - لتنفيذ الخطة - سيحدث ما يلي .. في اليوم الأول C. DAY سيتم إرسال طائرات إف ١٥ ثم يجري يوميا نشر القوات البرية والبحرية والجوية بعد إعلان حالة الاستعداد القصوى ، ويستغرق تنفيذ الخطة ١٧ اسبوعا .. وفي الامكان وقفها في اي وقت ..

وأبدى الجنرال شوارتسكوف ملاحظة : انه بسبب طول المسافة إلى الشرق الاوسط وبسبب حجم القوات المقرر إرسالها فإن تنفيذ الخطة يستغرق ١٢٠ يوما اي قرابة اربعة شهور !






إتصل البيت الأبيض - وقتها - بطائرة وزير الدفاع لابلاغ تشينى بان الرئيس بوش ادلى بتصريح واعلن فيه تعهده بإنهاء الغزو .. وفكر تشينى بينه وبين نفسه انه ليس لديه قوات على الأرض لمنع صدام من دخول السعودية ..

وأراد التركيز على المشكلة القائمة وهى الدفاع عن المملكة السعودية ، ومراجعة ما سيقوله للملك فهد مرة اخرى .. ودعا جيتس وولفوفيتس والسفير فريمان إلى كابينته لأخذ رأيهم .. وكان تشينى يدرك انه يسبح ضد التيار لأنه لم يسمع أبدا أن السعوديين يطلبون قوات امريكية .. وكان القلق من ان تحدد السعودية حدا اقصى للقوات ربما يكون اقل من المائتين والخمسين الف جندى اللازمين للخطة الموضوعة للعمليات ..

وبعد ان استمع تشينى لاراء مرافقيه قال لهم : نحن لا نعلم ان صدام فى طريقه لغزو السعودية .. لذلك لا داعى للخوض فى ذلك الأمر هناك .. ونقترح انه حتمى او ان لدينا معلومات سرية !

● ● ● ●

● بعد رحلة طيران لمدة ١٦ ساعة وصلت طائرة تشينى - فى الساعة الواحدة ظهر الاثنين ٦ اغسطس - إلى جدة .. وتم نقل وزير الدفاع الأمريكى ومرافقيه إلى مكان سرى وأمين .. وكان اجتماع تشينى ومرافقيه قد تحدد بعد ساعتين - مبدئيا - ولكن تقرر تأجيله ست ساعات ، ولم يكن تشينى يدرى أن الملك فهد يتشاور حول طلب المساعدة من القوات الأمريكية وانتشارها فى السعودية ..

وفى المساء تم نقل تشينى وشوارتسكوف والمرافقين إلى قاعة المجلس الخاص فى القصر الملكى فى جدة .. وكان هناك الملك فهد والأمير عبدالله ولى العهد - الذى كان يجلس فى جانب من القاعة - والأعضاء الرئيسيون فى الحكومة السعودية والأسرة المالكة ، ومن بينهم الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ونائب وزير الدفاع ، وكان المقرر ان يقوم الأمير بندر بن سلطان السفير السعودى فى واشنطن بالترجمة للجانبين ..

وبدا الاجتماع بحديث قصير عن علاقة الملك فهد الممتدة مع الرئيس بوش .. فبينما كان بوش مديرا لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية فى عام ١٩٧٦ ، فإن فهد - الذى ادار شئون المخابرات السعودية على مدى ١٣ عاما بوصفه وزيرا للداخلية - كان يشرف على السياسة الخارجية السعودية بصفته وليا للعهد ..

واشار تشينى الى مساندة الولايات المتحدة للسعودية وحلفائها فى المنطقة .. واستمر قائلا :

لقد ارسلنى الرئيس إلى هنا .. للتاكيد من جديد على ما ابلغكم به تليفونيا .. إنه يقف شخصيا خلف ضمان الأمن .. فقد لجا صدام حسين الى الخداع والاكاذيب والعدوان السافر ليغير بالفعل ميزان القوى .. والرئيس - يقصد بوش - يشارك فى دبلوماسية نشطة ، واتصل بجميع موردى السلاح الرئيسيين للعراق .. ووافقت فرنسا والاتحاد السوفيتى والصين على اتخاذ موقف .. وكما ان بيكر وزير الخارجية فى طريقه إلى موسكو حيث يصدر بيان مشترك ..

ومضى تشينى يقول - وهو يشرح ابعاد الموقف وتطوراته - إذا لم تتم مواجهة ذلك « الغزو » فإن السعودية ستواجه عواقب خطيرة ، وستواجه الولايات المتحدة عواقب جدية !

واضاف تشينى - بعد ذلك التلميح إلى ان السعودية هى المعرضة للتهديد والخطر - انه ينبغى علينا جميعا ان نتعاون لكى لا ينجح هذا الرجل « ويقصد صدام » !

واقترح تشينى استراتيجية من شقين : ● الأول التعاون للدفاع عن السعودية ضد هجوم أو غزو .. ● والثانى الحصار الاقتصادى للعراق .. ولكن فى الشهور القادمة عندما يبدأ صدام فى الاحساس بالضغط فإنه يمكن أن يقوم بالهجوم .. ولذلك فإنه من المهم تنفيذ الشقين فورا : الدفاع والخنق ..

ثم قام تشينى بتقديم الجنرال شوارتسكوف الذى عرض على الملك فهد صور الأقمار الصناعية الأمريكية التى التقطتها للدبابات العراقية وهى فى طريقها إلى الحدود السعودية .. وقال شوارتسكوف : إذا قمت بتجميع ذلك كله ، فهذه فرقة من افضل القوات العراقية - يقصد الحرس الجمهورى - فى مكان هناك على الحدود على مسافة خمسين ميلا .. وهناك فرقتان اخريان من هذه القوات فى مدينة الكويت .. ويمكن لهذه الفرق أن تتجه إلى الحدود « السعودية الكويتية » .. ولكن ما يثير القلق اكثر ان هناك ثلاث فرق اخرى تحركت من منطقة البصرة جنوبا .. ونحن نرقب الموقف بعناية لرصد ما يجرى .. وهناك كمية كبيرة من الامدادات ..

واوضحت الصور ايضا منصات إطلاق صواريخ سكود وهى موجهة إلى الجنوب .. وقال شوارتسكوف وفى ذهنه تعليمات تشينى بالتزام الحذر : نحن نعتقد انه يمكن لصدام مهاجمة السعودية خلال ٤٨ ساعة .. لكننا لا ندرى ما الذى سيفعله ؟

وذكر شوارتسكوف أن لدى العراق ٢٢ طائرة جاهزة للهجوم فى قاعدة جوية واحدة بالاضافة إلى طائرات





لاعادة التزود بالوقود للوصول الى مدى ابعد .. وقال : نحن لا نعلم الغرض من ذلك ، وقد تكون هذه الطائرات موجهة للأسطول الامريكي !

● ● ● ●

وقال الملك فهد - بعد ذلك العرض - ان لدى العراق قوات هنك لا حاجة لها من اجل الكويت فقط ، لذلك لابد أن لهم اهدافا اخرى ..

وقال الملك فهد : لقد اعتدنا على الاعتقاد ان صدام حسين يقول الحقيقة .. فقد ابلغنا وابلغ الولايات المتحدة وابلغ الرئيس مبارك انه لن يهاجم الكويت .. لكن حدث العكس .. ولذا نعلم ان لديه نوايا سيئة .. وطالما تجرى الاستعدادات المناسبة للرد المناسب في الوقت المناسب .. فإنها افضل سبيل لصد هذه التحركات العراقية .. وساكون ممتنا لحدوث ذلك ! لكن المعنى الدقيق لتصريح الملك فهد لم يكن واضحا ..

وقال تشيني : هذا صحيح .. فإننا لا نستطيع قراءة نوايا صدام ، فهو يمكن أن يتحرك للهجوم باسرع من تحركنا للدفاع .. وفي حالة الكويت شاهدنا حشد القوات العراقية وانتظر الأمير إلى ان وقع الهجوم قبل أن يطلب اية مساعدة .. وإذا انتظرتم تحذيرا واضحا سيكون الوقت قد تاخر كثيرا بالنسبة لنا لمساعدتكم .. وينبغى علينا ان نسارع بالدفاع قبل أن يسارع - صدام - بالهجوم !

ومضى تشيني يقول في الاجتماع الهام - في القصر الملكي المطل على مياه البحر الأحمر في جدة - نحن لا نريد ان نبدأ حربا اخرى مثلنا في ذلك مثل الاخرين ، ولكن إذا ما جاءت الحرب وكانت ضرورة ، فإننا سنقف إلى جانبكم دفاعا عن السيادة السعودية .. وننقل الحرب إلى العدو !

وقال تشيني وزير الدفاع الأمريكي في نهاية عرضه للموقف :

لقد طلب منى الرئيس - بوش - ان أؤكد لكم أننا سنبقى طالما أردتم ذلك ، وسنغادر عندما لا تكونون بحاجة إلينا .. وسنبقى إلى ان يتم إعادة الحق ، لكننا لن نبقى بعد ذلك دقيقة واحدة ..

نحن لا نسعى للحصول على قواعد ، ولكنكم - اى السعودية والخليج - على مبعدة منا .. ونحن لا نحتاج الى إجراء ترتيبات مشتركة الآن !

● ● ● ●

هكذا كان تشيني يحاول إقناع الملك فهد بالمهمة التى جاء من اجلها وهى خطر الذئب العراقي ونوايا صدام بعد الكويت ..

بعد ذلك قام الجنرال شوارتسكوف بتحليل قدرة قوات صدام وقال : انهم ليسوا عمالقة .. لكنهم خصم عنيد !

واضاف أن العراقيين ليسوا بارعين في الهجوم ، وأن نقطة الضعف عندهم هى المركزية في القيادة ، بحيث إذا قطعت الراس فإن الجسد لن يعمل !

ثم مضى شوارتسكوف يصف حشد القوات الأمريكية اسبوعا بعد اسبوع ، وبحيث بعد ١٧ اسبوعا ستتمركز قوة كبيرة ضاربة وتضم المئات من الطائرات وسفن الأسطول وفرقتين مدرعتين وفرقتين اخريين ..

وسأل الأمير عبدالله ولى العهد : ما هو حجم الفرقة ؟

ورد شوارتسكوف : ١٨ الفا ..

ولم يسأل احد عن العدد الكلى للقوات الأمريكية التى سيتم حشدها ، ولذلك لم يضطر شوارتسكوف للقول بانها حوالى ٢٥٠ الفا .. ولكنه قال : انه مقتنع بعد ١٧ اسبوعا فإن القوة في مقدورها هزيمة من يواجهها !!

وذكر شوارتسكوف : بعد ١٢٠ يوما يمكننا حشد قوة في قدرتها بالتعاون مع القوات السعودية ان تقذف بهم - العراقيين - إلى البحر او إلى اى مكان اخر تريدونه !

ولم يذكر شوارتسكوف الفترة التى تتراوح من ٨ إلى ١٢ شهرا والمقدرة للخيار الهجومى الشامل ، وكان قد طرحها على الرئيس بوش قبل يومين فقط !

عندئذ وجه الأمير عبدالله - ولى العهد - سؤالين حول الخرائط - بالأقمار الصناعية - في محاولة للتمييز بين الأوضاع الفعلية للقوات العراقية وبين أوضاعها القائمة على الافتراض .. ؟

● ● ● ●

وقال تشيني : لقد طلب منى الرئيس - بوش - تاكيد اربع نقاط ..

ان الولايات المتحدة مستعدة لتخصيص قوة للدفاع عن السعودية يمكنها اداء المهمة .. وعلى الرغم من ان صدام حسين يمتلك جيشا كبيرا وقوة عسكرية هائلة ، إلا ان الولايات المتحدة يمكنها إرسال قوة كافية لردع صدام وإذا فشل الردع فإن قواتنا معا ستكون كافية لهزيمته ..

النقطة الثانية التى طلب منى الرئيس ان أكررها : لكى ننجح لابد ان يكون لدينا قوات في المكان المناسب ، فنحن لا يمكننا الانتظار إلى ان تعبر القوات العراقية الحدود .. فالوقت امر جوهرى ..

النقطة الثالثة انه بعد ان يزول الخطر فإن قواتنا ستعود إلى الوطن ..

وهنا تدخل الأمير عبدالله قائلا وبصوت خفيض : امل ذلك .. ! لكن الأمير بندر لم يترجم هذه الجملة ..

وواصل تشيني حديثه عن النقطة الثالثة قائلا : وبسبب تعاوننا فإن قواتكم ستكون قدرتها افضل على الدفاع عن السعودية بعد ان نرحل .. وسنكون قادرين على العودة على نحو اسرع إذا ما كانت هناك حاجة إلينا .. !



المصدر : أخبار ساعة

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩١



وقال الملك فهد : نعم .. مثل ما يحدث بعد تدريب مشترك حيث تترك الولايات المتحدة معدات خلفها .. وهذه عادة امريكية مألوفة ..

وعلق شوارتسكوف قائلا : اعتقد اننى قد ارغب فى التفكير فى ذلك قليلا ..

وبدا ان الملك فهد يتطلع الى مصلحة محددة بعيدة الأمد من عملية الانتشار .. وإلتقط تشينى طرف الخيط قائلا :

ان موقفنا سيكون أسهل بكثير الآن لو كانت هناك معدات فى مكانها المناسب ..

ثم واصل وزير الدفاع الأمريكى عرض رسالة بوش وقال :

النقطة الرابعة انه إذا انتظرنا سيكون الأمر اكثر خطورة إلى حد بعيد .. إذا اخفقنا فى التعامل مع صدام الان ، فإنه سيصبح اكثر قوة ويشكل تهديدا اكبر ..

ويسرنى ان اتلقى موافقتكم على المضى فى استدعاء القوات الأمريكية .. ونحن نريد العمل معكم لكى تكون هذه القوات « قوة دولية » وتضم قوات من دول اقليمية - وكان تشينى يقصد دولا من الشرق الأوسط - لكننى احثكم على عدم الانتظار إلى ان يتم تنظيم هذه القوة قبل ان توافقوا على نشر القوات الأمريكية ..!

● ● ● ●

وقال الملك فهد : ان تعاوننا مع الولايات المتحدة ليس ناجما عن رغبة فى مهاجمة آخرين او ان نكون معتدين .. وان الأساس هو التهديد الموجه للسعودية وللمصالح المشتركة ..

وواصل الملك فهد حديثه - حسب رواية بوب وودوارد - كما لو كان يفكر بصوت عال قائلا :

نحن لم نثر المشكلة .. ولكن المشكلة اثيرت لنا .. وينبغى على المرء أن يتساءل .. لماذا حشد صدام هذه القوات ؟

واشار إلى ان صدام انفق كل امواله على الأسلحة .. بدلا من إنفاقها على اشياء لخير شعبه .. وقال الملك فهد : لا احد يسعى لكى يخلق له مشكلة .. لماذا يهاجم الكويت وهو بلد صغير ؟ ان الأمر لا يتوقف على مجرد عدوانه على الكويت ولكنه يطمح إلى شىء أكبر ..

وإذا قمنا باى إجراء مع أصدقائنا - الأمريكيين - فإننا نفعل ذلك دفاعا عن النفس وليس عدوانا على احد .. إننا لن نفعل ذلك لأهداف عدوانية ، فالناس فى جميع انحاء العالم يقولون : ماذا ستفعل أمريكا من أجل السعودية ؟ إننى سعيد لما سمعته ويجب علينا العمل لتنفيذ الترتيبات اللازمة ..

ثم استدار الملك فهد موجها حديثه الى الأمراء والمستشارين الحاضرين وهو يسال : هل هناك اى تعليق ؟

وجرى حديث بالعربية بين الملك فهد والأمير عبدالله ولى العهد ولم يقم الأمير بندر بترجمة الحديث - باعتباره امورا داخلية - ولكن على الجانب الأمريكى كان السفير فريمان هو الوحيد الذى فهم ما يقال ..

قال الملك فهد : يجب علينا أن نفعل ذلك ، فالكويتيون انتظروا .. انتظروا طويلا جدا .. والان لم يعد هناك كويت .. ورد الأمير عبدالله : مايزال هناك كويت ..

وقال الملك : نعم .. ولكن الكويتيين يعيشون فى فنادقنا .. !

● ● ● ●

وبعد ذلك تحول الملك فهد إلى تشينى وقال :

نحن نوافق من حيث المبدأ .. ولنؤمن بالله ونعمل ما يجب عمله .. ولا يعنينى ما يقوله الاخرون ، فاهم شىء المضى لحماية بلدنا بالتعاون مع الأمريكيين ومع الدول العربية الصديقة لنا .. !

وكان جواب تشينى : اعتقد ان ذلك سيكون رائعا !

واشار الملك فهد إلى مصر والمغرب بالتحديد باعتبارهما من الدول العربية الصديقة التى يمكن ان تقدم المساعدة ..

وقال تشينى : إننى سعيد للغاية بموافقتكم على خطتنا !

وفى نهاية المقابلة الهامة ابدى الملك فهد ملاحظة وقال : إنه من المناسب أن تتركوا فريقا .. فكلما تم الاسراع بتنفيذ الخطة كان ذلك افضل ..

ورد تشينى - بعد نجاح مهمته - سابلغ الرئيس بذلك .. وسيبدا تحريك القوات مباشرة .. !

ولم ينتظر تشينى عندما عاد إلى غرفته فى قصر الضيافة .. واتصل بالرئيس بوش وكان وقتها يجتمع فى المكتب البيضاوى فى البيت الأبيض مع رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت تاتشر ..

وقال تشينى : لقد اقر الملك فهد « الانتشار » .. وبدا الرئيس بوش سعيدا للغاية ، وطلب تشينى موافقة الرئيس على البدء فى تحريك القوات « الأمريكية » ..

ورد بوش : لقد حصلت على الموافقة .. إبدا ! »

● .. وبدات « عاصفة الصحراء » على رمال الخليج !

**محمد وجدى قنديل**

المصدر : عكـــاظ

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩١

# خـادم الحرميـن يشـيد بدور مبـارك فى ازمة الخليج

لندن - ا ش ا - اشاد حادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية بالرئيس مبارك فى بدله الجهود وتدخله عدة مرات لاحتواء الموقف فى ازمة الخليج حتى لاتكون هناك مشكلة بين العراق والكويت .

جاء دلك امس فى حديث الملك فهد لمجلة الحوادث اللبنانية الصادرة فى لندن . دعا فيه الى عودة الفرقاء الى الصفوف العربية على اسس وقواعد صادقة وجادة . وقال انه يتعين ان تكون هناك جدية تقضى بان تدين الاكثرية بقوة من يسىء الى الاخرين وتردعه والا فلا معنى لقيام اى جهد فى هذا الشأن .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات        التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩١

□ خادم الحرمين فى كلمته إلى الحجاج :

# تعاونت مع الرئيس مبارك لتفادى الحرب

## ولكن حاكم العراق خان عهده

**منى ـ بعثة الاهرام ـ اشاد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية بجهود الرئيس حسنى مبارك ، مشيرا الى انه تعاون مع الرئيس مبارك لتفادى اراقة الدماء وويلات الحرب .**

وقال ـ فى كلمته لحجاج بيت الله الحرام التى حضرها رؤساء البعثات الرسمية والوفود الاعلامية خلال استقباله لهم بمقر اقامته فى منى ـ ان حاكم العراق خان عهده وخلف وعده لنا وللرئيس مبارك ، بعدم المساس بامن واستقلال الكويت ، وعندما ايقنا انه يبيت شرا للمملكة بحشد قواته الكبيرة على الحدود اخذنا القرار التاريخى مستعينين بالله وبالدول العربية والاسلامية والصديقة للدفاع عن المملكة وتحرير الكويت .

واستعرض خادم الحرمين الشريفين الجهود الدبلوماسية التى بدات بمؤتمر القمة الاستثنائى بالقاهرة ومؤتمر وزراء الخارجية .

واعرب عن امله فى تحقيق النصر للأمة العربية فى جميع قضاياها ، وفى مقدمتها القضية الفلسطينية وعودة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى انطلاقا من قرارى مجلس الامن رقمى ٢٤٢ ، ٣٣٨ ، كما اعرب عن امله فى حل القضية الافغانية وان يواصل الشعب اللبنانى مسيرة الخير والسلام ، واحلال السلام بالمنطقة العربية .





### طالب بغداد بتنفيذ جميع القرارات الدولية

# الفيصل: النظام العراقي سيخطىء اذا اعتقد ان العزم الدولي سيخف

## السعودية وبريطانيا تدينان سياسة الاستيطان الاسرائيلية

لندن – وكالات الأنباء: طالب وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل امس النظام العراقي بتنفيذ جميع القرارات الدولية مؤكدا ان هذا النظام سيخطىء التقدير اذا اعتقد ان العزم الدولي في هذا الشأن سيخف مع الزمن.

وأدان الفيصل ونظيره البريطاني دوجلاس هيرد سياسة الاستيطان الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة بوصفها عقبة امام السلام في الشرق الاوسط.

وأشار الوزير السعودي في لقاء مع الصحفيين العرب عقب اجتماعه مع رئيس وزراء بريطانيا جون ميجور في لندن أمس الى ان العراق يناور ويماطل في تنفيذ كل قرارات مجلس الامن المتعلقة بالكويت بما في ذلك اطلاق الاسرى ومفاوضات ترسيم الحدود بين البلدين والتخلص من أسلحة الدمار الشامل العراقية. وأعرب عن أسفه للموقف العراقي مؤكدا ان الموقف الدولي المتمثل في هذه القرارات لا يمكن تجاهله، وشدد على ضرورة تنفيذ هذه القرارات وقال إن النظام العراقي سيخطىء التقدير اذا ما اعتقد ان العزم الدولي في هذا الشأن سيخف مع الزمن.




المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩١


وقال سعود الفيصل انه نقل الى ميجور رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد تتضمن تقدير السعودية لموقف بريطانيا المناصر للحق والعدل في مواجهة العدوان العراقي ولموقفها من قضايا الشرق الاوسط وخاصة ما يتعلق بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي.

وقال الفيصل انه يستطيع ان يقول ان «موقف البلدين يقوم على ضرورة تنفيذ قرارات مجلس الامن بالكامل بالنسبة للكويت وذلك لعدم تكرار ما حدث» في شهر اغسطس من العام الماضي لدى غزو العراق للكويت.

ومضى الوزير السعودي قائلا ان المملكة العربية السعودية تؤيد بالكامل الجهود المبذولة بالنسبة للشرق الاوسط وتشاركها في ذلك بريطانيا وكذلك فان المملكة العربية السعودية وبريطانيا تساندان الجهود المبذولة لعقد المؤتمر الاقليمي للسلام في الشرق الاوسط على اساس قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨.

وقال وزير الخارجية السعودي انه يعتقد ايضا ان هناك اتفاقا مشتركا بالنسبة للمستوطنات الاسرائيلية والهجرة اليهودية الى الاراضي العربية المحتلة وحذر من ان هذا الامر يمثل عقبة اساسية تحول دون تحقيق السلام.

واستطرد قائلا ان أملنا هو ان الموقف الدولي سيؤيد عقد المؤتمر الخاص بالسلام في المنطقة وكذلك تهيئة الامور له بالشكل المناسب مؤكدا على ان الخطوة اللازمة لتحقيق ذلك هي ايقاف بناء المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكان وزيرا الخارجية السعودي والبريطاني قد اصدرا بيانا في ختام محادثاتهما الليلة قبل الماضية ادانا فيه سياسة الاستيطان الاسرائيلية ووصفاها بانها عقبة خطيرة في سبيل احلال السلام في الشرق الاوسط واعربا عن املهما في تغيير هذه السياسة.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن سعود الفيصل قوله ان محادثاته مع دوجلاس هيرد كانت مثمرة وبناءة.

من جانبه وصف وزير الخارجية البريطاني المحادثات بأنها ممتازة وقال ان النقاش تناول القضايا الاقليمية والوضع في العراق والحاجة الى التزام العراق الكامل بكل قرارات مجلس الامن الدولي.

واضاف ان المحادثات تناولت كذلك التقدم الذي تحقق نحو عقد مؤتمر السلام لحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي والمشكلة الفلسطينية.

وأكد هيرد دعم بلاده لجهود السلام في الشرق الاوسط وقال «ان كلامنا يدعم بقوة الجهود التي تبذلها الادارة الامريكية لعقد مؤتمر السلام ونشعر ان بناء المستوطنات في الضفة الغربية تشكل عقبة كبرى امام عملية السلام».

وأضاف هيرد قائلا.. اننا نامل في تغيير هذه السياسة.

وأعرب وزير الخارجية البريطاني عن ارتياحه لنمو العلاقات بين بلاده والمملكة العربية السعودية.. وقال ان الاتصالات بيننا ستستمر وسنلتقي مرة اخرى مع الامير سعود الفيصل في نيويورك.

ويغادر وزير الخارجية السعودي لندن صباح اليوم في طريقه الى نيويورك لحضور الدورة الجديدة للجمعية العامة للامم المتحدة.

●● وزير الخارجية السعودى الامير سعود الفيصل . تزعم حملة الرفض للطلب العراقي امام مجلس الجامعة العربية بمناقشة معاناة الشعب العراقي . اشترط الوزير السعودى مناقشة الاسباب التى ادت لمعاناة الشعب العراقى أولا .




المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ أغسطس ١٩٩١

## الملك الاردني يلتقي قيادات عراقية معارضة بينها النقيب والخوئي وابن سهيل

# سعود الفيصل: لا تطبيع مع الاردن قبل ان يعترف بأخطائه ويتوقف عن محاولة تبرير العدوان

نيويورك، دمشق - «صوت الكويت»: علمت «صوت الكويت» أن وزير خارجية المملكة العربية السعودية الأمير سعود الفيصل أكد انه لا مصلحة ولا هدف لدى مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اضعاف الاردن او التقليل من دوره في مبادرة السلام الاميركية لحل النزاع العربي - الاسرائيلي، وأوضح الفيصل في خلال اجتماع عقده وزراء خارجية ومندوبي مجلس التعاون الخليجي مع وزراء خارجية وممثلي مجموعة السوق الاوروبية المشتركة في نيويورك يوم الجمعة الماضي ان دول الخليج العربية لا تستطيع ايضا ان تتجاوز، بين ليلة وضحاها، الموقف الاردني المؤيد للعدوان العراقي على الكويت ودول المنطقة، بل واصرار النظام في الاردن على هذا الموقف ومحاولة تبريره في كل مناسبة ودون اعطاء الفرصة لاندمال الجروح التي سببها.

وفي دمشق، ذكرت مصادر مطلعة ان الملك حسين، وفي خطوة ملفتة للنظر، اجتمع مع معارضين عراقيين عسكريين واصوليين ورؤساء قبائل، من بينهم اللواء حسن النقيب الذي خرج على حكم صدام حسين منذ ما يزيد على ١٠ سنوات، ولجا الى دمشق، وأضافت هذه المصادر ان الملك الاردني وجه ايضا دعوة الى السيد عبد المجيد الخوئي، أحد أقرباء المرجع الشيعي الاعلى ابو القاسم الخوئي المحتجز مع أفراد عائلته في النجف، للمشاركة في مؤتمر اسلامي سوف يعقد في الاردن، كما ان الشيخ طالب بن سهيل وهو رئيس احدى عشائر بني تميم المعارضة للنظام العراقي انتقل بدوره الى الاردن، بدعوة من الملك.

وعلقت هذه المصادر على هذه اللقاءات بقولها انها ربما تهدف الى محاولة تطبيع العلاقات مع دول مجلس التعاون الخليجي. وكان الملك الاردني قد التقى قبل حوالي شهر الزعيم الكردي جلال الطالباني الذي أعلن تمسك الجبهة الكردستانية بانهاء حكم الحزب الواحد في العراق.

وفي نيويورك ذكرت مصادر دبلوماسية مصعة لـ «صوت الكويت» ان ممثلي المجموعة الاوروبية طرحوا في خلال الاجتماع امكانية مساعدة الاردن على تجاوز الصعوبات الاقتصادية التي يعانيها، خاصة بعد نزوح أعداد كبيرة من العراقيين ومن الفلسطينيين، في أثناء احتلال الكويت، الى الاردن، واشاروا الى احتمال وقوع ما يزعزع استقراره السياسي، وهو ما سوف ينعكس على عملية السلام، غير ان وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل اكد، وفقاً لهذه المصادر الدبلوماسية، ان مسؤولية تحسين العلاقات بين دول مجلس التعاون والاردن تقع على عاتق الاردن بالذات، وعلى مراجعته واعادة تقويمه لمواقفه المعادية لدول المجلس، كما اكد الوزير السعودية على ان الزمن كفيل بمعالجة الآثار السلبية للموقف الاردني اذا ما تخلى عن مواقفه الخاطئة وعن محاولة تبريرها بالقاء اللوم على دول مجلس التعاون، وأشار سعود الفيصل الى ان للاردن مصلحة حيوية في المشاركة بمؤتمر السلام المقترح والعمل على انجاحه.

المدروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر: المجلة
التاريخ: ٥ نوفمبر ١٩٩١

في كلمة شاملة خلال استقباله وزير الاعلام الكويتي

# الملك فهد: ما حصل بفعل تعنت صدام مؤسف ومؤلم ولم اصدق في البداية أن عربياً يقدم على ذلك

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وزير الاعلام الكويتي الدكتور بدر جاسم اليعقوب والوفد المرافق له.

وقد ارتجل خادم الحرمين الشريفين خلال الاستقبال الكلمة التالية:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لقد سمعت من الكلمات التي سوف أكون عاجزا عن مقابلتها بما يجيش في صدري.. ولكن هذا ليس بغريب على من قالوا هذه الكلمات معالي الوزير وأخي علي الجسار.

فالتعبير عن ما يكنه ضميري بالنسبة لأخي وحبيبي وصديقي سمو الأمير جابر وأخي وصديقي وحبيبي سمو ولي العهد وجميع الأسرة الحاكمة وشعب الكويت العزيز أمر لا يمكن وصفه.

واذا كانت المملكة العربية السعودية قيادة وشعبا قامت بما يجب ان تؤديه فهذا ليس مصدر فخر ولا اعتزاز لأن هذا البلد أدى الواجب الأخوي والواجب الذي فرضه علينا الآباء والاجداد والنسب والفرع والأصل.

لقد اصبنا بكارثة كبرى ويا ليت هذه الكارثة أصابتنا من أعداء نعرفهم في ما سبق ولكن اصابتنا من صديق كان يدعي الصداقة وكان يدعي انه الصديق الحميم للمملكة العربية السعودية ولي أنا شخصياً وكذلك كان يقول بشكل واضح انه يحترم سمو الأمير جابر وعائلة الصباح عموماً وشعب الكويت ويكن لهم كل احترام وتقدير.

وكنت آخذ هذا الكلام بعين الاعتبار لانه ليس هناك داعٍ ان أفسر ما يقوله بكلام آخر.

أولاً: الجوار ونحن جيران للعراق سواء كانت الكويت أو السعودية.

ثانياً: ما قامت به الكويت والسعودية بالنسبة لشد أزر العراق في أيام المحنة الكبرى التي كانت تمر بالعراق.

فهل كنا ننتظر في صباح يوم الخميس ٢ أغسطس ١٩٩٠م ان نفاجأ باحتلال الكويت وممن؟ من انسان كنا نعتبره صديقاً وكنا نعتبره سنداً للكويت والمملكة العربية السعودية.

أنا يمكن ان أكون من ضمن من بقي محتاراً لدقائق.. هل هذا صحيح؟ هل ما ذكر حقيقة؟ وكنت أرد على نفسي لا يمكن ذلك لا بد أنه حصل غلط.

ثم حاولت ان أتصل بالرئيس العراقي ولم أتمكن من الاتصال به فأجابنا سكرتيره على ما أعتقد وقال بعد نصف ساعة سوف اتصل بك مرة أخرى.

وقلت أنا في انتظارك وبعد نصف ساعة اتصل وقال ان الرئيس صدام حسين بعيد عن بغداد ولا يوجد عنده هاتف فأدركت في الواقع انه لا يريد ان اتحدث معه بأي شكل أو بآخر.

حتى في اللحظة التي كانت القوات العراقية تهاجم الكويت أخبرت في لحظتها بما حدث ولكني لم أصدق من أخبرني وقلت يجب ان اتأكد بشكل غير قابل للشك. أظن اذا كنت قد احترت في لحظتها يكون عندي حق عندما أقول وهل ممكن بعد سنوات عديدة لما قامت به الكويت وقامت به المملكة العربية السعودية مع شعب العراق هل يمكن ان يحدث هذا. كنت أحدث نفسي وأحدث من كان معي في المكان الذي أنا كنت فيه.

حاولت أن اتصل مرة أخرى وكان الجواب نفس الجواب فاتصلت بسفارة المملكة العربية السعودية في بلدي الثاني وأكدوا لي ان القوات العراقية الآن تحتل الكويت.

عندها انتهى الأمر اننا نحن أمام واقع مؤلم ومفجع ومفزع في نفس الوقت. ثم حدث ما حدث من اجتماعات أو اتصالات عربية مع قادة الدول العربية ولا أنسى في هذا المقام ما قام به فخامة الرئيس أخي وصديقي الرئيس حسني مبارك.

وهذه شهادة للواقع والحقيقة حيث جرت الاتصالات بيني وبينه لمحاولة عمل ما يمكن عمله في لحظات حرجة فطرقت الأبواب ووجدت الأبواب كلها






موصدة وأدركت ادراكا متكاملاً ان الأمر دبر وأحكم بطريقة لا يمكن ايجاد حل لها إلا الله ثم القوة.

بعد ذلك فكرت في الواقع ما هي الطرق الملائمة المناسبة التي تمكنني من ان أؤدي واجبي في هذه اللحظات لأن بلدي اعتدي عليه.. عندما أقول بلدي يعني بلدي الكويت.

فيمكن كثير من المواطنين سواء كانوا في المملكة العربية السعودية أو في الكويت أو من تمكنوا في اللحظات الحرجة من الخروج من الكويت استغربوا ان المملكة العربية السعودية صمتت أياماً قليلة جداً.

الصمت هو للتفكير والتدبير وأدركت ان الأمر أمر جلل ليس من البساطة بمكان.

مع العلم انه في الصباح عندما أشرقت الشمس قامت الطائرات السعودية بتصوير الأجواء العراقية - السعودية - الكويتية فكانت النتيجة وجود أرتال لا تعد ولا تحصى من الدبابات والمدافع والامكانات العسكرية.

وأدركت ان الجولة الأخرى هي بلدكم الثاني وبعدما حصل غزو الكويت واحتلت الكويت لم يكن عندي بالنسبة للمملكة العربية السعودية إلا ان أضع المملكة العربية السعودية في صف الكويت مهما كانت النتائج.

لم يكن التفكير في ان أفكر في حماية المملكة العربية السعودية لأن المملكة العربية السعودية جزء من الكويت والكويت جزء من المملكة العربية السعودية.

وهذا التاريخ يقول هكذا من الآباء والاجداد ولا ننسى التاريخ الذي بين العائلتين من قديم الزمان من عشرات السنين.

إذن انصب تفكيري كيف يمكن ان نقاوم نحن والكويت قوة عرمرمية انشأناها، يمكن ما انشأناها بكامل معداتها ولكن فتحنا موانئنا وفتحنا خزائن الدولتين وانفقنا جميع ما يمكن انفاقه لمساعدة العراق وكانت آخر مساعدات من الكويت والسعودية عندما أردنا تعمير العراق من جديد حيث ساهمنا مساهمات كبيرة بعشرات الملايين ولم نبخل على الشعب العراقي بشيء.

وكنت أعرف من الرئيس العراقي بالتأكيد القاطع بأن احتراما للسعودية واحتراما للأمير جابر لا يشوبه شائبة ولا يستكثر من عربي، وعربي يجاور وعربي في أرض العراق الغنية بجميع مقومات الحياة.

ان نظرنا اليها ففيها الكفاية التي يمكن ان تجعل مستوى الشعب العراقي من أرقى المستويات من الناحية الزراعية ومن النواحي العديدة التي تتعلق بايجاد المياه الكافية.

وان نظرنا من ناحية اخرى ففيها يوجد الزيت على مختلف أنواعه وكذلك المعادن موجودة في العراق.

إذن ماذا يريد العراق. فهناك شعب بالملايين وطاقات مائية وأراض زراعية وامكانيات مادية.

أظن انني على حق اذا قلت ان تفكيري احتار ماذا يريد صدام، عندها أدركت تماماً أن وراء احتلال الكويت أموراً أخرى ثانية.

وعلى كل حال بصرف النظر عن ان صدام حسين هدد المملكة العربية السعودية أو لم يهدد المملكة العربية السعودية فسوف يكون موقفنا هو نفس الموقف.

وأظن ان الاخوة سمعوا ما ردده صدام عدة مرات عندما قال ليس بيني وبين المملكة العربية السعودية شيء.. بيني وبينهم اتفاقات.

وأظن أن الاخوة أدركوا وسمعوا ورأوا تلك المشاعر في التلفزيون عندما قمت بزيارة للعراق بدعوة رسمية من الرئيس العراقي.

كنا في صالة تشبه هذه الصالة وقام أحد المسؤولين العراقيين وألقى كلمة ترحيب باسم الرئيس العراقي تحتوي أموراً عديدة لم أستغرب ذلك لأنه من عربي لعربي.



المصدر : المجلة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات          التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩١

وبعد ذلك قدم لي ورقة وقرأتها فاذا فيها عقد معاهدة بين المملكة العربية السعودية والعراق بعدم الاعتداء وعدم الاساءة من بلد للبلد الآخر.

استغربت بطبيعة الحال وقلت للرئيس العراقي أنا أعتقد انه ليس هناك داع لذلك.. فنحن بيننا مواثيق بالنسبة للجامعة العربية ومواثيق دم ونسب ومواثيق مبادئ ومواثيق مواقف.. وقفنا معك عندما كان يجب ان نقف معك نحن ودول الخليج وبالذات المملكة العربية السعودية والكويت.

فقال أنا أريد ان تكون ناحية تطمين ليس فقط لكم أنتم ولكن لي أنا وسوف أعمل هذا مع جميع الدول التي أتمكن من ان أتبادل وثائق مثلها.

في الواقع استغربت هذا الشيء ولكن الاحتمالات كثيرة.

على كل حال ما كان يخطر في ذهني نهائيا ان الأمر يعتقد انه تطمين أو ربما اثبتت الأيام انه يعتقد أن مثل هذه العملية يكون فيها تطمين. ويبدو لي أنا انه حسب حساب ما سوف يقوم به من عمل ويعتقد اذا كان بيني وبينه مواثيق هو اقترحها فانه في حالة اجتياحه للكويت فإن المملكة العربية السعودية سوف تقف وتقول بيني وبين صدام معاهدة عدم اعتداء من بلد على بلد آخر ولذلك يمكن معالجة الأمور بشكل أو بآخر.

لم يدرك تماما ان العلاقة التي بين البلدين هي علاقة لها عشرات السنين، علاقة النسب والدم والمصاهرة.

لقد جرت المحاولة وأنا تحملت بعض الشيء أو بعض الانتقادات حتى من شعب المملكة العربية السعودية.

لماذا بقيت بضعة أيام بعد ان أدركت بطبيعة الحال ان البلد الكويت احتل؟ لماذا بقيت لم أتكلم بشيء ولم يصدر من المملكة العربية السعودية شيء ليس فقط للتفكير لكن لمعرفة من الذي سيقف معنا.

نحن في المملكة العربية السعودية مصممون تصميما قاطعا بدون جدل وبدون أية مواربة على اننا سوف ندخل في معركة مهما كانت النتائج ولكن أعتقد انه كان من الحكمة أن أطرق أبواب الدول التي أعتقد انه يمكن ان يكون لها مفعول عملي.

كلنا نعلم أن تكوين الجيش العراقي كان تكويناً على مستوى عال جداً وظل ثماني سنوات في معارك مع القوات الايرانية.

وفي مثل هذه الحالات دائماً يكون الجيش المقاتل معداً ومهيأ تهيئة قتالية. ولدى المملكة العربية السعودية جيش لا أعتقد انه من البساطة بمكان. ولديها أسطول بحري ولديها طيران أثبت وجوده في المعارك بجدارة والحمد لله.

لكن أريد أن أعرف من يقف مع الكويت ومع المملكة العربية السعودية ومن يتردد وعندها يكون القرار محكما

فطلبت بعض اخواننا العرب فاستجاب من استجاب الذين هم في الواقع شاركونا مشاركة عملية وفعلية.. مصر والمغرب وسوريا ودول الخليج بطبيعة الحال نحن وهم في اطار واحد والقتال في معركة واحدة.

وطرقت باب الدول الاسلامية فشاركنا من هو معروف وغني عن التعريف، وطرقت باب الدول الكبرى التي لها مفعول عندما أدركت ان لدى صدام من






الاسلحة المتطورة الكثير لكن لم يخطر في ذهني أبداً ان توجد نوعية الاسلحة المتطورة الكثيرة، لكن لم يخطر في ذهني أبداً أن توجد نوعية الاسلحة التي اكتشفت في الأخير ان كان في اثناء القتال من صواريخ وخلافه أو ما اكتشف في الوقت الحاضر من المعدات العسكرية المتطورة أو من المواد الاخرى المحرمة دولياً أو من المواد التي في النهاية مهيأة لصنع قنبلة ذرية وهيدروجينية.. وهذا الشيء نعرفه الآن.

أعود وأقول طرقت أبواب الدول الصديقة التي لها مفعول قوي وتستطيع ان تمدنا بالسلاح والرجال لأن المسألة مسألة قتال والطاقات البشرية موجودة في الكويت وفي المملكة العربية السعودية. ولكن الامكانات الحربية التي لدى العراق أعرفها تماما.. معدات وجدت لأنه بلد دخل في معركة ثماني سنوات ووجدت وقامت في الواقع على أكتاف الكويت وأكتاف المملكة العربية السعودية من الناحية التمويلية ومن ناحية فتح الموانئ، ومن ناحية تسهيل الأمور العسكرية بشكل أو بآخر.

فاتصلت بالرئيس بوش ووجدت الاستعداد المتكامل وأظن الرئيس بوش أثبت انه عندما يقول نعم يقول نعم ويتبع كلمة نعم بالدعم القوي، والقوة لله، فكانت الاستجابة بدون تردد. وطرقت باب رئيسة الوزراء البريطانية وكانت الاستجابة متكاملة وكذلك الرئيس ميتران.

ووجدت الأسس والقواعد العسكرية والقوات التي يمكن تستطيع ان تقف بجانب المملكة العربية السعودية وبجانب الكويت وان كان الكويت محتلا في ذلك الوقت.

وتطورت الأمور بشكل كان يعتقد صدام انها لا تتطور بالشكل الذي تطورت به المعدات العسكرية أو الطاقات البشرية التي لديها الخبرات الكاملة المتكاملة.

عندها أدرك صدام انه ارتكب خطأ فأعلنت بعد كذا يوم وكل الأخوة سمعوا الكلمة التي أنا حددت فيها الوضع وحددت فيها الموقف الذي نحمد الله رب العزة والجلال أكرم به هذين البلدين بأن أمر بقدرته هذه الدول العظمى ان تقف الى جانب الحق.

وبعد ان اوضح الملك فهد للوفد الكويتي الجهود الكبيرة التي بذلتها المملكة العربية السعودية لاقناع الرئيس العراقي بالانسحاب من الكويت صونا لأرواح الابرياء، اثنى على اداء الجندي السعودي والكويتي في معركة التحرير:

نحن والكويتيون لم نخض معارك في ما سبق لكن أثبتنا وجودنا في الواقع واننا نستطيع ان نخوض معارك وكذلك الأمر بالنسبة للجندي الكويتي والطيار الكويتي.

وبالنسبة للسعودي فهذه أول مرة يدخل معركة وأنا أسميها دفاعاً عن النفس والله ما كانت مستحبة ولا كنا نريدها ولا اعتقد ان العاقل يريد ان يحدث ما حدث.

لكن حدث ما حدث والحمد لله على ان أوضاعنا في الكويت وصلت الآن والحمد لله الى ان تنسى ما حدث ■




المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩١

الملك فهد لدى استقباله رئيس المجلس الوطني الكويتي والوفد المرافق له:

# التاريخ والدم والجنس يحتم على السعودية والكويت شيئاً اسمه اندماج

# مزاعم صدام عن أن الكويت جزء من العراق مرفوضة تماما




المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩١

جدة ـ واس. ارتجل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود كلمة ضافية اثناء استقباله في قصر السلام بجدة رئيس المجلس الوطني الكويتي السيد عبد العزيز المساعيد والوفد المرافق له وفي ما يلي نص كلمته:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

أيها الإخوة في هذا اليوم المبارك السعيد الذي نلتقي نحن واياكم فيه في بلدكم الثاني اقول ان هذا اللقاء محبب لنفوسنا واني في وقت من أصعب الأوقات التي مرت علينا في كلا البلدين.

ولا اعتقد ان احداً منا كان يفكر أن يأتي يوم من الأيام تأتي فيه المصيبة من جار قدمنا له ما نستطيع من الناحية المعنوية ومن الناحية المادية والمواقف الدولية.

ولكن هذا الذي حدث.فلآخر لحظة اجتمع في هذا البلد سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء في دولة الكويت ونائب الرئيس العراقي.وكنا نأمل ان الاجتماع الذي حدث هنا وباختيار العراق ورغبة العراق سوف ينتهي الى الخير وينهي المشاكل القائمة التي كان يدعي بها العراق.

وكلنا نعلم واظن الاخوة يعلمون تماماً الذي كان بيني وبين حاكم العراق من الصداقة بالنسبة لي كانت صادقة وبالنسبة له هو كانت مؤامرة.

ولكن الانسان لا يستطيع ان يحكم إلا على الظاهر وكانت مفاجأة مؤلمة حتى لما علمت في صباح اليوم الذي كان الغدر فيه يتمثل بأبشع ما يمكن من الأوصاف لأنه يحدث من عربي جار مجاور مددنا له ايدينا بالخير لم تمد بالشر ولا الأذى.

ولا اعتقد ان احداً كان يفكر في يوم من الأيام أن تأتينا المصيبة من جار كانت أعمالنا معه هي اعمال الرجال للرجال

## احداث الخميس

ولكن حدث ما حدث فقمت صباح يوم الخميس ففوجئت بتلفون من قائد المنطقة الشرقية العسكري يقول الكويت تهاجم الآن

في الواقع اني لم اصدق أبداً أن تهاجم الكويت وممن تهاجم من ايران لم تكن هناك مشكلة بيننا وبين ايران العراق.. متفقون مع العراق. اذن من يكون المهاجم.. حتى اني أكدت عليه وقلت هل أنت تعي ما تقول قال: نعم أعي ما أقول وأدرك ما أخبرك به

اتصلت بسمو الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع، وقلت هل وصلك الخبر الذي وصلني قال نعم،ولكنني لم أصدق إلا بعد ان اتصلت بسفارة المملكة العربية السعودية في بلدنا الكويت وكان الجواب نعم القوات العراقية تنزل الآن في كل مكان.

اعتقد انها مفاجأة لا يمكن ان يستطيع الانسان ان يصفها باكثر من انها كارثة فهل كانت هذه القوات التي تعد في العراق وساهمنا فيها وساهمنا في تدعيمها وأمددناها في يوم من الأيام بأرقى أنواع الأسلحة للدفاع عن النفس.. هل كان التصور أن يصل الامر الى ان لا تحل المشاكل مشاكل حدودية او مشاكل بترولية او مشاكل مادية إلا بالقوة.

في الواقع ان الجواب بسيط.. لا.. كانت الأمور تدبر لاحتلال الكويت وبعدها المملكة العربية السعودية.

ذكرت ان معرفتي بصدام حسين كانت معرفة قوية جداً وكانت علاقة متينة بالنسبة لي.. ثم اتضح اخيراً أنها بالنسبة لي فقط اما بالنسبة له هو فكانت خدعة.. ولكن مفروض ألا اعتبرها خدعة فيما سبق.حاولت أن اتصل بصدام حسين بحكم أن اتصالاتي كانت ميسورة جداً في الليل او في النهار أو في اي وقت كان.فما حصلت على الرجل في أي مكان.. في أرقام التلفونات بالكامل تلفوناته شخصياً.

عندها اتصلت بسكرتير صدام وقلت حدث كذا وكذا.. قال الحقيقة ما عندي علم.. يعني بأي منطق ليس عنده علم قلت له.. اذن أريد أن اتكلم مع صدام فقال لا اعرف أين صدام لكن اعطيك الجواب بعد نصف ساعة.وبعد نصف ساعة تكلم مرة أخرى وقال ان صدام حسين خارج العراق أخذ راحة ولا عنده تلفون.

بطبيعة الحال أنا أدركت قبل أن أكلم الرجل ان هناك هجوماً على الكويت وأن الهجوم مستمر فأدركت انه لا يريد ان يكلمني.

فما كان امامي إلا ان أتصل بسمو الامير سلطان لاعداد انفسنا بما يمكن ان نعد انفسنا عليه والتفكير في الحال ماذا يجب ان نعمل

## مكالمة مع صدام

الساعة العاشرة صباحاً اتصل بي صدام وقال انا اسف لانك اتصلت بي فلم أتمكن من ان اتكلم معك.فقلت له ليس هناك داع لأن تتصل بي الآن بعد ان انتهى كل شيء، اتصالك بي عبث. وأردت ان أتكلم معه فقال ارجوك أن لا تتكلم معي بشيء.. انا سوف ارسل لك الآن نائبي عزت ابراهيم.. على كل حال قلت له فليأت.

فبعد ساعتين أو اكثر قليلاً وصل نائب صدام واستقبلته هنا.



المصدر : الشرق الاوسط (المدينة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات    التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩١

كنت أفكر في الواقع وكان التفكير لا يعدو تفكيراً محدوداً لماذا يريد أن يرسل لي نائبه هو ولكن رغبت أن أسمع، وحضر نائب صدام وكنت انا موجوداً وسمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد فجاء وجلس..

انا بطبيعة الحال أريد أن أسمع منه هو.. فحصلت برهة من الصمت.. بعدما شفته سكت، قلت أنا منتظر أن تتكلم قال.. والله أنا عندي كلام محدود.. قلت وان كان كلاماً محدوداً يعني ممكن تتكلم.

قال أنا مبعوث برسالة محدودة.. صدام يقول الذي حدث شيء طبيعي جزء من العراق عاد للعراق فقط لا غير.

قلت له يا عزت ابراهيم، وكنت أعرف الرجل من قديم.. أعرفه عندما كان وزيراً للداخلية في العراق وكنت انا وزيراً للداخلية في المملكة العربية السعودية. قلت هل فيه عندك اضافة كلام او مبرر أو اي شيء؟ قال أنا عندي هذا الكلام فقط لا غير.. يقول صدام - هذا كلامه هو - الوضع ما يجب أن يكون فيه نوع من الاضطراب.. جزء من العراق عاد الى العراق.

قلت هل هناك شيء أخر غيره.. قال اقول ان هذا ما يقوله صدام.. اعتبرت الرجل كمسجل جاء كالة.. قلت هل هناك شيء عندك غير هذا الكلام.. ممكن تحدثني بشيء.. ممكن اتحدث انا معك بشيء، قال والله اذا تحدثت معي في شيء فأنا ما عندي استعداد أن أرد لكن عندي استعداد أن انقل.

قلت على كل حال ما دام هذا جوابك وهذه هي رسالتك فلا داعي لتنقل مني شيئاً ولا داعي أسمع منك شيئاً .. تفضل مع السلامة.

في الواقع ان الحدث حدث وأعتقد انه سوف يسجل التاريخ لاسوأ رئيس عراقي حكم العراق ما حدث بالنسبة للكويت.

## ملاحظات على قمة بغداد

ورجعت لذاكرتي بعض الشيء فوجدت ان مؤتمر القمة الذي عقد في بغداد عقد بشكل غير عادي وغير طبيعي ولكن قلنا مؤتمر قمة مؤتمر قمة.

من ملاحظاتي التي لم اكن ابنيها على انه سوف يحدث مثل ما حدث لكن هناك تغيير جذري في كلام صدام وفي نزعات صدام وفي منطلقه من الكلام إذا أراد أن يبحث شيئاً معيناً طبعاً الذي الاحظه بالنسبة لي شخصياً انه كان يجاملني مجاملة كبيرة الى درجة متناهية بطبعي لم أستغرب المجاملة من صدام لأن موقفي معه معروف ولكن أنا لاحظت وربما سمو الأمير جابر لاحظ الشيء هذا.

اذا رجعنا للوراء قليلاً ورأينا بداية الاحتكاك أو التحرش ابتدأ قبل هجوم صدام على الكويت بكذا شهر.وابتدأ مثل ما نعرف كلنا سواء بكلام صدام يوم يقول ان الكويت ودولة الامارات ويقصد كذلك السعودية لكن ما أراد ان يسمي السعودية انهم أساءوا التصرف في انتاج البترول وبيع البترول بأسعار رخيصة وهذا ضرر على العراق.

كما كان يطالب بعدة أمور أولاً: كان يطالب الكويت ان تدفع له مبالغ أظن انه كان حددها بألفين وخمسمائة مليون دولار وان حقل الرميلة هو حقل عراقي والذي استفادت منه الكويت لا بد أن تدفعه للعراق.. وكانت أمور طويلة عريضة.

وبعث لنا في نفس الوقت سعدون حمادي لكن مع الأسف ان سعدون حمادي في الحقيقة الحديث معه لا يجدي بشيء ولا يستطيع ان يستوعب شيئاً ولا يستطيع ان يستوعب منك ولا تستوعب منه.

فكان مجيء سعدون حمادي يتعلق بموضوع البترول وانتاج البترول وكلام العراق ان دولة الامارات أضرت بنا والكويت أضر بنا وزاد انتاجهم عن الحصة المقررة.لم يقل السعودية بالضبط ولكن أعرف أنه يضيف السعودية للكلام مع انه لم يتكلم بهذا الشيء وطلب في نفس الوقت ان يكون اجتماع لدول الخليج في مؤتمر قمة لرؤساء الدول المنتجة للبترول في الخليج وكان ذلك في رمضان أو بعد رمضان بشيء بسيط مطالباً ان يعقد مؤتمر قمة في المملكة العربية السعودية للنظر في موضوع الخليج.

انا بطبيعة الحال رفضت وقلت اذا كان مؤتمر قمة فلسنا وحدنا في الأوبك هناك ثلاث عشرة دولة ان كنتم تريدون عقد مؤتمر قمة فاتصلوا بالأمين العام واعقدوا مؤتمر قمة ولماذا يعقد مؤتمر القمة.. قال الكويت اساءت لنا ودولة الامارات لماذا أسرد هذه الأمور لان فيها نوعاً من التحرش أو وجود التحرش في خلق مشكلة.

ثم تطورت الأمور وغني عن التعريف أو التحدث كثيراً عندما اخذنا من صدام مواثيق بأن التحركات العسكرية لا يقصد بها شيء إلا فقط تمرينات عسكرية ولقد أعطاني التزاماً مرتين وذكرت للرئيس مبارك والرئيس مبارك اتصل به وذهب اليه بنفسه وأكد له.

هذا قبل المؤتمر الذي عقد في المملكة العربية السعودية وكان برئاسة سمو الشيخ سعد ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء في الكويت ونائب الرئيس العراقي صدام.

على كلام الرئيس حسني مبارك قال اني أنا مستعد ان يعقد مؤتمر مثل هذا مع الكويت لنحاول ان نتفق على شيء بشرط أن يكون في السعودية.

جاء المؤتمر وانتهينا على أساس ان ينعقد المؤتمر في ما بعد في العراق يوم السبت وبعدها يستمر وينعقد في الكويت.

في الواقع ان المملكة العربية السعودية ما كانت عضواً ثالثاً بل الرغبة كانت ان يكون



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩١

فيه اجتماع بين مسؤول من الكويت كبير وبين مسؤول من العراق كبير.

وجاء وشرف بلده سمو الشيخ سعد ولي العهد ووصل نائب رئيس العراق وكان سوء التفاهم موجوداً.

طبعاً لا أحب ان ارجع لما وجد من الاسباب عندما العراق بعث مذكرة للجامعة العربية يهاجم فيها الكويت والكويت ردت بما يجب ان ترد الكويت على مذكرة العراق.

انما قلت ربما وعسى ان نستطيع ان ننهي الأمور بشكل أو بآخر.

فكان الاجتماع محدوداً بين الشخصين وبعد فترة اجتمعنا مرة أخرى للعشاء عندنا هنا فسالت سمو الشيخ سعد وقلت لعل الامور أخذت وضعاً مريحاً فكان جواب سمو الشيخ ان انا أحضرت معي جميع الأمور التي ممكن يريد ان يبحثها العراق.

إذا كان الموضوع يتعلق بمواضيع الحدود أو خلافه أو الى آخره ولكن الرجل ما أراد ان يبحث معي شيئاً بل قال انه ممكن نتفق ويكون البحث في بغداد يوم السبت.

سالت عزت ابراهيم قال أنا متعب وتقرر ان يكون الاجتماع.

وكنا نحن على ما أعتقد في يوم الأربعاء.. يعني من المفروض اني أصدق نائب رئيس دولة.

---

لماذا اوردت هذه وهي يمكن ما لها أهمية كبرى لكن ثبت ان المسألة تجميد.. تجميد تفكير لأن هناك نية عند العراق لمهاجمة الكويت.

لكن هناك بوادر سيئة لكن لم يدخل في ذهني ولا اعتقد انه دخل في ذهن أحد ان يحدث ما حدث

فوجئنا في صباح الخميس مثل ما ذكرت سابقاً بالذي حدث وهو في الواقع حدث مأساوي وحدث وصمة عار في تاريخ العراق الى ان تنتهي الأمور الى ما انتهت اليه.

ايها الاخوة..

## الجولة الثانية للمخطط

عندما حدث الغزو وتأكد الامر ادركنا في المملكة العربية السعودية ان الجولة الثانية في المملكة العربية السعودية.

وصار التفكير لماذا كان الهجوم شاملاً مثلاً على الكويت وعلى السعودية.. لأنه يدرك تماماً ان السعودية الكويت، والكويت السعودية ما في ذلك شك.

ولكن يبدو لي انه كانت فيه مؤامرة أكبر وتخدير السعودية. هذه العقلية التي كانت موجودة عندهم وأنه اذا كان الأمر لم يتعدَ إلا الكويت فان المملكة العربية السعودية ممكن تقول ان العراق عنده قوة عرمرمية وعنده.. وأنا أعرف ان عنده قوة كبيرة جداً يعني نتفاوض وينشأ أمر في التفاوض والى آخره.

بعد أن اكتشفنا بالضبط من الناحية الجوية ان هناك دبابات ومدفعية لا يقل عددها عن خمسة الاف او أربعة الاف وخمسمائة بالنسبة للدبابات والتجهيزات التي هي في يوم واحد في المساء وصلت الى هذا الحد.. اذن صار الأمر أكثر مما نتصور

لا، فقد جرت اتصالات من كثير من العرب ومن العزماء غير العرب وحصل مؤتمر القاهرة.

وكان الأمل أو كان هناك من يؤمل.. أما أنا فقد اقتنعت ليس هناك أمل أبداً إلا بالله ثم بالقوة التي ممكن تتكلم.

ذهبنا لمؤتمر القاهرة والرئيس مبارك قام بأكبر الواجبات وحاول أكثر ما يمكن من محاولات كما ان كثيراً من المملكة العربية السعودية أو من البلاد العربية أو من الكويت فوجئوا عندما حصلت المفاجأة الكبرى وهي احتلال الكويت وهي مفاجأة كبرى أسميها أنا.

المملكة العربية السعودية صمتت يمكن ثلاثة او أربعة أيام أو أكثر.. وهذا الصمت فسره اناس كثيرون على أن السعودية فقط هي تريد الآن مخرجاً لها.

الحدث صار على الكويت ولم يعد في اليد شيء هذا الذي كان كثير من الناس يفكرون فيه

في الواقع ان التفكير الذي وجد عندي أنا وجد عند كل سعودي وهو كيف يمكن ان يكون موقف المملكة العربية السعودية؟ وما هي الاجراءات التي يمكن ان تتخذها؟

المملكة العربية السعودية.. عندنا جيش لكن ليس على مستوى جيش يقاتل ثماني سنوات وأعد نفسه للقتال وكل شيء فكرنا فيه إلا ان جارنا يقاتلنا فانتظرت الفترة التي هي من أصعب الفترات وأجريت اتصالاتي بالدول الكبرى بالولايات المتحدة وبريطانيا وبفرنسا وبالدول العربية.

وعندما وجدت التجاوب مثل ما كنت أفكر فيه وأكثر حتى من تفكيري بالاستعدادات التي قيل انها ممكن ان تصل الى أراضي المملكة العربية السعودية في خلال يومين، ادركت وصار عندي نوع من الطمأنينة انه مادام هذه القوة العالمية سوف تصل للمملكة العربية السعودية فان النصر إن شاء الله بجانبنا مع وجود الكارثة وما حصل على الكويت الشقيق منذ ابتدأت القوات العراقية تنزل في الساحات في الكويت وحول الكويت والى آخره.

بادروا بأسوأ ما يمكن ان يبادر به محتل حتى بالحروب الماضية ما كان يمارس مثل ما اتخذ من اجراءات تعسفية او اجراءات غير انسانية وغير لائقة.

لا أريد ان أطيل في موضوع كيف أمكن ان نهيئ أنفسنا ان كان في الداخل في داخل



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩١

المملكة العربية السعودية والقوات السعودية والطيران السعودي أو كيف نعد أنفسنا مع أصدقائنا الذين في الواقع أعطونا كل الامكانات.

ليس فقط أمدونا باسلحة ولكن بالطاقات البشرية والاسلحة المختلفة حيث فيه كثير من الأسلحة ان كانت في أمريكا أو بريطانيا أو في فرنسا لأول مرة في تاريخ الحروب تشترك في حروب.

الحمد لله على قضائه وقدره والحمد لله على ان سمو الأمير جابر ورجالات الكويت الذين منهم من استطاع ان يترك الكويت والذي كان غائباً عن الكويت والذي حصل القضاء والقدر وتوفاه الله في تلك اللحظات الحرجة.. اللحظات التي إن شاء الله من توفاه الله في ذلك الوقت فهو شهيد ومجاهد.

انا لم يخالجني شك وما أحسست في نفسي أبداً ان المعركة انتهت لصالح صدام.. لا والله لا أعرف لماذا ولكن كان العزم والتمسك بالقوة الإلهية والانصراف الى رفع أيدينا لله عز وجل ان ينصر من هوجموا بقوات كنا نعتقد انها تعد لأمور أخرى ولكنها أعدت لنا وجاءت بشكل مفاجئ.

حصل الحاصل ورأينا ما حدث ورأينا في اقصر وقت ممكن ان القوات العالمية والقوات من جميع دول العالم تناصر موقف المملكة العربية السعودية والدفاع عن الكويت.

وجد الاطمئنان في النفس ولكن كانت المشكلة في الأعمال التي يقوم بها صدام في داخل الكويت.. أعمال لا انسانية اعتقد انها ما عملت في تاريخ العالم قاطبة

حصلت حروب العالم واحتلت بلدان وانتهت الى التخلص من القتال.. لكن الذي حصل من التنكيل بشكل أو بآخر بالشعب الكويتي أو من هو موجود في الكويت لم يحدث في تاريخ العالم.

عندما ادرك الكثير ان صمتي بضعة ايام هو عن حكمة لانه لم يكن في نفسي أكثر بشكل او بآخر إلا ان نقف مع الكويت مهما كانت النتائج ونرفع أيدينا للقدير عز وجل فهو الذي ينصر من يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء.

الحمد لله ولا أريد أطيل، أتت القوات العالمية وتجمعت كلها في المنطقة الشرقية.

واقول من حسن الحظ انه لم يستجب للنداءات.. وجهت له نداءات كثيرة من جميع انحاء العالم وقاموا بزيارات للعراق ان كانوا زعماء العرب أو من زعماء الدول في العالم لمحاولة اقناع صدام بالانسحاب من الكويت.

فكان الجواب الرفض بطبيعة الحال الى اخر لحظة قبل ان تبدأ المعركة بشكل أو بآخر.

حصل ما حصل في الكويت وهدمت المنازل وقتلت الأنفس وعمل مالا يعمل في التاريخ.. مع من مع شعب عربي جار ومع دولة أدت أكبر واجباتها وقامت بواجبات كبيرة جداً مع العراق والدولة الأخرى التي هي بلدكم هذه قامت باكبر مجهود للوقوف بجانب العراق

المهم ان الذي حدث في التاريخ اعتقد انه شيء لم يسجل مثله في ما سبق ولن يسجل مثله في المستقبل في تصوري انا.

نختصر الطريق ونقول ان الذي حدث حدث يمكن من حسن الحظ ان صدام حسين أصبح الاصرار عنده هو السبيل الوحيد.عدة مرات خوطب من قبل زعماء العالم على أساس انسحب من الكويت ويتوقف كل شيء.

انا اقول ان لله في ذلك حكمة.. لأنه أصر هو على عدم الانسحاب فبقيت الأمور مثلما نعلمها كلنا حتى إستكملت جميع القوى الموجودة على ساحة المملكة العربية السعودية قواها بشكل متكامل.

ابتدأت المعركة بين قوات دولية عالمية وبين قوات بطبيعة الحال عددها كثير وكبير ولكن ليست هناك مقارنة بين القوتين بشكل أو بآخر.

## عودة الكويت

انتهت الأمور بطبيعة الحال الى انهاء القتال في العراق وانتهت الأمور الحمد لله ان عاد الكويت مثلما كنت قلت لسمو الأمير جابر وكنت اتحدث معه وقلت يا سمو الأمير انا لا أعلم الغيب ولا اعلم ماذا تخبئ الأقدار لكن عندي احساس وشعور اني سوف أزورك في الكويت قريباً إن شاء الله.

سمو الأمير ما فيه شك في قوة ايمانه وادراكه ان الأمور كلها بيد الله ولكن كان يفكر التفكير الذي انا أمكره بالضبط وهو ان الأمور اشتطت أو وصلت الى طريق يمكن يكون ان تعود الأمور الى وضعها الطبيعي في الكويت.. فيها صعوبة.

انا ما اقدر أقول إلا اني كنت مقتنعاً ومؤمناً بالله ان الوضع سوف يعود للكويت مثلما كان بطبيعة الحال.. ما ننسى الخسائر التي حصلت للكويت. ليس فقط في النواحي المادية ولكن الخسائر النفسية والبشرية من النساء والأطفال الى اخره.

لا رأفة ولا رحمة ولا خوف من الله. حروب تدور بين الناس بشكل أو باخر ولكن ما تصل الى الحد البشع الذي حدث في الكويت.

لا يمكن أحد يتصور الحرب العظمى.. بلدان تحتل وينتهي الأمر باحتلال البلد وتنتهي الأمور وتقف عند حد معين.

لكن كان الأمر فيه حقد دفين كان الكويت ابتلع جزءاً من العراق يعني ما هي المسألة مسألة قتال.



المصدر : الشرق الاوسط ( اللندنية )

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩١

والتفكير بشكل او باخر ان الكويت جزء من العراق هذا شيء مرفوض . قرانا التاريخ
ودرسنا التاريخ وعرفنا التاريخ.. من أكثر من مائتين وخمسين سنة والكويت الكويت وأرض
الكويت هي الكويت.

ليس هناك احتلال لها ولا احتلها احد نهائياً لا العراق ولا غير العراق واظن كلنا نعرف
عدة مرات حاولوا زعماء من زعماء العراق مرتين او ثلاث حاولوا الاعتداء على الكويت ولكن
مي ذلك الوقت كنا نعرف مسبقاً وكانت القوات التي كانت موجودة يعني بالامكان صدها
بسهولة.انما الذي حصل من صدام حسين أظن هو الذي ما كان أحد يتوقعه بأي حال من
الاحوال.

كنت مرة استمع الى احد الاشرطة التي مسجلة لصدام يقول فيها. وكانت علاقاتنا معه
على اعلى المستويات. يتحدث ويقول لأحد الكويتيين انتم عدوكم اللدود السعودية.. خذوا
بالكم من السعودية افهموا ان السعودية عدوة لكم.. صديقكم أنا.

وسأله أحد الكويتيين وقال يعني نحس ان فيه شيئاً في العراق ضد الكويت قال معقول
انا اكون بالصفة هذه.. كيف يكون وجهي عند الكويتيين وعند العراقيين وعند العالم العربي
وعند العالم قاطبة. أنا ممكن تحدث مني اساءة للكويت.. هذا شيء لا يمكن أبداً بأي حال
من الاحوال

فالرجل لا تعرف لماذا عمل هذه القوة واراد ان يبدأ بالكويت ونحن ندرك تماماً.. واظن
هذا كان شيئاً معروفاً.. ان الجولة الثانية إذا استتب له الأمر في السعودية وبعد ذلك تلحق
البقية

حاول هو كثيراً في اثناء بداية وجود القوات ووصولها من جميع انحاء العالم حاول
مراراً وتكراراً وبعث لي العديد من زعماء العرب ومن غير زعماء العرب يقول انه يمكن ان
تحل الأمور بشكل نهائي اذا تقابلت انا وفلان علي أنا.

فكنت أضحك في الواقع.. يعني كل هؤلاء العالم جاؤوك ثم يقول لن تحل الامور او
انسحب من الكويت إلا لما انقابل أنا وأنت.

أنا اعرف القصد لماذا يقول الكلام هذا.. يريد نوعاً من الدعاية ورأينا كثيراً من رؤساء
دول العالم ان كانوا عرباً أو غير عرب يهمهم ان يظهروا في التلفزيون على أساس جاء فلان
وراح فلان والى اخره

فبعض أحد الأخوة الذين نيتهم حسنة جاء وحاول يشغلني بشكل أو باخر او يقنعني
حتى الاقناع فقلت له لكي تقتنع أحضر كتاباً من صدام يكتبه صدام ويوقع عليه لكن المسألة
لما اذا قابلته وتقابلت انا وإياه تنحل.. كان يريد بطبيعة الحال أعرف انه كله خداع

أيها الإخوة

موضوع الكويت والعراق والسعودية موضوع سوف يبقى في التاريخ وسوف يسجل
للتاريخ اسوأ عمل قام به انسان هو العمل الذي قام به صدام

لكن لا اقدر أقول إلا ان رب العزة أراد ان يرينا انه ما هو دليل عندما تكون هناك
صداقات ان هذه الصداقات تسير في الخط المرسوم لها وتاتي الطمأنينة.

الأخوة يعرفون عندما دعيت بصفة رسمية للعراق على أساس ان صدام أراد ان
يكرمني وقام يمكن بأكبر مجهود اعلامي واستقبال ليس له أول ولا اخر من المطار الى البيت
واستقبلنا استقبالات يمكن تاريخية.

وأظن قلت هذا قبل المرة هذه.. أراد ان يقلدني وساماً فأحد المسؤولين عنده القى بياناً
نيابة عن صدام وبعد ذلك اعطاني صدام ورقة وقال أقرأ فقراتها فاذا هي ورقة اتفاقية بين
المملكة العربية السعودية والعراق عدم اعتداء بين البلدين نهائياً ولا يمكن بلد تعتدي على
الأخر و. و . الى أخره.

قلت والله أنا ما أرى اننا نحن بحاجة الى هذا الشيء ابداً.. أولاً اذا كان المقصود
اتفاقيات والتزامات فنحن ملتزمون في الجامعة العربية والأخوة العربية تلزم بعضنا البعض
والدم والجنس واللون والى أخره.. ما أظن اننا نحن بحاجة الى شيء

لما مثلاً أنا وأنت يحدث بين السعودية وبين العراق اتفاقية عدم اعتداء.. نحن قائمون
معك فمنا معك قومة الرجال فأنا ما أرى لها داعياً قال قل لي ما هو الضرر منها. قلت
أساساً ما ارى لها داعياً لكن اذا كنت مصراً وقعها وأوقعها أنا فقال كما انني ساوقعها
مع الاخوة الباقين.

اذا رجع الانسان للذاكرة قليلا يجد ان كل الاشياء التي عملها هي محاولة الخداع
والتطمين لا أقل ولا أكثر.

كارثة في الواقع.. كارثة ومصيبة وليس ان الامر يتوقف على ان هناك حرباً دارت بين
دولتين وانتهت بالصلح أو انتهت بأن كل دولة لم تستطع ان تتغلب على الدولة الأخرى.

الكارثة الكبرى اننا نحن عرب، القوي يحاول ان يفترس الذي أقل منه قوة بشكل أو
باخر. لماذا الجواب عند صدام.

لكن مع الأسف ان الامور التي مثل هذه لعلها تعطينا درساً لان مستويات الأشخاص
ومستوى الأمم ومستوى الاخلاق له مفعول كبير في المواثيق او الالتزامات التي تلتزم بها
دولة مع دولة

## نعيش سوياً أو نموت سوياً




المصدر : الشرق الاوسط (المدينة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩١

فاذا كان المملكة العربية السعودية بذلت ما استطاعت من مجهود وان الحقيقة ان الحياة والموت تساويا عندنا واحد واحد بعدما احتلت الكويت وبعدما رأيت بعيني ماذا عمل في الشعب الكويتي ما عاد فيه كويت ولا فيه سعودية فيه بلد واحد يا نعيش سواء يا ننتهي سواء.

هذا القرار الذي اتخذته انا ولا فيه أي سعودي إلا واتفق معي على نفس القرار إما ان تبقى الكويت والسعودية يا تنتهي الكويت والسعودية. لا يمكن تنتهي واحدة وتبقى الثانية. اظن ان هناك من كان يفكر في ما سبق من دول خارجية أو غيرها ان العلاقة بين السعودية والكويت هي علاقة دولة مع دولة . ولكن علاقة السعودية مع الكويت وعلاقة الكويت مع السعودية هي علاقة مصير . مصير والى الابد.

وأظن الكويت والسعودية اثبتتا ذلك.. والحمد لله على ان الله نصر الموقف الذي يتصف بالايمان بالله قبل كل شيء وبالعزيمة.

فلو وجد اي نوع من التخاذل أو التراخي أو الخوف لم يكن وصلنا الى ما وصلنا اليه وحتى يمكن ما كان يساعدنا بشكل او بآخر.

انا والله يا اخوة ما اقولها ان شاء الله إلا صادقاً ما عاد همني ولا اهتميت ان فيه شيئاً اسمه السعودية اهتميت ان فيه شيئاً راح وهو الكويت.. والله ما فيه يوم من الايام إلا وتفكيري، لا أعرف ليش، ان الكويت لا بد ان ترجع إن شاء الله

هذا كان تفكيري بشكل أو باخر والا تروح السعودية والكويت معاً ما يخالف اذا راحت فكل الناس ينتهون الى يوم لا ينفع فيه لا مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

يعني الحياة لماذا.. الحياة لكي تكون كرامة اذا ذهبت كرامة الكويت ذهبت كرامة السعودية نهائياً

لم أتمن يوماً من الايام ان تعبر السعودية عن واقعها الحالي وعن واقعها الاصيل وعن واقعها الذي في الواقع ما فيه شك واعرف أنا ان كل كويتي له قواعده وله أسسه يدرك تماماً مهما كان ومهما قيل ان البلدين، هذه بلد واحد وكل بلد من الاثنتين مصيرها مع الاخرى وهذا ليس جديداً فهذا من عشرات السنين.

نحن لا ننسى أبداً الامام عبد الرحمن رحمة الله عليه عندما حدث ما حدث مثلما يحدث لأي زعيم ولأي اخر راح العديد من الاماكن وفي النهاية وقف به المطاف في الكويت وأكرمه مبارك وأكرمه الكويتيون وكانوا له أصدقاء ومحبين.

إذن التاريخ والدم والجنس والتاريخ يحتم علينا شيئاً اسمه اندماج.. اندماج في الحياة أو الموت بالنسبة للبلدين

واعتقد ان هذا ليس فيه شك ان شاء الله انه متأصل في دول الخليج الاخرى.

نحن كدولة خليجية لا يمكن أحد يستطيع ان يفرق بيننا او أحد يستطيع ان يجد أي ثغرة.يجب علينا كمسؤولين ويجب علينا كمواطنين ان تكون الالتصاقات دائماً وان الليالي والأيام تعلمنا انه نحن دول لها كيانها ويجب ان تكون كل دولة لها كيانها وتكوينها وسياستها وطريقتها التي تراها هي لمصلحة شعبها ولمصلحة حكومتها.

هذا ليس فيه شك.. أقصد من هذا أي تنظيم لأي بلد لا يعوق بأي حال من الاحوال ان يكون الالتفاف.. التفافاً صادقاً وينبع من القلوب وأظن اخواننا في دول الخليج الأخرى (البحرين وقطر ودولة الامارات وعمان) يدركون تماماً نفس الادراك الذي الآن أدركته السعودية والكويت.

نحن لم نكن في يوم من الأيام لا مؤذين لأحد ولا نفتش عن أن نمد أيدينا لأحد.. بالعكس الواقع والمنطق يقول انه عندما يوم من الأيام كنا في أشد ما يمكن من أوضاع المعيشة ما أحد قدم لنا شيئاً إلا رب العزة والجلال.. ما قلنا شيئاً على كل حال . هذه مصائر الشعوب تبتدئ من لا شيء ثم تصل الى أكبر شيء.

لكن هل دول الخليج ما قدمت شيئاً.. قدمت.. قدمت الذي تستطيع ان تقدمه وقدمنا شيئاً ما فيه منة اذا كان الشيء الذي قدمناه للاخوة العرب أو للدول الاسلامية في أسيا أو في امريقيا أو لدول في حاجة الى مساعدة وقدمنا لها ما نستطيع من النواحي المادية التي مقدمها بنفوس راضية غير مكرهين.

الذي يقول ان الدول الخليجية ما قامت بواجباتها الانسانية أعتقد انه يكون غلطاناً.

انما في يوم من الأيام يوم عندما كنا لا شيء، ما عندنا امكانيات فالدول التي على البحر منا يمكن معيشتها كلها تجدها في داخل البحر، مرة يجد الانسان شيئاً ومرة لا يجد شيئاً والذي في صحارى مثل المملكة العربية السعودية معيشتها من الامطار اذا الله قدر ونزلت الامطار مع هذا كله لا استطيع ان اقول انه اذا كنا قدمنا شيئاً لاي جهة كانت لا نريد منه الا ان نقول عندما من الله علينا بخيراته ما بخلنا بها على احد بقدر ما نستطيع.

ففي النهاية نصل الى شيء واحد واهنئ انفسنا جميعا واهنئ شعب الكويت وشعب المملكة العربية السعودية على الالتصاق الذي حدث بينهم وبدون قيد او شرط وبدون اي دوافع حكومية. دوافع وطنية اذا كان الالتصاق الذي حصل في فترة من الزمن شعب الكويت بشعب السعودية فهذا اعتقد انه ما فيه منه وواجب من الواجبات التي كلنا نعرفها تماما ونحن الحمد لله لسنا في حاجة اننا نبين عواطفنا واحاسيسنا وشعورنا . ابدا ما كنا في حاجة لهذا الشيء

لكن عندما حصلت الكوارث هناك شيء يبين النحاس من الفضة واظن الشعبين اثبتا وجودهما وكذلك شعوبنا الخليجية ادت ما تستطيع من واجبات ونحن شركاء في اطار واحد

سمعت اليوم ان اخر بئر بترول مشتعلة يمكن يكون اغلاقها في اليومين القادمين.. يعني شف يوم الاربعاء الذي كانت في المأساة نطفئ أخر شيء يوم الاربعاء

اليست هذه قدرة إلهية.. هذه قدرة إلهية ان يصادف يوم الاربعاء وهذه الحقيقة يجب ان يضعها الناس في الذهن دائماً

فالحمد لله على قضائه وقدره . الناس يبتلون دائما بمشاكل كبيرة وبكوارث كبيرة. نرى الآن الكوارث التي تحدث في آسيا وفي افريقيا وفي امريكا من براكين ومن سيول والى اخره.

صحيح ان الغدر حصل ومتى حصل.. عند صلاة الفجر

هل كان هناك احد كويتي او سعودي توقع ان يحدث هذا بعدما وصلت الامور الى المفاوضات والى الاستقرار . ما هي المشكلة. مشكلة حدود يمكن نصلحها. مشكلة بترول يمكن تصلح الامور . لكن احتلال بلد احتلال شعب وتهديد البلد الأخر اظن هذا ما صار في التاريخ . في تاريخ الامة العربية.

يمكن ما صار الا ناس بينهم مشاكل لكن ما صار فيه مع بلدان لها فضل على العراق.. لان الكويت او السعودية قدمت للعراق النفس والنفيس ووقفت مع العراق موقف الابطال وموقف الرجال.

انما مع الاسف ان الذي حدث سوف يسجله التاريخ وصمة عار على الامة العربية وان كنا نحن لسنا المتسببين ولكن سوف يقولون العرب

انهي كلامي يا اخوان بان اهنئ انفسنا جميعا واقول الله يرحم شهداءنا ان كانوا من الكويت أو من السعودية او من دول الخليج او من اي بلد ساهم معنا في مأساتنا التي واجهناها والرجال دائما يعرفون عند الشدائد

يا اخوان الذي حدث والتجاوب الذي حدث من جميع دول العالم غريب.. ما هو شيء عادة في الحروب التي معروفة الى آخره تأخذ وقتا طويلا وتأخذ مناقشات وتأخذ وقتا.. لكن التجاوب الذي حصل والوقوف بجانب الحق هذه إرادة إلهية.. إرادة إلهية.

اما بالنسبة لي شخصياً عندما يقرر الانسان شيئاً معيناً يرتاح نفسيا. كان القرار عندي بدون قيد او شرط هو الوقوف مع الكويت بصرف النظر عن اي قوة تجابهنا.. وبصرف النظر عن اي شيء.. بصرف النظر عن انه احد يساعدنا او لا يساعدنا انما مساعدتنا من رب العزة والجلال وهذا الذي حصل الحمد لله.

والله لم يكن هناك تردد لا مني انا ولا من اخوانكم في المملكة العربية السعودية ولا من الجيش السعودي.

طيب الحياة والموت هل هي بيد احد والا الذي يعيش ١٠٠ سنة او خمسين سنة او اي شيء بيد احد.

النصر من عند الله (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة) فلو حصل اي نوع من التخاذل او التردد اظن الذي يبخل بنفسه لا يطلب من الناس الآخرين أن يساعدوه.

فالحمد لله على ان الله اعاد الامور الى وضعها الطبيعي. صحيح انه جرح كبير جدا وصعب على الانسان ان الجرح هذا يندمل بسهولة.

لكن بالنسبة للمؤمن الذي تأصلت العقيدة في نفسيته عنده حصن قوي وعنده رادع قوي بان الارادة ارادة إلهية

والحمد لله ان شعبنا بالكويت الذي جاء يوما من الايام فوجد في كل مكان بالعالم ابوابا مفتوحة اما من قدموا الى بلدهم الثاني فانا اعتبر مثلما ذكرت لسمو الامير جابر قلت له يا طويل العمر ما عاد فيه بلد ثاني ولا بلد اول.

هذا مع هذا يعني البلدين بلد واحد بلادك هذه وبلادي انا تلك واخواننا في الكويت هذا بلدهم والحال واحد والامة واحدة والدولة واحدة واثبتنا وجودنا تماما ولم نثبته حبرا وورق.

الآن الذي بين الكويت والسعودية كتب بالدم.. كتب بالدم بالضبط.

ويا اخوان ما فيه حسب معلوماتي وحسب معرفتي الكثيرين من اخواننا في الكويت لا نجد بيتا سعودياً الا وفيه كويتي اما زوجة او اخ ونفس الشيء في الكويت.

الله يحييكم وانا والله ما قلت الا الحقيقة وهذا شيء في النفوس معروف وما يتمنى الانسان اي لحظات يستطيع الانسان ان يبين شعوره الحقيقي.

جاءت الكارثة التي لم نأت بها نحن ويوم جاءت الكارثة لم نقل «حنا جزء والكويت جزء».

قررت تقريراً . تقرير مصير يا نعيش سواء يا نموت سواء ما فيه واحدة من اثنتين

والحمد لله ان الله نصر دينه واعلى كلمته ورجعت الكويت.

يعني يوم رحت زرت طويل العمر زيارة كانت قصيرة وقلت له يا طويل العمر ماذا قلت لك انا قلت لك بحول الله الذي لا تنام عينه اني لاتيك في الكويت قال والله الامل بالله قوي

والحمد لله ذهبنا وزرنا الكويت ونروح ان شاء الله للمؤتمر.

على كل حال سرنا وجودكم في بلدكم الثاني والحمد لله رب العالمين الذي نصر دينه واعلى كلمته.

أيها الإخوة:



المصدر : الشرق الاوسط (المدينة)

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩١



لقد مرت علينا اشهر عصيبة ولكن والله ما يوم من الايام اني نفسي انا او تفكيري صابه اي شيء الا اني متأكد بحوله وقوته ان النصر حليفنا

عمري في يوم من الايام ما شعرت لا بملل ولا بانزعاج ابدا بأي حال من الاحوال فالله قادر ويعطي والحمد لله على التفاف اليوم واجتماعنا مع بعضنا وان شاء الله في الكويت نجتمع بعد شهر في المؤتمر الخليجي والحمد لله هذه من نعم الله التي لا تعد ولا تحصى.

وكان رئيس المجلس الوطني الكويتي الاستاذ عبد العزيز المساعيد قد القى الكلمة التالية..

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله.

بقلوب عامرة بالمحبة مفعمة بصنادق الايمان والعرفان سعينا للقدوم الى دياركم المقدسة الوارفة الظلال التي ترفرف عليها نسمات الحضارة الاسلامية وعبق اشعاعها الوضاء عبر تاريخ مجيد حافل بالمثاليات المستلهمة من مبادئ ديننا الحنيف ونحن نحمل اليكم طي خلجات نفوسنا وبين جوانحنا تعبيراً

يشرفني ان اردده باسمي واسم زملائي اعضاء المجلس الوطني بالكويت ممثلي الشعب الكويتي

وانا موقن بانكم يا خادم الحرمين الشريفين وشعبكم الكريم اعلم بمغزاه واعرف بالمشاعر التي املته ومكنت له في قلب كل كويتي يدين لكم ولاشقائنا في المملكة العربية السعودية بتقدير واعتزاز على مر الزمان.

هما لنا فخر ولكم عزة ومثوبة من الله العلي القدير على الموقف الشجاع الايجابي المنصف الذي ازرتم فيه الحق والشرعية عسكريا وماديا وانسانيا وسياسيا بنصرة العدل على قوى البغي والعدوان التي باءت بفضل الله ثم تأييدكم بالخزي والخذلان وردت على اعقابها تجر اذيالها حسرة وانهزاما فرددتم بحسن صنيعكم كيدها واعدتم السكينة والامان لشعبنا الذي سيخلد لكم هذه المآثر ما دامت الارض والسماء.

وآويتم واحتضنتم بترحاب وسخاء ابناء الكويت الذين وجدوا في رحابكم ديارهم واهليهم.واذ جئنا اليوم لنشكر فانتم ادرى بما في نفوسنا من عميق العرفان ولن ننسى ما حيينا جميلكم الذي طوق منا الاعناق وملأ قلوبنا بالود والمحبة.

ولا يسعنا الا ان نضرع الى المولى جلت قدرته ان يديم اواصر الاخوة بيننا ويرفع رايتكم خفاقة بين الامم ويبقيكم ذخرا للعرب والمسلمين ويديم نعمة الازدهار والتقدم والمنعة على اشقائنا شعب المملكة العربية السعودية في ظل رعايتكم السامية وقيادتكم الحكيمة

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## خادم الحرمين الشريفين وفخامة الرئيس مبارك في مؤتمر صحفي مشترك بالرياض:

# مصممون على عودة الكويت وعودة الشرعية وسحب الحشود من حدود المملكة

- الملك فهد: المملكة قدمت للعراق مبالغ طائلة، بنى منها جيشه ليحاربنا
- العلاقات بين المملكة وايران ستعود في الوقت المناسب
- الرئيس مبارك: حاولنا المستحيل مع صدام وشعب العراق يهمنا

واس ، الرياض :

عقد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وفخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية مؤتمرا صحفيا في الرياض امس .

وفيما يلى الوقائع الكاملة للمؤتمر الصحفى المشترك :-

فى مستهل المؤتمر اجاب خادم الحرمين الشريفين على سؤال حول محادثاته مع فخامة الرئيس المصرى بقوله

اولا ان زيارة فخامة الرئيس لبلده الثاني ليست غريبة ابدا فى اى وقت وكذلك الامر بالنسبة لى عندما اقوم بزيارة لمصر بدون مواعيد .. وهذا الشيء الذى اتفقت مع فخامة الرئيس عليه .

اما الوضع الذى نحن فيه الان وما يهتم به كل عربى مخلص وبالاخص شعب مصر وشعب سوريا وشعب المملكة العربية السعودية وشعوب دول الخليج عموما والشعوب الاسلامية المشاركة فى ساحة القتال وشعوب الدول الافريقية فنحن فى اطار واحد وعلى مبادىء درست وأحكمت وروعى فيها المصلحة العامة .

## جزيل الشكر لاصدقائنا

وبهذه المناسبة لا يسعني الا ان اقدم جزيل الشكر لاصدقائنا الذين لم يترددوا عندما صدر بيان من المملكة العربية السعودية للدول العربية والدول الاسلامية وللدول الصديقة فقد استجابت كلها

## اكبر قوة ضاربة

وقد ذكرت فيما سبق الدول العربية والدول الاسلامية واقول الان ان اصدقاءنا فى الولايات المتحدة وفى بريطانيا وفى فرنسا قدموا اكبر قوة ضاربة يمكن ان تقدم فى الوقت الحاضر سواء من الناحية البرية او من الناحية الجوية او من الناحية البحرية .

وكذلك هناك العديد من دول اوروبا ودول اخرى قدمت ما تستطيع تقديمه من الاساطيل التى نراها الان سواء كانت فى الخليج او فى البحر الابيض او فى المحيط الهندى .

وهذه قمة الصداقة بين الدول التى تدرك ان الصداقة لها صفة الاستمرار . وناتى نفتش ما هى الاسباب التى دعت لمثل هذا التجمع ..

اظن ان الامر واضح فالتهديدات التى نفذت كانت تهديدات فيما سبق لدولة الكويت ثم انعكست التهديدات باحتلالها .

وهذا الاحتلال نحن فى غنى عن البحث عنه الان او عن التعريف بالنسبة لما حدث للكويت وما كان معدا لاجتياح جزء من المملكة العربية السعودية وربما هذا الجزء يمتد الى اجزاء اخرى .

اظن كلنا ندرك الان ان من اراد ايجاد هذه المشكلة ادرك ادراكا متكاملا بان العالم يلتف حول بعضه فى اوقات معينة ومحددة .

والالتفاف موجود الان ان كان عربيا او من دول اسلامية او من دول غربية : امريكا وبريطانيا وفرنسا مثل ما ذكرت سابقا ودول اخرى .

## تفكير ساذج

انهم التقوا حول الحق وحول الشرعية لان الشرعية اذا حاول من له هوى وغرض وقصد معين ان يزيلها عن اى بلد كانت سواء كانت هذه البلد فى الشرق الاوسط او فى اسيا او فى افريقيا او فى اى مكان كان فان ذلك تفكير فى اعتقادى ساذج وتفكير لا يستند على مقومات باى حال من الاحوال .

وان العالم تطور وادرك ادراكا كاملا ان اجتياح بلد لبلد شيء مرفوض تماما من المجتمع العالمى ومن المجتمع الدولى قاطبة .

واظن غنى عن القول من اقصد .. ومع الاسف ان الدولة التى اقصدها كانت لنا علاقة بها قوية جدا الى اخر لحظة من اللحظات .

وبدات هذه العلاقة تسوء من صباح يوم الخميس ٢ اغسطس ١٩٩٠ م .

وان شاء الله انى صادق عندما اقول انى فوجئت بان تصلنى المعلومات ان دولة الكويت تهاجم .

احترت من المهاجم لدولة الكويت فبعد ان تاكدت ان الهجوم اتى من العراق كان محل استغرابى الشديد .

واظن ان سيادة اخى الرئيس انتابه نفس الشيء بالنسبة للاستغراب لاننى وهو عشنا فى جو كان محموما هو للانفجار اقرب

ولكن بعد الاتصالات التى جرت مع الرئيس صدام من فخامة الرئيس مبارك ومن المملكة العربية السعودية اصبح عندنا شبه تاكيد انه لا يمكن ان يوجه العراق للكويت اى هجوم عسكرى .

بل كانت الامور ربما تؤخذ بطريق المفاوضات والمناقشات والدليل على ذلك انهم اجتمعوا فى المملكة العربية السعودية يوم الاربعاء صباحا « اول اغسطس ١٩٩٠ م » وترك المجال للوفد الكويتى وللوفد العراقى لان يبحثوا الامور بينهم لعلهم يتفقون على امر ما .

وبعد ان تدارسوا الوضع بينهم لم تتدخل المملكة العربية السعودية بشئونهم لاننا نحن بلد مضيف فحسب .

ولقد اتفقوا على اساس ان يجتمعوا فى العراق يوم السبت ٤ اغسطس ١٩٩٠ م وبعدها اذا انتهت الامور فى اجتماعهم فى العراق فان هذا يكون شيئا جيدا وهذا ما فهمناه او ينتقلون من بغداد الى الكويت ويتدارسون ما هو حاصل بين الكويت والعراق لعل الامور تنتهى بالطرق المحببة للنفس .

## انتهت المصداقية

ولكن بعد ان اجتاحت العراق الكويت اظن انه انتهى كل امر وانتهت المصداقية .

فوجدنا فى المملكة العربية السعودية ان اجتياح الكويت لن يتوقف عند حد معين ..

## اجتياح للجميع

واجتياح الكويت هو اجتياح للمملكة العربية السعودية بالذات واجتياح لدول الخليج واجتياح لمصر ولسوريا وللمغرب ولجميع البلدان العربية والاسلامية .

فعندما قلت فيما سبق ان المملكة العربية السعودية وجهت نداء فكلنا نعرف ان العراق كان فى حرب مع ايران ودامت هذه الحرب ثماني سنوات واصبح لدى العراق جيش على مستوى عال جدا ومسلح تسليحا جيدا .

ولكن نصل الى نتيجة او لامر لا اريد ان اقوله ولكن اجد نفسى مرغما عليه .

## العبء الكبير

من الذى انشا الجيش العراقى او من الذي اكمل الجيش العراقى اذا اردت ان اقتصر الامر عند هذا الحد فاظن ان العراق لا تستطيع ان تقول الا ان العبء الكبير وقع على المملكة العربية السعودية وعلى دولة الكويت .

## الهدف من مساعدتنا للعراق

واريد ان اوضح بعض الشيء .. فلم يكن الهدف من مساعدتنا للعراق سواء كانت المملكة العربية السعودية او الكويت هو اجتياح ايران .. لا لاننا ندرك انه لا يمكن للعراق ان تجتاح ايران .. ولكن لشد ازر العراق حتى لا تجتاحه ايران

وكل ما اردناه ان نكون نحن وايران والعراق ودول الخليج بالذات فى اطار صداقة ومحبة .

## العلاقات مع ايران

ولا تزال الان علاقتنا مع ايران علاقة لنا اتصال بهم وهم لهم اتصال بنا .

وسوف تعاد العلاقات فى وقت مناسب بين المملكة العربية السعودية وايران .

## احداث طارئة وانتهت

ونامل ان تكون الاحداث التى مرت بين البلدين  بين ايران وبين المملكة العربية السعودية احداثا وجدت ولكن يجب ان نعتبرها احداثا طارئة وانتهت  وايران دولة اسلامية ومن المفيد لايران والمفيد لدول الخليج ان نصبح فى اطار واحد محبب للنفوس ونتناسى اى احداث مؤلمة صارت .

واظن الاحداث المؤلمة هى ليست مغريبة ان تحدث فى العالم وبين دول . هذه احداث تحدث حتى بين عائلة فى بيت واحد

ولكن المؤلم الذى يحز فى النفس فى الواقع هو ما حدث من العراق على الكويت واجتياحه وهو اجتياح للسعودية ما فى ذلك شك واجتياح لدول الخليج

وبطبيعة الحال فخامة الرئيس وشعب مصر هو جزء منا ونحن جزء منه وكذلك سوريا هي جزء منا ونحن جزء منها وكذلك المغرب حيث ان جلالة الملك الحسن وجيشه الان موجود فى اراضى المملكة العربية السعودية وكذا من قام بمساعدتنا من الدول الاسلامية والدول الصديقة مثل ما ذكرت .

فالولايات المتحدة قدمت اكبر قوة ممكن تقدم لاى بلد فى العالم وكذلك قدمت بريطانيا وفرنسا قوات برية وبحرية وجوية والعديد من دول اوروبا ومن دول امريكا الجنوبية قدمت ما تستطيع تقديمه بالنسبة للبحرية .

اذا العالم قاطبة يقف بجانب الحق وبجانب المملكة العربية السعودية والكويت .

فخامة الرئيس سمعنا في هذين اليومين تهديدات متناثرة كما سمعناها في بداية الازمة من النظام العراقي حول عزمه ضرب السد العالى نرجو تفضلكم القاء الضوء على خلفيات هذه التهديدات

الرئيس مبارك .. نحن في غاية الاسى والاسف لما يحدث الان على الساحة العربية ولا احد منا يحب القتال او يحب الحرب او يؤيد الحرب تحت اي ظرف من الظروف .

وعندما بدات الازمة يوم ٢٣ يوليو من العام الماضي شعرت ان هناك شيئا في الجو وفكرت ان اتحرك درءا للاخطار وحماية لنا كامة عربية من اي يكون هناك مسرح للقتال واسالة الدماء بين الشعوب العربية .

فذهبت الى العراق وحاولت الوساطة وقد ذكرت تفاصيل ذلك مرات وحتى بعد ان احتل الكويت تكلمت كثيرا وارسلت كثيرا للرئيس صدام حسين لدرجة انني كنت ارجوه في كل رسالة ان ينقذ الامة العربية وينقذ المسلمين من اراقة الدماء .

حاولنا المستحيل

وقلت له انا مستعد ان اذهب الى اخر مكان في العالم لاساعدك لكن انسحب وحافظ على شعبك وعلى جيشك الذي نعتبره ذخرا للامة العربية .

ما هو ذنب المدنيين الابرياء ورجال القوات المسلحة لو كان هناك معنى لهذه العملية لقلنا يمكن ذلك لكن هذه دولة عربية احتلت دولة عربية حاولنا المستحيل معه حتى نتفادى الحرب والقتال وناديته حوالي سبعة وعشرين نداء ان ينسحب حتى نعمل على وقف اطلاق النار ولازلت اقول ذلك اليوم ايضا ..

اتمنى ان يصدر قرارا بالانسحاب ويبدا بالانسحاب من الكويت .

سنسعى لوقف القتال

ولعلنا جميعا سنسعى الى ان نوقف القتال وباسرع ما نستطيع حتى نتفادى اراقة الدماء بين الجانبين .

نحن يهمنا جدا شعب العراق مثلما يهمنا شعب مصر وشعب المملكة العربية السعودية فالكل بشر ولا نريد ابدا القتال او الاقتتال فيما بيننا .

وكل ما ابعث له نداء ياتيني وراءه وابل من الشتائم والكلام اياه الذي نحن تعودنا عليه كثيرا جدا .

التهديدات بعد قمة القاهرة

وبدات التهديدات من مطار القاهرة بعد قمة القاهرة عندما كانوا خارجين من المؤتمر حيث كان الوفد العراقي خارجا وهو يهدد ويشتم .

انا لا اهتم بهذا الموضوع ابدا لان الشتائم والتهديدات لغة المفلسين .

ولكن انت رجل عربي تتكلم عن الاسلام وعن المسلمين وعن القيم وعن نسبك الى الرسول عليه الصلاة والسلام لماذا هذا كله .

مع كل القيم والمبادىء الاسلامية لماذا نهدد بعضا اما ان يهدد هو فهذا امر اخر لابد له من سبب قوي .

لا نخشى التهديدات

وبدات الشائعات والتهديدات ونحن لا نخشى تلك التهديدات بضرب السد العالي هل السد العالي هو الاخر سيعطي عملية انتقامات اكثر .

نحن نحافظ على شعب العراق ونحن نرجو صداما ان ينسحب من الكويت لكي نحافظ على شعب العراق ولكن لا ننسى ان الكويت شعب عربي مسلم واخوة واصدقاء ولنا فيه مصريون يعيشون مع الكويتيين ومع كل الجنسيات المختلفة هناك .

ان ضرب السد العالي موضوع صعب جدا وصعب .

الشائعات تقول انه وضع صواريخ في السودان وانه سيضرب من السودان ووضع طائرات تضرب من السودان .

ان ضرب السد العالي ليس عملية سهلة ولن يستطيع ان يضرب هو او غيره كان يهدد، ولكن الكلام هذا لن ينفعه لاننا قادرون ان نتعقبه .

ان من ياتي الى السد العالى لن نتركه وسيدفع الثمن ايا كانت التضحية .

إنا رجل عسكري سابق وعندي خبرة جيدة في الحياة العسكرية واعرف كيف اعمل على حماية بلدي تحت اي ظرف من الظروف وضد كل من يحاول قطع مقدرات الشعوب

لغة السلام

اتمنى ان يترك هذه التهديدات ويتحدث بلغة السلام .. لغة المحبة .. لغة الاخاء .. لغة الاديان السماوية وليس لغة التهديدات والحرب والقتال وسفك الدماء والاغتصاب .

إنني اسف واحزن وتلك التهديدات لا تهمنا لاننا متعودون عليها ولا يهمنا اي كلام من هذا القبيل ومن يريد ان يهدد فليهدد ولكن من يحاول ان يعمل شيئا يتحمل المسئولية ولن اترك احدا يدخل بلدي كائنا من كان .

ـ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد منذ قيام الحرب حتى الان بدا ان صدام حسين حول العراق باموال الخليج الى ترسانة عسكرية ضخمة .

هذه الترسانة العسكرية لا يمكن ان يكون الهدف منها مجرد غزو الكويت وتهديد السعودية .

ومبادرة المملكة العربية السعودية في ايجاد قوة مشتركة لحماية حدودها قطع على صدام حسين فرصة التوغل الذي لم يكن احد يستطيع ان يعرف حدوده .. ما تعليقكم على ذلك .

ـ خادم الحرمين .. قلت ان المملكة العربية السعودية قدمت للعراق مبالغ طائلة بنى منها العراق هذا الجيش الذي نراه الان امامنا .

ولم يخطر بذهني كعربي ان هذا الجيش عندما انتهت الامور الى الاتفاق بين العراق وايران ان يوجه لمن احسنوا اليه .

حتى يبقى العراق

وقلت قبل قليل ان هناك من يفسر موقفنا مع العراق على انه ضد ايران وقلت انا كمسئول واقول انه ليس ضد ايران ولكن مع العراق حتى يبقى العراق .

انا ادرك وغيري يدرك انه لا يمكن للعراق ان تحتل ايران .. واريد ان اوضح ايضاحا اكثر .

فقبل أن تبدا المعركة بين العراق وبين ايران كنت في بغداد وكان يتحدث معي الرئيس صدام بان هناك اساءة من القوات العسكرية في الحدود العراقية الايرانية ما بين وقت واخر تحاول ان تسيء لرجال الحدود العراقيين .

وكان جوابي ان هذا شيء طبيعي ويحدث دائما بين رجال الحدود في اي بلد كانت .

لكن هذا لا يعني ان مثل هذا الامر له ابعاده او القصد منه التحرش بما ادعى العراق .

هذا كان كلامي للرئيس صدام حسين وهذا هو الذي تحدثت معه فيه

قال بعدها انه قذفت قنبلتان على جامعة بغداد وانه ثبت ان هذا حدث من الايرانيين .





فكان جوابي له لماذا تحمل الايرانيين هذه المسئولية الا اذا يوجد دليل .

ما كان هناك دليل . فلماذا لا تكون هذه القنابل من اي جهة كانت ومسالة التفجيرات في اي مكان كان تحدث وفي اي بلد كان في العالم .

فيمكن اقول كلمة ـ وطبعا لا يهمني ان اقولها بالضبط لانني اعرف نفسي ـ قلت للرئيس صدام انا انصح وانا لست بعسكري ولكن الايام والليالي اعطتني فكرة لا باس بها .. ليس من مصلحة العراق الدخول في قتال مع ايران

### ثلاثة ملايين قتيل

القتال الذي دام ثماني سنوات قتال استماته دكت مدن وقرى وقتلت انفس وهناك من يقدر القتلى او شبه القتلى باكثر من ثلاثة ملايين وانفقت الاف المليارات من الدولارات بين البلدين وفي النهاية ما الذي حصل .

بعد احتلال الكويت من قبل العراق تنازل الرئيس صدام عن كل ما حدث وكل ما استولى عليه وكل ما استرجعه من إيران في بضع دقائق واعاد اتفاقية سنة ١٩٧٥ م .

هذا شيء يخص العراق انا لا اتدخل فيه واذا كان العراق راى انه اخطا الطريق وبعد ذلك اراد ان يصلح الوضع بينه وبين ايران فهذا من حق العراق ومن حق ايران .. لكن كيف افسر اعتداءه على الكويت ..

عندما حصل اعتداء على الكويت اعتبرته اعتداء على المملكة العربية السعودية بالذات واعتداء على الحرية واعتداء على العقيدة الاسلامية لاننا كلنا بلدان مسلمة .

اعود واكرر فاقول عندما قامت المملكة العربية السعودية بمساعدة العراق على ايران فلاننا ندرك انها لن تنتصر على ايران ولكن للحفاظ على بقاء العراق .

هذه هي الصراحة اقولها بالضبط .

ان الذي قامت به المملكة العربية السعودية طوال ثماني سنوات اظن انه لا يوجد فينا واحد لم يسمع ماذا قال صدام في المملكة العربية السعودية وماهي الجمل التي لا تحصى من الثناء سواء كانت في خطابات رسمية او في برقيات او اذيعت من محطة بغداد .

وماذا قال في انا شخصيا .. على كل حال لا يهمني ان يقال في شيء او لا يقال فالانسان بأعماله التي يستطيع ان يؤديها وهي اولا التمسك بعقيدته الاسلامية ثم بخدماته لوطنه ولاخوانه المسلمين ولاصدقائه في اي مكان اخر .

هذا محل الاهتمام الذي يجب ان يهتم به الانسان .

### لم نقصر في حق العراق

هل قصرنا في حق العراق اظن ان الجواب « لا » .. فاخر شيء شاركنا به هو تعمير البصرة والفاو وانا اول واحد سرّ عندما انتهت المشكلة الايرانية العراقية لانها مشكلة قريبة منا .

## تصميم على عودة الكويت

والتصميم موجود الان وهو بحول الله ان تعود الكويت الى وضعها الطبيعي بقيادة سمو الامير جابر وشعب الكويت وتنتهى هذه الماساة عن قريب ان شاء الله .

نامل ونتمنى ان يستوعب الرئيس صدام ان الامر انتهى الى ان يكون العقل هو المفكر وليست الرغبة .

ولكن يجب ان يكون العقل هو المفكر ويبدا بسحب جيشه من الكويت ومن امام اراضى المملكة العربية السعودية .

## الانسحاب المتكامل

نتمنى ذلك اذا امكن ولكن يجب ان يكون انسحابا متكاملا بدون قيد او شرط الى داخل الاراضى العراقية .

وهذا لايمنع اذا كان لصدام اى حقوق اذا اراد ان يحتكم لجهة عربية او اذا اراد ان تكون جهة دولية .

هناك الجامعة العربية ولها انظمتها وقوانينها وهيئة الامم المتحدة ولها انظمتها وقوانينها ومحكمة العدل الدولية .

هذا اذا كان له حق .. اما اذا كان ليس له حق فاعتقد ان الاصح ان يكتفى بما حدث .

ونتمنى مرة اخرى ان نسمع اليوم او غدا ان صدام حسين اصدر اوامره الى ما لديه من قوات امام الاراضى السعودية للانسحاب منها .

وكذلك قواته التى تحتل الكويت بان تنسحب الى داخل العراق .

هذا امل اذا امكن ان يتحقق فاظن ان هذا شيء جيد جدا واذا لم يتحقق فالمسئول يتحمل نتيجة عمله .

## رغبة أكيدة

واظن ان الرئيس صدام يدرك الان معنى ووزن القوة التى يواجهها هو .

واوجه كذلك فى هذه المناسبة الرغبة الاكيدة للجيش العراقى ولشعب العراق ان يتصرف فى مثل هذه الظروف التى ليس فى صالح العراق الاستمرار فيها .

وهذه امنيتى وارجو من اللـه التوفيق .

وقبل ان اختتم هذه الكلمة الموجزة اشكر فخامة الرئيس مبارك على زيارته لبلده الثاني وهذا احساس موجود من قديم بين البلدين وله تاريخه الماضى المجيد وجدد هذا التاريخ بعمق وبقوة وبايمان فخامة الرئيس اخى محمد حسنى مبارك .

وشكرا لكم .

### مستقبل الاحداث في المنطقة

وحول سؤال عن مستقبل الاحداث في منطقة الخليج العربي بعد انتهاء عملية تحرير الكويت قال خادم الحرمين الشريفين .

ان الغيب لا يعلمه احد الا الله عز وجل .. ولكني لست متشائما وهناك حدث طارىء فإذا زال هذا الحدث الطارىء وانتهى بشكل يقنع جميع دول العالم التي شاركت في ازالة هذا الخطا فان الامور لابد ان تعود طبيعية الى وضعها الطبيعي وتنتهي بطريقة سلمية وطريقة محببة للنفوس .

ونحن نسمع الان التصريحات الرسمية التي تتتالى واخرها ليلة البارحة من رئيس الولايات المتحدة تؤكد انه بعد ان تنتهي هذه الاوضاع في هذه المنطقة سوف تنسحب جميع القوات التي اتت لهذه المنطقة لإزالة ما حدث فيها من اخطاء اظن ان هذا كاف عندما يتحدث رئيس اكبر دول العالم الان .. ولا يتحدث الرئيس بوش عبثا بل يتحدث عن منطق وعقل وتفكير .. واعتقد ان هذه هي الحقيقيـة .. وشكرا .

### عمل غير انساني وغير مقبول

س ـ وعن اطلاق المعتدي صواريخه على الاماكن الاهلة بالسكان اجاب خادم الحرمين الشريفين بما يلي ..

جـ ـ السؤال وجيه وفي محله تماما وحديث الساعة . الان نحن في هذه اللحظة ربما نسمع انه انطلق صاروخ .

لكن كانت امنيتي الا يقوم صدام بهذا العمل .. هناك جيوش الان مواجهة لبعضها لكن الصاروخ عندما ينطلق هل لدى الصاروخ دليل يوصله الى المكان الذي يريده صدام . اظن « لا » ..

الصاروخ عندما ينطلق ينطلق على بلد ان كانت قرية او مدينة ويقع في اي مكان كان ويكون ضحيته قتلى كبار في السن وصغار في السن اطفال ونساء . اعتقد ان هذا العمل عمل غير انساني وغير منطقي وغير مقبول .

نعم . من حسن الحظ انه لدينا صواريخ مضادة للصواريخ . ولكن يمكن القضاء والقدر يجعل اي صاروخ يفلت من هذه الصواريخ ويضرب مكانا يعج بالسكان نساء او رجالا الى اخره .



المصدر : عكاظ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ديسمبر١٩٩١

صواريخ مثل هذه اتمنى لو لم تنطلق لكن هل في امكاني ان اقول لصدام لاتطلق صواريخك على المملكة العربية السعودية .

احب سؤال في نفس

س - وعن العلاقات السعودية المصرية قال خادم الحرمين الشريفين ..

جـ - انت يا اخي سالت عن احب سؤال لنفسي معروف في التاريخ ان علاقة مصر بالمملكة العربية السعودية هي علاقة لا تتغير ابدا وان مرت فترات كلنا نعرفها اعتبرها فترة ركود ولكن تعود العلاقات الي مثل ما كانت عليه .

اما الان فهي على ارقى المستويات .. وانا لا اقول هذا الكلام لان اخي وعزيزي ومن اعز الاشخاص عندي بجانبي لا والله .. ولا اقول الكلام لان امامي الان رجالات من رجالات مصر ولكن هده هي الحقيقة

علاقتنا بمصر هي علاقة ازلية واي شيء نستطيع ان ندمج فيه ونحن ومصر لن يكون الا فيه الخير .

عمرنا ما قمنا باى عمل ما الا لكى تستفيد منه شعوبنا اى الشعب المصري والشعب السعودي وفيه خير لبقية الدول العربية.

عمر المملكة العربية السعودى وانا اتكلم عن نفسى شخصيا عندما اسعدنى الحظ وتعرفت على فخامة الرئيس عندما كنت انا وهو في مستوى واحد كان هو نائبا للرئيس السادات رحمة الله عليه وانا كنت كذلك لجلالة الملك خالد يرحمه الله. فشاءت الظروف ان اجتمع انا وهو في هذه اللحظة وكل منا مسئول عن وطنه امام الله ثم امام مواطنينا واعتقد ان الرئيس حسنى مبارك وانا كاخ له نعمل المستحيل لاسعاد شعب مصر وشعب المملكة العربية السعودية بالطرق المحببة للنفوس التى ليس فيها منة ولا فيها مبالغة

كل شيء يمكن ان نعمله معا.. انا شخصيا مع فخامة الرئيس والشعب السعودي والشعب المصري اظن هذا محبب للنفوس ومنذ ان اسعدنى الحظ بمعرفة فخامة الرئيس ونحن معا ندفع هذه العلاقات الى الامام . وارجو ان نوفق ان تكون دائما علاقة البلدين على ارقى المستويات وشكرا.

س - وعن سؤال عن مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية قال خادم الحرمين الشريفين:

جـ - السؤال وجيه في الواقع الشورى ليست شيئا غريبا ولست انا او غيرى مثلا يوجدها.

« وامرهم شورى بينهم » رب العزة والجلال اوجد هذه الكلمة كما نجد ذلك في العديد من الآيات الكريمة وطبقها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طبقها الخلفاء الراشدون.

نحن ياأخى في المملكة العربية السعودية لنا طابع خاص وهو معروف . جعلنا الله في خدمة الاسلام والمسلمين وفي خدمة بيت الله الحرام ومكة المكرمة- مهبط الوحى ومنطلق الرسالة وفي خدمة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمدينة المنورة.

عندما نقول في المملكة العربية السعودية اننا سوف ناخذ بنظام الشورى فهذا يعنى اننا اخذنا بشيء اجازه كتاب الله واتبعه الخلفاء الراشدون . هذا ليس اعتراضا من المملكة العربية السعودية على البعض فكل دولة لها انظمتها وتنظم امورها حسب مصالحها.

نظام الشورى

ولكن نحن في المملكة العربية السعودية مقتنعون ان نظام الشورى يجمع جميع الفضائل في الشورى عندما يتشاور الناس فيما بينهم.

الدولة تعتمد على رجال تستشيرهم في مصالح الدولة لهم اختصاصهم ومعرفتهم وادراكهم فيما يتعلق بالعقيدة الاسلامية ويتم الاعتماد على رجال لهم معرفتهم بالعلاقات الخارجية ان كانت تجارية وان كانت سياسية فالشورى هي ماأردت ان تستشير فيه. حتى الان المجالس البرلمانية المنتخبة او المجالس المعينة هى شورى في الواقع كل مجلس له رئيس والرئيس عندما يكون رئيسا لمجلس لديه قضية يطرحها للمناقشة.

مثلا الان نرى مصر وانا ارى تليفزيون مصر دائما والمناقشات التى تحدث فيه تعتبر تشاورا ولكن سمه ما تسمه اذا سميته كذا او سميته كذا .

واعود مرة اخرى واقول ان هذا البلد اعتقد ان كل مسلم مقتنع انه يتبع منهج الشورى التى وردت في كتاب الله واخذها ائمة المسلمين .

ونحن في هذا البلد المقدس عندما نتمسك بكلمة الشورى فهى لاتعنى الاستبداد بل تعنى الشورى وتعنى الاستشارة وتعنى الاستنارة بالراى السديد .

هذا هو المفروض .. واحب ان اذكر لاخى السائل ان هذا موجود في المملكة العربية السعودية الآن .

لاتوجد دائرة حكومية الا وعندها مجالس استشارية .. الآن الشيء الذى سوف يعمل ان شاء الله نامل ان يكون قريبا ونحن سائرون في هذا الخط .

سوف يشكل من خيرة المواطنين ادراكا ومعرفة سواء بالعقيدة الاسلامية او بالامور التى طرات علينا في اجوائنا العالمية وهى لاتختلف او تتعارض مع العقيدة الاسلامية ..

من المعروف انه ينظر لهذه البلاد نظرة اخرى فيما لو خرجت عن نطاق العقيدة الاسلامية بشكل او باخر .

واظن ان جميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها سوف يحملوننا المسئولية الكبرى .

هذا لايعني ان اى بلد اسلامي يجيز امورا تختلف مع العقيدة الاسلامية ولكن تختلف المسئولية وتختلف النظرة العامة .

انت وانا عندما نكون مثلا خارج المملكة العربية السعودية الى اين نتجه الى الكعبة بيت الله الحرام .

ومعنى هذا ان هذا البلد حكومة وشعبا كرسوا جهودهم لآداء ما يجب من اعمال على خير ما يطلب ويجعل هذا البلد نظيفا امنا مطمئنا ويرحب بجميع المسلمين من مشارق الارض ومغاربها .

وانا من الناس المسرورين والمتتبعين لما حدث في مصر بعد فخامة الرئيس من اشياء برلمانية حقيقية وشورى حقيقية وفخامة الرئيس يعطى الحرية الكاملة لمن يريد ان يناقش من ابناء مصر .

وهذه الديمقراطية الصحيحة التى يقال عنها ديمقراطية .

انا لااقول هذا الكلام على اساس ان فخامة الرئيس بجانبى الآن لكن ربنا جعله على هذا .. وانا اعرف رجالات مصر واقول ان مصر تضم من عباقرة الرجال من فيهم الخير والسداد والبركة في جميع المجالات

واقول هذا الكلام لان لى علاقة كبيرة بشعب مصر منذ كنت وزير معارف ولى اصدقاء ومعارف كثيرون في شعب مصر .

ولعلى اقنعت السائل بمعنى مجلس الشورى .. وشكرا .

وكان فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك قد وصل الى مدينة الرياض امس « الاربعاء » في زيارة للمملكة .

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود في استقبال فخامته لدى وصوله مطار الملك خالد الدولى .

كما كان في استقبال فخامته صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى وصاحب السمو الملكى الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام .

وقد اقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود مادبة غداء في الديوان الملكى بقصر اليمامة بعد ظهر امس تكريما لفخامة رئيس جمهورية مصر العربية .

وحضر المادبة صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى وصاحب السمو الملكى الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وقد عقد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وفخامة الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية اجتماعا في الديوان الملكى بقصر اليمامة بعد ظهر امس .

المصدر : عكاظ
التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩١



وحضر الاجتماع من الجانب السعودى صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكى الامير سلطان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكى الامير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكى الامير تركى الفيصل ومعالى المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين الاستاذ ابراهيم العنقرى ومعالى وزير الاعلام الاستاذ على الشاعر .

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود فى وداع فخامته بمطار الملك خالد الدولى .

كما كان فى وداع فخامته صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى وصاحب السمو الملكى الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام .

وفور وصول الموكب المقل لفخامة الرئيس مبارك يصحبه مضيفه خادم الحرمين الشريفين الى ارض المطار صافح فخامته مودعيه من اصحاب السمو الملكى الامراء واصحاب المعالى الوزراء وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين .

وعند سلم الطائرة صافح خادم الحرمين الشريفين اخاه فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك متمنيا له سفرا سعيدا .

فيما صافح فخامة الرئيس المصرى صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكى الامير سلطان بن عبدالعزيز وكبار مودعيه

